

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأحد 25 محرم 1439 - 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14201

London - Sunday - 15 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14201

الجمهوريون يراهنون على ديمقراطيين لتمرير استراتيجية ترمب

واشنطن تعمل مع الحلفاء... وطهران تصعّد التعبئة

واشنطن: هبة القدسي
لندن: عادل السالمي

أكدت الولايات المتحدة أنها ستعمل مع حلفائها على مواجهة السلوك الإيراني المزعزع للاستقرار، فيما يراهن الجمهوريون على ديمقراطيين في الكونغرس لتمرير استراتيجية الرئيس دونالد ترمب الجديدة تجاه إيران، وبخاصة ما يتعلق بالثغرات في الاتفاق النووي.

وقال وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، بعد أن طرح الرئيس استراتيجيته إنه يتوقع أن يدعم حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا والشرق الأوسط تحركات الرئيس وتوجهاته بشأن إيران، وقال: «من مصلحتنا جميعاً أن نعمل معاً لمواجهة التهديد الذي تشكله إيران، وأن خطة الرئيس ترمب واضحة تماماً».

من جانبه، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إن أولويته الأولى الآن هي إيران، مضيفاً أنه يريد أن يستمع مباشرة إلى الحلفاء من الشرق الأوسط وخارجها لفهم وجهات نظرهم بشكل أفضل حول سلوك إيران في مجالات غير نووية، ومنها دعم الجماعات المتطرفة وبرامج الصواريخ الباليستية.

ويتعين على الكونغرس أن يقرر خلال الشهرين المقبلين ما إذا كان سيفرض عقوبات جديدة قد تؤدي إلى الانقلاب على الاتفاق النووي أو تمرير قانون جديد لسد الثغرات فيه.

من جهتها، ردت إيران على استراتيجية ترمب الجديدة بتصعيد التعبئة. وقال المتحدث باسم رئاسة الأركان الإيرانية، مسعود جزايري، إن بلاده «اليوم مصممة أكثر من السابق على تعزيز قدراتها الدفاعية وتنميتها»، بما فيها الصواريخ الباليستية. كما رفضت طهران التراجع عما وصفته بـ«دورها الإقليمي».

(تفاصيل ص 4 و5)

جندي عراقي يراقب موقعا للبيشمركة جنوب كركوك أمس (أ.ف.ب)

يلدريم أرجأ زيارته إلى بغداد... وسليماني في السليمانية

مسعى أميركي لنزع فتيل كركوك

أنقرة: سعيد عبد الرازق
واشنطن - أربيل: «الشرق الأوسط»

فيما انتهت منتصف الليلة الماضية مهلة 48 ساعة أعطتها بغداد لقوات البيشمركة الكردية للانسحاب من حقول النفط في كركوك، دخلت واشنطن على الخط لنزع فتيل مواجهة محتملة. وجاء التدخل الأميركي تزامناً مع زيارة لقائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، إلى السليمانية حيث زار قبر الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قوله إن بلاده تحاول «نزع فتيل التوتر». وفي غضون ذلك، أكدت مصادر كردية أن طائرات التحالف الدولي ضد «داعش» الذي تقوده الولايات المتحدة كثفت طلعاتها فوق كركوك.

من ناحية ثانية، تأجلت أمس إلى أجل غير معلوم زيارة كان من المقرر أن يقوم بها رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إلى بغداد اليوم، لبحث تطورات استفتاء الاستقلال في كردستان والإجراءات المشتركة للرد عليه. ولم تذكر رئاسة الوزراء التركية أسباب التأجيل.

(تفاصيل ص 3)

دمشق تطالب بخروج الأتراك... وقواتها تستعيد الميادين

إجلاء المدنيين يُعجل تحرير الرقة

بيروت: بولا أسطيح

أعلن التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة واشنطن عن اتفاق على عملية إجلاء من مدينة الرقة يشمل مدنيين ويستثني العناصر الأجانب في «داعش»، ما يعجل إعلان «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية التي يدعمها التحالف تحرير المدينة.

وقالت مصادر إن واشنطن رفضت ضم «الدواعش» الأجانب إلى اتفاق لخروج المدنيين من آخر جيب في الرقة، وإنها «تصر على قتلهم أو الاستسلام». ولا يزيد عدد الأجانب على 200 مقاتل وهم محاصرون وسط المدينة. وكانت حافلات وصلت ليل أمس إلى قرية حاوي الهوى غرب مدينة الرقة لنقل عناصر محليين من «داعش» ومدنيين، وفق الاتفاق الذي جرى الحديث عنه وقاده شيوخ عشائر ووجهاء بين «قوات سوريا الديمقراطية» و«داعش».

من ناحية ثانية، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» سيطرة قوات النظام وحلفائها على مدينة الميادين، أحد آخر أبرز معاقل تنظيم داعش شرق سوريا.

إلى ذلك، طالبت دمشق السبت بخروج القوات التركية «فوراً» من محافظة إدلب في شمال غربي البلاد، مؤكدة أن انتشارها لا يمت بصلة إلى اتفاق «خفض التصعيد» الذي تم التوصل إليه في عملية آستانة، بحسب بيان نقلته وكالة الأنباء السورية (سانا). (تفاصيل ص 6 و7)

اعتبر الإجراء ضده بمثابة وسام شرف

السلطات القطرية تجمد حسابات الشيخ عبد الله آل ثاني

الدمام: «الشرق الأوسط»

أقدمت السلطات القطرية على تجميد الحسابات البنكية للشيخ عبد الله علي آل ثاني الشخصية الوطنية المعروفة، الذي اضطلع بدور بارز في محاولة دمج القطريين في محيطهم الخليجي.

واعتبر الشيخ عبد الله الإجراء «وسام شرف» يقدمه للوطن، وذلك عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر». وطالب الشيخ عبد الله آل ثاني النظام القطري ومن وصفهم بـ«صيادي الفرص... وأصدقاء المصالح»، بالعودة إلى الحضن الخليجي، «وأهله الغيورين عليها»، مضيفاً أنه لن ينفع قطر أحد سواهم، داعياً أن يحفظ قطر وأهلها.

وكان الشيخ عبد الله قد دعا الشهر الماضي أعضاء الأسرة المالكة للاجتماع من أجل تدارك الأوضاع التي تعيشها قطر، وقال: «إلى أهلي من أبناء الأسرة والأعيان ورجال الأعمال وكل أبناء الشعب القطري. دعوة للاجتماع لنكون رسلاً للحكمة والسلام، ودعاة لتأليف القلوب».

وتواجه السلطات القطرية موجة احتجاجات نتيجة سياساتها الخليجية التي توصف بأنها تثير الفتنة في المنطقة وتخل بالاستقرار. ووجه أكاديمي قطري الأسبوع الماضي تحذيرات للمواطنين بإمكانية استخدام السلاح الكيماوي لقمع احتجاجاتهم.

وتعكس تصريحات الدكتور محمد المسفر التي حاول التخفيف منها، المخاوف المتنامية من تحركات شعبية ناقمة على السلطة في قطر، بعد أن نزعت جنسية زعيم قبلي بارز هو الشيخ طالب بن لاهوم بن شريم، شيخ آل مرة، ومعه نحو 50 من أسرته وقبيلته، ومصادرة أمواله في قطر، كما تم سحب الجنسية من الشيخ شافي ناصر حمود الهاجري، شيخ قبيلة شمل الهواجر مع مجموعة من عائلته. وجاءت تعليقات المسفر بعد أيام على تجمع لقبائل آل مرة ويام والهواجر، وتنديدهم بالممارسات القطرية في السحب المتواصل للجنسيات.

الخرطوم: نسعى للخروج من لائحة الإرهاب بدعم سعودي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد الدكتور أحمد بلال عثمان، نائب رئيس الوزراء وزير الإعلام السوداني، لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده تسعى إلى رفع اسمها من القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب بدعم سعودي.

ولفت عثمان إلى أن الدعم الذي بذلته القيادة السعودية، ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، والجهود التي أثمرت رفع العقوبات الأميركية عن بلاده، كشف عن بُعد آخر أكثر عمقاً للعلاقة السعودية - السودانية في ظل ما تتمتع به الرياض من موقع محوري استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، ودور فاعل في اختراق القضايا والأزمات التي تعاني منها المنطقة، وجهودها في بسط الاستقرار والأمن فيها.

وقال نائب رئيس الوزراء السوداني أن التحدي الذي تواجهه الخرطوم حالياً يتمحور في توظيف رفع العقوبات الأميركية عن السودان فرصة لإصلاح البلاد اقتصادياً وسياسياً، من خلال جذب الاستثمار الأجنبي لكل القطاعات الحيوية، ومنها الزراعية والصناعية والتعدينية، واستقبال تدفقات النقد الأجنبي من أكبر البنوك الأميركية والأوروبية والعربية والخليجية، حتى تستعيد الخرطوم موقعها إقليمياً ودولياً.

(تفاصيل ص 2)

حفتر يلوح ببدائل للحل السياسي «المتعثر»

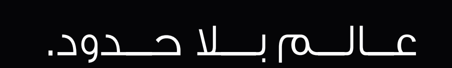
القاهرة: جمال جوهر
وخالد محمود

لوح المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، أمس، ببدائل للحل السياسي المتعثر في ليبيا، محذراً من أن انتشار الميليشيات والسلاح خطر على ليبيا.

وقال حفتر، في لقاءين مع ضباط وجنود في الجيش الوطني، إنه «لا يوجد مؤشر واحد حتى اليوم يطمئن الشعب بأن مسار الحوار هو الحل للأزمة السياسية الراهنة»، مبرزاً أن «باب البدائل الأخرى التي يقرها الشعب مفتوح على مصراعيه، والجيش وأجهزة الأمن رهن لأوامره (الشعب)». وتحدث حفتر عن انتشار السلاح والميليشيات في ليبيا، وقال إنها «أثرت سلباً في كل مناحي الحياة».

كما أعلن حفتر أن قواته «باتت تسيطر على غالبية الأراضي الليبية، ولم يتبق لها إلا 30 كيلومتراً مربعاً فقط». وردت غرفة عمليات محاربة «داعش» في صبراتة على حديث حفتر، قائلة إن «هذه الأرقام غير حقيقية، لأنه ليس للجيش أي سيطرة على الكثير من المناطق في الغرب الليبي، وتتبع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني».

(تفاصيل ص 9)



Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

في اتصال هاتفي أجراه بولي العهد السعودي

الرئيس المصري يثمن مواقف السعودية الداعمة لبلاده



الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عبر فيه عن شكره وتقديره للحكومة السعودية ولولي العهد على الدعم والمساندة للمرشحة المصرية في الانتخاب الذي جرى لمنصب المدير العام لـ«اليونسكو».

وعبر الرئيس عبد الفتاح السيسي عن تقديره لمواقف السعودية المشرفة لخدمة القضايا العربية، وأنها دائماً في طليعة الداعمين لمصر.

نائب رئيس الوزراء السوداني قال لـ الشرق الأوسط إن العلاقات مع المملكة في أزهى عصورها

الخرطوم: نتطلع للخروج من قائمة الإرهاب الأميركية بمعاونة السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال الدكتور أحمد بلال عثمان، نائب رئيس الوزراء وزير الإعلام السوداني لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده تتطلع إلى مواصلة السعودية دعمها لجهود الخرطوم، لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وإعفاء الديون التي تقارب 44 مليار دولار، مشيراً إلى أن السودان قادم بقوة إلى المحافل الدولية، وتوقع «هجمة استثمارية إقليمية وخليجية ودولية» على السودان بعد رفع العقوبات الاقتصادية. كما كشف عن مفوضية لمحاربة الفساد في بلاده. وأشار من جانب آخر إلى أن وضع التحالف العربي في القائمة السوداء للأمم المتحدة، يأتي ضمن «أجندة سياسية مغرضة» تتبناها المنظمة الدولية، مؤكداً رفض بلاده هذا الاتجاه، وأن الخرطوم في خندق واحد مع الرياض.

وقال عثمان لـ«الشرق الأوسط»، إن «العلاقات السعودية - السودانية، تعيش أزهى عصورها على مرّ التاريخ، وتنعم حالياً بتناغم وحميمية كبيرة، وبتواصل مستمر على مستوى القيادة في البلدين، للتشاور والتنسيق حول كل القضايا الملحة، الإقليمية منها والدولية، بجانب قضايا العالمين العربي والإسلامي»، مشيراً إلى أن السودان قادم بقوة ليحتل موقعه الطبيعي الريادي أفريقياً وعربياً وإقليمياً ودولياً.

وأشار الوزير عثمان إلى أن «الخرطوم والرياض الآن في طور تقوية المفاصل الأخرى، حيث تلقيت دعوة كريمة من وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عواد العواد، لمناقشة القضايا الإعلامية التي تهم البلدين»، وقال: «سنعمل معاً لتقوية الاتصالات بين البلدين من الجانب الإعلامي، وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والتدريب، وهذا من شأنه أن يعطي بعداً آخر مهماً في تاريخ العلاقة بين البلدين، التي تعيش عصراً مزدهراً».

وأوضح أن التحدي الذي تواجهه الخرطوم حالياً يتمحور في توظيف رفع العقوبات الأميركية عن السودان أكبر فرصة للبلاد في إصلاحها اقتصادياً وسياسياً، من خلال جذب الاستثمار الأجنبي لكل القطاعات الحيوية، الزراعية والصناعية والتعدينية وغيرها، واستقبال تدفقات النقد الأجنبي من أكبر البنوك الأميركية والأوروبية والعربية والخليجية، حتى تستعيد الخرطوم موقعها إقليمياً ودولياً.

ولفت إلى أن الدعم الذي بذلته القيادة السعودية، ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، والجهود التي أثمرت عن رفع العقوبات الأميركية عن بلاده، كشف عن بُعد آخر أكثر عمقاً لهذه العلاقة، في ظل ما تتمتع به الرياض من موقع محوري استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، ودور فاعل في اختراق القضايا والأزمات التي تعاني منها المنطقة، وجهودها في بسط الاستقرار والأمن فيها.

ووفقاً لعثمان، فإن موقع السودان في الطرف الآخر على البحر الأحمر، كدولة محورية في قارة أفريقيا ومنفذ للبلاد العربية والإسلامية سياسياً وأمنياً واقتصادياً في القارة السمراء، يعطي أيضاً هو الآخر بعداً كبيراً لهذه العلاقة الاستراتيجية مع الرياض. وتوقع زيادة الاستثمار السعودي في السودان، «لصالح الشعبين الشقيقين، وسد الفجوة الغذائية التي تعاني منها دول في المنطقة»، مشيراً إلى أن «رفع العقوبات الأميركية عن السودان يسهم في إحداث مزيد من تعميق هذه العلاقة وازدهارها».

وفيما يتعلق باتهام قوات التحالف العربي وإدراجها في القائمة السوداء من قبل الأمم المتحدة، أكد عثمان، أن «الهدف من ذلك تشويه الحملة الكبيرة الناجحة لاستعادة الشرعية في اليمن»، مؤكداً أن هذا الإجراء «هو شكل من أشكال الازدواجية التي تتعامل بها المنظمات الغربية، مع القضايا العربية العادلة». وزاد: «السودان شريك مع السعودية في هذا الإطار، ويتحتم علينا عدم النظر إلى مثل هذه الدعاوى المضللة، ونتحسب إلى غيرها من الدعاوى الأخرى، التي يمكن أن تطلق تحت شعارات وعناوين مختلفة كانتهاك حقوق الأطفال وتفشي المجاعة والأمراض في الوقت الذي ينسون فيه أن السبب الأساسي لهذه الحملة ولهذا التحالف هو التصدي لعملية الخروج على الشرعية كأكبر منتهك لحقوق الإنسان».

وأضاف: «السودان عانى من ازدواجية المنظمات الدولية كثيراً، فهي تتعامل مع القضايا العادلة بموازين مختلفة، وفقاً لأجندة مصالح سياسية لجهات مغرضة، ومن بينها الخطط الخبيثة لاستدعاء المحكمة الجنائية للرئيس البشير، استناداً إلى معلومات مفبركة وغير علمية، وهذه من أكثر التحديات التي تواجهنا وتحتاج إلى جهد مشترك للتصدي لها بقوة».

وتوقع أن تمضي المنظمة الدولية في نهجها هذا، ما لم تتجه إلى استقاء المعلومات من جهات موثوقة، وتتحقق من تقريرها. وأضاف: «المنظمة تبني تقريرها حالياً على أسس غير علمية، لأنها تتبنى أجندة وأغراضاً سياسية مغرضة... لذلك فإن السودان ضد هذا المسلك جملة وتفصيلاً، وهو برأيه نفس الفكرة والسيناريو الذي يرسم أخباراً كاذبة وقصصاً وأفلاماً مفبركة عن دارفور، حيث تبدأ بأرقام صغيرة، تقول إن الأطفال المتضررين 600 أو 700 وبعدها يُطلق العنان للأرقام الفلكية».

ولفت إلى أن «المقاطعة الأميركية للسودان، كانت شاملة وتجاوزت الجانب المالي إلى جوانب أخرى، منها رفض الإعلانات الحكومية مدفوعة القيمة عن السودان لدى كبرى وسائل الإعلام العالمية، وكذلك الحال في تعديل الصورة، فمثلاً صورة الرئيس البشير تحديداً كانت ممنوعة في (سي إن إن) و(فوكس) وغيرها، لأن الفرية الكبرى التي بنيت عليها أن هناك في السودان إنساناً عربياً أبيض مستعمراً للإنسان الأفريقي»، مشيراً إلى أن الحوار الوطني حسم ذلك بأن الهوية هي سوداني.

وأوضح عثمان أن السودان، يعتبر الدولة رقم 2 من بين الدول المثقلة بالديون، والتي تستحق إعفاءها من الديون باعتراف الصندوق والبنك الدوليين وغيرهما من الجهات الدولية المعنية، مبيناً أن السودان أوفى بكل المطلوبات، مشيراً إلى إعفاء الديون من تحديات المرحلة المقبلة لأنها مكبلة للتحركات المالية، وأن أصل الديون لا يتعدى 8 مليارات دولار ولكنها وصلت إلى 44 مليار دولار، بسبب تراكم الفوائد عليها.

أحمد بلال عثمان مع وزير الإعلام السعودي عواد العواد في الرياض أول من أمس (واس)

«رابطة العالم الإسلامي» تدعو لتعزيز الوعي من أجل التعايش والسلام

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

طالب الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، قادة التأثير العالمي، بالتركيز على نشر الوعي من المخاطر المحدقة اليوم، ومن أخطرها التطرف الإرهابي الذي أصبح مخترقاً لجميع دول العالم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وظاهرة الإسلاموفوبيا التي استغلها الفكر الإرهابي عبر توظيف ردة فعل العاطفة الدينية المجردة لدى الشباب.

وأضاف الأمين العام للرابطة: «لذلك ينشط التطرف من حين لآخر متى أُتيحت له هذه الفرص التي استطاع من خلالها اقتناص المزيد من الأتباع، ساعده على ذلك سرعة إيصال المعلومة وضعف الوعي لدى شريحة من المستهدفين»، وذلك في كلمة له بعد افتتاحه مع وزير الداخلية والقانون السنغافوري شانمو جام، المنتدى العالمي لرؤساء المراكز الثقافية، الذي تنظمه جمعية الدعوة السنغافورية بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو».

وأشار الدكتور العيسى إلى أن رابطة العالم الإسلامي باعتبارها منظمة شعبية عالمية جامعة، لها مساعيها الحثيثة في نشر ثقافة التسامح من خلال ما تملكه من أدوات ووسائل، سخّرت جميع إمكاناتها لبناء جسور التواصل المثمر والانفتاح الفاعل، وأسهمت ودعمت مبادرة التواصل الحضاري الذي لا ينبثق إلا عن روح التسامح، كما حاربت كل التصوّرات المتطرفة التي تنسف أسس التعايش. مشيراً إلى أن الرابطة تعمل مع شركائها على بناء مجتمعات متعايشة تربطها قيم التعاون والتسامح.

وأكد أن رابطة العالم الإسلامي تستشعر، باسم الشعوب الإسلامية المنضوية تحتها، مسؤوليتها في دعم مسيرة السلام العالمي، وترسيخ قيم التعايش الإنساني، من خلال مشروعاتها حول العالم ومشاركاتها مع المؤسسات الحليفة والصديقة الإسلامية وغير الإسلامية في تحقيق هذا الهدف والأمل العالمي الكبير.

وقال العيسى: «إن مفهوم السلام يتفق عليه الجميع، لكن هناك تفاوتاً كبيراً في استيعابه ينعكس على نموذج تطبيقه، يتخلل ذلك تسلل المصالح القاصرة والإقصائيات الضيقة التي تعتبر السبب الرئيس في إعاقة متطلب العدالة الإنسانية والسلام العالمي، ولقيمته العليا وضرورته الإنسانية فقد استحوذ على اهتمام شعوب العالم بأسره شرقاً وغرباً، وعلى مختلف الصعد، نظراً إلى ما ينبني عليه من قيمة فردية وجماعية، حيث اعتنت مختلف دساتير الدول، والاتفاقات الدولية، بتحقيق مفهوم السلام العالمي وإرساء دعائمه، ونشر ثقافته في حقل صياغة الوعي الإنساني والتزود المعرفي والعمل السياسي، وعموم التدابير المادية المعيشية، حتى بات الحلمَ الإنساني المنشود».

وشدد العيسى على تبني الرابطة، وفق رؤيتها المتجددة، برامج توجيه الوعي الإنساني نحو المزيد من التفاهم، وبناء مجتمعات بشرية متعايشة، تربطها قيم التعاون والتسامح، وتجمعها روابط التواصل الحضاري، التي من خلالها تتمكن الأسرة الإنسانية الواحدة من تجاوز عقبات أعداء التعايش والتواصل بين أتباع الحضارات والثقافات والأديان، عبر تعزيز ثقافة التواصل والسلام.

وأشاد الأمين العام، في اللقاء الذي تنظمه مؤسستان عريقتان، بإرساء معايير الوسطية والاعتدال والتسامح والتعايش، ونشر ذلك حول العالم، معبراً عن سعادته، باسم رابطة العالم الإسلامي، بزيارة سنغافورة ومجتمعها الذي ضرب الأنموذج المتميز في التعايش والتسامح والوئام المجتمعي، وشكّل بتنوعه وتعدده نموذجاً عالمياً يُحتذى به، معرباً عن أمله أن يحقق المنتدى الآمال المرجوة.

إلى ذلك، اتفق وزير الداخلية والقانون السنغافوري في كلمته بالمنتدى، مع الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، على خطورة ظاهرة الإسلاموفوبيا في الدول غير الإسلامية، متمنياً بذل المزيد من الجهود لمحاربة هذه الظاهرة، مبيناً أن الحكومة السنغافورية تعمل جاهدة على محاربتها والتصدي لمروّجيها، مشيراً إلى قيام الحكومة بتوعية غير المسلمين من مخاطرها.

وأثنى على تنظيم مثل هذه الفعاليات في جميع دول العالم، والتي تساعد بدورها على الاندماج والتعايش السلمي، كما أوضح أن القانون السنغافوري يحفظ للمجتمع حرياته الدينية التي تضمن له ممارسات شعائره الدينية.

من جانبه، بيّن الدكتور حسبي أبو بكر رئيس جمعية الدعوة السنغافورية، أن المنتدى الأول حقق نجاحاً أثمر عنه تنظيم المنتدى الثاني في سنغافورة وبالتعاون مع الجمعية التي كانت من خلال منهجها الوسطي والمعتدل عند ثقة المسؤولين في الحكومة السنغافورية والجالية المسلمة فيها، متمنياً المزيد من التعاون مع رابطة العالم الإسلامي من منطلق تمثيلها الشعوب والأقليات المسلمة في جميع دول العالم، وتوليها زمام دعم مبادرات التواصل والتعايش الحضاري بين الشعوب.

بدوره أثنى الدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام لمنظمة «الإيسيسكو» على الجهود التي بذلتها جمعية الدعوة في سنغافورة في تنظيم هذا المنتدى، مبيناً أن الشعب السنغافوري شعب يُقتدى به وهو أنموذج للتعايش السلمي، كما أشاد بجهود رابطة العالم الإسلامي في دعم مسيرة السلام والتعايش السلمي بين الشعوب.

يذكر أن المنتدى الذي تستضيفه سنغافورة لمدة يومين يبحث "دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز ثقافة السلام... التحديات والآفاق" بحضور العديد من رؤساء المنظمات الإسلامية وغير الإسلامية والمراكز الثقافية، إضافة إلى نخبة من الأكاديميين والباحثين وقادة العمل الديني والسياسي والاجتماعي من مختلف دول العالم.

أكد لـ الشرق الأوسط أن للسعودية دوراً إغاثياً رائداً في العالم

مسؤول أممي يطالب «الحوثي ـ صالح» بتسهيل الدخول إلى مناطق النزاع

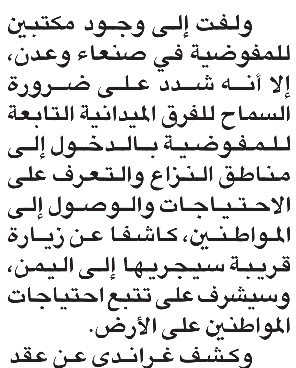
الرياض: نايف الرشيد

طالب فيليبو غراندي، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الحوثيين وأتباع المخلوع علي صالح، بالسماح لفرق مفوضية الأمم المتحدة بترتيب زيارات ميدانية إلى مناطق النزاع للتقصي عن حالة اليمنيين الإنسانية.

وبيّن غراندي، لـ«الشرق الأوسط»، في ختام زيارته إلى السعودية، أن المملكة لها دور رائد وسريع في الاستجابة لأزمات اللاجئين في العالم، مثمنا الدور الذي قامت به الرياض تجاه الأزمات في سوريا واليمن. وقال: «هناك دور سياسي إيجابي تقوم به السعودية في إنهاء الأزمات، ونعول على الرياض في هذا الاتجاه».

ولفت إلى وجود مكتبين للمفوضية في صنعاء وعدن، إلا أنه شدد على ضرورة السماح للفرق الميدانية التابعة للمفوضية بالدخول إلى مناطق النزاع والتعرف على الاحتياجات والوصول إلى المواطنين، كاشفا عن زيارة قريبة سيجريها إلى اليمن، وسيشرف على تتبع احتياجات المواطنين على الأرض.

وكشف غراندي عن عقد مؤتمر إنساني في السعودية نهاية الشهر الحالي لمناقشة الأزمة الإنسانية في اليمن، آملا في أن يسهم المؤتمر في عقد مزيد من الاتفاقيات التي تخدم المواطن اليمني. وذكر المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين في العالم وصل إلى 66 مليون شخص، مشيرا إلى زيادة عددهم بنحو مليوني لاجئ خلال العام الحالي، بسبب تصاعد أزمات في مناطق من العالم، ومنها الروهينغا وجنوب السودان.





فيليبو غراندي المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خلال تصريحاته في مكتب المفوضية بالرياض (تصوير: علي العريفي)

وتطرق فيليبو غراندي إلى الجهود الإغاثية التي تقدمها السعودية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، موضحا أنه أول مركز إغاثي عمل على تقييم الوضع في مشكلة الروهينغا، مفيدا بأن الأزمة في ازدياد نتيجة تمييز عنصري يتعرضون له.

وتحدث عن التحديات التي تواجه عمل المنظمة، مبينا أن هناك نقصا في الموارد المالية، إذ وصلت نصف الميزانية التي تحتاجها المنظمة خلال العام المقبل. وتابع: «تحتاج المفوضية نحو 8 مليارات دولار، وما تم تأمينه بلغ نحو 4 مليارات دولار فقط، ولذلك لا يمكننا الوصول إلى الاحتياجات كافة في العالم ونعمل على وضع أولويات لتلك الاحتياجات».

وأكد المسؤول الأممي عزم المفوضية إطلاق مشروع جديد يخدم قضية اللاجئين، ويشمل الشراكة مع البنك الدولي، ويعمل على توفير بنك معلومات، وسيخدم قضايا التعليم والتدريب والعمل.

وحول ازدياد العلاقات التجارية والاقتصادية بين السعودية والعراق، وعزم السعودية القيام بمشاريع بالعراق لمساعدة النازحين من مناطق الصراع، أفاد بأن هناك 3 ملايين نازح بالداخل العراقي، وأن مثل هذا الانفتاح يسهم في علاج أزمة النازحين في العراق التي يعاني منها منذ سنوات كثيرة.

وأشاد المسؤول الأممي بالتزام السعودية تجاه القضايا الإنسانية، مؤكدا أن الرياض تنطلق في معالجتها للأزمات من منطلق إنساني حيادي، ولا تنظر إلى الأمور الدينية أو الجنس أو اللون، «فسجلها في المجال الإنساني مشرف، وهي سبّاقة في الوصول إلى المناطق كافة التي تواجه كوارث».

مركز الملك سلمان للإغاثة يقدم 12 طناً من المساعدات الطبية للمحافظات اليمنية

تعز - شبوة: «الشرق الأوسط»

قدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإغاثة 12 طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية الخاصة بمكافحة حمى الضنك في محافظتي وادي حضرموت وشبوة، وذلك ضمن أنشطة مشروع مكافحة حمى الضنك الممول من المركز. حيث احتوت الشحنة على 1328 علبة من الأدوية، تتكون من محاليل وريدية وأدوية ومستلزمات طبية لتوزيعها على المستشفيات والمرافق الصحية بالمديريات المستهدفة في المحافظتين المذكورتين.

وأعرب سالم الأحمدي الوكيل المساعد لمحافظة شبوة، والدكتور هاني العمودي مدير عام مكتب الصحة بالوادي والصحراء، عن شكرهما لمركز الملك سلمان للإغاثة بهذه المنحة المقدمة، وأشارا إلى أن شحنة الأدوية ستسهم في رفع كفاءة المستشفيات والمرافق الصحية في المديريات المستهدفة لمكافحة حمى الضنك، مشيدين بما حققته برامج المشروع من أثر على الواقع الصحي في المديريات المستهدفة.

من جهة أخرى، واصل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية توزيع مزيد من الوجبات الغذائية الخفيفة للطلاب النازحين في مديرية القاهرة في محافظة تعز، وذلك تحفيزاً لهم وتخفيفاً عن أهاليهم. وأشاد مديرو المدارس من جانبهم بالجهود التي يقدمها المركز للتخفيف من معاناة النازحين ومنهم الطلاب والطالبات في المحافظة.

فيما يأتي المشروع ضمن عمل تكاملي يقدمه المركز للأشقاء اليمنيين في الجانبين الإغاثي والإنساني للتخفيف من معاناتهم جراء الأزمة التي يعيشونها حالياً.

رئيس الحكومة يعين آمراً جديداً للحرس الوطني

حملة الفساد في تونس تطيح تسعة مسؤولين

تونس: المنجي السعيداني

أصدر القطب القضائي والمالي التونسي أمس تسعة أحكام بالسجن في حق تسعة متهمين بالفساد، وأبقى على أربعة متهمين في حالة سراح، من بين 20 متهما في جرائم غسل الأموال، بينهم رجال أعمال ومدير جهوي للتجارة، ومدير مركزي ببنك خاص.

وتأتي هذه الأحكام في وقت تخوض فيه الحكومة منذ مايو (أيار) الماضي حملات متتالية لمكافحة الفساد، والإثراء غير المشروع، حيث وضعت عددا من المتهمين رهن الإقامة الجبرية بمقتضى قانون حالة الطوارئ المطبق حاليا في البلاد.

وقال سفيان السليطي، المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة في تصريح إعلامي، إن من بين المتهمين أطرا بنكية وموظفين من إدارات حكومية، وموظفي جمارك، مؤكدا أن التحقيقات القضائية معهم تجاوزت 13 ساعة قبل أن تتخذ في حقهم تلك العقوبات القضائية.

وكانت النيابة العمومية قد قررت منذ الأربعاء الماضي الاحتفاظ برجل الأعمال محمد الفقيه تحت الإقامة الجبرية، واتخذت الإجراء نفسه مع 12 من الأطر وموظفي عدد من الإدارات العمومية، بناء على تحقيقات أجرتها إدارة الأبحاث الجمركية مع المتهمين من أجل جرائم جمركية وصرف عملات وغسل أموال.

وجدد يوسف الشاهد، رئيس الحكومة، خلال حوار تلفزيوني بث هذا الأسبوع، مواصلة مكافحة الفساد، مؤكدا أن القرارات الحكومية التي اتخذت ضد عدد من رجال الأعمال والمهربين المتهمين بالفساد تعد «سياسة دولة وليست مرحلة محددة وتنتهي».

وخلال الأسابيع الماضية، أماطت إدارة الجمارك اللثام عن «شبكة متخصصة في تهريب الإكسسوارات والملابس الجاهزة والأحذية، عن طريق توريد بضائع مختلفة لفائدة بعض التجار، مقابل عمولات ورشاوى، وتحويلات بنكية مشبوهة، وقدرت قيمة المخالفات المالية المرتكبة بأكثر من 3 مليارات و160 ألف دينار تونسي (أكثر من 850 ألف دولار)، وهو ما أدى إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات الأمنية والقضائية في حقهم».

من ناحية أخرى، عين رئيس الحكومة العميد شكري الرحالي آمرا للحرس الوطني، خلفا للطفي براهم الذي عين وزيرا للداخلية خلال التعديل الوزاري الأخير.

وتأتي أهمية هذا التعيين انطلاقا من المساهمة الفعالة لسلك الحرس الوطني في مكافحة الجريمة ومجابهة المخاطر الإرهابية، خاصة في المناطق الريفية حيث تنشط وحدات الحرس الوطني. وقد فقدت مؤسسة الحرس الوطني عددا من أفرادها خلال مواجهات مسلحة مع عناصر إرهابية، أشهرها مقتل 8 عناصر من الحرس في شهر أكتوبر (تشرين الأول) سنة 2013 في سيدي بوزيد (وسط تونس).

والعميد الرحالي متخرج في الأكاديمية العسكرية التونسية برتبة مهندس أول، وهو مختص في مجال القانون، وحاصل على شهادات تكوين وتدريب بمدارس عليا، وأجرى تدريبات محلية ودولية في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وقد كلف سنة 2002 بمهمة أمنيّة بأوروبا، وكان يشغل منصب مدير إدارة الاستعلامات والأبحاث للحرس الوطني قبل تعيينه في هذا المنصب الأمني الرفيع. وفي حقبة التسعينات، ترأس الرحالي فرق الأبحاث والتفتيش وفرق الأبحاث المركزية، كما شغل منصب رئيس منطقة الحرس بصفاقس (وسط شرق) وباجة (شمال غرب). ثمّ تولّى بعد ذلك منصب مدير إقليم تونس العاصمة، وانتقل فيما بعد إلى ثكنة الحرس الوطني بمنطقة العوينة (العاصمة)، حيث تقلّد منصب مدير الموارد البشرية، ومن بعدها مدير إدارة الأبحاث والتفتيش.

سليماني في السليمانية بالتزامن مع وجود الرئيس العراقي فيها

مهلة بغداد للبيشمركة للانسحاب من كركوك انتهت... وواشنطن تسعى إلى التهدئة

أربيل: «الشرق الأوسط»

يترقب العراقيون اليوم ما ستؤول إليه المواجهة بين القوات العراقية والأكراد في محافظة كركوك بعد الإنذار الذي وجهته بغداد لإقليم كردستان بإخلاء آبار النفط فيها، في وقت دخلت واشنطن على الخط للتهدئة بالتزامن مع زيارة لقائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، إلى السليمانية.

وقال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس، إن بلاده تحاول «نزع فتيل التوتر، وإمكانية المضي قدماً دون أن نحيد أعيننا عن العدو»؛ في إشارة إلى قتال تنظيم داعش. والتوتر بين حكومة بغداد والأكراد «قديم»، ويقع ضمن أولويات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الذي يدير الجهود لتخفيف حدتها. وقال ماتيس إن القوات الأميركية «تحاول أيضاً ضمان استبعاد أي نزاع محتمل». وفي غضون ذلك، أكدت مصادر كردية أن طائرات التحالف الدولي ضد «داعش» الذي تقوده الولايات المتحدة كثفت طلعاتها فوق كركوك.

ورغم أن وسائل الإعلام الكردية أشارت إلى أن قاسم سليماني زار ضريح الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني أمس في مدينة السليمانية، فإن التاريخ الذي كتبه سليماني في سجل زوار الضريح أشار إلى أن الزيارة جرت في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أي قبل ثلاثة أيام، ويصادف هذا التاريخ بدء الحشد الشعبي والقوات العراقية بالاستعداد للهجوم على كركوك والمناطق المتنازعة الأخرى. وبحسب مصادر «الشرق الأوسط» تسعى طهران إلى بث التفرقة بين الأحزاب الكردية لتضعف موقفها من قضية كركوك والاستفتاء، وبالتالي تقدم المدينة على طبق من ذهب لبغداد التي أصبحت الحليفة الرئيسية لطهران في الشرق الأوسط.

وعن إمكانية توصل الاتحاد الوطني الكردستاني إلى اتفاق مع إيران وبغداد لانسحاب بيشمركة الاتحاد من كركوك، خاصة أن الرئيس العراقي فؤاد معصوم وصل أول من أمس إلى مدينة السليمانية، وتزامن وصوله مع وجود قاسم سليماني فيها؛ أكد النائب الكردي في البرلمان العراقي، شاخوان عبد الله، لـ«الشرق الأوسط» أن قوات البيشمركة التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني لن تنسحب وهي تتمركز في كركوك. حالياً هناك وساطة لحل المشكلة بين كردستان والحكومة العراقية بالطرق الدبلوماسية، ويمكن للرئيس العراقي فؤاد معصوم أن يلعب دوراً جيداً في إنهاء المشكلة بشكل سلمي».

قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني يقرأ الفاتحة على ضريح جلال طالباني في السليمانية (موقع روداو)

إلى ذلك، قال قائد قوات حزب الحرية الكردستاني، حسين يزدان بنا، الذي خاضت قواته إلى جانب قوات البيشمركة لأكثر من 3 أعوام معارك ضارية ضد داعش في غرب كركوك وشرق الموصل، لـ«الشرق الأوسط» إن سليماني «يشرف بشكل مباشر على خطة طهران لاحتلال كركوك ويحرك القوات العراقية والحشد الشعبي، ويقود سياسة محاربة الكرد والسيطرة على حقول النفط الواقعة في غرب المحافظة المتمثل بحقول باي حسن وهافانا».

وبعد أن ساءت العلاقات بين بغداد وأربيل، إثر استفتاء الاستقلال في 25 سبتمبر (أيلول) على استقلال إقليم كردستان، أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي أنه لا يريد حربا ضد الأكراد، بينما تؤكد أربيل أن «التصعيد لن يأتي من جانبها»، وفي الوقت ذاته حشد الجانبان آلاف المقاتلين في أطراف مدينة كركوك المتنازع عليها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مقرب من العبادي أن إلغاء نتائج استفتاء إقليم كردستان ما زال شرطاً لأي حوار مع إقليم كردستان، فيما بدا رداً على القيادي الكردي هوشيار زيباري الذي نسب إليه قوله في تغريدة أمس إن العبادي «أسقط شرط إلغاء نتائج الاستفتاء».

وبدأ التوتر في كركوك منذ إصرار الأكراد على إجراء استفتاء الاستقلال وبقي محافظها في منصبه رغم قرار البرلمان إقالته. ومن أجل تفادي صدامات مسلحة، أمهلت القوات العراقية قوات البيشمركة 48 ساعة للانسحاب وتسليم مواقعها للحكومة الاتحادية بنهاية مساء أمس، حسبما أكد مسؤول كردي.

بدوره، قال أحمد الأسدي، المتحدث باسم قوات الحشد الشعبي، إن «ما يحدث في جنوب كركوك هو وجود قوات نظامية تتحرك وفق القانون وضمن أوامر وتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة وإدارة وسيطرة قيادة العمليات المشتركة». وأضاف: «هذه القوة مكلفة بإعادة انتشار القوات على ما كانت عليه قبل 9 يونيو (حزيران) 2014». وتابع: «لذلك لن تكون هناك أي فوضى ولا انجرار لصراعات أو اشتباكات جانبية (...) فلا داعي للقلق حيال ذلك... ستتم إعادة الانتشار ويعود كل لموقعه السابق، ومن يخالف القانون سيحاسب وفقاً للقانون».

واستغلت القوات الكردية انهيار القوات الاتحادية العراقية في 2014 خلال الهجوم الواسع لتنظيم داعش على شمال وغرب العراق، لتفرض سيطرتها بشكل كامل على مدينة كركوك وحقول النفط في المحافظة، وحولت مسار الأنابيب النفطية إلى داخل إقليم كردستان وباشرت بالتصدير من دون موافقة بغداد. كما سيطرت على مناطق أخرى في محافظات مجاورة.

قوات البيشمركة تؤكد أنها لن تنسحب من كركوك... وتتوعد من يهاجمها

هدوء حذر في المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل

أربيل: «الشرق الأوسط»

كشف قائد كبير في قوات البيشمركة، أمس، أن قوات «الحشد الشعبي» المتمركزة قرب كركوك، تتألف معظمها من مسلحين غير عراقيين، مؤكداً أن «البيشمركة» لن تنسحب من كركوك. بينما شهدت مدينة طوزخورماتو جنوب كركوك أمس معارك بين مسلحي «الحشد الشعبي» والمتطوعين الكرد من سكان المدينة الذين ردوا على استهداف منازلهم من قبل «الحشد».

وقال قائد قوات البيشمركة في محور غرب محافظة كركوك، كمال كركوكي، في مؤتمر صحافي عقده أمس في المحافظة: «قوات البيشمركة لن تنسحب من كركوك، واتخذت كافة استعداداتها لتلقين من يحاولون الهجوم عليها درساً لن ينسوه طوال تاريخهم». وأضاف: «نتمنى ألا يرتكب الطرف الآخر أي خطأ، وألا تندلع الحرب بيننا، لأن الحرب ستلحق الضرر بكلا الطرفين وبالعملية الديمقراطية في المنطقة»، لافتاً إلى أن قدوم هذه الأعداد من القوات العراقية و«الحشد» إلى المنطقة، وطريقة تمركز أسلحتهم «تدل على سوء نواياهم».

وبيّن كركوكي أن «الحشد الشعبي يُهدد سكان المنطقة وشعب كردستان بالأسلحة التي حصل عليها من القوات العراقية، التي حصلت عليها هي الأخرى من التحالف الدولي»، داعياً هذه القوات إلى الخروج من كركوك والمناطق الأخرى والانسحاب إلى خلف جبال حمرين، مؤكداً أن هذه الجبال «هي حدود كردستان الطبيعية».

وكشف كركوكي أن مسلحي «الحشد» المحتشدين قرب كركوك، معظمهم غير عراقيين، ويتحدثون بلغات أخرى.



قوات البيشمركة في مواجهة القوات الحكومية و«الحشد» جنوب كركوك أمس (أ.ف.ب)

وتشهد الأوضاع الميدانية بين قوات البيشمركة والقوات العراقية من ضمنها «الحشد الشعبي» في المناطق المتنازعة عليها، ومن بينها كركوك، منذ أيام، توتراً ملحوظاً، ويتواجه الجانبان استعداداً للمعركة، بينما يستعد مواطنو هذه المناطق والمتطوعون فيها لخوض المعارك دفاعاً عنها ضد القوات المهاجمة إذا اندلعت المعارك بين الجانبين.

وفيما أفادت تقارير بأنه كان من المنتظر أن تنتهي منتصف الليلة الماضية مهلة حددتها بغداد لـ«البيشمركة» كي تنسحب من كركوك والمناطق النفطية والاستراتيجية فيها، قال العميد سرتيب حساري، الضابط في وزارة البيشمركة، لـ«الشرق الأوسط»: «لم نتبلغ حتى الآن بوجود مهلة، ولم تصلنا أي أوامر بالانسحاب، نحن نتمنى ألا يحدث بيننا أي اصطدام، فنحن والجيش العراقي حاربنا تنظيم داعش خلال السنوات الثلاث السابقة معاً»، مبيناً أن قوات البيشمركة على أهبة الاستعداد لمواجهة أي طارئ وقد حصنت مواقعها، مشيراً إلى أن القوات العراقية و«الحشد الشعبي» حشدت أعداداً كبيرة من قواتها وأسلحتها في المنطقة.

بدوره قال اللواء محمد قادر، قائد قوات البيشمركة في محور داقوق، جنوب كركوك لـ«الشرق الأوسط»: «لم تشهد حدود محورنا أي تحركات للقوات العراقية، لكن لديهم تحركات وقد جمعوا قواتهم في ناحية تازة القريبة من مدينة كركوك».

وعلى بعد نحو 80 كيلومتراً من جنوب كركوك، شهدت الأوضاع في مدينة طوزخورماتو الليلة قبل الماضية تدهوراً أمنياً استمر حتى ظهر أمس، حيث بادرت فصائل من «الحشد الشعبي» المتمركزة في الأحياء ذات الغالبية التركمانية في المدينة إلى قصف الأحياء الكردية ومقرات الأحزاب الكردية بالقناصة وقذائف الهاون، لكن الجانب الكردي التزم الهدوء.

وقال الضابط في قوات البيشمركة الملازم أول كوجر محمد: «هاجموا مقر الاتحاد الوطني الكردستاني بالأسلحة المتوسطة والخفيفة وبقذائف الهاون، لكن قوات البيشمركة لم ترد عليهم تجنباً لحدوث أي معارك، لكن هجماتهم استمرت حتى فجر اليوم (أمس)، ومع استمرار هجماتهم صباح أمس رد عليهم المتطوعون الكرد من سكان طوزخورماتو، وحينها اندلعت اشتباكات استمرت نحو ساعتين ونصف الساعة، وبعدها أوقفت الفصائل الشيعية إطلاق النار، وحالياً الوضع في طوزخورماتو هادئ»، مضيفاً أن اثنين من مقاتلي «البيشمركة» أصيبا بجروح طفيفة خلال معارك أمس، فيما قتل عنصر واحد فقط من «الحشد».

مصادر رجحت لـ الشرق الأوسط استمرار الخلاف حول بعشيقة

يلدريم يرجئ زيارة إلى بغداد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت رئاسة الوزراء التركية، أمس، تأجيل زيارة كان من المقرر أن يقوم بها رئيس الوزراء بن علي يلدريم إلى بغداد اليوم، للقاء نظيره العراقي حيدر العبادي، لبحث تطورات استفتاء الاستقلال في كردستان والإجراءات المشتركة للرد عليه إلى أجل غير معلوم.

وقالت رئاسة الوزراء التركية، في بيان، إن الزيارة المقررة ليلدريم تأجلت إلى موعد لاحق، لم يتم تحديده ولم تذكر أسباب التأجيل.

وكان يلدريم يعتزم زيارة بغداد اليوم تلبية لدعوة من العبادي لمناقشة التطورات في المنطقة، وبخاصة تداعيات استفتاء كردستان الذي أجري في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، والإجراءات التي ستتخذ من الجانبين بالتنسيق مع إيران، ومنها إغلاق الحدود، ووقف تصدير النفط من كردستان عبر تركيا، واستخدام خط بديل تسيطر عليه حكومة بغداد. وأعلنت أنقرة الأسبوع الماضي أنها ستغلق الحدود مع كردستان بالتدريج وبالتنسيق مع بغداد وطهران.

وقال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن بلاده ستتعامل بجدية مع أي طلب من الحكومة العراقية بشأن إغلاق أنبوب النفط مع إقليم كردستان العراق.

ولفت إلى أنه بالنسبة لموضوع المعابر الحدودية مع العراق، فإنه لا يخص إدارة كردستان العراق في شيء، وإنما المعابر تحكمها اتفاقات بين تركيا وحكومة العراق المركزية، قائلاً إن «تركيا ستخاطب الحكومة العراقية المركزية فيما يخص السيطرة على المعابر».

كما أعلنت أنقرة عزمها على فتح معبر بديل لمعبر الخابور الحدودي مع إقليم كردستان العراق، رداً على استفتاء الاستقلال، وطالبت بغداد بمساعدتها في اتخاذ الخطوات اللازمة لتجهيز معبر أواكوي أو ما يعرف بـ«فيشابور» الواقع غرب معبر الخابور، وذلك للحيلولة دون تضرر الأنشطة التجارية والسكان العرب والتركمان والأكراد في شمال العراق.

وقال جاويش أوغلو إن تركيا أغلقت مجالها الجوي أمام الطائرات المتوجهة إلى إقليم كردستان، بناء على طلب الحكومة المركزية في بغداد، كما أن شركات الطيران التركية أوقفت رحلاتها إلى أربيل والسليمانية.

وأكد أن الاستفتاء يؤثر على بلاده وإيران بحكم أنهما دولتان جارتان، ولذلك تم بحث الموضوع بشكل مفصل خلال زيارة الرئيس رجب طيب إردوغان لطهران الأربعاء الماضي، لافتاً إلى تطابق الآراء بين البلدين بشأن وحدة العراق واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة للرد على الاستفتاء.

وفي إطار التحضير للزيارة توجه مستشار وزارة الخارجية التركية أوميت يالجين، إلى بغداد منذ أيام. وكان من المقرر أن يتم خلال الزيارة أيضا بحث مسألة وجود القوات التركية في معسكر بعشيقة قرب مدينة الموصل، والأنشطة التي تقوم بها. وتطرق رئيس الوزراء التركي الأسبوع الماضي إلى قضية وجود هذه القوات التي أثارت توترا بين أنقرة وبغداد خلال الفترة الماضية، قائلا إن «الجنود الأتراك موجودون في المعسكر بهدف تدريب القوات التي تشارك في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي، وإذا كان العراق يكافح التنظيم بمشاركة مهمة من حرس نينوى الذي يتم تدريبه في المعسكر، فيجب ألا تكون هناك مشكلة بيننا بشأن وجود القوات التركية في بعشيقة». ورجحت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» أن تكون هذه المسألة وعدم التوصل إلى اتفاق بشأنها هي السبب في تأجيل الزيارة.

في الإطار نفسه، قال يلدريم، إن تركيا لن تتوانى عن الرد بالمثل على أي تهديد لأمنها القومي عند الحدود الجنوبية في سوريا والعراق.

وقال يلدريم خلال مؤتمر لفرع حزب العدالة والتنمية الحاكم في ولاية «يالوفا» شمال غربي البلاد، إن بلاده تعلم الساعين وراء تشكيل «حزام شر» على الحدود مع سوريا والعراق.

وأضاف: «نعلم من يسعى وراء هذا المشروع. وليعلم جيداً الذين يسعون لإفساد وحدتنا وتضامننا أن الشعب التركي لن يسمح أبداً بتشكيل دولة إرهابية هناك».

وشدد يلدريم على أن بلاده «سترد بالمثل على أي تهديد يطال سيادتها وحقوقها، وستقوم بكل ما يلزم للحفاظ على كرامتها».

تيلرسون تعهد في رسالة بدعم العملية إذا لم تحل الخلافات مع بغداد خلال عام

عرض أميركي «متأخر» لبارزاني لتجنب استفتاء الاستقلال

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت رسالة نشرها موقع «بلومبيرغ» وجهها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، عن أن واشنطن واصلت مساعيها حتى اللحظات الأخيرة لثني أربيل عن إجراء استفتاء الاستقلال في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي. وكانت الرسالة التي أرسلها تيلرسون قبل يومين من موعد الاستفتاء آخر مسعى أميركي في هذا الخصوص لكنه جاء متأخرا جدا.

وكان بارزاني رفض مبادرة قدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا والعراق قبيل حلول موعد الاستفتاء، وتضمنت إجراء الحوار بين الكرد وبغداد لمنح المزيد من صلاحيات الإدارة الذاتية وحتى ذكر إمكانية الاستقلال بدعم من المجتمع الدولي.

وفي الرسالة التي نشر موقع «روداو» ترجمة عربية لها، تعهد تيلرسون بأن تدعم الولايات المتحدة والأمم المتحدة مفاوضات تمتد لمدة عام بين الكرد وحكومة بغداد، لتسوية عدد من الملفات المهمة التي أصبحت سبباً في توتير العلاقات خلال السنوات الماضية. وتطرقت المبادرة إلى موقع القوات الكردية (البيشمركة)، والاتفاقيات الخاصة بالرحلات الجوية المدنية في إقليم كردستان وتوزيع الإيرادات الوطنية والعائدات النفطية، والمناطق المتنازع عليها وعلى رأسها كركوك، فضلاً عن المثليات الدبلوماسية، والأهم من كل ذلك هو ما اختتمت به المسودة التي تضمنت أنه في حال فشلت المفاوضات جراء انعدام الثقة «فإننا حينها سنعترف بالحاجة إلى الاستفتاء».

واستهل تيلرسون رسالته إلى بارزاني بالتعبير «عن تقديري اللامحدود لكم ولشعب كردستان العراق»، مضيفا: «لقد أسسنا علاقات تاريخية خلال العقود الماضية. نحن نريد توطيد هذه العلاقات خلال العقود المقبلة وملتزمون بذلك. خلال الأعوام الثلاثة الماضية على وجه الخصوص فإن عملنا المشترك وقراراتكم الشجاعة للتعاون الكامل مع القوات الأمنية العراقية، غيّر مسار الحرب ضد (داعش)». وتابع: «نحن نقدر تضحيات البيشمركة في حربنا المشتركة ضد الإرهاب، ولن ننسى تلك التضحيات أبداً».

وحول الاستفتاء، قال تيلرسون لبارزاني: «ندعوكم باحترام لقبول البديل الذي نرى أنه يساعدكم بشكل أفضل لتحقيق أهدافكم وحماية الاستقرار والأمن في مرحلة الحرب ضد (داعش). هذا المقترح البديل يؤسس إطاراً جديداً وسريعاً للتفاوض مع الحكومة المركزية العراقية برئاسة حيدر العبادي، وهذا الإطار السريع للحوار يحمل معه أجندة مفتوحة ويجب ألا تمتد لأكثر من عام لكن يجوز تجديدها، والهدف الرئيسي لهذا المقترح هو تسوية جميع الملفات العالقة بين بغداد وأربيل وسيحدد طبيعة العلاقات المستقبلية بين الجانبين. ونحن سنحاول معالجة احتياجاتكم المالية والأمنية الراهنة».

وأضاف تيلرسون: «نحن نتفهم مخاوفكم خلال الأعوام العشرة الماضية، كما نستوعب الخطأ التاريخي الذي تعرض له الكرد في العراق عام 1921، ونحن نقبل بالحاجة لإيجاد طريق إلى الأمام على أساس الموافقة الظاهرة، بحيث يمكن تلبية احتياجات ومطالب كل الأجناس والأديان والمكونات الإثنية على هذه الأرض التاريخية، ومن أجل كل هذه الأسباب، فإن السياسة الأميركية خلال إدارة الرئيس ترمب تتضمن القيام بكل ما بوسعنا لمساعدتكم والحكومة المركزية لحل كل هذه القضايا المهمة وتطمينكم بأن قوتنا وثقلنا يقفان وراء هذا الإطار الجديد للتحاور».

وقال تيلرسون: «أكثر من ذلك، نحن مستعدون لتقديم التسهيلات لكي يقوم مجلس الأمن الدولي بتقديم المزيد من الدعم للعملية، كما أننا مستعدون لتقديم التسهيلات الكاملة من قبل منظمة الأمم المتحدة وشركائنا الأساسيين مثل بريطانيا وفرنسا، هذه فرصة نادرة بأننا ندعوكم باحترام لقبول البديل عن الاستفتاء المقرر، ونعتقد أن هذا الاستفتاء سيكون له نتائج خطيرة بل إن النتائج قد ترجعكم إلى الوراء». وتعهد تيلرسون بأنه «إذا لم تتوصل المفاوضات في نهاية المطاف إلى نتيجة مقبولة أو فشلت بسبب انعدام الثقة الكاملة من قبل بغداد، فإننا سنقر بضرورة إجراء الاستفتاء».

ومقابل دعم «هذا الإطار الجدي للحوار بديلا لإجراء الاستفتاء»، طالب تيلرسون بارزاني بالالتزام بالتفاوض مع بغداد في الأساس من أجل التوصل إلى تفاهم وإيجاد اتفاق مشترك على العلاقات المستقبلية بين إقليم كردستان والحكومة العراقية «سواء أكان ذلك يعني فيدرالية حقيقية معمولاً بها أو نوعاً من الكونفدرالية أو الاستقلال، ويجب أن تكون هذه الاتفاقية عن طريق المباحثات السلمية». كما طلب تيلرسون أن «يبقى إقليم كردستان والبيشمركة الكردية شريكين رئيسيين ضمن التحالف الدولي لدحر (داعش)»، وتقرير حدود إقليم كردستان «عن طريق الحوار مع بغداد، وفقاً للآلية الواردة في المادة 140، والولايات المتحدة تقوم مع الأمم المتحدة وبالتعاون مع الحكومة العراقية بدعم عملية سريعة لتسوية هذه المسائل، وذلك في إطار الوقت المذكور آنفاً».

كما توقع تيلرسون أن يواصل بارزاني «الجهود للتعاون مع الحكومة العراقية الحالية برئاسة حيدر العبادي، ومن قبيل ذلك المشاركة في الانتخابات الوطنية عام 2018 وأداء دور إيجابي في بغداد فيما يتعلق بتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات».

رسالة احتجاج إيرانية إلى الأمم المتحدة بعد رفض ترمب التصديق على الاتفاق النووي

تصعيد إيراني بتطوير الصواريخ ومواصلة الدور الإقليمي

لندن: عادل السالمي

رد المتحدث باسم الأركان المسلحة الإيرانية مسعود جزايري، على استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترمب قائلاً: إن القوات العسكرية الإيرانية «اليوم أكثر عزماً من السابق لتعزيز وتنمية قدراتها الدفاعية»، مشدداً على مواصلة الدور الإقليمي لقوات الحرس الثوري في المنطقة. بينما أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «وقوف الإيرانيين إلى جانب الحرس الثوري».

وتعهد المتحدث باسم الأركان الإيرانية المسلحة بمواصلة تطوير وتنمية البرنامج الصاروخي، مشدداً على أن قواته باتت اليوم أكثر إصراراً بعد إعلان استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وتستهدف استراتيجية ترمب حول إيران، احتواء الحرس الثوري في المنطقة، ودور ذراعه الخارجية «فيلق القدس».

وهاجم جزايري تصريحات ترمب ووصفها بـ«الوقحة» وقال: «بلسان القوات المسلحة والشعب الإيراني أقول للحكومة الفاسدة والشريرة في أميركا إننا نواصل تطوير قدراتنا الدفاعية لمواجهة النظام الأميركي الفاسد». مشدداً على أن تصريحات ترمب منحت قواته «دافعاً أكبر لمتابعة مسار تطوير القدرات الصاروخية».

وقال جزايري: «لن نتردد لحظة في الدفاع عن المظلومين في أي منطقة من العالم حتى ولو في الولايات المتحدة، وبخاصة الشعب المظلوم في منطقة غرب آسيا».

وحول فرض عقوبات جديدة من الخزانة الأميركية وإمكانية تصنيف الحرس الثوري على قائمة الإرهاب، قال إن «الحرس الثوري اليوم أكثر قوة من أي زمن آخر، يربك أحلام الحكام الأميركيين واحداً تلو الآخر».

وهدد جزايري الإدارة الأميركية بأنها «سترى في الوقت المناسب تطبيقاً عملياً لكلام لم يقله الحرس الثوري في هذا المجال».

في نفس السياق، كتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في «تويتر» أن «الإيرانيين من رجل وامرأة وشاب وعجوز اليوم جميعهم الحرس الثوري، ويقفون بقوة إلى جانب من يدافعون عنا وعن المنطقة ضد الاعتداء والإرهاب».

وسبق خطاب ترمب مواقف رسمية إيرانية غاضبة على المستويين السياسي والعسكري، بعدما كشفت وسائل إعلام أميركية نية ترمب تشديد الخناق على الحرس الثوري وإمكانية تصنيفه على قائمة الإرهاب.

ووجه مبعوث إيران لدى الأمم المتحدة، بعد ساعات من تصريح ترمب، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش ومجلس الأمن الدولي، بأن الولايات المتحدة «انتهكت روح ونص الاتفاق النووي الإيراني»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وجاء في رسالة مندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة غلام علي خوشرو، أن الاتفاق المعروف رسمياً بـ«خطة العمل الشاملة المشتركة»، أقره مجلس الأمن «ولا يمكن إعادة التفاوض عليه أو تغييره».

وأضاف خوشرو: إن «إيران لن تكون أول من ينسحب من الاتفاق، ولكن إذا لم يتم احترام حقوقها ومصالحها في الاتفاق فإنها ستتوقف عن تنفيذ كل التزاماتها وستستأنف العمل في برنامجها النووي السلمي دون أي قيود».

ورد الرئيس الإيراني حسن روحاني بعد لحظات من انتهاء خطاب ترمب أول من أمس، قائلاً إن بلاده ستظل ملتزمة بالاتفاق النووي الدولي ما دام يخدم المصالح الوطنية لإيران. وقال في خطاب تلفزيوني على الهواء إن قرار ترمب عدم التصديق على الاتفاق سيعزل الولايات المتحدة مع بقاء الدول الأخرى الموقِّعة عليه ملتزمةً به. وأضاف أن إعادة التفاوض على الاتفاق ليست واردة.

من جهته، قال رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام محمود هاشمي شاهرودي، إن «الضغط الأميركي يهدف إلى الحصول على امتيازات أكثر في الاتفاق النووي»، لافتاً إلى أن المرشد الإيراني علي خامنئي «منع مناقشة قضايا أخرى خارج الملف النووي في الاتفاق»، وذلك في إشارة إلى ما تعتبره الولايات المتحدة انتهاك روح الاتفاق النووي عبر زعزعة استقرار المنطقة ودور إيران الإقليمي.

ورفض شاهرودي، الموقف الأميركي من البرنامج الصاروخي الإيراني ومن الحرس الثوري، مشدداً على أن إيران لا تسمح بإضعاف الأذرع الدفاعية لبلاده، وفق ما نقلت عنه وكالة «فارس».

وانتقد هاشمي شاهرودي استخدام ترمب تسمية الخليج «العربي» بدلاً من «الفارسي» متهماً الدول العربية بالسعي وراء تغيير تسمية الخليج.

من جهته، انتقد نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري، أن ترمب أدلى بتصريحاته حول إيران بسبب «الغضب»، مضيفاً أنه «حصل على أصوات الأميركيين في الانتخابات بمثل هذه التصريحات». واستغل جهانغيري موقف ترمب من الاتفاق النووي، وقال إن «كثيرين لم يصدقوا لكننا قمنا بذلك (الاتفاق النووي) ووصلنا به إلى مستوى يقول ترمب اليوم إن المصالح الأميركية فيه لم تؤخذ بعين الاعتبار».

وذكر جهانغيري أن «الحكومة الإيرانية تابعت أسلوباً في التفاوض خلال المفاوضات الأخيرة، وأثبتت أنه يمكن التوصل إلى حل في القضايا المعقدة عبر التفاوض»، وفقا لوكالة «إيسنا».

بدوره، طالب منافس روحاني في الانتخابات الأخيرة المحافظ إبراهيم رئيسي، الحكومة والمسؤولين الإيرانيين عن تنفيذ الاتفاق النووي، باتخاذ خطوات عملية ولا يكون الرد مجرد بالكلام.

وقال رئيسي في تعليق عبر حسابه الرسمي في «إنستغرام» على موقف الاستراتيجية الأميركية الجديدة من بلاده، إن موقف ترمب «لم يكن جديداً أو مختلفاً»، مضيفاً أن بلاده «كان يمكن أن تتجنب عدم الثقة بأميركا من دون دفع أثمان باهظة»، وتابع: «يجب أن نُظهر عملياً أن التهديدات والعقوبات لا تؤثر على مسار الشعب».



مواطنون إيرانيون يطالعون الصفحات الأولى للصحف الإيرانية وما كتبته عن خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الأعداد الصادرة في طهران أمس (أ.ف.ب)

فرنسا تدعو الكونغرس الأميركي إلى الحفاظ على الاتفاق النووي

برلين تحذر من خطر الحرب بعد الاستراتيجية الإيرانية لترمب

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل، أمس، من دفع إيران إلى تطوير أسلحة نووية وتنامي خطر الحرب قرب أوروبا إذا ما ألغت الولايات المتحدة الاتفاق النووي، فيما دعا وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، الكونغرس الأميركي أمس إلى الحفاظ على الاتفاق حول «النووي الإيراني».

يأتي ذلك بعدما أصدرت الدول الأوروبية الثلاث (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) بيانا مشتركا، عقب خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب حول استراتيجيته الإيرانية، أكدت فيه التزامها بتطبيق الاتفاق النووي.

وكان ترمب رفض أول من أمس التصديق رسميا على التزام إيران بالاتفاق الموقع في عام 2015، رغم أن المفتشين الدوليين قالوا ذلك. وهدد بأنه قد يلغي الاتفاق نهائيا.

ودعت فرنسا الكونغرس الأميركي أمس إلى الحفاظ على الاتفاق حول «النووي الإيراني»، مؤكدة استعدادها لإجراء «مناقشات صعبة» مع طهران حول مواضيع أخرى مثل برنامجها الصاروخي أو دورها الإقليمي.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان لوكالة الصحافة الفرنسية «نأمل بقوة أن لا يعيد الكونغرس النظر في الاتفاق كونه يتحمل الآن مسؤولية انهياره المحتمل» بعد أن رفض الرئيس دونالد ترمب الإقرار بالتزام إيران بالاتفاق، طالباً من الكونغرس «سد الثغرات الخطيرة» في النص.

وقال وزير الخارجية الألماني، لإذاعة «دويتشلاند فونك»، إن ترمب بعث «إشارة صعبة وخطيرة» عندما كانت الولايات المتحدة تتعامل أيضا مع أزمة كوريا الشمالية النووية. وأضاف: «قلقي الكبير هو أن ما يحدث في إيران أو مع إيران من منظور أميركي لن يظل مسألة إيرانية، لكن الكثيرين في العالم سيفكرون إذا ما كانوا هم أنفسهم ينبغي أن يمتلكوا أسلحة نووية، نظرا لأن مثل هذه الاتفاقات تُلغى» وفقا لوكالة «رويترز».

وقال غابرييل: «ثم سيترعرع أطفالنا وأحفادنا في عالم شديد الخطورة». وأشار إلى أنه إذا ألغت الولايات المتحدة الاتفاق أو أعادت فرض عقوبات على إيران فسيمنح ذلك المحافظين في طهران، الذين يعارضون التفاوض مع الغرب، اليد العليا.

وتابع أن الإيرانيين «قد يتحولون إلى تطوير أسلحة نووية»، مضيفا أن إسرائيل لن تقبل ذلك، و«سنعود إلى حيث كنا قبل 10 أو 12 عاما مع خطر الحرب القريبة نسبيا من أوروبا».

وحث الولايات المتحدة على عدم تعريض أمن حلفائها وشعبها للخطر لأسباب سياسية محلية.

وأشاد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بالاتفاق النووي، وقال إنه مهم لمنع إيران من تطوير قنبلة نووية. ووقعت الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي على الاتفاق.

وحذر الحلفاء الأوروبيون من خلاف مع واشنطن بسبب الاتفاق النووي، وقالوا إن إلغاءه يقوض مصداقية الولايات المتحدة في الخارج.

ومنح ترمب الكونغرس الأميركي 60 يوما لاتخاذ قرار بشأن إعادة فرض عقوبات اقتصادية على إيران بعدما تم رفعها في عام 2016.

ويضع موقف ترمب بلاده على خلاف مع حلفاء رئيسيين، منهم بريطانيا وفرنسا وألمانيا. وكانت الدول الثلاث مع روسيا والصين هي القوى الكبرى التي تفاوضت على الاتفاق إضافة للاتحاد الأوروبي.

وفي بروكسل قالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أول من أمس، إن الولايات المتحدة لا يمكنها إلغاء الاتفاق النووي من طرف واحد.

وقالت موغيريني التي ترأست المراحل النهائية للمحادثات التاريخية: «لا يمكننا كمجتمع دولي أن نتحمل نتائج تفكيك اتفاق نووي ناجح». وأوضحت في تصريح صحافي، أن «هذا الاتفاق ليس ثنائيا... المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي معه أشارا بوضوح إلى أن الاتفاق قائم وسيظل قائما».

وحذر قادة فرنسا وألمانيا وبريطانيا الولايات المتحدة في بيان مشترك من اتخاذ قرارات قد تضر بالاتفاق النووي مع إيران مثل إعادة فرض عقوبات على طهران.

وقال القادة في البيان المشترك، إنهم يشاطرون الولايات المتحدة المخاوف بشأن برنامج إيران للصواريخ الباليستية وأنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وإنهم على استعداد للعمل مع واشنطن لتبديد هذه المخاوف.

وعلى النقيض قالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان صدر بعد خطاب ترمب، إن الدبلوماسية الدولية لا مكان فيها للتصريحات العدائية، وإن مثل تلك الأساليب مصيرها الفشل. مضيفا: «نتوقع ألا يكون لتلك الخطوة تأثير مباشر على تطور تنفيذ الاتفاقات، رغم أنه من الواضح أنها لا تتماشى مع الروح والنص».

في سياق موازٍ، قال المتحدث باسم وزير المخابرات إسرائيل كاتس، أمس، إن الوزير لم يكن يقصد أن تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب ربما تؤدي إلى حرب مع إيران، في رده على سؤال بشأن حديث ترمب عن الاتفاق النووي مع طهران.

وردا على سؤال عما إذا كان يعتقد باحتمال وقوع حرب، قال كاتس في مقابلة مع تلفزيون القناة الثانية الإسرائيلي: «نعم بالقطع. أعتقد أن الخطاب كان مهما للغاية».

وقال المتحدث باسم كاتس أمس، إن رد الوزير كان على جزء سابق من السؤال، وإنه لم يكن يقصد القول باحتمال نشوب صراع مسلح.

وأضاف مؤكدا أن كاتس لم يكن يرد «على السؤال الذي أضافه المذيع لاحقا عما إذا كان خطاب الرئيس ربما يؤدي إلى حرب مع إيران، لكنه كان يرد على عما إذا كان الخطاب والاستراتيجية الجديدة ربما تحقق تغييرا حقيقا».

وقال المتحدث إن كاتس اعتقد أن الخطاب «أشار إلى تصميم الإدارة الأميركية على المواجهة الحاسمة للتهديدات التي تشكلها إيران بما في ذلك التهديد (بالأسلحة) النووية والصواريخ الباليستية ودعمها للمنظمات الإرهابية وأنشطتها التدميرية في المنطقة وانتهاكاتها لحقوق الإنسان».

مصر تعرب عن «قلق بالغ» تجاه سياسات إيران

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت الخارجية المصرية، أمس، إنها «تابعت باهتمام تفاصيل الاستراتيجية الجديدة التي أعلن عنها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، للتعامل مع إيران»، مشيرة في بيان رسمي، أمس، إلى «ما تضمنته من عناصر تحمل أسباب ودواعي قلق مصر البالغ تجاه سياسات طهران التي تؤدي إلى عدم استقرار دول المنطقة، وتؤثر على الأمن القومي المصري والعربي، وأمن دول الخليج».

وأكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد، أن «مصر طالبت دوماً بضرورة تعزيز عوامل بناء الثقة في الشرق الأوسط، من خلال أهمية تبني القوى الإقليمية سياسات ومواقف لا تشكل تهديداً لاستقرار وأمن المنطقة، والتوقف عن أي تدخلات سلبية في الشؤون الداخلية للدول العربية».

وجدد المتحدث التأكيد على «موقف مصر الثابت الذي يدعو إلى ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكل أسلحة الدمار الشامل، واحترام مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، بما يعزز من استقرار منطقة الشرق الأوسط وإيجاد حلول مستدامة للأزمات التي تمر بها المنطقة».

قطان: طهران استغلت العائد الاقتصادي من رفع العقوبات لزعزعة استقرار المنطقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر مندوب السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية، أحمد بن عبد العزيز قطان، إن المملكة تبدي تأييدها وترحيبها بـ«الاستراتيجية الحازمة» التي أعلن عنها الرئيس الأميركي، دونالد ترمب تجاه إيران، و«نهجها العدواني»، مشيراً إلى أن السعودية سبق لها أن أيدت الاتفاق النووي بين إيران والدول 5+1؛ إيماناً منها بضرورة الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقتنا والعالم.

وأضاف قطان في بيان، أمس، أن «إيران استغلت العائد الاقتصادي من رفع العقوبات واستخدمته للاستمرار في زعزعة الاستقرار في المنطقة وبخاصة من خلال برنامج تطوير صواريخها الباليستية، ودعمها للإرهاب في المنطقة، بما في ذلك حزب الله والميليشيات الحوثية».

وأشار إلى أن طهران «لم تكتف بذلك، بل قامت في انتهاك صارخ وفاضح للقرارات الدولية بنقل تلك القدرات والخبرات للميليشيات التابعة لها، بما في ذلك ميليشيا الحوثي التي استخدمت تلك الصواريخ لاستهداف المملكة، مما يثبت زيف الادعاءات الإيرانية، بأن تطوير تلك القدرات هو لأسباب دفاعية».

وتابع قطان: «واستمراراً لنهج إيران العدواني، قامت من خلال حرسها الثوري وميليشيا الحوثي التابع لها بالتعرض المتكرر لممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر والخليج العربي، واستمرار إيران في الهجمات السيبرانية (الإلكترونية) ضد المملكة ودول المنطقة».

بريطانيا تعتقد أن إيران حاولت اختراق بريد عشرات النواب

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام، أمس، نقلا عن تقرير تقييم للمخابرات البريطانية، لم يتم نشره رسميا، أن إيران وراء هجوم إلكتروني وقع في شهر يونيو (حزيران) الماضي استهدف البريد الإلكتروني للعشرات من نواب البرلمان.

ويأتي الكشف عن التقرير الذي أوردته أولا صحيفة «تايمز» البريطانية، وأكدته صحيفة الغارديان، في وقت حساس للغاية، عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن استراتيجيته بشأن الاتفاق النووي المبرم بين إيران والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا.

وذكرت صحيفة «الغارديان» أن الهجوم الذي وقع في 23 يونيو استهدف حسابات العشرات من أعضاء البرلمان بما في ذلك حساب رئيس الوزراء البريطانية تيريزا ماي وكبار الوزراء حسب ما أفادت وكالة الأنباء الألمانية.

وقال أعضاء برلمانيون، اتصلت بهم صحيفة «الغارديان»، إن الشكوك الفورية حامت في ذلك الوقت حول روسيا وكوريا الشمالية، اللتين كان قد تم اتهامها بالقيام بمحاولات قرصنة إلكترونية في المملكة المتحدة.

وقالت الصحيفة إن الدليل الذي تم جمعه يشير إلى إيران، وفقا للتقرير الاستخباراتي. وتابعت أن الشبكة التي تعرضت للهجوم يستخدمها النواب البرلمانيون للتواصل مع دوائرهم الانتخابية.

وقال متحدث باسم المركز الوطني للأمن الإلكتروني، وهو الجهاز الحكومي لمسؤول عن المساعدة في مواجهة مثل هذه الهجمات، إنه «سيكون من غير المناسب التعليق بشكل أكبر في الوقت الذي تجري فيه التحقيقات».

استراتيجية ترمب الإيرانية تشعل صراع السلطة في طهران

لندن: أمير طاهري

على الرغم من أنه كان شيئاً متوقعاً منذ عدة شهور، فإن كشف الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن الاستراتيجية الجديدة إزاء إيران يبدو كأنه قد أخذ النخبة الحاكمة في طهران على حين غرّة، مما أسفر عن اشتداد الصراع على السلطة في البلاد.

وكان فصيل الصقور المقرب من المرشد الأعلى علي خامنئي يتوقع أن يمزق الرئيس الأميركي ما يسمى الاتفاق النووي وبالتالي يحرم الفصيل المنافس، المعروف باسم فصيل «أيتام رفسنجاني» الذي يتزعمه الرئيس حسن روحاني، من ميزتهم الدعائية الرئيسية.

وحرْص الرئيس روحاني على الظهور بمظهر أن الاتفاق النووي لا يزال نافذ المفعول يعد علامة على فشل فصيله في الخروج بأي سياسة بديلة. فإذا ما تخلى عن الاتفاق فسوف يصدق على مزاعم ترمب الدافعة بأن طهران لم تعتزم قط التزام اللعب وفق القواعد المتفق عليها. ومن شأن خطوة كهذه أن تقنع الجانب الأوروبي وربما روسيا والصين أيضاً بالتخلي عن مساندتهما المستمرة لطهران في مواجهة واشنطن.

وصرح الرئيس الإيراني، يوم الجمعة الماضي، قائلاً: «نعتزم الالتزام ببنود الاتفاق النووي، ما دامت الأطراف الأخرى المعنية تحترم الاتفاق».

وهذا من المواقف المثيرة للاستغراب، إذ إن أحد «الأطراف الأخرى المعنية»، وهي الولايات المتحدة الأميركية، قد أعلنت بالفعل عن نيتها عدم الالتزام بالاتفاق كما عليه الأمر الآن.

وقال المستشار السياسي الرئيسي للرئيس الإيراني حسام الدين أشنا: «نأمل في أن الأطراف الأخرى لن تتبع خطى الرئيس ترمب». مما يعني أن «أيتام رفسنجاني» عاقدون العزم على الالتزام بالاتفاق النووي حتى وإن أعلنت الولايات المتحدة أن الاتفاق بلا جدوى أو مغزى.

ولكي يصب الاتفاق في صالح إيران فمن المهم أن تستمر المصارف والشركات الدولية في اعتبار الجمهورية الإسلامية شريكاً تجارياً طبيعياً.

وبعد مرور عامين على إبرام الاتفاق النووي، لم يحدث ذلك حتى الآن. والسبب هو أن الشركات والمصارف الدولية ليست على يقين راسخ بأنه من خلال ممارسات المال والأعمال مع الجانب الإيراني لن تخاطر بالتورط في مشكلات مع القواعد والأنظمة الأميركية. والمخاوف من إعادة فرض العقوبات الاقتصادية التي تم تعليق العمل بها بموجب الاتفاق النووي قد حال دون إيران وبين جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية ذات الأهمية لاقتصاد البلاد.

ولنفس السبب المذكور أخفقت إيران في إمكانية التوصل إلى أسواق رأس المال العالمية والخدمات المصرفية الدولية. واليوم، حتى السفارات الإيرانية في الخارج غير مسموح لها بفتح الحسابات المصرفية، وهي مجبرة وفقاً لذلك على سداد رواتب الموظفين نقداً. كما أن طهران مضطرة إلى سداد الالتزامات المالية للجماعات المسلحة التي تدعمها، مثل «حزب الله» في لبنان، و«الجهاد الإسلامي» في غزة، والحوثيين في اليمن، عن طريق حقائب الدولارات.

ورغم ما تقدم، فإن روحاني وفصيله المقرب، الذي يضم الرئيس الأسبق محمد خاتمي، قد لا يكونون راضين تماماً عن خطوة السيد ترمب الأخيرة، نظراً إلى أن الرئيس الأميركي قد وصف الحرس الثوري الإيراني، الذي يخضع لسيطرة علي خامنئي، بأنه المسؤول الأول والرئيسي. ويحاول الفصيل الموالي للسيد روحاني في الوقت الراهن العزف على وتر أنه لولا الحرس الثوري الإيراني لم يكن يمكن للاتفاق الإيراني أن يحقق أي ثمار حقيقية لإيران.

ومع ذلك، تخير الرئيس ترمب، كما تعتقد صحيفة «كيهان» الإيرانية اليومية وهي من أبواق المرشد خامنئي، سبيلاً أكثر التواء من خلال عدم إدانة الاتفاق النووي رسمياً في حين أنه أوضح أن الولايات المتحدة سوف تشدد من حزمة العقوبات المفروضة ضد إيران. وهذا يعني استمرار الامتثال الإيراني لبنود الاتفاق بينما ترفض الولايات المتحدة الالتزام بتعهداتها حياله، كما أفادت الصحيفة.

ومن الواضح أن الحرس الثوري الإيراني سعيد بأن -على الرغم من شهور من الشائعات- السيد ترمب لم يطالب الكونغرس الأميركي بإدراج «الحرس» على قائمة المنظمات الإرهابية.

ووفقاً لصحيفة «كيهان» الإيرانية أيضاً، لم يجرؤ الرئيس الأميركي على وصم الحرس الثوري الإيراني بصفة «الإرهاب». والسبب وراء ذلك، كما تستطرد الصحيفة، كانت التحذيرات القاسية التي أطلقها قائد قوات الحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي عزيز جعفري. كما أشار الجنرال مسعود جزائري، الناطق الرسمي باسم الحرس الثوري الإيراني، إلى رسالة مفعمة بالتحدي، إذ صرح قائلاً: «نعتزم تكثيف دعمنا للشعوب المناضلة التي تحارب من أجل حقوقها المشروعة في كل مكان، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط».

ولقد تضخمت فحوى الرسالة المذكورة على أيدي الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس بالحرس الإيراني، والذي أنهى أسابيع من التكهنات بزيارة أخيرة قام بها إلى العراق، ونشر بعدها صوراً ذاتية ملتقطة ذاع انتشارها عبر مختلف وسائل الإعلام الاجتماعية. وكانت فحوى الرسالة أنه لا يزال يقوم بعمله التقليدي كالمعتاد.

كما حاول الحرس الثوري الإيراني أيضاً استبعاد أمر الرئيس ترمب بفرض العقوبات الاقتصادية على الجناح التجاري للحرس. وهذا الجناح التجاري، والمعروف باسم «تكتل خاتم الأنبياء»، يسيطر وحده على نحو 100 شركة لها وجود فعلي في كلٍّ من النمسا، وقبرص، واليونان، وتركيا وعدد من دول المنطقة. وفي يوم السبت، دشن الجنرال عبد الله عابدي، رئيس التكتل الإيراني، مصنعاً جديداً للحديد والصلب عبر خطاب ناري حول اعتزام الحرس الثوري الإيراني توسيع أنشطته التجارية في جميع أنحاء العالم.

وزعم الجنرال الإيراني في خطابه أنه «على الرغم من محاولات ترمب الواهية فإن الكثيرين من مختلف أرجاء العالم حريصون كل الحرص على إبرام الصفقات التجارية معنا».

وعلى الرغم من التزام علي خامنئي الصمت المطبق، حتى كتابة هذه السطور على أقرب تقدير، فإن المتحدثين باسم الفصائل المتنافسة حاولوا التهوين من آثار خطوة الرئيس ترمب الدراماتيكية بمختلف الطرق.

ويدق روحاني الطبول بشأن وعد من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بزيارة طهران العام المقبل، في إشارة إلى استعداد إيران لتجاهل الولايات المتحدة والعمل مع الجانب الأوروبي وغيره من الشركاء الآخرين. ورغم ذلك، فلقد دعا آية الله إبراهيم رئيسي، منافس روحاني في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، إلى «الاعتماد الكلي على اقتصاد المقاومة»، الأمر الذي يعني التخلي عن التجارة الخارجية وتبني نموذج كوريا الشمالية من الاكتفاء الذاتي.

وفي الوقت الراهن، فإن الفصائل الإيرانية المتنافسة تتقافز مثل القطط الغاضبة التي يهاجم بعضها بعضاً. ودون أن يدرك ذلك، أو ربما من تحت سطح الأحداث الجارية، ربما قد تسبب الرئيس ترمب في إشعال صراع موجع على السلطة في طهران.

الجمهوريون في الكونغرس يعدّون مشروع قانون لإصلاح عيوب الاتفاق النووي... والديمقراطيون يهاجمون قرار ترمب

واشنطن: سنعمل مع الحلفاء في أوروبا والشرق الأوسط لمواجهة سلوك إيران

واشنطن: هبة القدسي

تباينت ردود الفعل الأميركية، أمس، بشأن الاستراتيجية الجديدة حول إيران، التي أطلقها الرئيس دونالد ترمب، وفرض من خلالها عقوبات على الحرس الثوري الإيراني، بينما أحال الاتفاق النووي المبرم مع إيران، ومجموعة الدول الست الكبرى، إلى الكونغرس للعمل على إصلاح العيوب الواردة فيه، مهدداً بإلغائه إذا فشل المشرعون الأميركيون في إصلاحه خلال مهلة 60 يوماً. وأكدت واشنطن في المقابل أنها ستعمل مع حلفائها الأوروبيين وفي الشرق الأوسط لمواجهة سلوك إيران المزعزع للاستقرار.

وفور انتهاء خطاب ترمب أول من أمس، سارع أعضاء من الجمهوريين في الكونغرس، بإعداد مشروع قانون لتعديل العيوب في الصفقة النووية الإيرانية، حيث أعلن السيناتور بوب كروكر والسيناتور توم كوتون تحضيرات للعمل على مشروع قانون لمعالجة العيوب الواردة في الاتفاق مع إيران، مثل ما ورد بالسماح لإيران بعد 8 سنوات بالمضي قدماً بتجاربها النووية، وتشديد قدرات التفتيش على كل المنشآت ومنها المنشآت العسكرية. وقال السيناتور بوب كروكر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، للصحافيين: «لقد وجدنا طريقاً للتغلب على أوجه القصور في الاتفاق مع الحفاظ على الصفقة».

وسيكون على الكونغرس الأميركي خلال الشهرين القادمين أن يقرر ما إذا كان سيقدم على فرض عقوبات أميركية جديدة قد تؤدي إلى الانقلاب على الاتفاق أو سيقدم على تشريع جديد لإصلاح العيوب وفرض عقوبات على إيران (لا تندرج تحت البرنامج النووي) حول التجارب الصاروخية الباليستية وانتهاكات حقوق الإنسان ودعم جماعات متطرفة في المنطقة. ولتمرير التشريع سيحتاج الأمر إلى موافقة 60 صوتاً داخل مجلس الشيوخ الأميركي، ويوجد حالياً 52 من الجمهوريين (يحتاج إلى 8 ديمقراطيين)، مما يجعل المعارضة الديمقراطية الموحدة عقبة رئيسية أمام إحداث تغيير يرغبه الرئيس ترمب. وقد هدد الرئيس الأميركي بأنه إذا لم يصل المشرعون في الكونغرس إلى اتفاق حول تشريع جديد بشأن إيران فإنه على استعداد للانسحاب من الاتفاق.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس، إنه يتوقع أن يدعم حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا والشرق الأوسط تحركات الرئيس ترمب، وتوجهاته بشأن إيران، وقال للصحافيين: «من مصلحتنا جميعاً أن نعمل معاً لمواجهة التهديد الذي تشكّله إيران، وإن خطة الرئيس ترمب واضحة تماماً». من جانبه قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، إن أولويته الأولى الآن هي إيران والتشاور مع الحلفاء بعد أن أعلن الرئيس ترمب نهجه الجديد. وقال للصحافيين إنه يريد أن يستمع مباشرة إلى الحلفاء من الشرق الأوسط وخارجها، لفهم وجهات نظرهم بشكل أفضل حول ما تصفه إدارة ترمب بسوء سلوك إيران في مجالات غير نووية ومنها الدعم الإيراني للجماعات المتطرفة وبرامج الصواريخ الباليستية. وقال ماتيس: «الولايات المتحدة تعتزم ثني إيران عن القيام بشحن الأسلحة إلى اليمن ودعم المتمردين الحوثيين الشيعة، وهذا لا يعني أي عمل عسكري أميركي وإنما تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الحلفاء والشركاء الذين يشاركوننا القلق بشأن السلوك الإيراني».

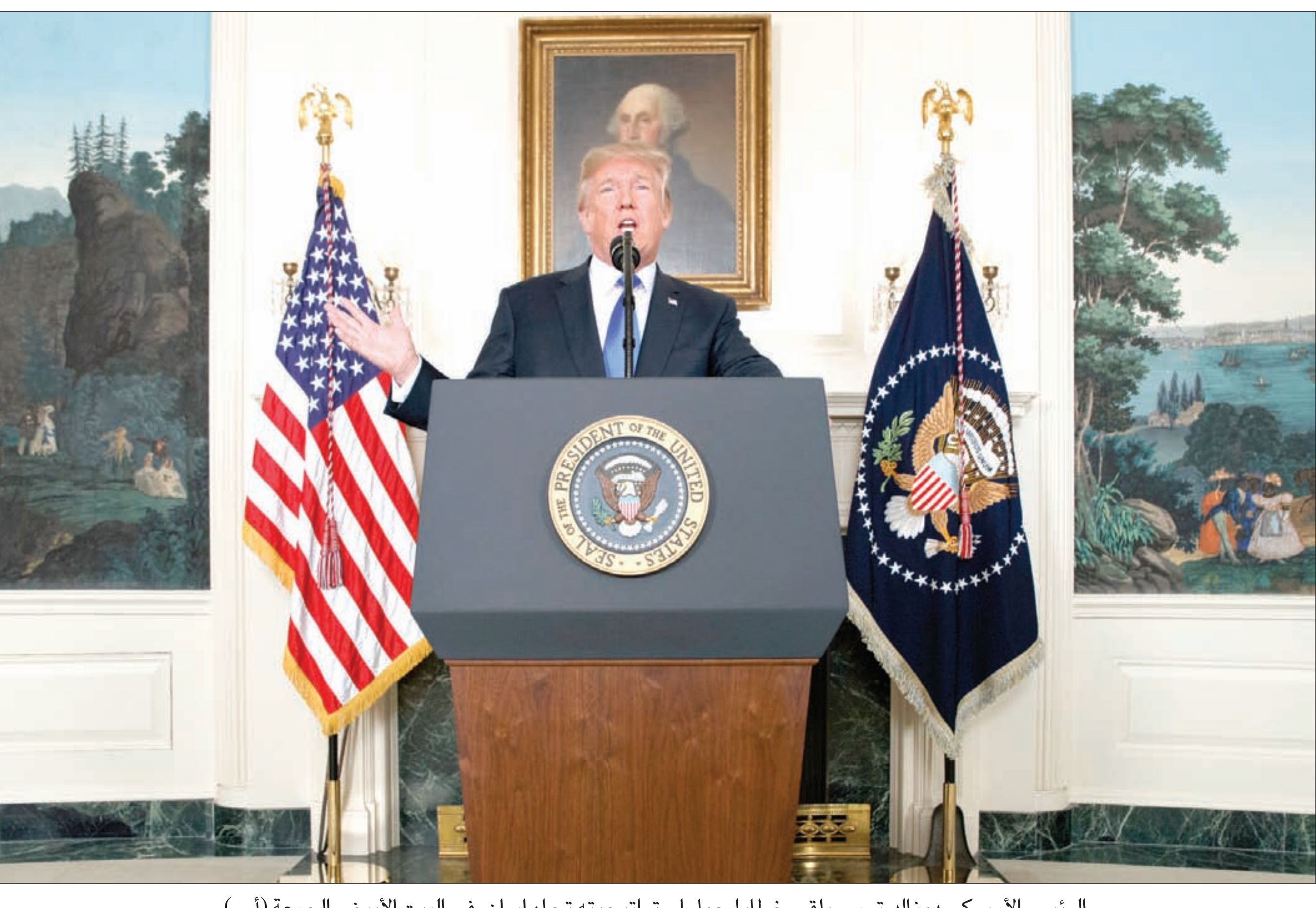
وتتابعت بيانات التأييد من كبار الجمهوريين داخل الكونغرس، وقال السيناتور ميتش ماكونيل، زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ: «هذه الاستراتيجية الجديدة التي ترمي إلى احتواء طموحات إيران الإقليمية وسلوكها الخبيث وجهودها للسيطرة على الشرق الأوسط هي رد مناسب على عواقب سياسات إدارة أوباما الفاشلة». وأضاف ماكونيل «إن قرار الرئيس بعدم التصديق على الاتفاق النووي يصب في المصلحة الأمنية الوطنية الحيوية للولايات المتحدة... ويتيح الفرصة للكونغرس لتعزيز قانون مراجعة الاتفاق النووي الإيراني ووضع معيار لإصدار الشهادات بما يتفق مع مصالحنا».

وأشار رئيس مجلس النواب بول راين إلى العيوب التي شابت الاتفاق، مؤيداً قرار الرئيس ترمب، وقال: «الاتفاق النووي الذي أبرمته الإدارة السابقة مع إيران به عيوب قاتلة، ولم يقتصر الأمر على تقنين قدرة إيران على التخصيب المحلي، ولكن بمجرد انتهاء القيود الرئيسية في السنوات المقبلة، سيكون النظام حراً في متابعة الأسلحة النووية تحت ستار الشرعية الدولية»، مشيراً إلى أن إيران واصلت اختبار الصواريخ الباليستية وتمويل وكالاتها الإرهابية في جميع أنحاء العالم. وأضاف أن «مجلس النواب سيعمل مع إدارة الرئيس ترمب لمواجهة مجموعة الأنشطة المزعزعة للاستقرار في إيران».

وشدد السيناتور تيم سكوت على أهمية مواجهة إيران بقوة، وقال: «إيران تموّل الأعمال الإرهابية في جميع أنحاء العالم منذ عقود، ويجب على الولايات المتحدة أن تأخذ موقفاً قوياً ضد الإجراءات الإيرانية المارقة، وقد أوضح الرئيس أننا لن نقف مكتوفي الأيدي عندما يتعلق الأمر بإيران. وإنني أتطلع إلى النقاش في الكونغرس على مدى الأسابيع المقبلة بشأن الخطوات المحتملة المقبلة لضمان عدم قيام إيران بتطوير سلاح نووي».

من جانبه ساند السيناتور جون ماكين قرار إدارة الرئيس ترمب لكنه طالب باستراتيجية شاملة، وقال: «لسنوات، كان النظام الإيراني يتهرب من المساءلة وكانت الولايات المتحدة تفتقر إلى استراتيجية شاملة لمواجهة التهديد المتعدد الأوجه الذي تفرضه إيران. إن الأهداف التي طرحها الرئيس ترمب في خطابه هي تغيير مرحّب به وهو يقدم للولايات المتحدة طريقاً إلى الأمام يوجه سياستنا تجاه إيران بشأن طموحاتها الإقليمية المزعزعة للاستقرار بدلاً من برنامجها النووي وحده». وأضاف ماكين: «إنني أتطلع إلى معرفة المزيد عن تفاصيل هذه الاستراتيجية، وسوف تقوم لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ بمراقبة شاملة لدورنا العسكري فيها».

في الجانب الآخر، عارض معظم المشرعين الديمقراطيين قرار الرئيس ترمب، ووصفت نانسي بيلوسي زعيمة الأقلية الديمقراطية بمجلس النواب، قرار الرئيس ترمب بعدم التصديق، وتهديداته بإلغاء الصفقة بأنها «خطأ فادح» يهدد الأمن القومي الأميركي، خصوصاً أن الجانب الإيراني ملتزم بتنفيذ بنود الاتفاق. ووصفت بيلوسي في مؤتمر صحافي مساء الجمعة قرار ترمب بأنه «غير لائق» وقالت: «إنني أقول: إن الاتفاق النووي الإيراني هو أفضل طريق لمنع إيران من أن تصبح دولة مسلحة نووياً، ورفْض الرئيس ترمب إعادة التصديق على الاتفاق خطأ فادح يهدد أمن أميركا ومصداقيتها في هذا الوقت الحرج للغاية». وأضافت بيلوسي: «إن تهديد الرئيس بالانسحاب من الاتفاق يعزل الولايات المتحدة على الساحة العالمية، وهذه الخطوة خطرة بشكل خاص، نظراً إلى الوضع القائم مع كوريا الشمالية».


الرئيس الأميركي دونالد ترمب يلقي خطابا حول استراتيجيته تجاه إيران، في البيت الأبيض الجمعة (أ.ب)

محامو أميركيين محتجزين في إيران قلقون من موقف ترمب

لندن: «الشرق الأوسط»

عبر محامو أميركيين تحتجزهم السلطات الإيرانية عن قلقهم من أن يتسبب موقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب المتشدد تجاه إيران في تبديد أي فرصة لمحادثات تكفل إطلاق سراح موكليهم.

وفي تحول كبير في السياسة الأميركية، أعلن ترمب أنه لن يصدق على التزام إيران بالاتفاق النووي الموقع عام 2015 وهدد بأنه قد يلغي الاتفاق تماما.

كما تتطلع إدارة ترمب إلى تصنيف الحرس الثوري، اللاعب الرئيسي في الأمن والاقتصاد والسياسة في طهران، جماعة إرهابية، وهي خطوة قال أحد الخبراء إنها ستجعل الحرس الثوري أقل استعدادا للتفاوض بشأن المحتجزين.

وكتب جيسون رضائيان، مراسل صحيفة واشنطن بوست الذي احتجزته إيران لمدة 18 شهرا، على «تويتر» إن استراتيجية ترمب تجاه إيران «ستضر الرهائن الأميركيين المحتجزين في إيران» مضيفاً: «أتمنى أن أكون مخطئا، لكن يبدو الأمر لي كما لو أن ترمب تخلى عن الأميركيين المحتجزين رهائن في إيران» وفق ما أفادت «رويترز».

ولم يرد البيت الأبيض على طلب التعليق. وقال مسؤول في وزارة الخارجية إن الولايات المتحدة تدعو «للإفراج الفوري» عن المواطنين الأميركيين الذين تحتجزهم إيران «دون وجه حق».

والمواطنون الأميركيون المعروف أن إيران احتجزتهم خلال العامين الأخيرين هم سبعة أفراد يحملون إقامة دائمة.

كانت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد نجحت في يناير (كانون الثاني) عام 2016 وبعد محادثات مباشرة طويلة مع إيران في إطلاق سراح خمسة أميركيين محتجزين لديها، وذلك عبر اتفاق لتبادل السجناء واجه الكثير من الانتقادات.

استهدفت شركات تدعم الصواريخ الباليستية

الخزانة الأميركية تطبق عقوبات مشددة على «فيلق القدس»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد لحظات من نهاية خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أعلنت وزارة الخزانة إدراج أربعة كيانات من «الحرس الثوري»، على رأسها ذراعه الخارجية «فيلق القدس»، على قائمة العقوبات تحت قانون الإرهاب، مؤكدة أنها تستهدف داعميه العسكريين تحت سلطة مكافحة انتشار الأسلحة النووية.

وذكر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية، في بيان، أمس، أنه قام بإدراج الحرس الثوري الإيراني على قائمة العقوبات، وفقاً للأمر التنفيذي العالمي للإرهاب 13224 وفقاً لقانون «مكافحة أعداء أميركا عبر العقوبات».

وكان ترمب ذكر في خطابه، أنه قدم صلاحيات واسعة لوزارة الخزانة لفرض عقوبات مشددة ضد الحرس الثوري الإيراني.

وتأتي العقوبات قبيل تقديم الإدارة الأميركية برنامجها إلى الكونغرس لتطبيق قانون «كاتسا» الذي وقعه ترمب في بداية أغسطس (آب) الماضي، ويتوقع أن يشمل عقوبات واسعة النطاق ضد «الحرس الثوري» تحت مسمى «مواجهة أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار».

وشدد البيان على أن تطبيق العقوبات يأتي بسبب نشاط ذراعه الخارجية «فيلق القدس» الإيراني، الذي تم وضعه تحت قائمة العقوبات في أكتوبر (تشرين الأول) 2007 لتقديمه الدعم لعدد من المنظمات الإرهابية، وأشار إلى دعم «فيلق القدس» لحزب الله اللبناني وحركة حماس وجماعة طالبان الأفغانية.

ولفت بيان وزارة الخزانة إلى أن «الحرس الثوري» قدم دعماً مادياً لـ«فيلق القدس»، بما في ذلك تدريب الأفراد والمعدات العسكرية، مضيفاً أن «الحرس الثوري» درب عناصر «فيلق القدس» في إيران قبل إرسالهم إلى سوريا، كما قام بإرسال ما لا يقل عن مئات الأفراد من قواته البرية التقليدية إلى سوريا دعماً لعمليات «فيلق القدس». وقدم عناصر «الحرس الثوري» في سوريا المساعدة العسكرية لـ«فيلق القدس»، وتم تخصيص عدد من عناصره ليكونوا مع وحدات «فيلق القدس» في ساحات المعارك، حيث قدموا دعماً قتالياً حاسماً، بما في ذلك العمل كقناصة ورماة مدافع رشاشة.

بالإضافة إلى ذلك، جند ودرب وسهل «الحرس الثوري» سفر الأفغان والباكستانيين إلى سوريا، حيث تم توزيع هؤلاء الأفراد للقتال جنباً إلى جنب مع «فيلق القدس». وعمل «الحرس الثوري» أيضاً مع «فيلق القدس» لنقل المعدات العسكرية إلى سوريا. واستخدم «الحرس الثوري» القواعد والمطارات المدنية في إيران لنقل المعدات العسكرية إلى العراق وسوريا لمصلحة «فيلق القدس».

بالإضافة إلى «فيلق القدس»، قام مكتب وزارة الخزانة (أوفاك) بإدراج ثلاثة كيانات من «الحرس الثوري» على قائمة العقوبات.

وقال وزير الخزانة ستيفن ت. منوشين إن «الحرس الثوري لعب دوراً مركزياً في تحول إيران إلى الدولة الأولى في دعم الإرهاب. وإن سعي إيران للقوة يأتي على حساب الاستقرار الإقليمي»، مؤكداً استمرار «وزارة الخزانة في استخدام سلطاتها لعرقلة الأنشطة المدمرة للحرس الثوري».

وأضاف منوشين قائلاً: «نحن ندرج الحرس الثوري على قائمة العقوبات لتقديمه الدعم لـ(فيلق القدس)، وهو الكيان الإيراني الرئيسي الذي يُمكن من حملة العنف الوحشية المستمرة للرئيس السوري بشار الأسد ضد شعبه، وكذلك الأنشطة الفتاكة لحزب الله وحماس وغيرها من المنظمات الإرهابية».

في نفس الوقت وجه الوزير الأميركي إنذاراً إلى الشركات الراغبة في دخول مجال الاستثمار الإيراني بقوله «نحن نحث القطاع الخاص لإدراك أن الحرس الثوري متغلغل في الاقتصاد الإيراني، وأن من يتعاملون مع الشركات التي يسيطر عليها الحرس الثوري هم عرضة لخطورة شديدة».

وكانت وزارة الخزانة الأميركية فرضت عقوبات على «الحرس الثوري» وذراعه «فيلق القدس» في 2007 فيما يتصل بأنشطة إيران للصواريخ الباليستية والبرامج النووية، وكذلك عقوبات فرضتها في أبريل (نيسان) 2012 لانتهاكات إيران في حقوق الإنسان.

كما أدرج مكتب «أوفاك» على قائمة العقوبات، ثلاثة كيانات كائنة في إيران، وفقا للأمر التنفيذي 13382 لأنشطتها المتعلقة بتقديم خدمات تقنية لتطوير برنامج التسلح والصواريخ الإيرانية.

وقد أدرجت منشأة صناعات «شهيد علم الهدى» لامتلاكها أو التحكم بها من قبل مجموعة الصناعات الدفاعية البحرية الصاروخية الإيرانية. وقد أدرجت هذه المجموعة، المنخرطة في تطوير وتصنيع صواريخ كروز، والمسؤولة أيضاً عن الصواريخ البحرية، على قائمة العقوبات وفقاً للأمر التنفيذي 13382 بتاريخ 16 يونيو (حزيران) 2010. ووقعت هذه المجموعة تحت طائلة عقوبات الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي أيضاً. ومنشأة «علم الهدى» هي تابعة مباشرة للمجموعة، ومنخرطة في تطوير المكونات الصاروخية، بحسب بيان الخزانة الأميركية.

أما شركة الاتصالات الهندسية «راستافن»، فقد وضع إدراجها تحت العقوبات لتقديمها أو محاولة تقديمها الدعم المالي والمادي والتقني والبضائع والخدمات وغيره من الدعم لمصلحة مجموعة الصناعات الدفاعية البحرية الصاروخية الإيرانية والحرس الثوري. وقد قدمت «راستافن» أنظمة رادار إلى المجموعة ومعدات اتصالات لـ«الحرس الثوري». أما «فناموج»، وهي الشركة الأم لـ«راستافن»، فقد وضعت تحت طائلة العقوبات لتقديمها، أو محاولة تقديمها الدعم المالي والمادي والتقني والبضائع والخدمات وغيره من الدعم إلى «الحرس الثوري». وقد صممت الشركة مكونات لأنظمة الصواريخ العسكرية الإيرانية.

بالإضافة إلى ذلك، قام مكتب «أوفاك» بإدراج شركة «ووهان سانجيانغ» للاستيراد والتصدير المحدودة، ومركزها الصين (ووهان سانجيانغ)، ووفقا للأمر التنفيذي 13382، لأنشطة متعلقة بنشر أسلحة الدمار الشامل لمصلحة داعم رئيسي للجيش الإيراني. وقد قدمت الشركة دعماً مالياً ومادياً وتقنياً وبضائع وخدمات وغيره من الدعم إلى مؤسسة «صناعات شيراز» الإلكترونية.

وقد أدرجت مؤسسة «صناعات شيراز» الإلكترونية على قائمة العقوبات، ووفقا للأمر التنفيذي المرقم 13382 بتاريخ 19 سبتمبر (أيلول) 2008 لامتلاك أو تحكم وزارة الدعم اللوجيستي العسكرية الإيرانية بها. وقد اشتركت المؤسسة في تصنيع إلكترونيات متنوعة للجيش الإيراني، بما في ذلك الرادارات وأنابيب الإلكترون الفراغية والإلكترونيات البحرية وأنظمة الملاحة والتحكم والمحاكيات التدريبية وتقنيات إرشاد الصواريخ ومعدات الاختبار الإلكترونية.


عرض للقوات المسلحة الإيرانية في سبتمبر الماضي (أ.ب)

مخطط هجمات باريس يعرقل انسحاب الأجانب

«داعش» يخسر الميادين ويفاوض للخروج من الرقة


مدنيون لدى خروجهم من الرقة أمس (حملة تحرير الرقة)

عناصر من الشرطة الروسية في دير الزور أمس (أ.ب)

بيروت: بولا أسطيح

انهار تنظيم داعش في مدينة الميادين أحد معاقله في محافظة دير الزور أسرع من المتوقع، إذ أعلن النظام السوري أمس سيطرته الكاملة على المدينة بعد 7 أيام فقط على دخول قواته إليها. وتزامن سقوط الميادين مع تسارع التطورات في مدينة الرقة، حيث أفيد باستسلام 100 عنصر من «داعش» وخروج آخرين بوساطة محلية، على أن يبقى ملف العناصر الأجانب هو العالق في ظل إصرار التحالف الدولي على رفض خروجهم من المدينة، خصوصاً أن بينهم المخطط لهجمات إرهابية شهدتها العاصمة الفرنسية.

وأعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» سيطرة قوات النظام وحلفائها على مدينة الميادين، أحد آخر أبرز معاقل تنظيم داعش في سوريا. ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري أن «الوحدات المسلحة بالتعاون مع القوات الرديفة والحليفة تستعيد السيطرة على مدينة الميادين في دير الزور (شرق) وتقضي على أعداد كبيرة من إرهابيي داعش». وأضاف أن القوات الحكومية «تطارد فلول تنظيم داعش الهاربة من المدينة»، كما تقوم وحدات الهندسة «بإزالة الألغام والمفخخات التي زرعها الإرهابيون في شوارع وساحات المدينة».

ورغم تأكيد أكثر من مصدر سيطرة النظام على كامل الميادين، نفى أحمد الرمضان الخبير في شؤون «داعش» والناشط في حملة «فرات بوست» هذا الموضوع، لافتاً إلى أن النظام يسيطر على الأحياء الواقعة عند مدخل المدينة. وقال الرمضان لـ«الشرق الأوسط» إن عناصر «داعش» ينسحبون من الميادين باتجاه البوكمال الحدودية مع العراق، آخر معقل للتنظيم المتطرف في شرق سوريا، إلى منطقة الشعيطات. ورد سرعة النظام بدخول المدينة إلى اتباعه سياسة الأرض المحروقة، مشيراً إلى أنّه شن 200 غارة على الميادين واستهدفها بـ200 برميل متفجر، ما أدّى إلى دمار 50 في المائة منها.

وتمكنت قوات النظام أمس أيضاً من محاصرة الأحياء الشرقية في مدينة دير الزور بشكل كامل، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، فيما تحدث «المرصد» عن تحقيق هذه القوات تقدماً جديداً أغلقت على أثره الممر الواصل بين ريفي دير الزور الشرقي والشمالي الغربي عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

وعلى الرغم من المستجدات في دير الزور، ظلّت الأنظار أمس شاخصة إلى مدينة الرقة، حيث تسارعت التطورات بشكل غير مسبوق. فقد أعلن التحالف الدولي بعد ظهر السبت أن قافلة ستغادر جيباً خاضعاً لـ«داعش» في مدينة الرقة في إطار ترتيب توسط فيه مسؤولون محليون.

وردت قوة المهام المشتركة في بيان هذه الترتيبات إلى «تقليل الخسائر بين المدنيين لأقل قدر ممكن»، لافتة إلى أنّها إجراءات «يُفترض أنها تستثني الإرهابيين الأجانب بداعش». وقالت إن التحالف لا يسمح «بأي ترتيب يتيح للإرهابيين الفرار من الرقة دون أن يواجهوا العدالة». ويأتي بيان التحالف حول الإجلاء بعد ساعات على إعلانه استسلام نحو مائة مقاتل من «داعش» خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية إلى «قوات سوريا الديمقراطية».

وقال «أبو محمد الرقاوي»، الناشط في حملة «الرقة تذبح بصمت» والخبير في شؤون «داعش»، إن المفاوضات لانسحاب عناصر «داعش» من المدينة، سواء السوريين أو الأجانب، أوشكت على الانتهاء ويمكن الحديث عن أنّها بنسبة 90 في المائة باتت محسومة. وأشار الرقاوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الملف بات حصراً في يد التحالف الدولي وخرج من يد «قسد» وشيوخ العشائر، لافتاً إلى أن كثيراً من عناصر التنظيم المتطرف يخرجون ويستسلمون حتى من دون الرجوع إلى القيادة.

وكان مسؤول محلي في محافظة الرقة قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن مقاتلين من التنظيم المتطرف في الرقة استسلموا ليل الجمعة إلى قوات سوريا الديمقراطية، مؤكداً أنهم «محليون وليسوا أجانب»، من دون أن يحدد عددهم. وأوضح: «الأجانب لم يسلموا أنفسهم حتى الآن».

لكن مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن، أكد السبت خروج «كل المقاتلين السوريين في داعش من مدينة الرقة خلال الأيام الخمسة الماضية»، مشيراً إلى أن عددهم نحو 200، وقد «خرجوا مع عائلاتهم» إلى جهات غير محددة.

وقدّر عبد الرحمن عدد المقاتلين الأجانب بـ«150 عنصراً كحد أقصى»، وأشار إلى أن «ما يعيق عملية خروجهم هو وجود المخطط لهجمات العاصمة الفرنسية - باريس، داخل مدينة الرقة، ورفض المخابرات الفرنسية خروجه، ووضع خيارين إما تسليمه أو قتله».

ويتركز اهتمام التحالف في معركة الرقة على ضمان تصفية كل مقاتلي التنظيم الأجانب، وهو ما كان قد أعلنه بريت ماغورك، المبعوث الأميركي الخاص للتحالف الدولي لمحاربة «داعش» قبل أشهر حين قال: «مهمتنا تتضمن أن نتأكد من أنه لن يبقى أي من المقاتلين الأجانب الذين التحقوا بداعش. من جاء إلى سوريا فسوف يموت في سوريا أيضاً. هذه هي مهمتنا. فإذا كانوا داخل الرقة، فسوف يموتون داخل الرقة».

وفيما رجّح نوري محمود المتحدث باسم «وحدات حماية الشعب» الكردية إعلان تحرير الرقة السبت (أمس) أو الأحد، قالت المتحدثة باسم عملية «غضب الفرات» جيهان الشيخ أحمد في تغريدة لها: «الرقة تتحرر. حي آخر يتحرر، حي النهضة ومحاصرة مرتزقة داعش في 3 نقاط داخل المدينة وهي مشفى الوطني، الملعب ودوار النعيم، والحملة مستمرة».

«تحرير الشام» تستعيد مناطق سيطر عليها «داعش» بريف حماة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تمكنت «هيئة تحرير الشام» التي تُشكل «جبهة النصرة» مكونها الرئيسي، في الأيام القليلة الماضية من استعادة معظم المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش إثر هجوم نفذه على ريف حماة الشرقي مطلع الأسبوع، فيما أفيد بتجدد المعارك بين عناصر التنظيم وقوات النظام السوري عند أطراف مدينة القريتين في ريف حمص بإطار المحاولات المستمرة من قبل النظام لاستعادة السيطرة على المدينة التي خسرها مطلع الشهر الحالي.

وأعلنت «هيئة تحرير الشام» مساء أمس استعادتها السيطرة على قرية الرهجان في ريف حماة الشرقي، بعد معارك مع تنظيم داعش. ونقلت وكالة «إباء» التابعة للهيئة عن قائد غرفة عمليات ريف حماة الشرقي إعلانه السيطرة على قرية الرهجان بشكل كامل، بعد طرد تنظيم داعش منها، مشيراً إلى وقوع أكثر من 15 قتيلاً في صفوف التنظيم خلال الاشتباكات.

وقال ناشطون إن «هيئة تحرير الشام» أسرت 6 عناصر من تنظيم داعش خلال الاشتباكات التي دارت في قرية الرهجان، في حين أقدم عناصر «داعش» على حرق آلياتهم قبيل انسحابهم من القرية.

من جهته، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بـ«اشتباكات عنيفة بين هيئة تحرير الشام وداعش، على محاور واقعة في الريف الشمالي الشرقي لحماة، نتيجة هجوم متجدد بعنف من قبل مقاتلي الهيئة في محاولة منهم لاستعادة السيطرة على منطقتي الشاكوزية وسرحا»، لافتاً إلى أن هذه الأخيرة «تمكنت من تحقيق تقدم جديد تمثل باستعادة السيطرة على قرية الرهجان، كما تمكنت من أسر عناصر من التنظيم بالقرية، لتنتقل الاشتباكات إلى محوري الشاكوزية وسرحا». وأضاف: «كذلك حققت هيئة تحرير الشام تقدماً في المحورين المذكورين بحيث تدور اشتباكات عنيفة داخل القريتين في محاولة من الهيئة لاستكمال السيطرة عليهما».

وأوضح المرصد أنّه «ومع هذا التقدم للهيئة، لم يتبق للتنظيم سوى قريتي أبو لفة والمستريحية وتجمعات سكنية ونقاط أخرى في المنطقة»، مشيراً إلى أن «الاشتباكات العنيفة بين الطرفين تترافق مع قصف مدفعي مكثف وتفجيرات واستهدافات متبادلة، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 11 عنصراً من هيئة تحرير الشام، بالإضافة لمقتل 24 عنصراً من داعش، أحدهم فجر نفسه بعربة مفخخة».

وكان التنظيم أعلن مطلع الأسبوع سيطرته على 13 قرية في ريف حماة الشرقي، ضمن معركة أطلق عليها «غزوة أبي محمد العدناني»، مؤكداً أسر 4 عناصر من الهيئة وقتل آخر. وعلى أثر هذه التطورات، شنّت «هيئة تحرير الشام» هجوماً معاكساً استطاعت من خلاله استعادة السيطرة على معظم القرى التي خسرتها. واعتبر مسؤول العلاقات الإعلامية في «الهيئة» عماد الدين مجاهد أن دخول مقاتلي التنظيم «جاء بعد تجاوزهم مناطق النظام لعمق 10 كيلومترات بدباباتهم وسلاحهم الثقيل، تزامناً مع معارك الهيئة في قرية أبو دالي».

وفي إصدار نشرته مؤسسة «أمجاد» التابعة لـ«تحرير الشام»، ظهر الشرعي المصري «أبو الفتح الفرغلي»، و«أبو اليقظان المصري» رئيس الجناح العسكري في «الهيئة»، في المعارك الدائرة شرق حماة، وقالوا إن «الهيئة» ستطرد التنظيم إلى مواقعه الأولى التي تقدم منها.

ونقلت وكالة «إباء» عن مصدر عسكري في الهيئة الجمعة «مقتل اثنين من داعش أثناء تمشيط مزارع البعير في قرية بيوض بريف حماة الشرقي، واغتنام سيارة مع قاعدة متس عليها 3 صواريخ».

وبالتزامن مع احتدام المعركة بين «داعش» و«هيئة تحرير الشام» في ريف حماة الشرقي، تواصلت الاشتباكات العنيفة بين قوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين لها من جهة وعناصر تنظيم داعش من جهة أخرى في الريف الشرقي لحمص. وقال «المرصد» إن «الاشتباكات تتركز في بادية السخنة الشرقية وعلى محاور في أطراف مدينة القريتين، في محاولة من قوات النظام تحقيق تقدم في المنطقة، وسط قصف مدفعي على محاور القتال، واستهدافات متبادلة بين الجانبين».

تنظيم زيارات برلمانيين أوروبيين إلى دمشق

نائب وزير الدفاع الروسي يبحث «خطوات التسوية» مع دي ميستورا

موسكو: طه عبد الواحد

بحث المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا تطورات الأزمة السورية، ومناطق خفض التصعيد، مع الجنرال ألكسندر فومين نائب وزير الدفاع الروسي.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن دي ميستورا وفومين أجريا مشاورات في مقر البعثة الروسية الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وأضافت: «خلال تبادل وجهات النظر تمت الإشارة إلى التوجهات الإيجابية التي برزت أخيراً في تطورات الوضع في سوريا، نتيجة النجاح الذي تم تحقيقه في الحرب ضد (داعش) و(جبهة النصرة)، بفضل دور رئيسي للقوات الجوية الروسية في سوريا». ومن التوجهات الإيجابية الأخرى، أشار الجانبان إلى إقامة مناطق خفض التصعيد في سوريا.

وقالت وزارة الدفاع إن فومين ودي ميستورا توافقا في وجهات النظر حول ضرورة تعزيز تلك التوجهات الإيجابية في المشهد السوري، من خلال اتخاذ خطوات نشطة في مجال التسوية السياسية للأزمة السورية عبر حوار سوري - سوري. كما تناولت المشاورات في مقر البعثة الروسية في جنيف مسائل زيادة المساعدات الإنسانية إلى سوريا والإسهام في إعادة إعمار البنى التحتية الحيوية ونزع الألغام.

وشدد فومين على أنه «من شأن تلك الخطوات أن تقرب آفاق التسوية السياسية، واستئصال البؤر الإرهابية، وعودة الاستقرار إلى سوريا». واتفق دي ميستورا وألكسندر فومين على مواصلة المشاورات.

إلى ذلك، أكد فياتشيسلاف فولودين، رئيس البرلمان الروسي، نيته زيارة سوريا خلال النصف الأول من العام الحالي، تلبية لدعوة من مجلس الشعب (البرلمان) السوري.

وأعلن البرلمان الروسي تنظيم زيارة جديدة إلى دمشق يشارك فيها برلمانيون أوروبيون. وأكد ليونيد سلوتسكي، البرلماني عن الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما، أن العمل جارٍ حالياً في هذا الإطار. ولم يستبعد أنْ تجري الزيارة قبل نهاية العام الحالي، وقال: «زيارة وفد برلماني من مجلس الدوما إلى سوريا ستجري في المستقبل القريب، ومن غير المستبعد أن تجري قبل نهاية العام»، وأوضح أن «هذه الزيارة المشتركة يجب أن تصب في خدمة مصلحة تقوية الاتصالات بين البرلمانيين، للمساهمة في التسوية السياسية وتعميم نظام وقف الأعمال القتالية على كل الأراضي السوري، وكذلك تقديم المساعدة في إعادة إعمار البنى التحتية هناك».

المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا (أ.ب)

أنقرة تسلم الطيار صوفان إلى دمشق

رئيس الأركان التركي يزور حدود سوريا ويعزز قواته في إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دفع الجيش التركي بالمزيد من التعزيزات العسكرية إلى داخل محافظة إدلب السورية في إطار تأسيس نقاط مراقبة في منطقة «خفض التصعيد» التي تم الاتفاق عليها في الجولة السادسة من «عملية آستانة» في منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، فيما تفقد رئيس الأركان التركي خلوصي أكار والقادة العسكريين الوحدات المنتشرة على الحدود مع سوريا.

وعبرت قافلة عسكرية، من قضاء ريحانلي التابع لمحافظة هطاي الحدودية مع سوريا، جنوب تركيا، ومرت من منطقة أطمة في ريف إدلب، وصولاً إلى الريف الغربي لحلب. وقالت مصادر عسكرية تركية أمس إن عملية إرسال التعزيزات إلى المنطقة ستستمر.

وبدأ الجيش التركي مساء الخميس تشكيل نقاط مراقبة في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب بهدف تهيئة الظروف المناسبة من أجل ضمان استمرار وقف إطلاق النار، وإيصال المساعدات الإنسانية للمحتاجين، وإعادة النازحين إلى منازلهم، بحسب بيان لرئاسة الأركان التركية.

وقام أكار يرافقه قادة القوات المسلحة، مساء أول من أمس، بزيارة تفقدية لمخافر حدودية ووحدات عسكرية في قضاء ريحانلي في هطاي على الحدود مع إدلب، وهي المنطقة التي تشهد تحركات عسكرية في إطار انتشار وحدات من الجيش التركي في المحافظة السورية.

وعقب الجولة التفقدية، انتقل أكار والوفد المرافق من معبر جيلوة غوزو (في ريحانلي) المقابل لمعبر «باب الهوى» في الجانب السوري، إلى المنطقة العازلة بين المعبرين، وتفقد الجنود الأتراك المنتشرين هناك.

وأجرى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، مساء أول من أمس، اتصالاً هاتفياً مع أمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، قالت مصادر دبلوماسية إنه تطرق إلى عملية إدلب إضافة إلى التوتر القائم بين واشنطن وأنقرة عقب أزمة التأشيرات.

وفي وقت سابق، أول من أمس، دعا ستولتنبرغ الولايات المتحدة وتركيا إلى «إيجاد حلول» للأزمة في العلاقات بينهما. على صعيد آخر، سلمت السلطات التركية العقيد طيار محمد صوفان قائد مقاتلة تابعة للنظام السوري سقطت في أبريل (نيسان) الماضي في هاطاي جنوب تركيا، إلى النظام السوري، على أن تستكمل محاكمته. وقالت مصادر قضائية لوكالة أنباء «الأناضول» الرسمية إنه تم تسليم صوفان عقب إصدار محكمة الجنايات في هطاي، الخميس، حكماً بإطلاق سراحه مع استمرار محاكمته.

وقال أنيل جواهر جان، محامي الطيار السوري، إن موكله بقي محبوسا 7 أشهر، وجرى الإفراج عنه رهن المحاكمة، بعد انتفاء احتمال طمس الأدلة وإنه جرى تسليمه إلى مسؤولين سوريين، عبر معبر «يايلاداغي» الحدودي بولاية هطاي التركية.

وأضاف أن الجلسة المقبلة في إطار محاكمة الطيار، ستجري في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

ويواجه صوفان البالغ من العمر 54 عاما، تهماً بـ«انتهاك حدود تركيا»، و«القيام بأعمال تجسس»، بعد أن ألقت قوات الدرك التركية في 4 مارس (آذار) الماضي، القبض عليه بعد قفزه من المقاتلة السورية قبل أن تتحطم بريف هطاي.

وفي إفادته للجهات المختصة، قال صوفان إنه أقلع بطائرته من محافظة اللاذقية السورية (غرب) لقصف مواقع في محافظة إدلب، وإن طائرته أصيبت في تلك الأثناء لتسقط في الأراضي التركية، ليتم اعتقاله من قبل السلطات المحلية في هاطاي.


امرأة تبكي في عين العرب (كوباني) بعد مقتل صحافي قريب لها في دير الزور (أ.ف.ب)

موسكو تكرر استهداف «فيلق الشام» في ريف إدلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال ناشطون سوريون إن الطيران الروسي استهدف السبت بغارات مركزة، مقرات «فيلق الشام» التابع لـ«الجيش السوري الحر» قرب مدينة معرة النعمان بإدلب؛ ما أدّى إلى مقتل وإصابة العشرات. وهذه المرة الثانية التي تستهدف فيها موسكو مقرات الفيلق خلال أقل من شهر.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصدر في المعارضة أن «22 عنصراً قتلوا وتحولت بعض الجثث إلى أشلاء، فيما أصيب أكثر من 40 آخرين في قصف لطائرات حربية روسية لمعسكر تابع لفيلق الشام في بلدة كفروما جنوب محافظة إدلب». واعتبر المصدر أن «قصف الطيران الروسي لمعسكر الفيلق هو رسالة لكل الفصائل في الشمال السوري، باعتبار أنها المرة الثانية خلال شهر يُقصف عناصر الفيلق، حيث قُتل أكثر من 45 عنصراً في قصف سابق للطيران الروسي على المعسكر».

من جهته، تحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن «مقتل 7 عناصر على الأقل من (فيلق الشام) بينهم قياديان قتلا جراء استهداف طائرات، لا يُعلم ما إذا كانت تابعة للنظام أم أنها روسية، بأكثر من 8 ضربات لمقرات الفيلق، في حرش كفروما بريف معرة النعمان في القطاع الجنوبي من ريف إدلب». وأشار المرصد إلى استمرار عمليات انتشال العالقين تحت الأنقاض، ما يرجح ارتفاع عدد القتلى.

وأصدر «جيش العزة» بياناً انتقد فيه «غياب المصداقية لما تم تسميته بمناطق خفض التصعيد»، لافتا إلى أن «الطيران الحربي الروسي كما السوري يستمران بقصف مناطق في ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، مستهدفين المدنيين، ما يؤدي لتكرار المجازر بحقهم».

وكان الطيران الروسي قد استهدف في 23 سبتمبر (أيلول) الماضي، بحسب مواقع المعارضة، بأكثر من 15 غارة جوية، المقرات المركزية التابعة لفيلق الشام في قرية مرديخ بريف إدلب الشرقي، ضمن حملة ضد فصائل «الجيش الحر»، لا سيما المشاركة في مؤتمر آستانة والتي خلفت أكثر من 40 قتيلاً وعشرات الجرحى.

بعد غارة روسية على ريف معرة النعمان امس. (المعرة اليوم)

قوات النظام السوري تمنع عناصرها من إطلاق اللحى

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت قيادة الحرس الجمهوري في قوات النظام السوري أمراً بحظر إطلاق اللحى، مع التلويح بفرض «أشد العقوبات» على من لا يلتزم القرار.

وجاء في بيان صدر، أمس، وتم تعميمه عن قائد الحرس الجمهوري اللواء طلال شفيق مخلوف: «يُمنع منعاً باتاً إطلاق اللحية لأي صفة ضباط - صف ضباط - أفراد».

وأوضح البيان الذي تداولته صفحات تابعة لنظام على موقع «فيسبوك» مثل صفحة «حزب البعث العربي الاشتراكي - فرع حلب - شعبة العمال الأولى» أنه «في الآونة الأخيرة لوحظ إقدام عناصر الحرس الجمهوري على إطلاق لحاتهم رغم صدور عدة تعاميم وأوامر إدارية سابقة تقضي بمنع هذه الظاهرة كونها مخالفة للأنظمة والقوانين العسكرية وقيام المجموعات الإرهابية المسلحة باستغلال هذه الظاهرة واستخدامها أسلوباً من أساليب التنكر للتسلل إلى المناطق الآمنة وتنفيذ مآربهم الإجرامية». وأكد البيان «يُمنع منعاً باتاً إطلاق اللحية لأي صفة كانت، وعلى مسؤولية القادة بالذات. وكل مخالف ستُفرض بحقه أشد العقوبات».

يأتي هذا القرار الخاص بالحرس الجمهوري بعد هجومين انتحاريين استهدفا مقرات للشرطة وسط العاصمة دمشق تم تنفيذهما من قبل انتحاريين يرتدون زياً عسكرياً ويطلقون لحاهم، الأمر الذي مكّنهم من دخول قسم شرطة الميدان وقتل أكثر من 30 شخصاً معظمهم من الشرطة، في حين فشلوا في اقتحام مقر قيادة الشرطة في منطقة الفحامة الأسبوع الماضي وفجّروا أنفسهم في محيط المقر، ما أدى إلى مقتل عنصرَي شرطة وإصابة عدد من المدنيين.

ويشار إلى أن القوانين العسكرية السورية تحظر إطلاق اللحى والشعر، وكان يعامل عنصر القوات المسلحة السورية صاحب اللحية معاملة المشتبه به خلال عقد الثمانينات. لكن في السنوات الست الأخيرة انتشر إطلاق اللحى بين قوات النظام مع حلق الرؤوس، خصوصاً في ميليشيات «قوات الدفاع الوطني» التي شكّلتها إيران.

سجال الحريري - ميقاتي يعجل الاستقطاب مع اقتراب الانتخابات اللبنانية

بيروت: يوسف دياب

احتدم السجال بين رئيس الحكومة سعد الحريري، والرئيس الأسبق للحكومة نجيب ميقاتي، على خلفية الانتقادات العلنية والمبطنة التي دأب الأخير توجيهها حيال أداء الحكومة ورئيسها، والقرارات المتخذة في الكثير من الملفات، ما يوحي بأن سجال الرجلين فتح مبكراً معركة الانتخابات النيابية بين القيادات السنية على مصراعيها، حيث يسعى كل طرف لاستقطاب الشارع السنّي، ما يوحي بأن الاتهامات المتبادلة، قوّضت كلّ محاولة للتقارب بينهما في الاستحقاق الانتخابي المقرر في الربيع المقبل.

ولا ينفكّ ميقاتي عن التصويب على أداء الحكومة، وآخرها انتقاده اللاذع لقانون الضرائب الذي أعدته الحكومة وأقره البرلمان، ورفضه أن يكون «شاهد زور» على الأمر، ومن ثم تعيين الحكومة للمجلس الاقتصادي الاجتماعي، وما يعتبره ميقاتي «إجحافاً» بحق بالشمال عموماً وطرابلس خصوصاً، وقال رئيس الحكومة السابق: «لدى قراءتنا لأسماء الأشخاص الذين تم اختيارهم لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فإننا نلاحظ تمثيلاً ضئيلاً جداً للمدينة في هذا المجلس». وأضاف: «تحدثوا عن انعقاد مجلس الوزراء في طرابلس. نحن نرحب بذلك، ولكن من كان ينوي اتخاذ أي قرار، فبوسعه اتخاذه من أي مكان كان».

هذه الانتقادات استفزّت الحريري الموجود في العاصمة الإيطالية. وقال في تغريدة له على صفحته على موقع «تويتر» إن الرئيس ميقاتي «نازل (يكرر) انتقادات بقراراتنا، لمّا (عندما) أرجع إلى بيروت سأرد عليه أو عندما أعقد (جلسة) مجلس وزراء بطرابلس». لكنّ ميقاتي سارع للردّ على ردّ الحريري.

وتشكّل قرارات الحكومة مادة دسمة للقوى والشخصيات التي تقف على ضفّة مع الحريري، لكنّ وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي (من فريق الحريري)، عزا هجوم ميقاتي على الحريري إلى «الإنجازات التي حققها الرئيس الحريري على صعيد لبنان عموماً وطرابلس والشمال خصوصاً». وذكّر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن الرئيس الحريري كانت لديه اليد الطولى بوضع مبلغ 64 مليون دولار لطرابلس في عهد حكومة الرئيس تمام سلام خصص 40 مليون دولار للمنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس والعمل بفضل الله يسير بسرعة كبيرة، مما ينعكس إيجابا على اقتصاد المدينة خاصة ولبنان عامة»، لافتاً إلى أن الحريري الذي «أراد أن يعقد اجتماعات للحكومة في كل المناطق، وأراد بدأها في طرابلس نظرا لما عانته من جولات أمنية منذ عام 2011، وللدلالة على وقوف الحكومة جدياً مع الشمال وطرابلس». وقل: «لا أدري ما سبب انزعاج الرئيس ميقاتي الذي ينطبق عليه المثل القائل «لا بيرحم ولا بخلي الناس تتلقى رحمة الله».



سعد الحريري

نجيب ميقاتي

غير أن المقرّبين من ميقاتي يعتبرون أن مشكلتهم مع الحريري، تكمن في التنازلات السياسية التي يقدمها على حساب الموقع السنّي الأول، إذ اعتبر المستشار السياسي للرئيس ميقاتي خلدون الشريف، أن «هناك شبه إجماع على أن الحكومة الحالية ليست حكومة الحريري، بل حكومة كلّ الوزراء ما عدا الحريري». ورأى أن «انتقاد الرئيس ميقاتي لأداء الحكومة، هو واجب وطني ودستوري وغير مرتبط بانتخابات من هنا، أو سجال من هناك أو اختلاف من هنالك، بل لتصويب أداء رئيس الحكومة بالمطلق»، مذكراً أن «موقع رئاسة الحكومة ليس ملكاً لرئيسها، بل هو وفق الدستور الموقع السنّي الأول في لبنان». وحذّر الشريف من أن الحريري «يجلس الآن على رأس جبل تنازلات»، لافتاً إلى أن «السنة باتوا يشعرون بأنهم أيتام في عهد حكومة الحريري، وهذا ما قاله كبار الكتّاب والمحللين في لبنان والعالم العربي». وقال إن «الشراكة التي لا تقوم على التكافؤ تصبح تبعيّة، ونحن من منطلق وطني ولا طائفي، لا نرغب في أن يشعر أي طرف لبناني باليتم، فكيف بالطائفة السنيّة؟».

وعلى قاعدة نبش دفاتر الماضي، أعاد الوزير معين المرعبي التذكير بأن «حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي كانت حكومة اللون الواحد، وتضمّ ستة وزراء من مدينة طرابلس، لم تحقق شيئا للمدينة، لا بل عاقبت منطقة عكار خدماتياً». ولفت إلى أن ميقاتي «رصد مبلغ 100 مليون دولار لتنفيذ مشاريع إنمائية لطرابلس، لكنه لم يصرف قرشاً واحداً لمدينته التي يدعي الغيرة عليها الآن».

وقدّم خلدون الشريف أمثلة على تجاوز صلاحيات الرئاسة الثالثة، فأوضح: «لم يسبق لرئيس حكومة بتاريخ لبنان، أن زار وزراؤه دولة شقيقة أو صديقة رغم إرادته (زيارة وزراء أمل وحزب الله إلى دمشق)، ولم يسبق لوزير خارجية دولة أن التقى وزير خارجية دولة أخرى (لقاء جبران باسيل ووليد المعلم في نيويورك)، وقال إن اللقاء جرى على أرض محايدة، يستطيع فيها الكل أن يلتقي الكلّ»، منبهاً بأن «السياسة الخارجية للدولة يضعها رئيس الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية، وليس وزير الخارجية»، معتبراً أن «تجاوز صلاحيات رئيس الحكومة بدأ يراكم سوابق ويكاد تصبح عرفاً، ونحن لا يمكن أن نتخلى عن ذرّة من صلاحياتنا طالما النظام السياسي في لبنان على هذا الشكل».

جعجع يطالب عون باستعادة قرار الدولة

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الرئيس ميشال عون بـ«اتخاذ المبادرة من أجل استعادة قرار الدولة». وأعلن رفضه «التعامل مع النظام السوري»، محذراً من أن «يدفع اللبنانيون ثمن سياسات (حزب الله) مرتين، مرة من خلال مشاركتهم في الحرب السورية، ومرة أخرى من خلال سعيه للتطبيع مع النظام الذي أصبح بحكم المنتهي».

وأمل جعجع في مدينة سيدني في مستهل جولة أسترالية أن «تفوز القوات اللبنانية بكتلة نيابية وازنة، لكي تستطيع أن تحقق مشروعها ببناء الدولة». ونصح «المغتربين عموماً والقواتيين خصوصاً، بتسجيل أسمائهم في القنصليات اللبنانية تمهيداً للمشاركة في الانتخابات المقبلة».

ودعا جعجع، عون إلى «المبادرة من أجل استعادة قرار الدولة»، معتبراً أن «وجوده (الرئيس عون) في قصر بعبدا صحح التوازن الداخلي»، ورأى أن «هناك تحديات أساسية أمام القوات اللبنانية، في مقدمتها استعادة القرار السيادي الوطني المصادر، وبناء الدولة القوية وتأمين إدارة الدولة».

وقال: «بإمكان لبنان أن يكون دولة غنية إذا توقف الهدر في الإدارات، وقد أصبحنا ندرك حجم الهدر عن قرب من خلال مشاركتنا في الحكومة».

وحول إمكانية التحالف الانتخابي مع تيار «المردة»، أوضح جعجع أن «هناك تواصلاً دائماً بين المسؤولين من الفريقين، والعلاقة صارت طبيعية، أما التحالف فأمامه طريق ليست بقصيرة، لأن نظرة (المردة) للأمور السياسية لا تزال مختلفة عن نظرتنا». أما بشأن الخلاف مع حزب الكتائب، فقال: «إننا مع (الكتائب) لا يمكن إلا أن نكون على علاقة جيدة، فمن بين كل الأحزاب اللبنانية هو الأقرب إلينا من جهة الطروحات السياسية رغم المقاربة المختلفة مع القيادة الحالية».

وجدد رئيس «القوات اللبنانية» رفضه «التعامل مع النظام السوري وأن ندفع ثمن سياسات (حزب الله) مرتين، مرة من خلال مشاركتهم في الحرب (السورية)، ومرة أخرى من خلال سعيهم إلى التطبيع مع النظام الذي أصبح بحكم المنتهي». وعبر عن أسفه لأنه «بعد 12 عاماً على خروج الجيش السوري من لبنان، هناك من يحاول إعادة النفوذ السوري إلى لبنان ويستعمل قضية النازحين لكي يستطيع البعض من خلالها إعادة النفوذ السوري»، لافتاً إلى أن «النازحين السوريين نزحوا لأنهم لا يريدون بشار الأسد، وإذا كان من وصفة كي يبقوا في لبنان فهي محاولة إعادتهم مع بشار الأسد، فمن لا يريد عودة النازحين يدعو إلى التفاوض مع بشار الأسد».

عون يدعو اللبنانيين المهاجرين إلى العودة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الجمهورية ميشال عون «اللبنانيين والمتحدرين من أصل لبناني، للعودة إلى لبنان ووضع خبراتهم بتصرف وطنهم الأم». ونوه بدور «المتفوقين في المجالات العلمية والطبية، ومساهماتهم في إبراز وجه لبنان الحضاري والثقافي والعلمي»، مشيراً إلى أن «مؤتمرات الطاقة الاغترابية التي تنظمها وزارة الخارجية والمغتربين، تهدف إلى تعميق التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المنتشر الذي، وإن كانت مساحته الجغرافية صغيرة، فإن حدوده من خلال أبنائه المنتشرين هي العالم».

وقال عون خلال استقباله وفد «الجمعية اللبنانية لأمراض الدم ونقل الدم»، مع وفد من المحاضرين العرب والأجانب الذين شاركوا في المؤتمر السنوي الحادي عشر للجمعية، إن «لبنان شهد خلال الأشهر العشرة الماضية انعقاد مؤتمرات دولية وإقليمية وعربية إضافة إلى المؤتمرات المحلية، 90 في المائة منها كانت في المجالات الطبية وشارك فيها محاضرون عرب وأجانب، وبذلك استعاد لبنان دوره العلمي والثقافي والحضاري». وشكر رئيس الجمهورية المشاركين في المؤتمر داعيا إياهم إلى «المجيء دائما إلى لبنان ولقاء زملائهم الأطباء اللبنانيين، وإفادتهم من الخبرات والتطور العلمي الذي يتحقق في مجالات الطب».

وحضّ «الأطباء اللبنانيين والمتحدرين من أصل لبناني المقيمين في الخارج، إلى المشاركة في مؤتمرات «الطاقة الاغترابية» التي تنظمها وزارة الخارجية والمغتربين». وتوجه إليهم قائلاً: «لبنان يعتز بوجودكم وبدوركم وهو بفضل أمثالكم يتجاوز مساحته الجغرافية الصغيرة، ليتوسع على حدود العالم كله»، معتبراً أن «تميز اللبنانيين في الخارج هو قيمة إضافية للبنان الوطن الأم، الذي أدعوكم إلى عدم نسيانه مع البقاء أوفياء للأوطان التي استضافتكم»، داعياً أصحاب الاختصاص العلمي والمتفوقين اللبنانيين الموجودين في الخارج إلى «التواصل الدائم مع وطنهم الأم والمجيء دائما والتفاعل مع المقيمين»، لافتا إلى أن «تكريم هؤلاء المتفوقين هو واجب من لبنان تجاههم».

«المصرف المركزي اللبناني» ملتزم بالعقوبات الأميركية على «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن «الآليات التي وضعها المصرف المركزي، لالتزام العقوبات الأميركية على (حزب الله) مستمرة وكافية». وأعلن أن هذه الآليات «لقيت ترحيبا وارتياحا من مسؤولي الخزانة الأميركية في واشنطن، وسنستمر في معالجة قوانين العقوبات ضمن الآلية عينها»، لافتاً إلى أن «العقوبات مشددة في مضمونها من الأساس، لكنها توسعت بالنسبة إلى خارج لبنان».

وقال رياض سلامة في حديث لموقع «أراب إيكونوميك نيوز» أدلى به من واشنطن، على هامش مشاركته في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين: «لم نتلق أي تحفظ أو تغيير في موقف المؤسسات الدولية، لا بل إن بعضها يعتزم توسيع أشغاله في لبنان»، موضحاً أن «تلك المواقف تؤكد الاستقرار في السياسات المعتمدة ومتابعة الأعمال على نحو طبيعي، وقد تلمسنا من الإدارة الأميركية والمصارف الأميركية ارتياحا ولم نشعر بأن أحدا يريد الأذى للبنان، والمراسيم التطبيقية للقوانين الجديدة لم تصدر بعد».

وأضاف حاكم مصرف لبنان المركزي: «كانت لنا لقاءات في وزارة الخارجية الأميركية، حيث لمسنا أجواء إيجابية ومواقف متعاطفة مع لبنان وارتياحا لما نعتمد من سياسات، والاجتماعات مع المستثمرين في الأوراق المالية اللبنانية كشفت استمرار اهتمامهم بها، وقد شرحنا لهم كل الأوضاع بالأرقام والوقائع»، مشيراً إلى أن «أجواء اجتماعات واشنطن، أي اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين السنوية، كانت إيجابية عموماً». ولفت إلى أنه شرح لمسؤولي الصندوق «الثوابت التي يعتمدها مصرف لبنان لجهة الاستقرار في سعر صرف الليرة، إذ لدى (المركزي) كل الإمكانات ليبقى مسيطرا على السوق، ويبقي بأدوات السوق، الفوائد مستقرة من خلال الهندسات بما يدعم الوضع الاقتصادي، فلا يرتفع التسليف، ويدعم أيضا مالية الدولة لجهة ضبط خدمة الدين».

وأكد سلامة أن «استمرار هذه السياسات مدعومة بما يستجد من تطورات».

وبالنسبة إلى الاجتماعات مع مسؤولي البنك الدولي، قال: «وقعنا اتفاقا يقضي بعقد مؤتمرات مشتركة في بيروت (أكثر من مؤتمر سنويا) من أجل تطوير المفاهيم الجديدة في عالم المال والمصارف، وسيشارك فيه القطاع المصرفي العربي إضافة إلى اللبناني، بما يمنح بيروت الحيثية التي تستحقها في هذا المجال».

ولفت حاكم مصرف لبنان إلى «توقيع اتفاق آخر مع البنك الدولي فيما يختص هيئة الأسواق المالية من أجل إرسال بعثة تعمل على تحسين التقنيات والأنظمة التي ترعى العمل بالأوراق المالية في لبنان، وذلك استباقا لخصخصة البورصة اللبنانية التي باتت قريبة (2018) بعدما أقرها مجلس الوزراء، وإطلاق الأسواق المالية وتخصيصها»، موضحاً أن مصرف لبنان «يرغب في أن يكون لدى لبنان المعايير المقبولة تقنيا»، معتبرا أن «هذا التعاون يساهم في دعم القطاع الخاص المدين للمصارف بنحو 60 مليون دولار أي بما يفوق الناتج المحلي الإجمالي للبنان». وختم قائلاً: «ثمة فائدة في تفعيل الأدوات التي تخلق سوقا ثانوية، ومنها الأسهم على نحو يوفر تمويلا رأسماليا أكبر في القطاع، وتكون له على المنصة سندات بما يخلق سيولة أكثر علما أن هذه المنصة مفتوحة للتداول من مختلف أنحاء العالم».

البرغوثي لـ «الشرق الأوسط»: لا مشكلة في التوافق على اسم رئيس الحكومة

الانتخابات و«استراتيجية مواجهة إسرائيل» أولويتان للفصائل في «المصالحة الموسعة»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

حددت فصائل وقوى فلسطينية ستشارك في اجتماع «المصالحة الفلسطينية الموسعة» الذي تستضيفه مصر، الشهر المقبل، أولوياتها خلال جلسات المفاوضات، التي تركزت على ضرورة الاتفاق على آلية إجراء الانتخابات التشريعية بشكل تفصيلي، وضرورة التوافق على استراتيجية موحدة لـ«مواجهة إسرائيل» وصياغتها بشكل جماعي ضمن المشروع الوطني الفلسطيني، وذلك بحسب ما أفادت مصادر تحدثت إلى «الشرق الأوسط».

وكانت مصر نجحت في إتمام المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس» بعد جولتين من المفاوضات، على مدار شهر، أثمرتا اتفاقاً لتفعيل «اتفاقية الوفاق الوطني الفلسطيني»، التي أبرمت في القاهرة عام 2011. ووجهت الدعوة لعقد اجتماع في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لكافة الفصائل الفلسطينية الموقعة على الاتفاقية.

واتفاقية «الوفاق الوطني الفلسطيني» التي أشار إليها ممثلو «فتح» و«حماس»، هي تلك التي وقعها رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» سابقاً، خالد مشعل، بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة في 4 مايو (أيار) 2011، وحملت كذلك توقيع قوى عدة منها: حركة الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة»، وحزب الشعب، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، والجبهة العربية الفلسطينية، وجبهة التحرير العربية، وجبهة التحرير الفلسطينية، والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا».

وقال الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي لـ«الشرق الأوسط»، إن أهم النقاط التي تسعى إليها حركته في الاجتماع المقبل هي «التوافق على استراتيجية موحدة لمواجهة إسرائيل، وبحث آلية إجراء الانتخابات المقبلة، ودخول كافة القوى تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية».

وأضاف البرغوثي أن مسألة التوافق على إقامة حكومة وحدة وطنية من الموضوعات الهامة التي ستحسمها جولة «المصالحة الموسعة»، فضلاً عن اتخاذ قرارات تتعلق بتطبيق توصيات لجنة الحريات المرتبطة «بوقف الاعتقال السياسي، ومعاملة كافة المواطنين بشكل متساوٍ بعيداً عن الانتماء السياسي».

وأعرب البرغوثي عن اعتقاده بأن مسألة التوافق على اسم رئيس للحكومة، لا تشكل أزمة و«لا ينبغي لها أن تكون، خصوصاً أن القوى الفلسطينية سبق لها اختيار حكومة وحدة وطنية».

من جهته قال عضو المكتب السياسي لحركة «الجهاد الإسلامي» نافذ عزام لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نسعى بكل قوة لتمتين الجبهة الداخلية وتحقيق التوافق، في كل الملفات العالقة، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، وفي مقدمة ذلك ما يتعلق بالمشروع الوطني الذي نشعر أنه اهتز كثيراً، وذلك عن طريق نقاش جاد وموسع لبحث طريقة مواجهة المحتل، سواء عن طريق منظمة التحرير أو غيرها».

وأعرب عزام عن اعتقاده بأن هناك ضرورة قصوى لإجراء انتخابات المجلس الوطني «الذي يمثل الفلسطينيين في الداخل والخارج». وبرأي عضو المكتب السياسي لـ«الجبهة العربية لتحرير فلسطين» والناطق باسمها، صلاح أبو ركبة، فإن القوى الفلسطينية تعلق الكثير من الآمال على اجتماع المصالحة الموسع، معرباً عن أمله بتوقيع «اتفاق واحد يُمكّن الجميع من مواجهة التحديات المطروحة على القضية الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي، بما يساهم في تحرك جماعي لرفض السياسات الاستيطانية والتوسعية لتل أبيب».

وتطرق أبو ركبة، في تصريحه لـ«الشرق الأوسط»، إلى الانتخابات المرتقبة، وقال: «سيكون مطلوباً من المجتمعين في القاهرة أن يوقعوا على حسم مسألة نظام الانتخابات، وطبيعته من حيث النظام الفردي أو القوائم أو المختلط، وكذلك المدى الزمني لإتمام الاستحقاق».

وبشأن الضمانات المتوافرة لتفعيل اتفاق المصالحة وعدم تكرار وقف العمل به كما جرى في عام 2011، قال أبو ركبة: «تدخل مصر القوي، وتوقيع المصالحة السابق بين (حماس) و(فتح) على قاعدة (لا غالب ولا مغلوب) أهم الضمانات».

أما البرغوثي فيرى أن «الشعب الفلسطيني غاضب ويعاني من الانقسام، وبالتالي فلن يسمح بأن تعود القوى الوطنية، دون اتفاق ومصالحة». ويضيف: «مصر ألقت بثقلها في القضية وهذه من العوامل الهامة للغاية بالنسبة لنجاح اللقاء المقبل».

ويشير عزام إلى أن «أهم ضامن هو الشعب الفلسطيني الذي يعيش ظروفاً صعبة في معاناة ونقص موارد وانقطاع للخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه، كل ذلك مضاف إلى التعويل على الدور المصري المساعد والمساند للمصالحة».

الحركة ستوسع الهدنة من القطاع إلى الضفة وستمتنع عن تنفيذ هجمات انطلاقاً من «مبدأ الشراكة»

اتفاق المصالحة يُجبر «حماس» على تغيير نهجها في الضفة الغربية

رام الله: كفاح زبون



يرفعون علمي فلسطين ومصر في غزة يوم الخميس احتفالاً بالمصالحة الفلسطينية التي رعتها القاهرة بين حركتي «فتح» و«حماس» (أ.ب)

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن حركتي «فتح» و«حماس» توافقتا على «مبدأ الشراكة» فيما يخص القرارات المصيرية، سواء المتعلقة بالمسار السلمي أو مسار المواجهة. وجاءت هذه المعلومات بعد أيام من اتفاق المصالحة الذي وقعته الحركتان في القاهرة، برعاية مصرية، ونص على عودة الحكومة الفلسطينية لتسلم قطاع غزة الخاضع لسيطرة «حماس» منذ 10 سنوات.

وأكدت المصادر أن ثمة اتفاقاً واضحاً بألا يستأثر أي طرف بقرارات كبيرة مثل اتفاق سلام ينهي الصراع أو بدء مواجهة مع إسرائيل. وتابعت: «فيما يخص المواجهة، ثمة تفاهم ضمني بأن ذلك يشمل قطاع غزة والضفة الغربية». ويعني ذلك، بحسب المصادر ذاتها، أن تتوقف «حماس» عن محاولات إشعال مواجهة في الضفة الغربية على غرار ما تفعله في قطاع غزة، في تغيير واضح بسياستها المتعلقة بـ«المقاومة».

واعتمدت «حماس»، خلال الأعوام القليلة الماضية، سياسة الحفاظ على تهدئة في قطاع غزة، والدفع بمواجهة في الضفة الغربية، وهو الأمر الذي كان يُغضب السلطة الفلسطينية إلى حد كبير، إذ ترى فيه محاولة لجر الضفة إلى مربع الفوضى.

ونفّذت «حماس» في الضفة الغربية خلال سنوات حكمها في غزة كثيراً من العمليات ضد إسرائيل ودعمت وباركت عمليات أخرى، كما عملت على استمرار الانتفاضات الصغيرة التي كانت تنطلق في الضفة الغربية، بل عملت على إشعال بعضها في الوقت الذي كان فيه مسؤولو السلطة يوجهون اتهامات لها باستخدام اسم المقاومة لنشر الفوضى في الضفة والإضرار بالسلطة. واعتقلت السلطة كثيراً من ناشطي «حماس» خلال السنوات الماضية بسبب اتهامات لهم بالعمل ضد المصلحة الفلسطينية.

وأقر مسؤولون في «حماس» في الضفة الغربية، رداً على أسئلة «الشرق الأوسط»، بنية الحركة تغيير نهجها في الضفة، وإعطاء فرصة كاملة لنجاح اتفاق المصالحة وعدم التخريب عليه. وقال مصدر في الحركة: «سنراقب ونرى كيف سيسير الأمر. نريد إعطاء فرصة للاتفاق وسنراقب بعد التزام حماس بشراكة حقيقية إذا ما كانت ستتوقف المضايقات والاعتقالات (التي تقوم بها السلطة) وسيُفرج عن معتقلين أم لا».

وهذه القضية واحدة من القضايا الحساسة بالنسبة إلى السلطة الفلسطينية. وتلاحق السلطة بشكل حثيث حتى اليوم كل شخص في الضفة الغربية يمكن أن يشكل تهديداً للأمن، بما يشمل تشكيل خلايا مسلحة أو تقديم دعم لها، أو العمل على غسل الأموال. وتقول السلطة إنها لا تسمح إلا بسلطة واحدة وقانون واحد وسلاح واحد. وهذا الشعار رفعه الرئيس الفلسطيني محمود عباس كي تطبقه حكومته في غزة.

لكن الواقع هناك يبدو أكثر تعقيداً. ففي الوقت الذي نجحت فيه السلطة بتفكيك الجماعات المسلحة في الضفة، يوجد في قطاع غزة «جيوش» تابعة للفصائل الفلسطينية مع مئات آلاف البنادق ومئات الصواريخ.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن هذا السلاح لم يكن موضع نقاش (بين «فتح» و«حماس»)، «لكن حصل توافق ضمني حول أنه (السلاح) سيُستخدم فقط في مواجهة متفق عليها». وربما لا تجد «حماس» مشكلة في ذلك طالما أنه لا توجد نية لدى السلطة للمس بهذا السلاح، ولأنها أصلاً تحتفظ به للمواجهة مع إسرائيل، كما تقول. لكن التغيير الحقيقي فيما يخص نهج «المقاومة» بالنسبة لـ«حماس» سيكون في الضفة الغربية التي طالما أرادت لها الحركة أن تكون مسرحاً للمواجهات.

وقال المحلل السياسي طلال عوكل لـ«الشرق الأوسط»: «طالما هي (حماس) ستلتزم هنا (في غزة) فإنها ستلتزم هناك (الضفة)». وأضاف: «هذا هو الحل المعقول. لا يمكن لها أن تسمح بسحب سلاح المقاومة، لكنها لن تستخدمه. سيكون موضوع المقاومة في الضفة وغزة خاضعاً للقرار الوطني».

ويرى عوكل أنه لا يمكن أن تسمح «حماس» بتحميلها مسؤولية تعطيل الاتفاق، خصوصاً أمام المصريين. أما بالنسبة إلى الإسرائيليين فقد تكون هذه النقطة هي المسألة الأهم في اتفاق المصالحة بين «فتح» و«حماس» الذي قالوا إنهم «سيراقبونه جيداً». وقال الكاتب الإسرائيلي جاكي غوجي إن هذا الأمر هو الأهم بالنسبة إلى إسرائيل. وكتب غوجي يقول إن التزام «حماس» بالهدنة في الضفة الغربية كان السبب الأهم كي تسكت إسرائيل عن المصالحة، إلى جانب أسباب أخرى من بينها عدم المواجهة مع الولايات المتحدة ومصر. وبحسب غوجي، فإن رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج الذي كان ضمن وفد «فتح» للمصالحة، هو الذي اشترط التزام «حماس» بهدنة تشمل أيضاً الضفة الغربية. وأضاف: «ذلك لم يكن حباً بمردخاي (يوآف مردخاي رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية) لكن لكي يحصل على هدوء في الأراضي التي تقع تحت سيطرته في الضفة الغربية، وحتى لا تنتهك حماس اتفاق المصالحة وتحرج السلطة أمام المجتمع الدولي».

وكان لافتاً بالنسبة إلى الإسرائيليين، وكذلك للسلطة الفلسطينية، أن الرجل الذي وقّع اتفاق المصالحة عن «حماس» هو صالح العاروري المتهم من قبل الطرفين بمحاولة نشر الفوضى في الضفة خلال السنوات السابقة. وتصف إسرائيل العاروري بأنه مدير عمليات «حماس» في الضفة الغربية.

وتقول إسرائيل إن العاروري خطط لهجمات عدة في الضفة وإحداها أشعلت النار بين الحركة والسلطة الفلسطينية، عندما اختطفت مجموعة من «حماس» 3 مستوطنين في الضفة في عام 2014، وهي العملية التي يمكن وصفها بشرارة حرب 2014 على غزة، قبل أن تسلّم إسرائيل السلطة وثائق واعترافات معتقلين حول نية العاروري الانقلاب على السلطة في الضفة عبر تنفيذ عمليات لنشر الفوضى.

وانتخب العاروري الأسبوع الماضي نائباً لرئيس المكتب السياسي لـ«حماس» بعد هجوم إسرائيلي متكرر ضده وإجراءات طويلة بهدف طرده من تركيا وقطر والآن من لبنان. وأعطى توقيع العاروري على المصالحة طمأنينة أكبر للأطراف المختلفة بأنه لن يعمل شخصياً على تخريب الاتفاق الذي وقّعه بيده، وهذه هي إحدى المكاسب غير المعلن عنها في اتفاق المصالحة في القاهرة.

«حماس» تشرح لأطراف عربية ودولية تفاصيل اتفاقها مع «فتح»

وزير إسرائيلي يطالب بقطع العلاقات و«معاقبة السلطة»

رام الله: «الشرق الأوسط»

أفاد التلفزيون الإسرائيلي بأن وزير التعليم نفتالي بينت سيطالب اليوم (الأحد)، خلال جلسة الحكومة الإسرائيلية، بقطع العلاقات مع السلطة الفلسطينية بعد اتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس».

وذكر موقع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن بينت، وهو الشريك الأهم في الائتلاف الإسرائيلي، سيطالب بإلغاء كل الاتفاقات الموقّعة مع السلطة الفلسطينية وبأثر رجعي، ومن بينها إلغاء شق طرقات للحي السكني الجديد (روابي) الذي أقيم على مشارف مدينة رام الله، وإلغاء إقامة منطقة صناعية في ترقوميا في الخليل، وفي مناطق أخرى، ضمن إجراءات عقابية ضد السلطة.

ويمثّل بينت وجهة نظر الكثير من الوزراء الإسرائيليين الغاضبين من المصالحة، والذين لم يكونوا راضين عن تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو التي قال فيها إنه سينتظر تطورات ما بعد الاتفاق ثم سيتخذ القرارات اللازمة في شأن التعامل مع السلطة.

ولم يعارض نتنياهو الاتفاق لكنه قال إنه يجب أن يشمل التزاماً بالاتفاقات الدولية وبشروط «الرباعية الدولية» وعلى رأسها «الاعتراف بإسرائيل» و«نزع الأسلحة» الموجودة بحوزة «حماس».

وأضاف في بيان أن «مواصلة حفر الأنفاق وإنتاج الصواريخ وتنفيذ عمليات إرهابية ضد إسرائيل، كل هذا يخالف شروط (الرباعية الدولية) والجهود الأميركية الرامية إلى استئناف العملية السلمية». وطالب نتنياهو بالوفاء بهذه الشروط وبتسليم جثة جندي إسرائيلي ومواطنين إسرائيليين اثنين تحتجزهما «حماس». وتابع: «ما دام لم تُنزع أسلحة حماس وما دامت واصلت حماس سعيها إلى تدمير إسرائيل، فإننا نعتبرها المسؤولة عن أي عملية إرهابية يعود أصلها إلى قطاع غزة»، داعياً السلطة الفلسطينية إلى «منع أي عمليات إرهابية» من قطاع غزة إذا تولت مسؤولية القطاع.

ويرى الإسرائيليون أن فرص نجاح الاتفاق بين «فتح» و«حماس» ضئيلة. وقالت مصادر سياسية في إسرائيل إنها تقدّر أن المصالحة ستنهار في غضون أشهر قليلة، وذلك بالاستناد إلى أن «حماس» سترفض التزامات السلطة حيال الجانب الإسرائيلي. وتريد إسرائيل أن يعود الاتفاق بالنفع عليها، مثل تحقيق «إنجاز» يتمثل باعتراف «حماس» بإسرائيل أو وقف الحركة «النضال المسلح». وحسب المصادر الإسرائيلية فإن هناك الكثير من المشكلات العالقة التي ستقف عائقاً أمام اكتمال الاتفاق بين الحركتين الفلسطينيتين، لا سيما على صعيد تقاسم السلطات. ويتفق مراقبون إسرائيليون مع هذا التصور. وقال الخبير السياسي والعسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، ألكس فيشمان، أن مسؤولي «حماس» رفضوا تسليم خرائط الأنفاق في غزة لمسؤولي «فتح» خلال المحادثات في القاهرة، مضيفاً أن «المحادثات أبقت في أيدي حماس الأنفاق، وورش صناعة الأسلحة، والمختبرات، والطائرات المسيّرة، وقوات الكوماندو لكتائب عز الدين القسام. عملياً، الذراع العسكرية لحماس (كتائب القسام) ظلت على حالها -تحت سيطرة حماس وتوجيهاتها المباشرة».

وأضاف: «على ضوء هذه المعادلة، أيْ عدم تخلي حماس عن أسلحتها، وعدم الانخراط في إطار التنسيق الأمني الذي تطبقه السلطة الفلسطينية مع إسرائيل، التعامل الإسرائيلي مع الاتفاق هو أنه ضعيف وفرص نجاحه ضئيلة».

وفي المقابل، واصل إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، اتصالاته مع الزعماء العرب ومسؤولين أممين لإطلاعهم على تفاصيل اتفاق المصالحة مع «فتح». وأُعلن أمس أن هنية اتصل بأمير الكويت صباح الأحمد الصباح وأطلعه على أجواء وتفاصيل اتفاق المصالحة الذي تم توقيعه في القاهرة «برعاية ومشاركة مصرية كريمة». وأشار هنية إلى أهمية الدور والبعد العربي في القضية الفلسطينية وفي دعم المصالحة الوطنية.

من جانبه، عبّر أمير دولة الكويت عن مباركته للاتفاق وتهنئة الشعب الفلسطيني بهذا الاتفاق، وقال إن المصالحة أفرحت كل العرب لا الفلسطينيين فقط، مؤكداً أن القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب والأمة، معرباً عن أمنيته أن تستمر الخطوات المرسومة حتى يصل الفلسطينيون إلى مبتغاهم، حسب بيان وزّعته «حماس». وقبل ذلك اتصل هنية بنائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف ووضعه في صورة أجواء وتفاصيل اتفاق المصالحة، وأشاد بالجهود الروسية التي حاولت طوال الفترة الماضية تقريب وجهات النظر بين الأطراف الفلسطينية لتحقيق المصالحة.

وكان هنية قد اتصل كذلك بأمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني. وجاء في بيان لـ«حماس» أن هنية شدد على حرص الحركة على تطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة والالتزام به، مشيراً إلى «بدء التحضير للمشاركة في المحطات القادمة من الحوار التي ستعقد في القاهرة سواء الحوار الثنائي أو الحوار الشامل». كما أجرى هنية اتصالاً بوزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن، للغاية ذاتها.

مؤسسات حكومية تتعاقد مع تجار بيع الرمال لجرف تلال تضم مستوطنة من العصر البرونزي

وزارة السياحة في غزة توقف جرف موقع أثري بعد احتجاجات واسعة

غزة: «الشرق الأوسط»

اضطرت وزارة السياحة والآثار في قطاع غزة إلى اتخاذ قرار بوقف عملية تجريف موقع تل السكن الأثري وسط القطاع بعد احتجاجات وجدل واسع أثارته عملية التجريف للموقع الذي يضم آثار مستوطنة تم اكتشافها عام 1998 وتعود إلى العصر البرونزي الأول، أي قبل خمسة آلاف عام قبل الميلاد.

ومنذ ستة أسابيع تقوم جرافات وآليات تابعة لمؤسسات حكومية بالتعاقد مع تجّار بيع الرمال الذين يجرفون التلال الرملية والطينية في تل السكن، ما يؤدي إلى انكشاف وتحطم جدران طينية وآثار فخارية أثرية يحاول لصوص كل ليلة سرقتها بهدف بيعها لتجار الآثار.

ودشن نشطاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي حملة كبيرة لحماية الموقع الأثري، تزامنت مع تدخل مثقفين وكتاب وصحافيين فلسطينيين ضغطوا من أجل وقف التجريف في تلك المنطقة. كما تظاهر مواطنون من سكان المنطقة الوسطى للقطاع بحضور مخاتير ووجهاء وطالبوا حكومة الوفاق وكل المسؤولين الفلسطينيين بالتدخل السريع لوقع تجريف تل السكن.

ويأتي هذا الجدل في وقت نفت فيه وزارة السياحة صحة صور جرى تداولها على شبكات التواصل الاجتماعي، موضحة أنها لمناطق أثرية أخرى ولا تنتمي إلى منطقة تل السكن وبعضها لآثار خارج حدود قطاع غزة.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن المنطقة يتم تجريفها من أجل إقامة أبراج سكنية خاصة بالموظفين في قطاع القضاء والنيابة أسوة بـ«موظفي حماس» الذين تم توزيع أراضٍ عليهم للحصول على شقق سكنيةٍ بدل مستحقاتهم المالية بعدما كانوا يتلقون راتباً بنسبة 50 في المائة فقط من راتبهم الأساسي، وهذا الأمر الذي دفع النيابة الفلسطينية إلى الدفاع عن عملية التجريف.

وعقدت جهات حكومية من مجلس الوزراء والنيابة العامة ووزارة السياحة والآثار وسلطة الأراضي والمكتب الإعلامي الحكومي في غزة، جلسات واسعة لمناقشة قضية التجريف وتداعياتها ظهر أمس السبت. وأكد مسؤولون في هذه الجهات، عقب انتهاء الاجتماعات، «التزامهم بالمحافظة على آثار وحضارة الشعب الفلسطيني وواجبهم في حمايتها من الاندثار أو الاعتداء عليها». وقالت المصادر إن الجهات الحكومية اتفقت على وضع خطط ومشروعات مستقبلية لمواصلة عملية التنقيب والحفريات في هذا الموقع الأثري والعمل على «كشف جوانب تاريخية وحضارية من تاريخ فلسطين القديم». وشددت المصادر على أن السلطات «ستمنع أي أعمال تجريف في المنطقة التي جرى تحديدها وتخصيصها كحرم للموقع الأثري (تل السكن) بحضور الخبير الفرنسي المختص وعدد من أساتذة التاريخ في الجامعات الفلسطينية»، مشيرة إلى أن الموقع سيخضع لسلطة وزارة السياحة والآثار بحكم تصنيفه «موقعاً أثرياً».

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن سلطة الأراضي «ستقوم بأعمال رفع المساحة وإسقاط الخرائط الورقية على الواقع وتركيب الزوايا وتحديد الحدود للموقع خلال 24 ساعة، وسيتم إضافة الشارع الهيكلي المجاور للموقع ملحقا للحرم الأثري حتى انتهاء مرحلة التنقيب والحفريات المتعلقة بالموقع».

وقالت إن وزارة السياحة «ستتولى تسييج محيط الموقع بالحدود المشار إليها وتقوم بوضع لافتات إرشادية وتعريفية واضحة بحدود الحرم الأثري بالكامل وذلك خلال أسبوع، فيما ستقوم سلطة الأراضي بتعيين حراسة دائمة للموقع تضاف إلى حراسة وزارة السياحة والآثار على مدار 24 ساعة، حتى انتهاء أعمال التسوية حول الموقع». ولفتت إلى أنه ستستمر عمليات تسوية الأراضي وإقامة الإنشاءات خارج إطار الحرم الأثري بمراقبة واطلاع وزارة السياحة والآثار، فيما ستعمل وزارة السياحة على إدراج الموقع في كل المخططات الهيكلية والإقليمية المعتمدة والمعمول بها في قطاع غزة بوصفها موقعا أثريا.

من جهتها، دافعت النيابة العامة في غزة بقوة عن عملية التجريف، وقالت إنها تأتي في منطقة بعيدة عن الموقع الأثري، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه نظراً إلى عدم وضوح الحدود الجغرافية اتخذ قرار سابق بوقف عملية التجريف بشكل احترازي على رغم عدم وجود شكوى رسمية. وأشارت النيابة إلى أنه تم فتح تحقيق تفصيلي بالقضية، ويتم إجراء التحريات وجمع الاستدلالات حول الأمر مع أي جهة لها علاقة بالتجريف، مضيفة أنه تم تبليغ الجهات المعنية بالحضور لتدوين إفادات حول الوقائع والرأي الفني في خصوص الموقع الأثري.

موقع تل السكن الأثري الذي يجري جرفه في قطاع غزة (أ.ب)

وأضافت: «بعد إجراء التحري والتواصل مع وزارة الآثار اتضح أن أعمال التجريف تجري خارج حرم المنطقة الأثرية التي تم إصدار قرار من الجهات المختصة بتخصيصها موقعا أثريا بناء على توصية لجنة ضمت خبير الآثار الفرنسي وعدداً من خبراء الآثار المحليين». وتابعت: «تم تكليف وزارة السياحة والآثار وضع علامات وسياج فاصل لتوضيح حدود حرم الموقع الأثري بالضبط، للحفاظ عليه من العبث ولعدم تكرار اللغط حوله».

واعتبرت ما يجري من حراك وجدل أنه «أمر بالغ الخطورة يهدف إلى إثارة الرأي العام من خلال نشر صور يتم الادعاء بأنها تعود للموقع الأثري في منطقة تل السكن وأنه تم تجريفها»، مؤكدة أنها «ستلاحق كل من يثبت أنه أضر بالسلم المجتمعي». كما أكدت حرصها على المال العام والآثار العامة وحق المجتمع في الحفاظ على الموروث الثقافي والوطني وأنها لن تتوانى عن اتخاذ أي إجراءات بحق أي جهة يثبت بحقها مخالفة القانون.

حذر من خطر انتشار السلاح والميليشيات... ووعد بتحرير الزاوية خلال أيام

حفتر: فشل الحوار الليبي سيفتح الباب أمام الشعب لتقرير مصيره

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

على الرغم من أن المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، اعتبر أن الحوار القائم في العاصمة التونسية اليوم بين مجلسي النواب والأعلى للدولة، برعاية بعثة الأمم المتحدة، هو «الحل الوحيد لحل مشكلات ليبيا»، فإنه هدد في المقابل بأنه في «حالة فشل الحوار في إيجاد حل سياسي سيكون الباب مفتوحا للشعب الليبي لتحديد مصيره»، وهو ما يبقي باب البدائل الأخرى مفتوحا على مصراعيه، بما فيها تدخل الجيش.

وفي لقاءين منفصلين التقى حفتر قيادات وجنودا من القوات المسلحة الليبية، وأشار إلى أن «وحدة الجيش تكونت في الميدان، والنصر الذي أحرز تم بفضل جميع أبناء الوطن والمقاتلين الذين ينتمون إلى الجيش»، معلنا أن قواته «باتت تسيطر على غالبية الأراضي الليبية، ولم تتبق لها إلا 30 كيلومترا مربعا فقط».

وقال حفتر، أمام المؤتمر الأمني الأول الذي عقد في بنغازي، ونقلته صفحة القيادة العامة على «فيسبوك»، أمس، إن «المعركة الحالية هي معركة تأمين المواطن بعد عملية تحرير البلاد»، مؤكدا أن قوات الجيش والأجهزة الأمنية «تتتبع خطوات الجماعات الإرهابية» للتخلص منها، وتأمين الجبهة الداخلية. كما أوضح حفتر أن «انتشار السلاح والمجموعات المسلحة خارج سلطة الدولة جاء بسبب الانقسام الحاد بين الأطراف المتصارعة على السلطة، ما أثر سلبا على كل مناحي الحياة».

وفي معرض حديثه عن الحوار الدائر بين القوى السياسية في البلاد، رأى حفتر أنه «لا يوجد مؤشر واحد حتى اليوم يطمئن الشعب بأن مسار الحوار هو الحل للأزمة السياسية الراهنة»، مبرزا أن «باب البدائل الأخرى التي يقرها الشعب مفتوح على مصراعيه، والجيش وأجهزة الأمن رهن لأوامره (الشعب)».

وعلى مأدبة عشاء بمقر القيادة العامة في مدينة بنغازي (شرق ليبيا)، ضمت قيادات وضباطا وجنودا من الجيش قال حفتر إن «القوات المسلحة تسيطر الآن على مليون و730 ألف كيلومتر مربع، من إجمالي مساحة ليبيا، البالغة مليون 760 ألف كيلو متر مربع»، مشيرا إلى أن المنطقة الممتدة من مدينة زوارة (على الحدود مع تونس) إلى مشارف مدينة الزاوية (50 كيلومترا غرب طرابلس)، باتت «تحت سيطرة القوات المسلحة الليبية».

وأضاف حفتر موضحا: «اتصلنا في الأسابيع الماضية بـ(مجموعات) في المنطقة الغربية، وكنا نجري اتصالات على مدى العام ونصف العام، وتكونت مجموعات عدة، انتفضت في الوقت المناسب، وتمكنت من تحرير مواطنيها»، لافتا إلى أن تلك المنطقة «تكاد تكون جميعها تحررت من (المجموعة الظالمة)، فمن فر منهم فر، ومن اعتقل اعتقل، ومن مات مات... والزاوية سينتهي تحريرها إن شاء الله في الأيام القليلة المقبلة».

وردت غرفة عمليات محاربة «داعش» في صبراتة على حديث حفتر قائلة إن «هذه الأرقام غير حقيقية، لأنه ليس للجيش أي سيطرة على الكثير من المناطق في الغرب الليبي، وتتبع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني».

وأضاف مدير مكتب إعلام الغرفة صالح قريسعة لـ«الشرق الأوسط»، موضحا أن «تصريحات المشير حفتر تخصه، ونحن نتبع المجلس الرئاسي في العاصمة، وهناك الكثير من المناطق من مصراتة (غرب ليبيا) إلى رأس جدير (على الحدود مع تونس)، لا تتبع الجيش»، لكنه استدرك قائلا: «ليس لدينا مانع في أن يكون في ليبيا جيش موحد».

بدوره، استغرب أحد أعضاء لجنة الحوار المعنية بـ«تعديل الصخيرات» تصريح قائد الجيش الليبي، وقال لـ«الشرق الأوسط»، «إن هذا استباق مرفوض... فما ذهب إليه (حفتر) يرجع إلى رفضه للمادة الثامنة، التي طالب بإلغائها».

إلى ذلك، دعا المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية العسكريين والمدنيين إلى تطهير مدنهم وقراهم من «العصابات والميليشيات»، مشيرا إلى أن «التحام أبناء القوات المسلحة مع الشعب في صبراتة أسفر عن تحريرها من العصابات الإرهابية».

وأضاف المجلس الأعلى للقبائل في بيان، اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، أن الحكومات المتعاقبة «فشلت في حماية الشعب من الانتهاكات الجسيمة والجرائم المروعة التي تصيب الأطفال والشيوخ والنساء كل يوم»، لافتا إلى أنه طوال سبع سنوات «لم تنجح في منع استنزاف ثروات البلاد بشكل غير مسبوق، واستباحة أرضنا وسمائنا ومياهنا من قبل القوى الأجنبية».

بدورهم، طمأن أعيان مدينة صرمان رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج أمس، بأن «ما يثار من شائعات ومزاعم عن تحركات عسكرية أو أمنية في المدنية لا أساس له من الصحة».

وكان السراج قد استقبل وفدا من أعيان مدينة صرمان، في مقر المجلس أمس، واستمع إلى مطالبهم المتعلقة بقطاعات خدمية مختلفة.

في سياق آخر، يواصل عدد من المهاجرين المغاربة، المحتجزين في مقر جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بطرابلس، إضرابهم عن الطعام لليوم الثالث. وقد أرجع جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في طرابلس، الذي لم يوضح عدد المُضربين عن الطعام، سبب ذلك إلى «رفض سلطات بلادهم استخراج وثائق سفر مؤقتة لهم لتسهيل عودتهم، بالإضافة إلى رغبتهم «في العودة جوا عبر مطار معيتيقة الدولي إلى مطار الدار البيضاء».

القائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر (صفحة القيادة العامة على «فيسبوك»)

وسط تفاؤل أممي بقرب تجاوز عقبات الجولة الأولى من المفاوضات

اجتماع تحضيري للوفود الليبية المشاركة في الجولة الثانية من لقاء تونس

تونس: المنجي السعيداني

عقد أعضاء لجنتي الحوار الليبي اجتماعاً تحضيرياً ظهر أمس، في تونس، تمهيداً لاستئناف الحوار الليبي المتعلق بتعديل اتفاق الصخيرات، وذلك قبيل الاجتماعات الرسمية التي يشرف على افتتاحها اليوم المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن وصول أغلبية الوفود الليبية المشاركة في الحوار الليبي إلى العاصمة التونسية للمشاركة في الجولة الثانية من المفاوضات التي دعا إليها المبعوث الأممي إلى ليبيا.

وتدعم تونس تسوية شاملة في ليبيا، بالارتكاز على اتفاق الصخيرات الموقع في ديسمبر (كانون الأول) سنة 2015، وسبق لها أن أطلقت خلال بداية السنة الحالية مبادرة ثلاثية ضمت الجزائر ومصر بهدف حل الأزمة الليبية.

وتوافد أعضاء لجنتي الحوار الليبي على تونس أمس للبدء في الجولة الثانية من الحوار بين لجنتي مجلس النواب (البرلمان) والمجلس الأعلى للدولة، بشأن التعديلات على اتفاق الصخيرات، وسط تفاؤل أممي وليبي جديد بقرب تجاوز عقبات الجولة الأولى من المفاوضات، خصوصاً الشق المتعلق بالفصل بين الحكومة والمجلس الرئاسي، والمادة الثامنة المحددة لصلاحيات القائد العام للقوات المسلحة الليبية، علاوة على قائمة المرشحين لتولي مناصب قيادية في الهيئات الجديدة.

واستبق غسان سلامة الجولة الثانية من تعديلات «اتفاق الصخيرات» بلقاء ممثلين عن أقليات قبائل الطوارق والتبو والأمازيغ، وسط اتهامات متبادلة بين الموالين للمجلس الرئاسي من جهة، والمؤسسة العسكرية في الجهة المقابلة، وذلك على خلفية المادة الثامنة المحددة لصلاحيات حفتر.

وعلق خليفة حفتر، القائد العام للقوات المسلحة الليبية، آمالاً عريضة على جولة الحوار الليبية في تونس، وعبر عن أمله في التوصل إلى حلول لتجاوز الأزمة الليبية، وقال في تصريح إعلامي إن الحوار يظل «الحل الوحيد لحل مشكلات ليبيا»، مبرزاً أن واجب القوات المسلحة الليبية «حماية المؤسسات ومقاومة الإرهاب والتجسس والجرائم الإلكترونية، والانتصار في معركة الأمن هو الانتصار الحقيقي».

وبخصوص أبرز المظاهر التي تهدد الأمن في ليبيا، أوضح حفتر أن «انتشار السلاح يعد من أكثرها استفحالاً»، وقال إن من واجب الأجهزة الأمنية تأمين الجبهة الداخلية الليبية، مشيراً في هذا السياق إلى أن طلب «إلغاء المادة الثامنة وبنود أخرى يهدف إلى إبعاد الجيش الليبي وقيادته من المشهد السياسي الليبي».

وحسب وسائل إعلام إيطالية، طالب حفتر خلال لقائه غسان سلامة الأسبوع الماضي بـ«ضرورة إيجاد حل حقيقي ينهي الأزمة الحالية قبل 17 من ديسمبر المقبل»، موعد انتهاء عمر الاتفاق السياسي ومخرجاته.

وفي السياق ذاته، قال عيسى العريبي، عضو لجنة الحوار عن البرلمان الليبي، إن أعضاء لجنتي الحوار على استعداد لاستئناف الحوار لتجاوز مجموعة من الخلافات السياسية، أهمها على الإطلاق المادة الثامنة من تعديل الاتفاق السياسي، والاتفاق حول الشخصيات المرشحة لتولي مناصب قيادية.

وكان الفرقاء الليبيون قد أنهوا في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي الجولة الأولى من جلسات الحوار السياسي المتعلق بتعديل اتفاق الصخيرات، بمناقشة ملف الدستور ومسودته التي أعدتها هيئة صياغة الدستور الليبي. ولم تتمخض جلسات الحوار التي بدأت في 26 من سبتمبر (أيلول) الماضي عن نتائج إيجابية ملموسة.

وكان سلامة قد أعلن خلال مؤتمر صحافي عن توصل اللجنتين المنبثقتين عن مجلس النواب (البرلمان) ومجلس الدولة إلى الاتفاق على أن يتكون المجلس الرئاسي من رئيس ونائبين له، دون أن يحدد الأسماء المرشحة لهذه المناصب القيادية، وهي نقطة لا تزال محل خلافات واسعة بين الليبيين المشاركين في جلسات الحوار. كما أكد على التوصل إلى اتفاق حول ضرورة الفصل بين الحكومة والمجلس الرئاسي، مشيراً إلى وجود تفاهمات سياسية عدة أخرى، لكنه لم يحددها.

وأوضح المبعوث الأممي إلى ليبيا أن أعضاء اللجنتين سيعودون إلى قواعدهم في ليبيا للتشاور حول مجموع النقاط السياسية المتفق بشأنها، ومن ثم العودة إلى تونس لمواصلة جلسات الحوار وبحث نقاط أخرى، ستكون محور اجتماعات تونس اليوم وخلال الأيام المقبلة.

اتفقوا على أن من أبرز الرسائل التي تضمنها خطابه اعتبار الشأن الأفريقي أمراً داخلياً للمغرب

محللون يتوقعون سقوط «رؤوس كبيرة» بنتائج التحقيقات التي أمر بها الملك محمد السادس

الدار البيضاء: لحسن مقنع

توقع محللون مغاربة أن يؤدي كشف نتائج التحقيقات، التي أمر العاهل المغربي الملك محمد السادس، المجلس الأعلى للحسابات، بإجرائها حول سبب تأخر المشاريع التنموية في الحسيمة إلى حدوث تغييرات جوهرية في المغرب، وسقوط رؤوس كبيرة في الإدارة، خصوصاً أن العاهل المغربي أكد في خطابه الأخير، الذي ألقاه مساء أول من أمس أمام البرلمان، بغرفتيه، بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية، أنه سوف يتحمل مسؤوليته الدستورية على مستوى ربط المسؤولية بالمحاسبة، داعياً إلى الصرامة في تطبيق هذا المبدأ.

وقال عبد الله علالي، نائب رئيس الاتحاد الوطني للمتصرفين، إن العاهل المغربي ما فتئ يدعو إلى اعتماد نموذج تنموي جديد يستجيب للحاجيات الملحة للمواطنين، مشيراً إلى أن الخطاب الملكي بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية لعام 2016 شكل منعطفاً نوعياً في هذا التوجه، إذ ضمنه العاهل المغربي تشخيصاً دقيقاً وواضحاً للأعطاب التي تعاني منها الإدارة المغربية، وأعطى الضوء الأخضر من أجل معالجتها، وفق منظور يجعل من الحكامة الجيدة مفتاح الرقي بالعمل الإداري، سواء على المستوى المركزي أو على المستوى الترابي. وفي 29 يوليو (تموز) 2017 عاد العاهل المغربي، في خطاب شديد اللهجة بمناسبة عيد الجلوس، إلى الحديث بشكل واضح عن مكامن الخلل في تدبير الشأن العام، وحمل المسؤولية للسياسيين والإداريين في عدم إنجاز المشاريع التنموية التي كان من المنتظر تنفيذها في وقتها، وعدم أخذهم مصالح المواطنين ومطالبهم المشروعة على محمل الجد.

وأضاف علالي موضحاً أن «المتتبع للشأن السياسي بالمغرب يدرك أن خطاب 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية يشكل خلاصة الخطابات السابقة، وذلك لإفصاحه الواضح عن الضرورة الملحة لإيجاد نموذج تنموي جديد ومغاير، يقطع مع ما سبق، ويؤسس إلى مرحلة جديدة لها راهنيتها على المستوى المحلي والوطني والأفريقي والدولي»، مشيراً إلى أن هذا الخطاب «بقدر ما كان موجهاً بشكل قوي للحكومة وكل نواب الأمة، من برلمانيين ومنتخبين، قصد الانخراط فيه بالشكل المسؤول، فإن الهدف الأسمى هو الإجابة الفعلية على تطلعات المواطنات والمواطنين، والفئة العمرية الشابة»، كما أشار في السياق ذاته إلى تشديد العاهل المغربي على مسألة استكمال مشروع الجهوية الموسعة، وأهميته في النموذج التنموي الجديد.

من جانبه، يرى الباحث خالد الشكراوي، وهو أستاذ جامعي متخصص في الشؤون الأفريقية والعلاقات الدولية، أن الخطاب الملكي في افتتاح البرلمان، الذي كان يخصص تقليدياً لقضايا السياسة الداخلية، تضمن هذه المرة نقطة فريدة تتعلق بالسياسة الخارجية، وبالخصوص العلاقات مع أفريقيا.

وأضاف الشكراوي أن ذكر العاهل المغربي لهذه النقطة في سياق حديثه عن آليات مراقبة وتتبع تنفيذ السياسات التنموية يكتسي أكثر من دلالة، وعلى رأسها الإرادة في توجيه رسالة قوية إلى الحكومة والبرلمان وإلى كل المغاربة بأن الشأن الأفريقي أصبح شأناً وطنياً داخلياً للمغرب. وقال بهذا الخصوص «هناك نوع من التأخر في فهم المسار الملكي المتوجه نحو دول الجنوب، وبالذات صوب أفريقيا... يجب على المغاربة أن يفهموا بأن عليهم انطلاقاً من ذلك أن يتملكوا أفريقيتهم، وقد حدث تأخر في تحقيق ذلك بسبب الاستعمار وبسبب توجهات أيديولوجية وارتباطات اقتصادية بدول الشمال والدول الغربية، ولكن هذا التملك أضحى ضرورياً».

وأشار الشكراوي إلى أن مسألة إحداث وزارة مكلفة بالشؤون الأفريقية ليست جديدة، حيث سبق للعاهل المغربي أن أشار إليها في خطاب دكار، غير أن الحكومة لم تعط للأمر الأهمية التي يستحقها، مبرزاً أن إعلان العاهل المغربي عن الوزارة الجديدة جاء بخطابه في سياق الحديث عن آليات متابعة تنفيذ المشاريع التنموية، مما يعكس رغبة الملك في تفادي تكرار ما عرفه إنجاز بعض المشاريع التنموية الكبرى في بعض جهات المملكة من تعثر على مستوى المشاريع التي يقوم بها المغرب في أفريقيا.

وتابع الشكراوي متسائلاً: «يبقى السؤال مطروحاً: هل ستكون هذه الوزارة الجديدة مجرد وزارة منتدبة، وفي هذه الحالة ماذا ستكون علاقتها مع الوزارة الوصية (وزارة الخارجية)، وما هي الوسائل التي ستوضع رهن إشارتها؟ وارتباطها بالنهج العام للحكومة، الذي تحكمه ارتباطات أيديولوجية، علماً بأن هذه الوزارة هي وزارة بالأساس مغربية، ومن الصعب أن تكون لها دلالات أيديولوجية».

من جانبه أشار عبد الإله الرامي، رئيس منتدى الشباب، إلى العناية والاهتمام الذي أولاه العاهل المغربي للشباب في خطابه، مشيراً إلى أن الملك محمد السادس «جدد الدعوة إلى إشراك وإدماج الفئة الشابة من المواطنين، وإعطائهم الثقة الكافية من أجل بلورة مشاريع تنموية وسياسية واضحة المعالم، كما دعا لتسريع إخراج (المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي)، الذي يعتبر مؤسسة دستورية تهدف إلى إسماع صوت الشباب، وإدماج مواقفهم وآرائهم في كل السياسات العمومية التي تخصهم، وعلى الخصوص في مجالات الشغل والتعليم والصحة والسكن».

وقال الرامي «إن الخطابات الملكية دائماً صريحة وواضحة، وتحمل رسائل قوية إلى من يهمهم الأمر. لكن هل تصل هذه الرسائل إلى من يهمهم الأمر؟»، مشيراً إلى أن الملك لوح هذه المرة بـ«زلزال سياسي»، وأن الحكومة رغم أنها تتكلم عن استراتيجية للشباب، إلا أن ذلك ليس له أثر على أرض الواقع.

وأوضح الرامي أن «الأحزاب السياسية أيضاً معنية بهذه الرسالة. فعلى الأحزاب أن تستعيد الثقة في الشباب، وأن تعطيهم المكانة التي يستحقونها، وليس فقط مجرد استغلالهم كحطب لتسخين الحملات الانتخابية الموسمية».

محمد السادس (غيتي)

تساؤلات حول دوافع سفر الزوجين إلى أفغانستان قبل 5 أعوام

الرهينة الكندي: «طالبان» قتلوا ابنتي واغتصبوا زوجتي

أوتاوا: «الشرق الأوسط»

اتهم الرهينة الكندي المحرر جوشوا بويل، بعيد وصوله مساء أول من أمس إلى كندا، شبكة «حقاني» التي كانت تحتجزه رهينة مع أسرته بقتل ابنته واغتصاب زوجته الأميركية كيتلين كولمان. وصرح بويل بأن «الغباء والشر لدى شبكة (حقاني)، التي خطفته مع زوجته الحامل التي قدمت معه لمساعدة قرويين فقراء في بلدات تسيطر عليها حركة طالبان في أفغانستان، لا يفوقهما غباء أو شر سوى سماحها بقتل ابنتي بويل بسبب رفضي المتكرر قبول عرض تقدم به المجرمون في الشبكة».

وقال بويل، الذي تلا نصاً مكتوباً أمام كاميرات المصورين وهو يحاول حبس دموعه، إن رفضه أدى إلى «تعرض زوجته بعدها للاغتصاب، ليس كعمل منفرد بل من قبل حارس يساعده كبير الحراس، وتحت إشراف القيادي في شبكة حقاني أبو هاجر»، وتابع أن تحقيقاً أفغانياً يعود إلى عام 2016 أكد مقتل ابنته واغتصاب زوجته في عام 2014.

ومضى يقول: «ليس لدي نية مطلقاً بالسماح لمجموعة وحشية من المجرمين أن تملي علي مستقبل أسرتي»، دون إعطاء تفاصيل حول المطالب التي رفضها لخاطفيه.

وكان بويل، الذي أفرج عنه الأربعاء في باكستان، قد وصل مع زوجته وأبنائهما الثلاثة الذين ولدوا في الأسر مساء الجمعة إلى مطار تورنتو.

وشدد بويل على أهمية أن تكون أسرته قادرة على «إيجاد ملاذ آمن يمكن أن يعتبره أبناؤه الناجون الثلاثة منزلاً». كما عبر عن الأمل في تأمين تعليم لهم، وبيئة تتيح لهم «استعادة جزء من الطفولة التي فقدوها». وقال إنه توجه إلى أفغانستان لمساعدة «الأقلية الأكثر تهميشاً في العالم»، مضيفاً: «قرويون عاديون يعيشون في مناطق نائية داخل أراض تسيطر عليها طالبان في أفغانستان، وحيث لم تتمكن أي منظمة غير حكومة أو عامل إنساني أو حكومة من تقديم أي مساعدة».

وأشادت الحكومة الكندية قبلها بـ«العودة المرتقبة» لجوشوا بويل وزوجته وأبنائهما الثلاثة، وأعلنت وزارة الخارجية في بيان أن «كندا بذلت جهوداً حثيثة في قضية السيد بويل على كل المستويات، وسنستمر في دعمه ودعم أسرته الآن وقد عادوا»، مناشدة احترام خصوصية الأسرة.

وكان بويل وزوجته كيتلين كولمان قد خطفا في أفغانستان على أيدي حركة طالبان في 2012، ثم سلمتهما الحركة إلى شبكة حقاني المرتبطة بها في باكستان. وتم تحرير الرهائن خلال عملية للقوات المسلحة الباكستانية، بعد تلقيها معلومات من الاستخبارات الأميركية. وخلافاً لما أوردته القوات المسلحة الأميركية، أكد بويل أنه لم يرفض التوجه إلى الولايات المتحدة، بل فضل العودة إلى أسرته في كندا. ويقيم والدا بويل على بعد 80 كلم جنوب غربي أوتاوا.

وفي 2009، تزوج بويل من زينب خضر، شقيقة عمر خضر الكندي الذي اعتقل في المعارك في أفغانستان في 2002، ونقل إلى سجن معسكر غوانتانامو قبل تسليمه إلى كندا وإطلاق سراحه في 2015. وقد شارك بويل في الحملة لإخراج خضر من غوانتانامو ونقله إلى كندا. والخميس، قالت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاند إن بويل لا يخضع لأي تحقيق في كندا.

إلى ذلك، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن قصة الكندي وزوجته الأميركية اللذين أطلق سراحهما في باكستان الأسبوع الماضي، بعد خطفهما قبل نحو 5 سنوات في أفغانستان المجاورة، تثير أسئلة جديدة. وأضافت الصحيفة الأميركية، على موقعها الإلكتروني أمس، أن رفض العائلة السفر إلى الولايات المتحدة قاد بعض المسؤولين الأميركيين السابقين للتساؤل بشأن دوافع سفر الزوجين إلى أفغانستان قبل 5 أعوام، حيث يشير البعض إلى أنهم ربما حاولوا تجنب أسئلة صعبة من قبل مسؤولي الاستخبارات الأميركية.

ورفض بويل أول من أمس العودة على متن طائرة عسكرية أميركية، خشية أن يتعرض للمضايقة في الولايات المتحدة لأنه كانت متزوجاً لفترة قصيرة من شقيقة أحد المعتقلين في غوانتانامو. واختار التوجه من إسلام آباد إلى كندا على متن رحلات تجارية عن طريق لندن. وكان بويل متزوجاً من قبل بسيدة تعتنق أفكاراً متشددة، وهي «زينب»، شقيقة عمر خضر المعتقل السابق في غوانتانامو. لذلك رجحت شبكة «سي إن إن» أن يكون سبب رفضه أن يستقل طائرة أميركية هو خشيته من أن يخضع للاستجواب من قبل الأميركيين، ولكن بويل نفى ذلك عقب وصوله إلى كندا، وقال إن أسرته تريد طي صفحة هذه المحنة، ويأمل الزوجان الآن في «بناء ملاذ آمن لأطفالهما الثلاثة».

الرهينة الكندي المحرر جوشوا بويل وزوجته الأميركية كيتلين كولمان واثنان من أطفاله في صورة بثتها «طالبان» (واشنطن بوست)

المغرب يفكك خلية إرهابية لها علاقة بـ«داعش»

الرباط: لطيفة العروسني

تمكن المكتب المركزي المغربي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية)، أمس، من تفكيك خلية إرهابية جديدة، تضم 11 عنصراً موالياً لتنظيم داعش الإرهابي، أحدهم يمتلك خبرات عالية في مجال صناعة المتفجرات.

وأفاد بيان لوزارة الداخلية، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، بأنه «في إطار الجهود المتواصلة للتصدي للخطر الإرهابي، تمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، على ضوء معلومات استخباراتية دقيقة، من إجهاض مخطط إرهابي يروم زعزعة أمن واستقرار المملكة، وبث الرعب في صفوف المواطنين، وذلك من خلال تفكيك خلية إرهابية، تتكون من 11 عنصراً موالين لـ(داعش)، ينشطون بمدن فاس ومكناس وخريبكة والدار البيضاء وزاوية الشيخ وسيدي بنور ودمنات وسيدي حرازم».

وأوضح البيان أن هذه العملية أسفرت عن اعتقال العقل المدبر لهذه الشبكة الإرهابية، وأحد شركائه بأحد «البيوت الآمنة» بمدينة فاس، حيث تم حجز أسلحة نارية، عبارة عن 3 مسدسات وبندقيتان للصيد، وكمية وافرة من الذخيرة الحية، وقنينات غاز بوتان صغيرة الحجم، وقنابل مسيلة للدموع، وكمية كبيرة من السوائل المشبوهة والمواد الكيماوية، يحتمل استعمالها في صناعة المتفجرات، وسترتين لصناعة أحزمة ناسفة، وأسلاك كهربائية ومسامير وأكياس تحتوي على مبيدات سامة، و4 قنينات لإطفاء الحرائق، وعصي كهربائية وتلسكوبية، وأجهزة للاتصالات اللاسلكية، بالإضافة إلى عدة معدات كهربائية، وأسلحة بيضاء مختلفة الأحجام، ومجموعة من الأصفاد البلاستيكية، ومبالغ مالية.

وهذه المواد المشبوهة سيتم إخضاعها للخبرة بمختبر الشرطة العلمية والتقنية لتحديد طبيعتها. كما تم حجز سيارة مشبوهة على مقربة من «البيت الآمن» في ملك أحد عناصر هذه الخلية، وبداخلها مواد مشبوهة سيتم تحديدها من طرف الشرطة العلمية والتقنية. وخطط أعضاء هذه الخلية، بحسب البيان، لتنفيذ عمليات إرهابية بالغة الخطورة، كانت ستستهدف مواقع حساسة، وذلك بإيعاز من منسقين بأحد فروع «داعش». وتتجلى خطورة هذه الخلية في أن أحد أعضائها يمتلك خبرات عالية في مجال صناعة المتفجرات والتفخيخ.

وتؤكد هذه العملية الأمنية الاستباقية، حسب مركز التحقيقات، على «الانعكاسات الخطيرة للآلة الدعائية لما يسمى بتنظيم داعش، الذي ما فتئ يحرض أتباعه على تكثيف الهجمات الإرهابية خارج مناطق نفوذه، في ظل تشديد الخناق عليه بالساحة السورية العراقية».

وأشارت السلطات الأمنية إلى أنه سيتم تقديم المشتبه بهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الذي يجرى معهم تحت إشراف النيابة العامة. وتمكن المكتب المركزي للأبحاث القضائية، منذ افتتاحه سنة 2015، من تفكيك 46 خلية إرهابية، واعتقال 692 متطرفاً مشتبهاً به، ضمنهم 81 تم اعتقالهم لحظة عودتهم من سوريا وليبيا، حيث كانوا يقاتلون رفقة التنظيمات المتطرفة. كما جرى إحباط 341 مخططاً إرهابياً من قبل أجهزة الأمن، وأعلن المكتب أن ما يزيد على 553 من المقاتلين المغاربة لقوا حتفهم في مناطق التوتر.

دول أوروبية ترفض استقبال أطفال وزوجات «دواعش» يحملون جنسيتها

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال وزير الخارجية البلجيكي ديديه رايندرس، إن الحكومة البلجيكية تعمل حاليا على حصر الأعداد الحقيقية للرعايا البلجيكيين من عائلات مقاتلي «داعش» الذين يوجدون حاليا في أحد المعسكرات المخصصة لهم بالقرب من الموصل العراقية.

وأضاف الوزير في تصريحات للإعلام المحلي: «بعد إجراء الحصر والتأكد من هويتهم وقتها فقط يمكن النظر في إمكانية عودة هؤلاء واستقبالهم في بلجيكا».

ويضم المعسكر حاليا 1400 شخص بينهم أعداد من الأطفال من جنسيات مختلفة ومن بينهم عدد من الأوروبيين ولكن غير معروف حتى الآن عدد الأشخاص الذين يحملون الجنسية البلجيكية. وأوضح رايندرس: «من هذا المنطلق ستعمل الخارجية البلجيكية أولا على حصر أعداد هؤلاء والتأكد من هويتهم كمرحلة أولى، ثم نحدد بعدها مدى إمكانية التعامل مع مسألة إعادتهم مرة أخرى إلى بلجيكا».

وجاء ذلك بعد أن صرح السفير العراقي في بروكسل في وقت سابق، بأن تنظيم داعش سيختفي من العراق في غضون شهر أو شهرين، ثم بعد ذلك سيتم الانتقال إلى مرحلة محاكمة الأشخاص الذين انخرطوا في صفوف «داعش»، وأضاف السفير جواد الهنداوي أنه يوجد حاليا أعداد منهم في السجون العراقية وهم من جنسيات مختلفة، من روسيا والشيشان وآسيا الوسطى وأيضا عدد من الأوروبيين ومن بينهم من يحمل الجنسية البلجيكية، وسيتم محاكمة هؤلاء أمام القضاء العراقي، ويواجهون عقوبة.

كما سبق أن صرح مسؤول أمني عراقي هو العقيد أحمد الطايع لـ«رويترز»، بأن الدواعش المعتقلين يخضعون لحراسة أمنية مشددة في السجون العراقية وفي انتظار ردود من حكومات الدول التي جاءوا منها، حول كيفية التعامل مع هذا الأمر وتحديد مواقفهم. وكذلك قال السفير العراقي في بروكسل لمحطة التلفزة البلجيكية «آر تي بي إف»، إن العراق يعمل حاليا مع الحكومات الأوروبية لتحديد الخطوة القادمة بالنسبة لمصير المقاتلين الأوروبيين، بعد هزائم «داعش» في العراق، وأعربت بعض الحكومات الأوروبية عن رأيها وأنها تفضل عدم إعادة هؤلاء الأشخاص إليها، وقالت فرنسا على سبيل المثال: «نحن لا نريد عودة الأطفال أبناء المقاتلين وذلك لأسباب إنسانية، أما بالنسبة للنساء فاتبعوا معهن ما ينص عليه النظام القضائي والقانوني في العراق».

وأما بالنسبة لبلجيكا، والكلام لا يزال على لسان السفير العراقي جواد الهنداوي في بروكسل، فهناك عمل مشترك بين العراق والأجهزة المعنية في بلجيكا مثل أمن الدولة وإدارة شؤون الهجرة والأجانب ووزارة الخارجية، ولكن لم نطلب من بلجيكا أن تستعيد مقاتليها في صفوف «داعش» ولكن نعمل بشكل مشترك لتحديد هوية هؤلاء الأشخاص وتحديد مسار قانوني لمحاكمتهم.

وفي مايو (أيار) الماضي، تلقت أوروبا تحذيرات جديدة من خطر عودة «الدواعش»، وما يمكن أن يشكله الأمر من تهديد للأمن الأوروبي ومخاوف من اعتداءات إرهابية جديدة، تستهدف المدنيين الأبرياء وبطرق مختلفة، وذلك في ظل مؤشرات على تدفق متزايد للمقاتلين من مناطق الصراعات وخاصة في سوريا والعراق، إلى دول الاتحاد الأوروبي، بحسب تحذيرات صدرت عن الأمم المتحدة، وقال جان - بول لابورد رئيس لجنة مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، إن أوروبا ستواجه هذا العام تدفقا لمقاتلي تنظيم داعش الذين انهزموا في سوريا والعراق، والذين يعتبرون أكثر خطورة من العائدين السابقين وأكثر خبرة بالحروب والمعارك. وقال لابورد في حديث إلى الصحافيين عقب اجتماع مع مسؤولين بالاتحاد الأوروبي، إن عدة دول أوروبية تُقدر أن معدلات تدفق المقاتلين العائدين من مناطق النزاعات ازدادت بنسبة الثلث خلال العام الأخير. ومستويات التهديد مرتفعة في غرب أوروبا بعد موجة هجمات أسفرت عن مقتل العشرات خلال العامين الأخيرين وتشعر عدة دول بالقلق حيال قدرتها على حماية حدودها. وقال لابورد إن المقاتلين الأجانب الذين يسعون إلى العودة لأوروبا الآن «أكثر خطورة» بكثير من العائدين السابقين إذ يملأهم السخط بعد سنوات من المعارك. وفقدت «داعش» مساحات كبيرة من الأراضي خلال حملات عسكرية من ضمنها حملة الجيش السوري المدعومة من روسيا وكذلك عمليات الفصائل المسلحة المدعومة من الولايات المتحدة.

بلجيكا: التأكد أولاً من هويتهم... وعمل مشترك لتحديد مسار قانوني لمحاكمتهم

انفجار مانهاتن تسبب بإصابة أكثر من 30 شخصاً

السجن مدى الحياة ينتظر «مفجر تشيلسي» في نيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بدأت هيئة محلفين مداولات، أول من أمس، في إطار محاكمة متهم بزرع متفجرات في نيويورك في إطار عمل إرهابي.

ويتردد أن أحمد رحيمي، وهو مواطن أميركي من أصل أفغاني، وعاش في نيوجيرسي، قام بزرع قنابل في نيوجيرسي وفي حي تشيلسي بمانهاتن في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي. ووجه «الادعاء» إلى رحيمي تهمة عبور حدود الولاية من نيوجيرسي إلى نيويورك، وهو يحمل حقيبة على الظهر مملوءة بالمتفجرات، وزرع قنبلتين في تشيلسي، عثرت الشرطة على واحدة منهما قبل أن تنفجر. واستمعت المحكمة من المدعين، خلال المحاكمة، كيف أن الانفجار في مانهاتن تسبب «في سقوط الناس على الأرض» و«حرق وجوههم». وأصيب أكثر من ثلاثين شخصاً، من بينهم إسباني ومواطن بريطاني، في الهجمات التي ارتكبها «مفجر تشيلسي»، حسبما وصفت وسائل الإعلام مرتكب الهجوم. وإذا ما تمت إدانة رحيمي، فقد يواجه عقوبة قصوى بالسجن مدى الحياة. وكانت عبارة «أصوات القنابل ستسمع في الشوارع» من بين عبارات وجمل أخرى تم العثور عليها في مذكرة صادرتها الشرطة عندما اعتقلت رحيمي في سبتمبر 2016. ومن بين العبارات الأخرى التي قُرأت على هيئة المحلفين «هاجموا الكفار في فنائهم الخلفي» و«الموت جزاء لظلمكم». وقالت ممثلة الادعاء شون كراولي عندما بدأت المحاكمة إن «العبارات المكتوبة في المذكرة كانت اعترافاً مكتوباً من رحيمي»، وأضافت للمحكمة أن «المتهم ارتكب هجوماً إرهابياً وهو هجوم على أميركيين».

أحمد خان رحيمي المتهم بزرع قنابل في نيوجيرسي وفي حي تشيلسي بمانهاتن في سبتمبر من العام الماضي في قاعة المحكمة أول من أمس (أ.ب)

مقتل كاتبة روسية التحقت بمناطق المتطرفين في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

لاقت داريَّا إيتسانكوفا، الكاتبة الروسية المتخصصة بأدب الأطفال، حتفها في سوريا. وقالت وسائل إعلام روسية إن الكاتبة قتلت في سوريا، حيث كانت قد التحقت بصفوف تنظيم داعش. وداريا كاتبة من مدينة مورمانسك على أطراف القطب الشمالي في روسيا، كانت تعمل في مجال العقارات في مدينتها، ومن ثم انتقلت للعيش إلى مقاطعة فلاديمير قرب موسكو، وعملت هناك في دار نشر لأدب الأطفال. ويقول الإعلام الروسي إنها انضمت في تلك الفترة إلى التنظيم الإرهابي. وذكرت وكالة «إنتر فاكس» الروسية أن صحافياً سورياً كتب على صفحته في «تويتر» نبأ مقتل إيتسانكوفا. ويُرجح أنها قتلت في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي مع ولديها.

وأكدت الوكالة أنه تم العثور على جثثهم تحت أنقاض منازل دمرها القصف الجوي، في منطقة الحدود السورية مع العراق، وعُثر بقرب الجثث على جواز سفر روسي باسم «داريا إيتسانكوفا». وتضيف «إنتر فاكس» أن «الكاتبة تعمقت في الإسلام منذ عام 2010، وسافرت مراراً إلى داغستان، ومن ثم إلى العراق، ومارست جمع التبرعات لـ(داعش)، وتحت إشرافها قامت أخريات ببيع منتجات للأطفال يدوية الصنع، ومن ثم كُنَّ يرسلن المبالغ التي يحصلونها للمقاتلين».

وحسب وسائل إعلام روسية، تزوجت إيتسانكوفا للمرة الثالثة من ملاكم كندي اسمه ويليام بلوتنيكوف، صديق إرهابيي بوستن الأخوين تسارنايف، وأنجبت منه ابنة. وتم القضاء على زوجها الكندي خلال عملية خاصة في داغستان. أما ابنها من زواجها الثاني، واسمه ديفيد، فقد خطفته وأخذته معها. ومنذ عام 2013 تم إدراجها على قائمة المطلوبين في روسيا.



داريَّا إيتسانكوفا

غير أن قنوات على صفحات التواصل الاجتماعي، متخصصة بأنباء «داعش»، نفت أن تكون الكاتبة الروسية عضواً في «التنظيم»، وقالت إن «داريا إيتسانكوفا لا تمت بأي صلة لـ(داعش)، وسافرت إلى مركز المتطرفين في إدلب». وتؤكد تلك الصفحات أن «إيتسانكوفا على مدار عدة سنوات، وتحت اسم (الثلج الأبيض) شنت حملة ضد (داعش) بأسلوبٍ قِلةٌ من قام بمثله».

وكانت قناة «آر تي» الروسية نشرت مؤخراً تقريراً قالت فيه إن ابنة الكاتبة الروسية التي فرت، والتحقت بصفوف «داعش»، ربما تكون موجودة في دار للأيتام في بغداد، وأضافت أن «مقربين من إيتسانكوفا في داغستان، تعرفوا على صورة الطفلة ماريا البالغة من العمر خمس سنوات، وأكدوا أنها الابنة التي أنجبتها إيتسانكوفا من الملاكم الكندي ويليام بلوتنيكوف». وفي التقرير الذي نشرته يوم 11 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، تقول القناة إنه «من غير المعروف بعد مكان وجود الكاتبة نفسها، ومعها ابنها ديفيد، الذي أمضى والده ميخائيل ماشيدو ست سنوات في البحث عنه». وتروي القناة أنها كانت قد عرضت في أغسطس (آب) الماضي مقطع فيديو من دار للأيتام في بغداد، فيه أطفال روس. وتم التعرف على جميع الأطفال، باستثناء طفلة بيضاء البشرة، أطلق عليها مدير الدار اسم تبارك. وبينما تم نقل جميع الأطفال إلى ذويهم، بقيت تبارك في دار الأيتام. وتقول القناة إنها تمكنت لاحقاً من معرفة أن تبارك اسمها الحقيقي مريم، وربما تكون ابنة الكاتبة الروسية داريا إيتسانكوفا.

أما ديفيد ابن إيتسانكوفا، فكانت وكالة «ريا نوفوستي» تناولت قصته مؤخراً، ونشرت تقريراً يعرض معاناة رجل يبحث منذ ست سنوات عن ابنه الصغير، كانت أمه أخذته معها حين غادرت لتنضم إلى «داعش».

ينتظر قرار إدارة ترمب بالموافقة على نقله إلى المملكة

13 عاماً سجناً لـ«الدربي» السعودي المعتقل في غوانتانامو


أحمد الدربي («الشرق الأوسط»)

واشنطن: هبة القدسي

أصدرت المحكمة العسكرية بمعتقل غوانتانامو مساء أول من أمس حكمها بالسجن 13 عاما على المعتقل السعودي أحمد محمد أحمد هزاع الدربي (42 عاما) لتورطه في الهجوم من قبل تنظيم القاعدة على ناقلة النفط الفرنسية قبالة الساحل اليمني عام 2002 بعد إقراره بالذنب في فبراير (شباط) 2014 أمام المحكمة. وكانت المحكمة العسكرية قد وجهت للدربي تهم التآمر والهجوم على أهداف مدنية وتهديد سفينة ومساعدة تنظيم القاعدة في شن هجمات إرهابية على سفينة الشحن الفرنسية ليمبورغ في مضيق هرمز عند سواحل اليمن مما أسفر عن مقتل 12 بحارا.

وفي فبراير 2014 أقر الدربي بالذنب في التهم المنسوبة إليه وأقر أنه ساعد منذ عام 2000 إلى عام 2002 في التخطيط مع تنظيم القاعدة في شن هجوم على ناقلة النفط الفرنسية. وكان قد تم اعتقال الدربي في أذربيجان عام 2002 ثم تم نقله واحتجازه في معتقل القاعدة العسكرية الأميركية غوانتانامو بكوبا.

ووافق الدربي على التعاون مع الحكومة الأميركية والإدلاء بشهادته ضد معتقلين آخرين متهمين بالتورط في أنشطة إرهابية مقابل عودته إلى بلاده وقضائه فترة العقوبة المتبقية في السعودية. ووافقت السلطات العسكرية على تخفيض مدة العقوبة بعد اعتراف الدربي بالذنب وموافقته على الأداء بشهادته وتعاونه مع السلطات الأميركية.

وأشارت مصادر لـ«الشرق الأوسط»» بمعتقل غوانتانامو إلى أن اللجنة العسكرية كان أمامها خيار إصدار حكم بالسجن ما بين 13 إلى 15 عاما، وقد طالب دفاع الدربي بالحد الأدنى من العقوبة في ضوء قيام الدربي بالتعاون بصفته شاهدا في قضية النشيري وفي ضوء سلوك الدربي الجيد داخل المعتقل وابتعاده عن الأفكار المتطرفة.

وقبل أن يتلو أعضاء اللجنة العسكرية قرار الحكم، وقف الدربي مرتديا بدلة داكنة ونظارة سوداء وقال إنه «يعتذر عن أفعاله ويتحمل المسؤولية الكاملة عن أفعاله التي أبدى أسفه عليها وأعرب عن ندمه أن أفعاله قد جلبت العار وتسبب في آلام لزوجته وأطفاله». وقال الدربي: «أتمنى أن أعود بالزمن إلى الوراء وأمنع نفسي من المضي في هذا المسار وأقول للشباب لا تفقد حياتك ومستقبلك مقابل شيء غير حقيقي». ووجه الدربي الشكر لموظفي المعتقل وحراسه الذين شهدوا أنه كان طيبا ومتعاونا.

وقال رمزي قاسم أستاذ القانون في جامعة نيويورك سيتي وأحد أعضاء فريق الدفاع عن الدربي، إن موكله تعاون بشكل كبير في تقديم معلومات مفصلة عن أعضاء تنظيم القاعدة وعن خلية القاعدة التي كانت تخطط لمهاجمة السفن. وأبدى قاسم تفاؤله بأن إدارة ترمب ستنفذ الاتفاق بين الدربي والإدارة الأميركية السابقة على عودة الدربي إلى بلاده، وقال هذا الأمر سيخدم مصالح إدارة ترمب وسوف يشجع شهودا آخرين على الإدلاء بشهادتهم في اللجان العسكرية والمحاكم الاتحادية. وأوضح قاسم أن عودة الدربي إلى السعودية معناه أنه سيبقى في برنامج لإعادة تأهيل المتطرفين ولن يتم إطلاق سراحه. ويأتي الحكم بعد سنوات من نظر القضية أمام اللجنة العسكرية بمعتقل غوانتانامو، وهو ما يعني توقعات بإصدار حكم قريب في قضية المعتقل السعودي عبد الرحيم النشيري الذي يحاكم بتهمة تفجيره المدمرة الأميركية كول عام 2000 ويواجه عقوبة الإعدام، وقد قام أحمد الدربي بتقديم شهادته حول تورط النشيري في تفجير المدمرة كول عبر شريط فيديو مصور.

لكن إصدار الحكم في قضية الدربي يلقي الضوء على مسألة سياسية تتعلق بتوجهات إدارة الرئيس ترمب تجاه معتقلي غوانتانامو وما إذا كانت ستمضي قدما في تنفيذ الصفقة التي عقدتها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما بنقل الدربي إلى المملكة العربية السعودية بحلول فبراير 2018 لقضاء ما تبقى من فترة العقوبة في السجون السعودية وقد تم الاتفاق بين الدربي ومسؤولي البنتاغون. وأصدر البنتاغون توصية بنقل الدربي لكن تنفيذ التوصية ينتظر القرار من الحكومة الأميركية وإدارة ترمب لتمريرها. وقد سبق للرئيس ترمب انتقاد سياسات أوباما تجاه معتقلي غوانتانامو ودعا إلى وقف مزيد من الإفراج ونقل المعتقلين إلى بلادهم بل وتعهد بملء المعتقل بمزيد من الأشرار، ورغم مرور ما يقرب من تسعة أشهر على تولي ترمب منصبه فإنه لم يجلب أي معتقلين جدد إلى غوانتانامو. وإذا وافقت إدارة ترمب على عودة الدربي إلى المملكة العربية السعودية فإن الأمر سيعني أن إدارة ترمب ستسعى إلى خفض عدد المعتقلين الحاليين في غوانتانامو (عدد المعتقلين حاليا بما فيهم الدربي) يبلغ 41 معتقلا.

منطقة في شمال أفغانستان تسقط مجدداً في أيدي المتمردين


جنود أفغان على الطريق السريع
في ولاية كونر شرقي أفغانستان (إ.ب.أ)

ميرزا أولانج - كابل (أفغانستان): «الشرق الأوسط»

سقط وادي «ميرزا أولانج» بإقليم «ساري - بول» مرة أخرى في أيدي «طالبان»، طبقا لما ذكره مسؤولو المجلس الإقليمي أول من أمس. ونقلت قناة «تولو نيوز» التلفزيونية الأفغانية عن محمد نور رحماني، رئيس مجلس إقليم «ساري - بول» قوله إن «طالبان» نفذت هجوما، ليلة أول من أمس بمنطقة «ساياد» بالإقليم وسيطرت على «الوادي». غير أن الجنرال، خليل داستيار، قائد شرطة إقليم «ساري بول» قال إن قوات الأمن الأفغانية التي كانت في المنطقة قامت بانسحاب تكتيكي. وأضاف داستيار أن قوات الأمن الأفغانية تعتزم إجراء عملية بوادي «ميرزا أولانج». يأتي ذلك بعد أن سقط وادي «ميرزا أولانج» في أيدي «طالبان»، وتنظيم (داعش) في أغسطس (آب) الماضي. وفي أعقاب سقوط الوادي، استهدف المتمردون مدنيين وقتلوا نحو 50 قرويا، بحسب القناة. غير أن «طالبان» رفضت المزاعم.

في غضون ذلك، أطلق مسلحو «طالبان» النار على خمسة أشقاء وأردوهم قتلى في إقليم هرات غربي أفغانستان، حسبما قال أحد المسؤولين أمس. وأفاد جيلاني فرهاد، وهو متحدث باسم حاكم الإقليم، بأن الحادث وقع في وقت متأخر أول من أمس بمنطقة تشاه جاردانا بمقاطعة جوريان، وذكر فرهاد أن الأشقاء الخمسة قتلوا بعد إخضاعهم لمحاكمة أهلية علنية عقدتها «طالبان».

ورغم أن المسؤول لم يكشف سبب القتل، فإن «طالبان» قالت إن الرجال الخمسة كانوا «خاطفين» وإن المسلحين قد «أنقذوا امرأتين». وأفاد المتحدث باسم «طالبان»، قاري يوسف أحمدي، في بيان بأن الخاطفين هم الذين بدأوا بإطلاق النار على عناصر «طالبان»، عندما تم وقف مركبات هؤلاء الخاطفين، والتي كانت تحمل المرأتين، في نقطة تفتيش.

وأدانت منظمات حقوقية ما أقدم عليه المسلحون من محاكمة أهلية، وتنفذ «طالبان» عمليات إعدام وشنق ورجم ضد أشخاص تقول إنهم أدينوا بجرائم في الأقاليم أو المناطق الخاضعة لسيطرتها. ووفقا لتقارير إعلامية، شنقت «طالبان» يوم الخميس الماضي رجلا اتهم بالخطف في منطقة ناد علي بإقليم هلمند المضطرب جنوبي أفغانستان. إلى ذلك، أعلن مسؤول أفغاني مقتل 14 عنصرا من تنظيم داعش الإرهابي في غارة «درون» أميركية لطائرة دون طيار في منطقة نائية بولاية (كنر) الواقعة شرقي البلاد.

ونقلت شبكة (إيه بي سي) نيوز الأميركية أول من أمس، عن المتحدث باسم حاكم الولاية عبد الغني مسميم قوله إن الغارة التي وقعت أول من أمس، في منطقة «تشوكاي»، استهدفت اجتماعا لقادة التنظيم الذين كانوا يخططون لهجوم إرهابي. وأشارت الشبكة الأميركية إلى أن المنطقة النائية التي تمكن تنظيم داعش في أفغانستان من إقامة وجود له فيها لا تخضع لسيطرة الحكومة الأفغانية. فيما لم يصدر أي تعليق فوري من القوات التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان في هذا الشأن.

كل الاحتمالات قائمة... واليمين أصبح مقبولاً أكثر في العملية الديمقراطية

أكثر من 6 ملايين ناخب نمساوي يختارون اليوم 183 برلمانياً

فيينا: بثينة عبد الرحمن

يتوجه اليوم (الأحد)، أكثر من 6 ملايين نمساوي لاختيار 183 نائباً برلمانياً لدورة تستمر 5 سنوات، ويخوض المعركة الانتخابية 13 حزباً في مقدمتها «الاشتراكي الديمقراطي»، الذي يطلق عليه اسم «الحزب الأحمر»، بقيادة المستشار الحالي كرستيان كيرن، الذي يتمتع بأكبر عدد مقاعد في البرلمان الحالي للحزب (52 نائباً). ويحتل حزب «الشعب المحافظ» بقيادة وزير الخارجية سابستيان كورتز المركز الثاني بـ47 نائباً في البرلمان الحالي. و أضاف كورتز كلمة «الجديد» لاسم الحزب. يأتي في المركز الثالث حزب «الطريق للحرية» اليميني بقيادة هاينز كرستيان اشتراخا، وكان أقوى أحزاب المعارضة واحتل 40 مقعداً برلمانياً. أما حزب «الخضر»، الذي يأتي في المركز الرابع بعدد المقاعد البرلمانية (20 مقعداً) فترأسه أولاريكا لونا تشيك. وهناك أيضاً حزب «النيوز (المستقبل)» بقيادة ماتياس اشتولز (9 مقاعد)، إضافة إلى أحزاب صغيرة أخرى تُمثّل بـ15 مقعداً، إلا أنها قد تتلاشى هذه المرة.

منذ نهاية الحرب العالمية ظل الحزبان، «الاشتراكي الديمقراطي» و«الشعب المحافظ»، يحكمان النمسا ائتلافاً برئاسة الأول، ودائماً بفارق أصوات ضئيل بينهما، عدا الفترة ما بين 2000 و2006 عندما تكونت حكومة بتحالف بين حزب الشعب وحزب يميني كان بقيادة السياسي النمساوي الأشهر يورغ هيدر، مما أدى إلى حصار ومقاطعة أميركية غربية حاسمة ضد تلك الحكومة اليمينية، عقاباً لقبولها بمشاركة حكومية لحزب شعبوي متطرف.

مع بداية هذا العام تغيرت الأمور عالمياً وقويت شوكة التطرف وزادت درجات قبوله، خصوصاً مع صعود اليمين في مناطق مختلفة من دول العالم. ويقول النمساويون إنهم لا يختلفون عن أي مكان آخر، والمثال على ذلك أن الولايات المتحدة الأميركية يحكمها رئيس يميني متطرف وعدواني.

كما دخل البرلمان الألماني للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، حزب يميني عنصري تطال بعض أعضائه اتهامات بالنازية، مما يسهل بالتالي ظهور حكومة نمساوية يمينية، سيما أن مؤشرات قوية تشير إلى إمكانية تغلب الحزب المحافظ الذي انعطف أكثر إلى اليمين.

ولا يستبعد أي مراقب إمكانية أن يحكم متحالفاً مع حزب «الطريق للحرية» اليميني. إنْ تحقق هذا السيناريو سيتحول الحزب الاشتراكي الديمقراطي للمعارضة، وتكون الحكومة النمساوية الجديدة حكومة يمينية يتنافس حزباها على أيهما الأكثر تشدداً تجاه المهاجرين. وكان المستشار كيرن، 51 عاماً، قد أعلن إبان الحملة الانتخابية أن حزبه سيذهب إلى مقاعد المعارضة في حال لم ينل العدد الأكبر من الأصوات، مؤكداً أنه لن يتحالف مطلقاً مع حزب «الطريق للحرية» تاركاً الباب مفتوحاً لأي تحالفات أخرى.

بإعادة النظر إلى مواقف الأحزاب وبرنامجها الانتخابي يعتبر الحزب الاشتراكي أكثر الأحزاب -بالإضافة إلى حزب الخضر- دعماً للمهاجرين واللاجئين، ولا يعتبر معادياً للإسلام ويعتبره ديانة يعترف بها الدستور النمساوي منذ عام 1912، كما يدعو لرفع الحد الأدنى للأجور، مشدداً على أهمية المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الدولة وعلى التأمين الصحي والمعاشي، ودور النمسا ضمن منظومة الاتحاد الأوروبي، ودورها عالمياً كدولة ثرية ومتقدمة، وأنها رغم حيادها يمكن أن يكون لها أثر بالغ الأهمية. ما يؤخذ على الحزب الاشتراكي الديمقراطي فقدانه تلك الزعامات التي اشتهر بها على سبيل المثال إبان فترة المستشار الأشهر برونو كرايسكي الذي حقق للحزب أغلبية بلغت 51،03 في المائة من أصوات الناخبين، بينما انخفض معدله في الانتخابات الأخيرة إلى 26،82 في المائة. بدورهم يتهم معارضو الحزب ما يصفونه بالتهاون وفتح الحدود النمساوية للاجئين بتلك الكثافة، مما أصبح عبئاً مالياً على دافع الضريبة، خصوصاً أن بعض الإعانات المالية للأسر الكبيرة قد تصل إلى 3 آلاف يورو شهرياً. ليس ذلك فحسب بل يتخوف مؤيدون للحزب من ضعف قدرته على مواجهة الموجات اليمينية الآخذة في التوسع.

ويُنظر إلى حزب الشعب على أنه حزب أصحاب العمل والأثرياء. وإبان الحملة الانتخابية الأخيرة لاحقته الاتهامات بالانحراف يميناً، سيما بعد أن تولى رئاسته شهر مايو (أيار) الماضي الشاب سابستيان كورتز، 31 عاماً، الذي يقف وراء سياسة الحدود المغلقة في وجه المهاجرين وطالبي اللجوء. كما يعتبر عرّاب قانون الاندماج الجديد الذي يمنع البرقع. ويطالب كورتز وبشدة بخفض المساعدات الاجتماعية التي تقدّم للاجئين، مهدداً بسحبها في حالة عدم الاندماج في المجتمع النمساوي، داعياً لتشديد قواعد الحصول على الجنسية النمساوية.

أوروبياً، يبدو كورتز متفائلاً بتغييرات يمكن أن تُحدثها النمسا داخل منظومة الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن الفرصة واسعة أمام النمسا حين تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي العام المقبل. أما حزب «الطريق للحرية» فهو حزب عنصري شعبوي ظل صوته يعلو ضد الإسلام والأجانب، ويقف معادياً لسياسات الاتحاد الأوروبي، مطالباً بإغلاق النمسا أمام المهاجرين، محذراً مما يصفه بضياع ثقافتها وإرثها مع الانفتاح.

زعيمه هاينز كرستيان اشتراخا، 48 عاماً، شعر بالقلق تجاه المنحى اليميني الجديد الذي ينحاه سابستيان كورتز، خصوصاً أن كورتز يتميز بالهدوء وعدم التشنج، كما يسنده من وراء الستار عدد من كبار رجال المال والسياسة النمساويين فيما تُكسبه وسامته أصواتاً لا بأس بها مع دعاية تقول «إنه أعزب أمامه مستقبل عريض». وكان اشتراخا الذي حقق حزبه نجاحاً واضحاً إبان الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي، وقسمت المجتمع النمساوي إلى نصفين، قد دخل المعركة الانتخابية البرلمانية ظناً أنه سيكسب منصب المستشار، ولكن مع ظهور كورتز كمنافس يميني، لم يبقَ أمام اشتراخا غير تغيير استراتيجيته، مؤكداً أنه الأصل وأن كورتز مجرد تقليد.

من جانبه يولى حزب الخضر، وهو الحزب الكبير الوحيد الذي تتولى رئاسته امرأة، أولاريكا لونا تشيك، 60 عاماً، اهتماماً أكبر للبيئة، وهي أقل قلقاً تجاه فتح النمسا ودعمها للاجئين، كما يقف حزبها ضد حظر البرقع والنقاب، باعتباره تعدياً على الحريات الفردية، مطالباً بالمساواة الكاملة بين الجنسين، مؤمناً بفوائد الانفتاح كتلك التي تسببها الاتفاقات التجارية والاقتصادية التي تُفرض بدعوى العولمة.

وأكثر ما يخشاه الحزب الأخضر ألا يحقق النسبة التي حققها إبان الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وبلغت 12،42 في المائة، وذلك بسبب ما تعرض له من انقسامات كانشقاق قياديه الأسبق بيتر بيلز، الذي انسلخ ومن معه وركب موجة الشعبوية ضد الإسلام وضد المهاجرين، آملاً أن تنال قائمته نسبة 4 في المائة من الأصوات، وهي النسبة اللازمة لدخول البرلمان حتى يكون -كما قال- محققاً ورقيباً يقف في مواجهة كل التهديدات التي قد تحدق بالنمسا وضد سياسات الاشتراكيين أو ما وصفه بسياسات التهاون في تحقيق مبادئ العدالة والحرية والدفاع عن القيم النمساوية.





امرأة تسير أمام ملصق في فيينا لوزير الخارجية سابستيان كورتز زعيم حزب الشعب المحافظ (إ.ب.أ)

ما يؤخذ على الحزب الاشتراكي فقدانه تلك الزعامات التي اشتهر بها إبان فترة المستشار الأشهر برونو كرايسكي الذي حقق للحزب أغلبية بلغت 51,03 % من أصوات الناخبين بينما انخفض معدله في الانتخابات الأخيرة إلى 26,82 %

روسيا قلقة من الدرع الصاروخية الأميركية وتلوح بتعزيز «إسكندر» في كالينينغراد

موسكو: طه عبد الواحد

عبرت وزارة الدفاع الروسية عن قلقها إزاء القدرات القتالية التي أصبحت الدرع الصاروخية الأميركية تتمتع بها في الوقت الحالي، وحذرت من أن هذه المنظومة أصبحت قادرة على التصدي للصواريخ الباليستية الروسية. وقال ألكسندر يميليانوف، ممثل وزيارة الدفاع الروسية، خلال مؤتمر صحافي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس، إن «وسائل الاستطلاع في منظومة الدرع الصاروخية الأميركية أصبحت منذ الآن قادرة على ضمان، ليس مجرد رصد إطلاق الصواريخ الباليستية الروسية، بل ومتابعتها على مسارها أثناء تحركها نحو الهدف، وتزويد المنظومة الصاروخية الاعتراضية بإحداثيات الصاروخ الباليستي الروسي لاعتراضه». وأوضح أن العسكريين الروس أجروا اختبارات على مختلف سيناريوهات اعتراض الدرع الصاروخية الأميركية للصواريخ الروسية الباليستية العابرة للقارات، وأكد أن الاختبارات أظهرت قدرة الدرع الأميركية على اعتراض الصاروخ الروسي في المراحل الأولى من انطلاقه على مساره.

وحذر المسؤول العسكري الروسي من أن الولايات المتحدة يمكنها أن تقوم بشكل سري بتزويد منصات الدرع الصاروخية في أوروبا الشرقية بصواريخ مجنحة، وعندها تصبح كل الأجزاء الأوروبية من روسيا تحت مرمى نيران تلك المنظومة، لافتاً إلى أن منصات إطلاق بحرية يمكن تركيب صواريخ مجنحة عليها موجودة حاليا في قواعد الدرع الصاروخية الأميركية في رومانيا وبولندا. وأشار إلى أن استخدام الطراز البري من منصات الإطلاق البحرية المحملة على السفن، بغرض تركيب صواريخ مجنحة عليها «يمثل انتهاكاً مباشراً للالتزامات، بموجب معاهدة تدمير الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى». وعبر عن قلق روسيا لما قال إنه «انتهاك من جانب الولايات المتحدة للمعاهدات الدولية»، وأكد أن روسيا أبلغت الجانب الأميركي بهذا الأمر أكثر من مرة، إلا أن واشنطن لم تبد أي رد فعل حتى الآن.

وبالتزامن مع ذلك، يستمر التوتر بين البلدين في مجال الأسلحة التقليدية في أوروبا. وكانت الولايات المتحدة نشرت مؤخراً لواء مدرعا في بولندا، ما دفع وزارة الدفاع الروسية إلى اتهام واشنطن بانتهاك الاتفاق الأساسي بين روسيا والناتو. وقال إيغر كوناشينكوف الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية إن الولايات المتحدة قامت بنشر لواء مدرعات جديد، إضافي، في بولندا، تحت ذريعة مناورات «الغرب - 2017»، التي نفذتها القوات الروسية والبيلاروسية مؤخراً على أراضي البلدين، وحذرت بعض دول البلطيق حينها من أن الهدف من المناورات هو التحضير لعدوان روسي بهدف احتلال جمهوريات أعضاء في الناتو.

وأشار إلى أن وصول اللواء الجديد لم يكن ضمن عملية تبديل للقوات الأميركية المتواجدة على الأراضي البولندية، وأكد أن القوة الجديدة وصلت بينما لا يزال عتاد اللواء الثالث المدرع متواجداً على أراضي بولندا ودول البلطيق، ما يعني أن القوات الأميركية في المنطقة ليست لواء وإنما فرقة بكامل عتادها، بحسب كوناشينكوف.

وحذر البرلماني الروسي فلاديمير شامانوف، قائد القوات الروسية الخاصة سابقاً، ورئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما حالياً، من أن روسيا قادرة على الرد بشكل مناسب على نشر اللواء الأميركي، ملوحا باحتمال تعزيز روسيا قواعد صواريخ «إسكندر» الاستراتيجية في كالينينغراد على بحر البلطيق.

وقال إن نشر المزيد من القوات الأميركية في المنطقة «قد يشكل مقدمات تسمح لاحقاً بإقامة رأس حربة» باتجاه روسيا، وأكد أن روسيا ستقوم بالضرورة باعتماد تدابير للرد على هذا التطور، لافتاً إلى أن تلك التدابير قد تشمل نشر المزيد من القوات الروسية على الجبهة الغربية، وأضاف: «وليس مجرد قوات عسكرية وإنما المزيد من وسائل التدمير والرد، على سبيل المثال تعزيز مجموعة قوات منظومة (إسكندر) الصاروخية الاستراتيجية، بما في ذلك في مقاطعة كالينينغراد».

تحديات المديرة الجديدة: التمويل والتسييس والحوكمة

القصة الكاملة لانتخاب أودري أزولاي على رأس اليونيسكو

باريس: ميشال أبو نجم

أودري أزولاي، وزيرة الثقافة الفرنسية السابقة والمقربة من الرئيس الاشتراكي السابق فرنسوا هولاند الذي «أخرج اسمها من قبعته» في الساعات الأخيرة المتبقية للترشح أواسط شهر مارس (آذار) المنصرم، لمنصب المدير العام لليونيسكو، هي الوجه الجديد للمنظمة الدولية المعنية بشؤون الثقافة والتربية والعلوم. وإذا تم العمل بالعرف المتبع منذ انطلاقة اليونيسكو في خمسينيات القرن الماضي، فإن أزولاي البالغة من العمر 45 عاماً، يمكن أن تبقى في منصبها حتى عام 2025، إذ جرت العادة بتمكين المدير العام من البقاء لولايتين (كل منهما من أربع سنوات) على رأس المنظمة القائمة في أحد أرقى الأحياء الباريسية.

الأرجح أن أزولاي هي الأصغر سناً من بين الذين سبقوها إلى هذا المنصب الذي تدين به بالدرجة الأولى للرئيس هولاند، ولكن أيضاً للرئيس الحالي إيمانويل ماكرون، الذي كانت زميلته في آخر حكومة لمانويل فالس، رئيس الوزراء الأسبق. وإذا كان الأول قد فرض ترشيحها على وزارة الخارجية، وأثار غيظ الدول العربية، وخصوصاً تلك التي قدمت مرشحا عنها (لبنان، قطر، مصر والعراق)، فإن الثاني حملها في حقائبه في حله وترحاله وذلك منذ وصوله مباشرة إلى رئاسة الجمهورية في شهر مايو (أيار) الماضي.

وهكذا، فقد رافقته إلى قمتي مجموعة العشرين والدول السبع الأكثر تصنيعاً، حيث قدمها لقادة كبريات الدول طالبا دعمهم لها. والأهم من ذلك، أنها رافقته إلى نيويورك في شهر أيلول سبتمبر (أيلول) الماضي إلى «أسبوع الرؤساء» من أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث كانت بارزة الحضور إلى جانبه.

وقبل ذلك كله، طلب ماكرون تشكيل «خلية دبلوماسية» من قصر الإليزيه ووزارة الخارجية وجند لها أيضاً سفراء فرنسا في الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي المكون من 58 عضواً، والذي تعود إليه مهمة انتخاب مدير اليونيسكو.

ولم يبخل ماكرون ولا وزير خارجيته جان إيف لودريان لا بالوقت ولا بالجهد للتواصل مع قادة ووزراء خارجية الدول المعنية لحثهم على انتخاب مرشحة فرنسا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي والتي تتمتع بأكبر ثاني شبكة دبلوماسية في العالم بعد الولايات المتحدة. وبحسب مصادر دبلوماسية فرنسية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، فإن باريس «ما كانت لتقبل بأن تهزم مرشحتها في منافسة على منصب من عيار اليونيسكو وفي عقر دارها». بيد أن الجهود الفرنسية كادت أن تخفق، إذ إن المرشحة لم تفز بالمنصب إلا في الجولة الخامسة من الانتخابات وبفارق ضيق للغاية على المرشح القطري محمد بن عبد العزيز الكواري الذي حل في المرتبة الأولى خلال الجولات الانتخابية الأربع. وأكثر من ذلك، فإن أزولاي تساوت في الأصوات مع مرشحة مصر، وزيرة المرأة السابقة مشيرة خطاب، في الدورة الرابعة ما ألزم المجلس التنفيذي بإجراء دورة اقتراع إضافية للفصل بين المرشحتين. وجاءت الدورة الخامسة لصالح أزولاي التي حازت على 30 صوتاً مقابل 28 صوتا للكواري.

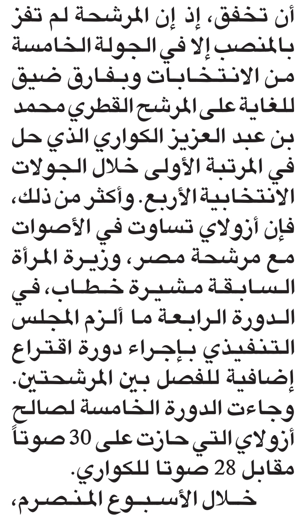
خلال الأسبوع المنصرم، كتب الكثير عن اليونيسكو وشهدت قاعاتها وممراتها حشودا دبلوماسية وسياسية وإعلامية استثنائية. وجاء إعلان الولايات المتحدة عن انسحابها من اليونيسكو التي تمتنع عن دفع مستحقاتها المالية لها منذ عام 2011 والبالغة أكثر من 500 مليون دولار، ليزيد من الاهتمام الدولي بالعملية الانتخابية التي استخدمت فيها كل «الأسلحة» كالوعود وإغراءات المناصب والشائعات والتمويل والضغوط المباشرة أو بالواسطة.

وما زاد الطين بلة هو «حرب العرب» المتمثلة بوجود مرشحين من قطر ومصر مع ما يستدعي ذلك من استجلاب الصراع السياسي القائم بين الدوحة ومصر (ومعها 3 بلدان خليجية) إلى داخل المنظمة الدولية. ونتيجة ذلك، أن العملية الانتخابية كانت سياسية بالدرجة الأولى واختفت عن الشاشات البرامج الإصلاحية التي حملها المرشحون وعرضوها جلسات استماع على المجلس التنفيذي قبل العطلة الصيفية. وهكذا، فإن أودري أزولاي التي من المفترض أن يصوت المؤتمر العام على تثبيتها في منصب المديرة العامة في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، ستترأس منظمة هشة ومثخنة الجراح. وجاء انسحاب واشنطن الذي سيصبح فعليا في نهاية العام القادم ليزيد الضغوط على أزولاي التي فهمت مكمن الخطر وأكدت في أول تصريح لها بعد انتخابها أن أولى مهماتها هي «استعادة الثقة» بالمنظمة الدولية. وحقيقة الأمر أنها ليست المرة الأولى التي تكون فيها اليونيسكو عرضة لتهجمات واشنطن وإسرائيل وبعض الدول اللصيقة بهما وبينها دول غربية. وسبق لواشنطن أن انسحبت من اليونيسكو في عام 1983 بطلب من الرئيس الجمهوري الأسبق رونالد ريغان، ولم تعد إليها إلا بعد نحو عشر سنوات. كما في المرة السابقة، فإن حجة واشنطن أن اليونيسكو «معادية لإسرائيل» وهي الحجة نفسها التي ترفعها واشنطن بوجه الأمم المتحدة. وسبق للمندوبة الأميركية في الأمم المتحدة أن ساقت التهمة نفسها بحق المنظمة الأم. وفي الأعوام القليلة الماضية، كانت هناك محطتان رئيسيتان أثارتا غيظ واشنطن - الأولى في عام 2011 عندما صوتت اليونيسكو لصالح انضمام فلسطين إليها عضوا كامل العضوية. وتم ذلك لأن اليونيسكو لا تعرف حق النقض (الفيتو)، وهذا دفع واشنطن إلى وقف دفع حصتها البالغة 22 في المائة من ميزانية المنظمة عملا بقانون يعود لعام 1993، ويقضي بحجب التمويل عن أي منظمة دولية تعترف بدولة فلسطين.

أما المحطة الثانية فكانت العام الماضي عقب صدور قرارين عن المجلس التنفيذي خاصين بالأماكن المقدسة في القدس والخليل ووضعهما على لائحة التراث العالمي كمواقع فلسطينية. وفي أي حال، فإنه عندما يجري الحديث عن «تسييس» المنظمة، فالمقصود به اهتمامها بالشأن الفلسطيني وبالاحتلال الإسرائيلي وممارساته في شؤون التراث والثقافة والتعليم والعوائق التي تضعها إسرائيل ورفض الأخيرة التعاون مع المنظمة الدولية أو تنفيذ قراراتها. ليس التحدي السياسي هو الوحيد الذي يتعين على أزولاي مواجهته.

وفي هذا السياق، من المفيد الإشارة إلى أن ماكرون لم يتردد في التنديد بقراري اليونيسكو المشار إليهما واعدا بـ«إصلاح» ذلك؛ ما يعني أن أي «خطوة ناقصة» من قبل أزولاي في هذا الإطار ستفتح معركة جديدة داخل المجلس التنفيذي. ولا تتوقف «المتاعب» المستقبلية التي تنتظر المديرة الجديدة عند هذا الحد، إذ يتعين عليها مواجهة الأزمة المالية المزمنة التي تعاني منها هذه المنظمة. ومنذ انقطاع التمويل الأميركي حصلت بوكوفا على تمويلات إضافية وأخرى استثنائية من الدول العربية ومن دول أخرى. إلا أن انخفاض التمويل دفع المنظمة إلى وقف العمل بالعديد من البرامج الأساسية.

يبقى أن اليونيسكو تعاني أيضاً من إشكالية «الحوكمة» المقرونة بالبيروقراطية. وثمة من يقول إن المنظمة الدولية تحولت إلى «وعاء فارغ» فيه الكثير من المؤتمرات واللقاءات والأسفار وخصوصا الكثير من الموظفين. لكن المردود الحقيقي ضئيل للغاية ولا يرتقي أبدا إلى الأهداف المعنية، والتي أعيد التأكيد عليها في برامج المرشحين.





أودري أزولاي وزيرة الثقافة الفرنسية السابقة والمقربة من الرئيس الاشتراكي السابق فرنسوا هولاند والرئيس الحالي إيمانويل ماكرون (أ.ب)

أزولاي البالغة من العمر 45 عاماً قد تبقى في منصبها حتى عام 2025 إذ جرت العادة بتمكين المدير العام من البقاء لولايتين على رأس المنظمة القائمة في أحد أرقى الأحياء الباريسية

الشيوعية والقومية والولاء وسياسة السوق في آن

مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني فرصة لتثبيت أفكار زعيمه في عالم متغير

بكين: «الشرق الأوسط»



يافطة إلكترونية في شوارع شنغهاي ترحب بمؤتمر الحزب الشيوعي الذي سيعقد يوم الأربعاء المقبل (أ.ب)

لا تُعقد مثل هذه المؤتمرات إلا مرة واحدة كل خمس سنوات لتقرير القيادة المستقبلية لثاني أكبر اقتصاد في العالم. المؤتمر السابق للحزب الشيوعي الصيني عقد عام 2012، وأعطى للزعيم الحالي الرئيس تشي جينبينغ فرصته لتثبيت رؤيته وأفكاره في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

في مؤتمر الحزب التاسع عشر، الذي سيبدأ الأربعاء المقبل في 18 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي في بكين، من المتوقع أن يعمل الزعيم الصيني أولاً على ترسيخ فكره السياسي في ميثاق الحزب، ويدفع بالمزيد من الأصدقاء في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي، وهي الهيئة العليا الحاكمة.

وقال تشاو سويشنغ، أستاذ السياسة الصينية في جامعة دنفر، في تصريحات لـ«الوكالة الألمانية للأنباء»، إن أيديولوجية تشي تتضمن ثلاثة محاور، أولاً، القضاء على الفقر، ثانياً، بناء الصين كقوة عظمى عالمية، وثالثاً، الحصول على الولاء للحزب ولنفسه. ويمكن تلخيص هذه المفاهيم على أنها «الشيوعية والقومية والانضباط».

وسوف تكون فترة ولاية تشي الثانية في منصبه فرصة لإعادة تشكيل النخبة الحاكمة في البلاد. وقد يعطي المؤتمر أيضاً لمحة عن طبيعة السياسات الاقتصادية والاجتماعية والخارجية التي سوف يتم انتهاجها في المستقبل.

ومن المتوقع أيضاً أن يكسر تشي التقاليد، ولا يختار زعيم المستقبل خلال المؤتمر. ويتوقع البعض أنه يخطط لفترة حكم أطول تتجاوز الولايتين المعتادتين.

لكن صفقات الغرف الخلفية للحزب الشيوعي باتت أكثر أهمية من أي وقت مضى بالنسبة للعالم، لأن الحزب في ظل قيادة الرئيس تشي هو من يسيطر بقوة على توجه الصين، وليس الدولة أو الجيش أو الأسواق. وإذا أضيف الفكر السياسي لتشي، مع اسمه، إلى ميثاق الحزب، فإن هذا الأمر من شأنه أن يضعه في مصاف اثنين من كبار قادة البلاد وهما: ماو تسي تونغ، الذي أسس الصين الحديثة، أو دنغ شياو بينغ، الذي فتح أسواقها.

وقال المعلق السياسي دنج يووين لـ«الوكالة الألمانية» في تحقيقها من بكين، إن المؤتمر يحظى باهتمام دولي لأنه «غامض جداً»، مضيفاً: «لا أحد يستطيع أن يرى بوضوح ما يحدث في هذه الدائرة الصغيرة». أما ريتشارد ماكجريجور، من معهد لوي للدراسات والأبحاث في أستراليا فيعتقد أن الرئيس تشي «أحدث ارتباكاً في التوافق واسع النطاق... بأن عصر الزعيم الأوحد القوي في الصين قد ولى».

أثار تشي، على مدار السنوات الخمس منذ توليه منصب الرئيس في الصين، دهشة وتعجب المراقبين، حيث حظي، على حد سواء، بإعجاب وازدراء القادة الأجانب بسبب قدرته على تعزيز سلطته بسرعة.

وقد تولى الرئيس تشي المسؤولية عن مختلف القطاعات الاقتصادية، مجرداً بذلك مجلس الدولة ورئيس الوزراء من السلطة. ويقول النقاد إنه استخدم حملة كاسحة لمكافحة الفساد للتخلص من المعارضين السياسيين. كما قام تشي أيضاً بتفكيك الفصائل القديمة داخل الحزب الشيوعي، وأنشأ تكتلات خاصة به، حيث قام بالدفع بالزملاء والأصدقاء القدامى في كل المؤسسات. وقد أعاد هيكلة الجيش، وشدد السيطرة على وسائل الإعلام والمحاكم.

وفي الخريف الماضي، التف الحزب حوله، وأُطلق عليه الزعيم «المحوري»، وهو لقب مرموق كان قد تم إطلاقه في السابق على ماو تسي تونغ ودنغ شياو بينغ وجيانغ تسه مين. ومع ذلك، فإن من الصعوبة بمكان أن يترسخ فكر تشي. وقال ويلي لام، الأستاذ في الجامعة الصينية في هونج كونج لـ«الوكالة الألمانية»: «إن تشي جينبينغ ليس مثقفاً أو صاحب فكر جيد أو سياسياً بارعاً مثل دنغ شياو بينغ أو ماو تسي تونغ».

وأضاف لام أن «الحلم الصيني لتشي» متجذر في صورة مبتذلة، و«مفاهيمه الأربعة»، التي تشير إلى «بناء مجتمع مزدهر باعتدال بشكل شامل، ودفع الإصلاحات الاقتصادية، وسيادة القانون، وحكم الحزب بصرامة»، هي «أقوال مأثورة لقادة آخرين».

ولتحقيق هذه الغاية، قاد تشي حملة مكافحة الفساد، التي عاقبت حتى الآن أكثر من 1.3 مليون مسؤول، سواء بين «النمور» رفيعي المستوى في الحزب و«الذباب» في الرتب البيروقراطية الدنيا. ويقول منتقدوه إن تشي استخدم هذه الحملة للتخلص من المنافسين المحتملين، مثل سون سو كاي، سكرتير الحزب السابق في تشونغ تشينغ، الذي كان ينظر إليه في السابق على أنه خليفة تشي المحتمل. وقد تم إخضاع سون للتحقيق في الشهر الماضي بسبب «انتهاكات خطيرة للانضباط»، واستبداله بشيه يمن شانت بيار الذي يحظى بحماية ورعاية الرئيس تشي، والذي قد ينضم أيضاً إلى المكتب السياسي للحزب في هذا المؤتمر.

ويقول بعض المراقبين إنه نظراً لأن تشي قام بسرعة بتفكيك الفصائل المنافسة داخل الحزب وعزز وضعيته، فإن التحديات لحكمه أصبحت قليلة، ولكن ما زال يمكن أن تواجه طموحاته عراقيل يضعها في طريقه البيروقراطيون من المستوى الأدنى، الذين يخشون على سلامتهم، مما يجعلهم غير راغبين في تنفيذ إصلاحات واسعة النطاق. كما يشعر العديد من المثقفين بالإحباط بسبب عمليات القمع التي تطولهم. ولكن السؤال الرئيسي هو ما الذي سوف يفعله تشي، في فترة ولايته الثانية، بعد أن جمع الكثير من السلطة في يده.

وتساءل بعض المعلقين، هل يخطط تشي ليصبح ديكتاتوراً، أم يريد استخدام سلطته لتنفيذ أفكاره وسياساته؟ ونظراً لأن ارتفاع الديون ونمواً أبطأ يهددان اقتصاد الصين، يتعرض تشي للانتقاد للسماح بخروج خطط الإصلاح الطموحة عن مسارها، مما عزز المؤسسات الحكومية ذات الأداء الضعيف، وقيد حركة القطاع الخاص. وتتعرض الحكومة الصينية لانتقادات، خصوصاً لعدم السماح للأسواق بدور أقوى، كانت قد وعدت به. وأضاف لام أن «تشي لن يخفف قبضته على الاقتصاد أو الجيش لأنه يعتقد أن الاتحاد السوفياتي اقترف نفس الأخطاء، مما أدى إلى انهياره». وتابع لام «إن أولوية تشي جينبينغ ستظل الحفاظ على وضع الحزب الشيوعي الصيني، وهو ما يطلق عليه الحزب الحاكم الدائم في الصين، وبطبيعة الحال، الحفاظ وضعه كحاكم دائم في الصين».

الشيوعية الصينية بين الماضي والحاضر

نانجي (الصين): «الشرق الأوسط»

من المقرر أن يعطي الحزب الشيوعي الحاكم في غضون أيام زعيمه الرئيس الحالي تشي جينبينغ ولاية ثانية، خلال مؤتمر اعتبر في غاية الأهمية من قبل كثير من المراقبين بسبب التحولات الداخلية الصينية والتغييرات الدولية. لكن تبقى القرية نانجي، الواقعة في وسط الصين، وفية لتعاليم ماو تسي – تونغ، الذي كان متشدداً في حكم الصين من 1949 إلى 1976.

وأعرب وانغ هونغبينغ، رئيس الحزب الشيوعي في نانجي منذ 1976، الذي سيشارك في المؤتمر الأسبوع المقبل في بكين، عن ارتياحه بالقول: «حتى تشي جينبينغ يطلب من الجميع القيام بدراسات عن الرئيس ماو». وفي مستهل الثمانينات، عندما تحولت الصين عن الحياة الجماعية، اختار المسؤول القروي اتخاذ موقف مختلف، وقال في تصريح أدلى به أخيراً لوسيلة إعلام رسمية: «في تلك الفترة، لم يفهمنا كثير من الناس، ولم نحصل على دعم، حتى أن البعض وجه لنا انتقادات».

لكن وانغ أكد أن «خطاب الحكومة المركزية بات»، منذ المؤتمر الأخير للحزب في 2012، ووصول تشي جينبينغ إلى الحكم، «أكثر اقتراباً من الطريق الذي اختارته نانجي». ويختلط اليوم موظفون محليون وأعضاء في الحزب بالسائحين للانصراف إلى إعداد دراسات عن «روح نانجي».

وفي نانجي، تكثر المساكن والمقاصف المجانية، وتعلو الأناشيد احتفاء بماو في هذه القرية الواقعة في وسط الصين، التي توصف بأنها آخر مرتع للحلم الشيوعي في بلد استسلم لاقتصاد السوق. ويقول تحقيق للصحافة الفرنسية من نانجي إنه يتدفق سنوياً أكثر من 500 ألف زائر على القرية، في إقليم هينان (وسط)، التي أصبحت نقطة جذب سياحية.

وعلى غرار ما كان يحصل في خضم «الثورة الثقافية»، يستيقظ الـ300 قروي كل صباح على أصداء مكبرات الصوت التي تبث شعارات تشيد بالزعيم السابق، ويبدأون يوم عملهم بأغنيات «حمراء» من المجموعة الشيوعية.

وتطبق نانجي، التي ينتشر فيها الفولكلور الماوي، وتتقاسم الممتلكات، وتعد المصانع فيها ملكية جماعية، نموذج الخمسينات السابق للإصلاحات التي جعلت من الصين الاقتصاد العالمي الثاني. وعلى مقربة من تمثال لماو، يستطيع السائحون الانطلاق على متن قطار أحمر وزيارة الحدائق والمصانع والشقق الجماعية في القرية التي يخبرهم سكانها عن مباهج الحياة الجماعية. إنهم يسكنون شققاً متواضعة، متشابهة، من الأثاث إلى أجهزة التلفزيون المسطحة الشاشات.

ويستفيد سكان القرية من مجانية الشقق والعلاج الطبي والمواد الغذائية، ويستطيعون الوصول إلى مقصف، ويستفيدون من بطاقة تعاد تعبئتها تلقائياً، للقيام بمشترياتهم الغذائية، من الخضار إلى البسكويت. ومن ناحية أخرى، يعملون في مقابل راتب متواضع في المؤسسات القروية.

لكن من الصعوبة بمكان الحديث عن المدى الذي يبلغه فعلاً تطبيق تعاليم ماو.

وفي مصنع المعكرونة، يعترف المسؤولون بأنهم يشكلون «يومياً» جوقات تصدح بالأغاني الشيوعية للصحافيين الزائرين.

وفي 2008، كشف تحقيق أجرته صحيفة «ساوثرن متروبوليس» الصينية اليومية أن القرية أبرمت عقوداً فاقت 1,6 مليار يوان (206 ملايين يورو) للحصول على قروض مصرفية.

لكن كبار المسؤولين الصينيين أمروا إقليم هينان بإيجاد حل للمشكلة، كما قال وانغ لوكالة الصحافة الفرنسية. وألغيت الديون. وباعتزاز أكد أن القرية «باتت تعول على قوة مؤسساتها لإحراز تطور»، موضحاً أن الأرباح ازدادت 24 في المائة على امتداد سنة.

وتستفيد نانجي اليوم من صورتها، بوصفها ملاذاً للمساواة في مواجهة نسب الثروة المتباعدة الناجمة عن اقتصاد السوق في أماكن أخرى من الصين، وهذا ما جعلها تستفيد من دعم كبار المسؤولين والجمهور. وقالت الموظفة في متجر خارج القرية «إنهم شيوعيون بكل ما للكلمة من معنى هناك»، وأضافت: «بالمقارنة، يمكننا القول إننا رأسماليون».

واشنطن على دراية بأن نيودلهي لاعب اقتصادي مؤثر في المنطقة

الهند ترفض الضغوط لإرسال قوات إلى أفغانستان

نيودلهي: براكريتي غوبتا

أعلنت الهند رفضها القاطع التدخل العسكري في أفغانستان في ظل سياسة جنوب آسيا الأميركية، التي تقتضي من نيودلهي إرسال قوات عسكرية إلى البلاد. وصرحت نبرمالا سيثارامان أول وزيرة للدفاع في الهند، بالقول بكل وضوح: «لقد أوضحنا الأمر تماماً بأنه لن تكون هناك قوات هندية على أراضي أفغانستان». وكانت قد صرحت بذلك في حضور وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، خلال زيارته الرسمية الأخيرة إلى نيودلهي. وأكدت سيثارامان أن الهند سوف تواصل مد يد المساعدة إلى الدولة المضطربة من زاوية مشاريع البنية التحتية والقضاء على الملاذات الآمنة للجماعات والتنظيمات الإرهابية.

ولقد جاءت زيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس بعد مرور شهر تقريباً على إعلان الرئيس الأميركي عن سياسة جنوب آسيا وسياسة أفغانستان الجديدتين في 22 من أغسطس (آب) الماضي، اللتين تمنحان الهند دوراً رئيسياً في إرساء حالة الاستقرار داخل أفغانستان. وفي أعقاب زيارة الوزير ماتيس، قام الرئيس التنفيذي للحكومة الأفغانية عبد الله عبد الله بزيارة مماثلة لنيودلهي دامت أسبوعاً، والتقى خلالها مع رئيس الوزراء الهندي، وعقد سلسلة من الاجتماعات ذات الطابع الدبلوماسي والاقتصادي في البلاد.

ووفقاً لآجاي شوكلا، العقيد المتقاعد بالجيش الهندي: «يمكن للهند الاضطلاع بدور إنساني كبير في الاقتصاد الأفغاني، وتوفير المزيد من المساعدات، ولكن ما لا يجب على نيودلهي فعله أبداً هو إرسال القوات البرية للقتال على الأراضي الأفغانية، أو تقديم المساعدات العسكرية لأي قوة فاعلة تلعب دوراً عسكرياً مؤثراً في البلاد. فالقوات الهندية لم تسفك الدماء الأفغانية من قبل قط، ولا حتى خلال المقاومة المناهضة للاحتلال السوفياتي لأفغانستان في ثمانينات القرن الماضي، ولا في الحرب الأهلية التي شهدها عقد التسعينات، ولا خلال عمليات التمرد التي أعقبت ذلك بعد عام 2002. وكل أجنبي قاتل الأفغان على الأرض الأفغانية تحول إلى عدو دائم للشعب الأفغاني، والتاريخ قد أثبت مدى العداء الذي يمكنهم أن يحملوه تجاه أعدائهم».

الرئيس الأفغاني أشرف غني في قاعدة قندهار يعاين مروحية بلاك هوك أميركية سلمت للقوات الأفغانية (رويترز)

التوقعات الأميركية

ومن الجدير بالذكر في هذا السياق أن واشنطن لم ترغب في سابق الأمر أن يكون للهند دور بارز وكبير في الواقع الأفغاني، خشية الحساسيات المفرطة للموقف الباكستاني هناك. ولكن مع ظهور الهند كلاعب اقتصادي كبير ومؤثر في أفغانستان، ومع استمرار الأنشطة المزعزعة للاستقرار، سرعان ما أدركت واشنطن أن الدور الهندي في أفغانستان إيجابي بالكامل. ولقد طلبت إدارة الرئيس ترمب من الهند، أثناء الإعلان الرسمي عن السياسة الأفغانية الجديدة، المساعدة في تلبية الاحتياجات التنموية الملحة في أفغانستان. إذ قال إن «جزءاً حاسماً من سياسة إدارته في جنوب آسيا يعتمد على مواصلة تنمية الشراكة الاستراتيجية الأميركية مع الهند»، وأضاف الرئيس ترمب قائلاً: «إننا نثمن المساهمات الهندية الكبيرة في استقرار أفغانستان، بيد أن الهند تجني مليارات الدولارات من التجارة المشتركة مع الولايات المتحدة، وإننا نريد المزيد من مساعدتهم لنا في أفغانستان، ولا سيما فيما يتعلق بمجال المساعدات الاقتصادية والتنموية». ورغم عدم وجود أي تأكيدات رسمية بأن الولايات المتحدة قد طلبت من الهند إرسال القوات العسكرية إلى أفغانستان، إلا أن بعض المصادر المطلعة على بواطن الأمور أفادت بأن مكتب العلاقات الخارجية الهندية الأميركية قد أشار إلى هذا الاتجاه. ومع ذلك، فإن المرة الوحيدة التي طالبت الولايات المتحدة فيها، الهند، وبشكل قاطع، بإرسال قواتها العسكرية إلى الخارج كان في سبتمبر (أيلول) من عام 2015، وذلك في مؤتمر قمة القادة حول حفظ السلام، الذي استضافه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في نيويورك.

الاهتمام الروسي

في أعقاب زيارة وزير دفاع الأميركي إلى نيودلهي، قام المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لشؤون أفغانستان، روزامير كابولوف، بزيارة إلى الهند، لعقد سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين الهنود، بشأن إعادة السلام في البلاد التي مزقتها الحروب.

كابولوف ناقش الموقف الروسي الجديد، وسط المخاوف المتزايدة داخل الهند من العلاقات المتنامية بين روسيا وباكستان.

وقال أحد الدبلوماسيين الروس: «إن روسيا لا توفر الأسلحة إلى حركة طالبان، ولكننا نعتقد أنه من الضروري الحديث مع أولئك الذين يرغبون في التخلي عن مسار العنف داخل الحركة، ونأمل أن تشارك الهند في تلك الجهود»، مضيفاً أنه من خلال تقييم الأوضاع، فإن طالبان لا يمكن هزيمتها بالوسائل العسكرية فحسب من قبل الحكومة في كابول.

وقالت المصادر الحكومية الهندية إن زيارة كابولوف إلى الهند جاءت إثر مقترح روسي لتهدئة المخاوف في نيودلهي، ولبحث مزيد من التفاعل الهندي في عملية السلام الأفغانية.

ونقلت صحيفة «هيندو» الهندية عن مسؤول روس يقول: «إنهم منخرطون بالفعل في مناقشات مع نيودلهي حول إمكانات التعاون الأمني لصالح أفغانستان، بما في ذلك تسهيل المقترح المستمر بتجديد الطائرات الحربية من الحقبة السوفياتية التي تملكها كابول، وإصلاح المروحيات الروسية طراز «مي - 25» التي تبرعت بها الهند، إلى جانب المحادثات القائمة بشأن توفير قطع الغيار والذخائر للقوات الأفغانية»، بيد أنه اعترف بأن المحادثات لم تبلغ نهايتها بعد. وقد يكون التردد الروسي في هذا المسار راجعاً إلى القرار الأفغاني الجديد بالتخلي تماماً عن المعدات العسكرية الروسية التي بحوزتها واستبدالها بالمعدات والعتاد الأميركي، واستحداث النموذج العسكري الغربي، مع توقعات بوصول نحو 200 طائرة حربية من قبل الولايات المتحدة بحلول عام 2023.

تحذيرات خبراء الدفاع

رحب الخبراء في الهند بالبيان الرسمي الصادر عن وزارة الدفاع في نيودلهي، وقالوا إنه «لا يلائم الهند أن تنشر قواتها في دولة غير ساحلية». ولقد حذر الخبير الدفاعي بي. كيه. سيهغال من أنه يتعين على الهند عدم إرسال القوات البرية، ومشاركة قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في البلاد التي مزقتها الحروب الطاحنة، لأنها خطوة من شأنها إلحاق الأضرار بمصالح الهند.

وقال العميد المتقاعد والمحلل الدفاعي والاستراتيجي روميل داهيا إن هناك بالفعل جبهات مفتوحة وكثيرة للغاية على الحدود الهندية (مع باكستان والصين)، وفتح جبهة جديدة في أفغانستان لن يجلب سوى المزيد من الكوارث. وأردف يقول: «لا بد من تأمين الوصول الجوي، والبري، والسكك الحديدية صوب أفغانستان للحفاظ على الدعم المستمر لقواتنا البرية، وهو الأمر الذي يتعذر تأمينه في الوقت الراهن، إذ لا يمكننا تأمين ذلك عبر باكستان، كما أن الطريق عبر إيران غير ممكن في ظل ظروف التوتر القائمة بين طهران وواشنطن». وبالتالي، وفي ظل حالة عدم اليقين الراهنة، لا يمكن نشر القوات العسكرية في أفغانستان في وضع عملياتي مناسب.

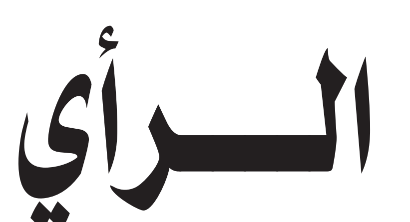
المساعدات الهندية لأفغانستان

ومع استبعاد الدور القتالي الفعال، للهند طريقٌ ممهدٌ للتركيز على الأجندة التنموية، علاوة على المشاريع التي تلتزم بها نيودلهي إزاء أفغانستان، التي تبلغ قيمتها 3 مليارات دولار، وتعزيز التجارة والاستثمارات في البلاد التي مزقتها الحروب، ودعم وتسهيل عملية المصالحة التي تقودها الحكومة الأفغانية. ومن المتوقع من الهند أيضاً أن تعمل على تدريب قوات الأمن المحلية الأفغانية، والاستمرار في دعمها وتجهيزها. وجار إرسال المئات من الدبلوماسيين والإداريين والجنود الأفغان إلى الهند لتلقي التدريب المهني هناك. ولقد أتمت الهند حتى الآن تدريب نحو 5 آلاف ضابط وجندي أفغاني خلال الـ12 عاماً الماضية.

وأفاد مكتب رئيس الوزراء الهندي بقوله مؤخراً: «تدور الأجندة الهندية حول بناء قدرات قوات الأمن الأفغانية، وتمكينها من خوض معاركها بكل قدرة وفعالية». ويتسق هذا الأمر مع متطلبات الحكومة الأفغانية فضلاً عن المجتمع الدولي هناك. وتحتاج قوات الأمن الأفغانية كذلك إلى تعزيز قدراتها الجوية، وهي تأمل في تلقي المزيد من المساعدات من نيودلهي، التي وفرت بالفعل أربع مروحيات عسكرية حتى الآن.

ويقول أشرف حيدري، المدير العام للسياسة والاستراتيجية الأفغانية، أن الهند، باعتبارها شريكاً استراتيجياً لأفغانستان منذ عام 2011، تعد من أبرز وأوثق عوامل الاستقرار في البلاد، وأضاف يقول: «لقد طلبنا بالفعل من الجانب الهندي الإشراف على تدريب قوات الشرطة والجيش في الهند. ولدينا مسائل تتعلق بصيانة المروحيات طراز «مي - 17» ونحن في حاجة لتجديد وصيانة أربع مروحيات طراز «مي - 25» التي تبرعت الهند بها إلينا».

ولقد تكررت مساعي كابول للحصول على الأسلحة والذخيرة ذات القدرات الفتاكة من الهند.



عودة اللاجئين السوريين



فايز سارة

يطرح الأردن ولبنان موضوع إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وقد تكرر طرح الموضوع مؤخراً على لسان مسؤولين فيهما، وناقشتها اجتماعات وخطط طرحت في اجتماعات رسمية ولدى فعاليات سياسية واقتصادية، وتناولتها وسائل إعلام في البلدين، وبينت جميع الأطروحات الأسس التي تراها أسباباً لطرح الموضوع وبينها أسباب تتصل بأوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية تحيط بالبلدين، وأخرى تخص تطورات الوضع السوري، وثالثة تتعلق بالموقف الدولي، وما صار إليه من تقصير وسوء في تعامله مع قضية اللاجئين السوريين، وخلصت غالب الأطروحات إلى ضرورة إعادة اللاجئين إلى بلدهم.

وتتقاطع الأطروحات الأردنية - اللبنانية في عودة اللاجئين مع طموحات أغلبية اللاجئين في العودة إلى سوريا، ليس بسبب سوء أوضاعهم ومعاشهم وظروف لجوئهم فقط، بل باعتبار أن عودتهم إلى بلدهم وممتلكاتهم، هو حق طبيعي من حقوقهم، خصوصاً أن لجوءهم إلى بلدان الجوار، إنما كان تحت ظروف سياسية - أمنية، دفعت بهم للهرب من عمليات الملاحقة والاعتقال والقتل، أو نتيجة عمليات التدمير الواسعة التي قام بها نظام الأسد وحلفاؤه من الإيرانيين وميليشياتهم وعمليات الطيران الروسي التي دعمت على مدار العامين الماضيين أعمال النظام وحلفائه ضد المناطق الخارجية عن سيطرة النظام.

وتقوم فكرة عودة اللاجئين من الجانبين الأردني واللبناني في عواملها المحلية على مشتركات؛ أبرزها ارتفاع عدد اللاجئين، حيث يزيد في كل منهما على مليون نسمة، يشكلون نحو خُمس السكان في كل منهما، مما يشكل ضغطاً على إمكانيات وقدرات وموارد البلدين الصغيرين ومحدودي الموارد، وكل منهما يعاني من أزمات في توفير احتياجات سكانه الأصليين، إضافة إلى مخاوف البلدين الأمنية من نشاط الجماعات الإرهابية المتطرفة ولا سيما «داعش» وجبهة النصرة - فرع القاعدة في سوريا، وقد روّجت أوساط سياسية وأجهزة أمنية في البلدين لوجود نشاط للجماعات الإرهابية المتطرفة في أوساط اللاجئين.

الأمر الثاني وجود سياسة رسمية، تميل إلى تسوية علاقاتها مع النظام في سوريا من أجل تنشيط دورها السياسي في الملف السوري حالياً، وفتح الحدود معه لمرور البضائع والأشخاص، ولضمان دور لها في المرحلة المقبلة ولا سيما في إعادة إعمار سوريا معززة بضغوطات جماعات سياسية واقتصادية وأجهزة أمنية، والمثال الأوضح موقف «حزب الله» اللبناني وحلفائه، وقد عزز هؤلاء قوتهم من خلال خلق وتطوير بنية اجتماعية مناهضة لوجود اللاجئين السوريين قوتها الرئيسية حاضنة «حزب الله» وحلفائه في لبنان.

والأمر الثالث في المشتركات الأردنية - اللبنانية لعودة اللاجئين القول بتحسن الأوضاع الأمنية في سوريا بعد تعزيز سيطرة نظام الأسد وحلفائه على المناطق المتاخمة للأراضي اللبنانية في القلمون الغربي ومناطق بلودان والزبداني، والوصول إلى اتفاقيات خفض التصعيد، التي يجري الاشتغال على تنفيذها في الجنوب السوري المجاور للأردن.

والأمر الرابع، يمثله تدهور الاهتمام الدولي بقضية اللاجئين خصوصاً في موضوع تقديم الدعم الإغاثي سواء من جانب المنظمات الدولية، التي تشكو من نقص تمويل مشاريعها، فيما تتراجع جهود الدول الداعمة في مساعدة اللاجئين تحت حجج وذرائع مختلفة.

وبغض النظر عن مصداقية بعض الأسباب، التي يسوقها الأردن ولبنان في طرح موضوع إعادة اللاجئين، فإن أغلبية اللاجئين السوريين في البلدين ترغب في العودة، لكن ما يمنعها، استمرار الأسباب التي كانت وراء خروجها من ديارها ووطنها من ملاحقة واعتقال وتدمير، بينما يدفعها للعودة وقوعها فريسة القهر الذي تعانيه في البلدين في مخيمات تعاني نقصاً شديداً في تلبية احتياجاتها، والعجز عن تأمين الحد الأدنى من ضرورات الحياة الإنسانية من سكن وطعام ودواء وتعليم وعمل، إضافة إلى الضغوطات السياسية والأمنية، التي تمارس ضدها للعودة من حيث جاءت أو المغادرة إلى حيث أمكن.

إن الأهم في موضوع عودة اللاجئين إلى بلدهم، لا يكمن في رغبة دول اللجوء السوري بما فيها الأردن ولبنان اللذان أجبرا على استقبال تلك الأعداد، ولا هو كامن في رغبة اللاجئين في العودة. إن المشكلة قائمة في موقف نظام الأسد الذي لا يصر على استمرار الحل العسكري - الأمني الذي أدى إلى خروج السوريين من بلدهم، وما زال يتسبب بمزيد من النازحين لولا أن دول الجوار، أغلقت أبوابها في وجه الهاربين إليها من القتل والاعتقال والدمار، ولعل الأهم في هذا الجانب، أن قضية عودة اللاجئين ليست مطروحة من جانب النظام خصوصا بعد كلمة رئيسه حول «المجتمع المتجانس» الذي خلفته الحرب في السنوات الماضية، وقد أضاف الكثير من رموز نظام الأسد تأكيدهم على اعتقال وقتل كل من يعود للبلد من اللاجئين.

ولا يحتاج إلى تأكيد قول، إنه في ظل موقف نظام الأسد من قضية اللاجئين وفي القضية السورية عموماً، لا يمكن معالجة القضية خصوصاً وسط الصمت والإهمال الدولي والإقليمي المحيط بقضية اللاجئين، والاقتصار في تناولها عندما تطرح على اعتبارها قضية إغاثة ومساعدات وتمويل ليس إلا، وكلها مجرد تفاصيل يجري نقاش فيها وحولها!

نسف الاتفاق النووي

سلمان الدوسري

كانت مسألة وقت لا أكثر حتى تدق ساعة مراجعة الاتفاق النووي الإيراني، الذي ما فتئ يصفه الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأنه «الأسوأ على الإطلاق»، وهو فعلاً كذلك. احتاج ترمب 10 أشهر حتى يبدأ المواجهة الفعلية مع إيران، في الوقت الذي استغرق سلفه باراك أوباما 8 سنوات لإقراره ورمْي طوق النجاة لإيران. اتفاق فرحت به طهران كثيراً فهي الرابح الأكبر، إذ سُمح لها، من ضمن ما سُمح، بتجاوز كميات الماء الثقيل المحددة، مما يعني مضيها في مشروعها النووي في الظلام، والأخطر مكافأتها بإطلاق يد ذراعها الإرهابية (الحرس الثوري) الذي قال عنه ترمب إنه «قوة الفساد والإرهاب في يد الزعيم الإيراني»، مضيفاً أن إيران تزرع «الموت والدمار والفوضى»، ولا تلتزم «بروح الاتفاق»، ولكنها تستفيد من مزايا رفع العقوبات الاقتصادية، وهكذا كانت الاستراتيجية الترمبية الجديدة لمواجهة اتفاق نووي أعرج أضر دول المنطقة كثيراً، بإعادة فرض العقوبات على إيران وعلى ميليشياتها العسكرية (الحرس الثوري). لم تعلن واشنطن انسحابها من الاتفاق، فهذا السيناريو يراه المسؤولون الأميركيون ضربة قاصمة باعتبار الشركاء الأوروبيين سيطلقون السهام ضد بلادهم، لكن واشنطن اختارت حلاً وسطاً، فلا هي انسحبت منه ولا هي تركته يمضي بانعكاساته الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة والعالم، وإنما أعلن ترمب رفضه الإقرار بأن إيران التزمت به، واصفاً إياها بأنها «نظام متطرف»، وأنه سيحيل الأمر إلى الكونغرس، ويستشير حلفاء الولايات المتحدة في كيفية تعديله، وهي خطوة ربما تهدف إلى جر إيران لخرق الاتفاق من طرفها أو الانسحاب منه، وهو ما سيخفف من مسؤولية واشنطن أمام حلفائها الأوروبيين.

خلال أكثر من عامين منذ إقرار الاتفاق حصلت إيران على الكثير من المال، والبيت الأبيض أكد في وقت سابق أن طهران استردت 50 مليار دولار من أصولها في الخارج، ثم بدأت بالتلاعب للوصول إلى العتبة النووية؛ أصرت على التعامل مع الملف الصاروخي باعتباره منفصلاً عن ذاك النووي، وقام «الحرس الثوري» بعدد من التجارب على صواريخ باليستية، وهو ما وصفته واشنطن بأنه انتهاك للاتفاق، تلاعبت طهران بالعالم عبر مظلة اتفاق نووي سيئ جداً، تمددت ميليشياتها أكثر مما فعلت قبل الاتفاق، استغلت حرسها الثوري في تقوية ميليشياتها، ولو تركت إيران تمضي في استراتيجيتها التخريبية خلال فترة الاتفاق النووي بكامله دون مواجهتها، لكان من المستحيل إيقاف إرهابها حول العالم بعد أن تكون شرعنته وتمددت أذرعتها الميليشياوية وأصبحت واقعاً يصعب تغييره كما في «حزب الله» بلبنان.

عندما كان الحماس على أشدّه بُعيد الإعلان عن الاتفاق النووي في 2015، ظلت السعودية من الدول القلائل التي استشعرت خطره، وكانت أكثر صراحة في إبداء شكوكها من عدم التزام إيران بالاتفاق، وحذّرت حينها الإيرانيين من الاستمرار في سياسة التدخل في شؤون دول المنطقة، معتبرة أن «استخدام بند رفع العقوبات الاقتصادية عنها في إثارة الاضطرابات والقلاقل، سيُواجَه بردود فعل حازمة من دول المنطقة». حينها قيل إن الرياض تتشدد أمام فرصة احتواء إيران وإعادتها كدولة طبيعية إلى المجتمع الدولي، وها هي الولايات المتحدة تثبت صحة موقف الرياض من الاتفاق وتتوافق معه تماماً، كما تؤكد أنه لم يكن موقفاً متشدداً بقدر ما هو قراءة استباقية لدولة مارقة منحت الفرص تلو الأخرى، بينما هي لم تتزحزح قيد أنملة عن مشروعها التخريبي.

في كتابها «خيارات صعبة»، ذكرت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، والتي كانت أحد العرّابين الرئيسيين لهذا الاتفاق، «ليس هناك سبب يدفعنا إلى الوثوق بالإيرانيين»، مضيفة أنه على الرغم من التوصل لاتفاق نووي «تبقى إيران مصدر تهديد بالنسبة إلى المجتمع الدولي والولايات المتحدة وحلفائنا، انطلاقاً من دعمها للإرهاب وسلوكها العدواني»، بالطبع لم يكن ذلك سراً ولا يحزنون، وهو ما يشير إلى أن الاتفاق بأكمله كان غاية لإدارة أوباما وليس وسيلة لإيقاف الخطر الإيراني. ربما أخيراً حانت اللحظة الحاسمة لنزع ورقة إيران الرابحة التي استغلتها للعبث بالعالم إرهاباً.

ماذا نفعل بمليار شبح؟





سوسن الأبطح

جاءت «الأمم المتحدة» متأخرة عقوداً، بعد صرخة محمود درويش المدويّة في وجه المغتصبين: «فلتسقطوا عني جواز السفر». ولم يستفق «البنك الدولي» إلا أخيراً، لينبه إلى خطورة أن يعيش بشري من دون أوراق ثبوتية، وكأنه مجرد شبح يمر في هذه الفانية دون أن يترك اسماً أو أثراً. والفرق بين الأديب والبنك لا يحتاج شرحاً؛ أحدهما يستفتي وجدانه، والآخر يحسبها بالأرقام والبيانات ومعدلات الفائدة. وجاءت مأساة الروهينغا، وتشريدهم بعشرات الآلاف، واشتراط أوراق ثبوتية لإعادتهم من أماكن نزوحهم إلى ميانمار، وهم الذين جردوا من جنسياتهم منذ عقود، ليتأكد العالم، لمرة إضافية، أن من لا هوية له لا كرامة له، ويسهل إذلاله.

ولا جديد في أمر «مكتومي القيد»، كما يسمون في لبنان، أو «البدون»، ولهم في كل أرض نعت، سوى أن إحصاء أطلقه البنك الدولي في اجتماعه الأخير يشير إلى أن واحداً من كل سبعة أشخاص في العالم يعيش بلا أوراق رسمية تثبت هويته. وبما أن الهيئات الأممية حين تستيقظ على كارثة تقدمها وكأنها ولدت للتو، بدأت الحملات، وبينها واحدة لتحديد الهويات بيومترياً، مع التغني بقدرة التكنولوجيا على حلّ ما عجزت عنه الدول. ومع أن كشف بصمة قزحية العين، أو الأصابع، يمكنها تأكيد صلة القرابة بين الأشخاص، فإنها لن تجبر ميانمار على إعادة مواطن ترفضه، كما أنها لن تمنح الفلسطينيين حق العودة إلى بيوتهم التي طردوا منها.

ما تسعى إليه الأمم المتحدة، وسوف تصعّد حملاتها من أجله، له وجه خطير، فهي تريد أن تحدّ من توسع الظاهرة، مع تصاعد سيل اللاجئين، بإلزام الدول المعنية منح جنسيتها لكل طفل يولد على أرضها بلا هوية، وأن يصبح للأم حق منح جنسيتها لابنها، مما سيخفف من الأعداد بشكل كبير. وهو ما قد يكون صالحاً في ألمانيا أو السويد والنمسا، لكنه ساذج في مناطق قبلية كغرب ووسط أفريقيا، وأخرى يخضع كل قرار فيها لحسابات الطوائف والعائلات، كما سوريا أو لبنان والعراق.

وإن كان التركيز لا يزال خارج المنطقة العربية، والحديث عن ساحل العاج وتايلاند وبرمانيا، فإن السبعة ملايين لاجئ سوري هم في صلب المعادلة، كما توضح التقارير. ورقم المليار شخص من دون هوية الذي فجر المفاجأة، مع ضخامته، لا يحتسب أعداداً غفيرة تتزايد يومياً، بسبب الحروب والنكايات السياسية والتعقيدات الإدارية. ولا نزال نذكر الـ300 ألف كردي الذين جنسوا في سوريا بعد بدء الثورة، وكان النظام يضن عليهم منذ إحصاء 1962 بأدنى حقوقهم. لكن مقابل هؤلاء، يتنامى كالفطر عدد السوريين الذين صاروا خارج القيود الرسمية، في كل دول الجوار. فسبعون في المائة من الأطفال السوريين الذين ولدوا في لبنان تعذر تسجيلهم، إما لأنهم لوالد بلا أوراق، أو خوفاً من مراجعة سفارة بلادهم، أو لإهمال، أو لضيق ذات اليد. أكثر من 42 ألف طفل سوري في لبنان وحده؛ الأعداد يصعب حصرها.

العراقيون ليسوا أفضل حالاً، مئات الآلاف من الأطفال ولدوا في الموصل خلال فترة «داعش»، وبقوا خارج قيود الدولة.

هناك ما هو أسوأ من أن تكون لاجئاً، وهو أن تكون «لا شيء». هؤلاء يطلق عليهم اسم «اللامرئيون». كل عشر دقائق يولد طفل «شبح». أوروبا تسعى لإنهاء حالة الـ«من دون جنسية»، وقوانينها كما أنظمتها السياسية تسعفها في ذلك. الأمم المتحدة تريد حلولاً شاملة ببلوغ عام 2024. يبدو الأمر طوباوياً، ما دامت الصراعات تمزّق الخرائط، وتفتت الأسر، وتجبر المزيد من البؤساء على إحراق جوازات سفرهم ونكران هويتهم.

يفكر البنك الدولي إنمائياً (هذه وظيفته)، ويرى أن ليس بوسع البشرية أن تتقدم اقتصادياً، ما دام سُبع أهل المعمورة غير معترف بهم قانونياً. هؤلاء من دون حق في العمل، أو الاستشفاء، أو فتح حساب بنكي، أو حتى التنقل، أو تلقي مساعدة إغاثية؛ طفل بلا هوية، لا يذهب إلى المدرسة، وحين يخفق قلبه شاباً لن يجد من يجازف ويقبل به زوجاً وبأولادٍ لا هوية تظللهم.

حملات ترويجية، جمع تبرعات لتمويل الهوية البيومترية، توقيع عرائض، الهيئات الأممية تتحرك لتعالج النتائج بأدوية مسكنة. هكذا يفعل الأطباء مع مرض «ألزهايمر» الذي لا يعرفون له سبباً، ولا شفاء. «مكتومو القيد» بلا سجلات توثق سلالاتهم، وبلا ذاكرة جينية أو شجرة عائلة بالنسبة لدولهم. فحص الـ«دي إن إيه» ليس حلاً. هذا الكون الآيل إلى خراب، بسبب خطط سياسية حمقاء لا ترى أبعد من أرنبة أنفها، وتكيل زيتاً كثيراً على نار متوقدة أصلاً، ذاهب إلى فبركة المزيد من الأشباح.

في المنطقة العربية، وبسبب إحصاءات ما بعد سايكس - بيكو، التي أبقت خلفها شعباً من غير المسجلين، موزعين من البحر إلى البحر، كانت الأزمة كبيرة أصلاً. بعد احتلال فلسطين، وتشريد من أصبحوا ملايين بنصف هوية، أو من دون، غار الجرح ونزف. ومع اندلاع الثورات العربية، وتحول الهويات إلى تفصيل لحظة الهروب، ولعبة بيد الأنظمة لإخضاع مواطنين لا حيلة لهم، أصبح الجسد المفتوح مرتعاً تتآكله الجراثيم. وبما أن الصراع بين العرب صار أسوأ كثيراً من نزاعات قبائل جنوب السودان، وما يدور في الأدغال الأفريقية، فإن الكارثة إلى تصاعد.

الدول العربية التي تزن عدد مواطنيها بميزان الذهب، كيف سترجع اللاجئين بلا أوراق إلى بلدانهم الأصل، وتستعيد توازنها الديموغرافي؟ كيف ستتعامل مع الذين حرمتهم جنسيتها من مواطنيها منذ عشرات السنين لأسباب منها ديني أو سياسي أو حتى عرقي؟ كيف ستجابه دولنا الهشة ضغوط الدول الكبرى والأمم المتحدة التي تريد هوية لكل مقيم بأي ثمن؟ هو مطلب إنساني محق ونبيل، لكنه قد يخفي وراءه غابة من النيات القذرة.

فإنصاف المظلومين أمر، واستغلالهم لفرض اختلالات مزلزلة في فترات حرجة ومفصلية هو أمر مختلف غاية الاختلاف.

بريد القراء

مبادئ سامية

● تعليقا على مقال سمير عطا الله «جنازة للساق المقطوعة»، المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إن فيدل كاسترو كان ديكتاتوراً لكنه كان شيوعياً عقائدياً بمعنى الكلمة ورمزاً للتقشف، أما ديكتاتوريّو شرقي المتوسط أصحاب الأموال الطائلة والقصور الفارهة فدعاة «عقائدية» راسخة أضحت مضرب مَثَل في التطبيق، ولا سيما ما يتعلق منها بالاشتراكية... ناهيك عن «مبادئ» سامية أخرى، كالوحدة والحرية!

أنين بردى - سوريا
mtqfy38@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

خياران لا ثالث لهما

● بخصوص ما جاء في مقال دنيس روس «هل بإمكان ترمب عزل إيران من دون عزل الولايات المتحدة؟» المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إن العالم أمام خيارين لا ثالث لهما، أولا إما أن تلتزم الدول الموقعة والمعنية بالاتفاق النووي مع إيران بإلزام إيران بتنفيذ بنود الاتفاق النووي الذي أبرمته هذه الدول وهي مجموعة الـ5+1 وإيران، وإخضاع كافة منشآتها النووية والعسكرية للتفتيش الدوري والمفاجئ من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي اشتكت كثيراً من عدم تعاون السلطات الإيرانية مع مفتشي الوكالة وحتى التصريحات الغربية الكثير منها يؤكد عدم تعاون إيران، فيما يتعلق بالاتفاق النووي ومخالفتها الصريحة لروح الاتفاق، ورفضها السماح للمفتشين بالتفتيش على منشآتها حسب الاتفاق؟! وإما أن تلتزم الولايات المتحدة ومعها الدول الموقعة على هذا الاتفاق بإجبار إيران على التخلي عن طموحاتها النووية والصاروخية، وتوقفها عن التدخل في شؤون دول المنطقة ودعمها المستمر للإرهاب على حساب أمن المنطقة واستقرارها، لأن الاتفاق النووي الذي وقعته الدول الخمس زائد واحد تجاهل الكثير من الأمور المهمة، فيما يتعلق بأمن دول المنطقة العربية والخليجية خصوصاً... الاتفاق النووي إطلاق يد إيران لتعبث بأمن المنطقة واستقرارها.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

استغلال الفرص

● إيماءً إلى مقال مشاري الذايدي «ترمب لخامنئي: ساعة الحساب» المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول يبدو على الولايات المتحدة التراجع عندما أسقطت الشاه وتبادل كارتر والخميني حينها رسائل التهاني بالاستيلاء على الحكم، بداية المشوار كانت متوافقة عندما كان النظام الإيراني يستورد الأسلحة والذخائر من إسرائيل مباشرة، ولكن الأمر في هذه المرحلة انقلب رأسا على عقب، لم تكن إيران الراهنة أقوى بأساً وأشد ضراوة من حكم الشاه حينها، فهي بحاجة إلى قليل من الفوضى حتى يتمكن الشعب من الانقضاض على الملالي، فإيران أرضها هشة وقابلة للتلاعب أكثر من أي وقت مضى، الشعب فقير وغير قادر على التصرف من دون مبادرة خارجية وهذه الفرصة تأتيه على طبق من ذهب، فهل من مستجيب؟ إنها الفرصة المواتية الوحيدة، أو فلينتظر طويلا لعشرات السنين لعل القدر الجميل يحتويه، وعلى المعارضة في الخارج التصرف السليم واستغلال الفرص المتاحة.

عبد الله الناصر - السعودية
albashari@hotmail.com

أقنعة إيران

● تعليقا على مقال نديم قطيش «بين أحقاد ليبرمان وادعاءات نصر الله» المنشور بتاريخ 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أقول كانت هناك ضغوط أوروبية تقف خلفها لوبيات المصالح وقبول إسرائيلي رغم «إظهارها» المعارضة، فالتخلص من القلق النووي كان كافياً لها أما عداه فلا يهم، وكذلك استغلال مشيئة الأقدار بوجود إدارة أميركية ديمقراطية منكفئة وبالغة الضعف صرفت جل اهتمامها داخلياً في أعقاب الأزمة المالية الكبرى التي ورثتها، تلك العوامل مجتمعة أدت إلى إبرام الاتفاق مع إيران بالإضافة إلى «الوهم» بحدوث التغيير في إيران متجاهلين ما حدث في عام 2009 وما حل بمرشحي الرئاسة الإصلاحيين «الحقيقيين» موسوي وكروبي ومكتفين بابتسامات روحاني ووزير خارجيته ظريف اللذين لا يمثلان سوى أحد أقنعة النظام، الآن أدركت الولايات المتحدة بأن إيران طرف لا يمكن التعامل أو التفاهم معه ولا مناص من مواجهته، وهو ما أشار إليه ولي العهد السعودي وهو ما أدركته الولايات المتحدة الآن.

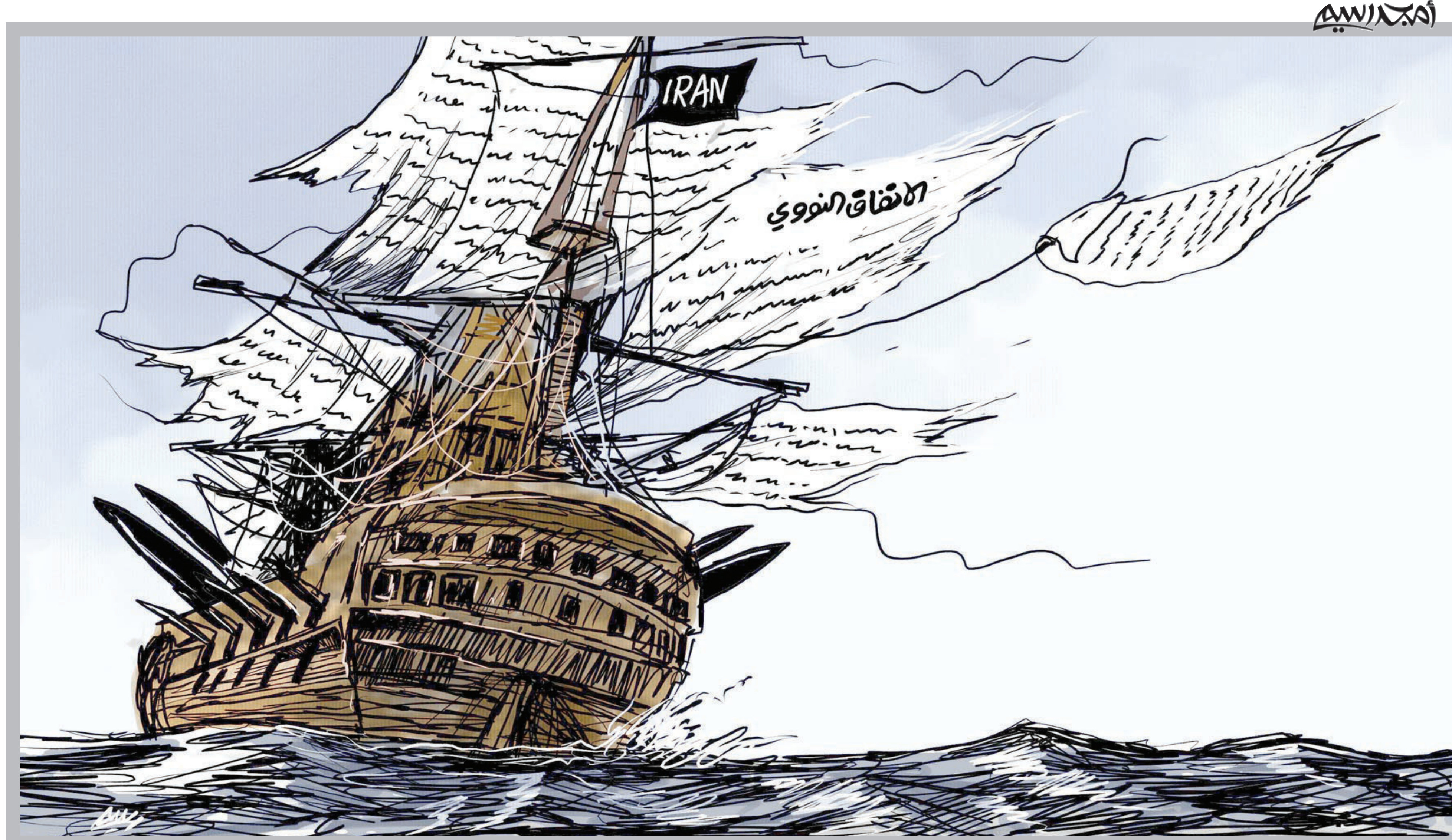
عبد الله محمد – السعودية
binh6060@outlook.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

العلاقة الأميركية ـ التركية: مرارة بدل الصداقة

روبرت فورد *

كانت أولى وظائفي في خدمة الدبلوماسية الأميركية في مدينة إزمير التركية قبل ثلاثين عاماً. وتعلمت الحديث باللغة التركية - وإنها لغة صعبة للغاية - واكتشفت كم أن الشعب التركي ودود للغاية وفخور أيّما فخر بثقافته وتاريخه. وكان تصور الأتراك الذين التقيتهم في ثمانينات القرن الماضي عن الولايات المتحدة أنها من الدول الصديقة والحليفة.

أما الآن، وفي عام 2017، شهد الموقف التركي الودي تغيراً كبيراً. ووفقاً لاستطلاع رأي أُجري في يوليو (تموز) الماضي، فإن 72 في المائة من المواطنين الأتراك يعتقدون أن الولايات المتحدة - وهي من حلفاء منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) - تشكل أكبر تهديد ممكن لبلادهم. وكلا البلدين يدرك أن «داعش» يشكّل تهديداً كبيراً، لكن الاستراتيجية الأميركية القائمة على استخدام ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية في مواجهة «داعش»، وهي الميليشيات وثيقة الصلة بـ«حزب العمال الكردستاني» الإرهابي، أثارت الكثير من الحنق التركي. وطالب رئيس الوزراء التركي يلدريم في 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من واشنطن التوقف عن إمداد «أبناء العمومة» من أعضاء «حزب العمال الكردستاني» بالأسلحة، الأمر الذي ظلت الحكومة التركية تكرر مطالبة واشنطن به منذ عام 2015. ويساور تركيا القلق من أن توفر «وحدات الحماية» المساعدة في شن الهجمات الإرهابية الكردية انطلاقاً من شمال سوريا على المدى القصير، وأن الأكراد السوريين سوف يلتحقون بصفوف الأكراد الأتراك في محاولة الاستيلاء على المنطقة الكردية التركية والانفصال بها عن الجمهورية التركية على المدى البعيد. وعدم الاكتراث الأميركي الملاحظ إزاء المخاوف التركية بشأن القضية الكردية السورية هي مثل الحمض الذي يسبب التآكل الشديد في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وما يُضاف إلى هذه المشكلة الكبيرة، يبدو أن الحكومة التركية غير قادرة على تفهم الموقف الأميركي حيال وجود المعارض التركي البارز عبد الله غولن في الولايات المتحدة؛ إذ إن تسليم المجرمين المشتبه بهم هي مسألة قانونية محضة وهي أبعد ما تكون عن القنوات السياسية في الحكومة الأميركية. وشرط توافر الأدلة الدامغة من قبل المحاكم الأميركية يجعل من عملية التسليم أكثر بطئاً وأطول أمداً. وليس أمام إدارة الرئيس دونالد ترمب الكثير لتفعله في تسريع العملية القانونية، وبالتالي فإن وجود السيد غولن على الأراضي الأميركية هو أيضاً مثل الحمض الذي يسبب المزيد من التآكل للعلاقات الثنائية الأميركية - التركية.

وألقى الأتراك من جانبهم بالكثير من الحمض على هذه العلاقات. فلقد تعرض الحرس الشخصي المرافق للرئيس رجب طيب إردوغان، خلال زيارته الأخيرة لواشنطن في مايو (أيار) الماضي، بالهجوم على المواطنين الأميركيين في أحد الشوارع العامة قرب السفارة التركية الذين كانوا يحتجون على سياسات إردوغان. وسرعان ما ذاع انتشار مقاطع الفيديو للهجوم عبر موقع «يوتيوب» وغيره من القنوات الإخبارية ووسائل الإعلام الاجتماعية. وهناك في الوقت الراهن قضية تنظر فيها المحاكم الأميركية ضد الحرس الشخصي للرئيس التركي بشأن الواقعة.

وبالإضافة إلى ما تقدم، ألقت الحكومة التركية القبض على 11 مواطناً أميركياً إثر اتهامات بالتجسس أو توفير المساعدة للسيد غولن. وأحد المقبوض عليهم هو قِسّ أميركي عاش في تركيا طيلة 23 عاماً. وما يستحق الإشارة أن 78 عضواً من الكونغرس الأميركي، بمن في ذلك أعضاء محافظون من الحزب الجمهوري وليبراليون من الحزب الديمقراطي قد بعثوا في فبراير (شباط) الماضي برسالة إلى الرئيس التركي يحضّونه على إطلاق سراح القس الأميركي المحتجز. كما وصفت صحيفة «واشنطن بوست»، القريبة من رأي الحزب الجمهوري، وصحيفة «نيويورك تايمز»، القريبة من وجهة نظر الحزب الديمقراطي، المواطنين الأميركيين المحتجزين في تركيا بـ«الرهائن».

هذه المشكلات، جنباً إلى جنب مع سياسة الحكومة القمعية حيال حقوق الإنسان في تركيا، جعلت الأمر عسيراً للغاية على أي شخصية في العاصمة الأميركية تحاول التوصية بتقديم تنازلات أميركية بغية التوفيق أو التصالح مع الرئيس إردوغان، ما يضيف مزيداً من الحمض على العلاقات الثنائية.

وبعد اعتقال تركيا، الأسبوع الماضي، موظفاً تركياً ثانياً من أعضاء البعثة الدبلوماسية الأميركية في تركيا، اتخذت واشنطن الخطوة الاستثنائية الصارمة من حيث وقف إصدار التأشيرات الجديدة لدخول المواطنين الأتراك إلى أراضي الولايات المتحدة. وكان الإجراء الأميركي الأخير علنياً بدرجة كبيرة، الأمر الذي دفع الحكومة التركية إلى الرد بالمثل وإيقاف إصدار تأشيرات جديدة للمواطنين الأميركيين المسافرين إلى تركيا. وكانت علانية الخطوة الأميركية مثيرة للكثير من الاستغراب، فلقد كنت أعمل في عدة سفارات، حيث ألقت الحكومات المضيفة القبض على الموظفين المحليين العاملين في تلك السفارات، ولكننا كنا نعمل في هدوء تام عبر القنوات الدبلوماسية المعهودة لتسوية مثل هذه المشكلات. وأعلن وزير الخارجية ريكس تيلرسون في بيان علني، آخر يوم الحادي عشر من أكتوبر، صرح فيه بمناقشة إلقاء القبض على الموظفين المحليين مع نظيره التركي. وبدلاً من العمل الهادئ خلف الأبواب المغلقة، فإننا نشهد تصعيداً للمواقف من كلا الجانبين. وهذا من الأمور الأكثر إلحاقاً للضرر بالعلاقات الثنائية كذلك.

وحتى الآن، لا تزال الحكومة التركية تسمح للقوات الجوية الأميركية باستخدام القاعدة الجوية المهمة في إنجرليك للعمليات الجارية في سوريا والعراق. وبالنسبة إلى الجانب الأميركي، فإن قاعدة أنجرليك من أهم المؤشرات على قوة العلاقات الثنائية بين البلدين. ويحاول الرئيس إردوغان التواصل مع روسيا وإيران لإظهار مقدرته على الاستقلال عن «حلف شمال الأطلسي» وعن الجانب الأميركي. وتعمل كل من روسيا وإيران، من حيث المبدأ على أدنى تقدير، مع تركيا بهدف الحد من القتال الدائر في الداخل السوري، ولقد تبادل كبار القادة العسكريين الأتراك والإيرانيين الزيارات رفيعة المستوى في خطوة جديدة ومؤثرة.

ومن الجدير بالذكر في ذات السياق استدعاء المنافسة الإقليمية التقليدية بين الروس والأتراك، وهو السبب الرئيس في انضمام تركيا إلى «حلف شمال الأطلسي» عام 1952. ولا يعتقد أحد أن الرئيس فلاديمير بوتين قد تخلى تماماً عن أحلامه بتمديد النفوذ الروسي إلى دول الجوار الجغرافي. وعلى نحو مماثل، تنافس الفرس والأتراك لبسط الهيمنة والنفوذ على منطقة الشرق الأوسط عبر قرون ممتدة. والسياسة التوسعية الإيرانية الراهنة لا توحي بالارتياح من جانب الجمهورية التركية الحالية.

ومن الممكن تصور، وفقاً لذلك، أنه في مواجهة التوسع الروسي والإيراني الملاحظ، سترغب تركيا في نهاية المطاف في تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة. ومما يُضاف إلى ما تقدم، فإن الاقتصاد التركي يتفاعل بمعدلات أداء سيئة حيال الأزمة الراهنة مع الولايات المتحدة. فلقد سجلت الليرة التركية هبوطاً في قيمتها، وهناك اهتزازات ملحوظة في أسواق الأسهم. ويمكن لكلٍّ من الولايات المتحدة وتركيا الاستفادة من التعاون الثنائي، لكن في الوقت الحالي، يبدو أن أياً من الجانبين يرغب في وقف حالة التآكل المستمرة في العلاقات الثنائية.

* خاص بـ«الشرق الأوسط»

مخاطر رفض الربط بين «نووي» إيران وسلوكها

إياد أبو شقرا

«ما هو التفاوض سوى مراكمة عدد من الأكاذيب الصغيرة التي تنتهي بأفضلية لطرف على آخر؟»
(فيليكس دينيس)

حبس المتابعون أنفاسهم أمس بانتظار الموقف الذي سيتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترمب إزاء الاتفاق النووي المعقود بين القوى الغربية (ومعها روسيا والصين) وإيران، وهو الاتفاق الذي يُرمز إليه بعبارة «خطة العمل الشاملة المشتركة». ومع أن تصريحات وتسريبات سابقة أعطت صورة تبيّن أنها صادقة لما قرّره، كان موقف ترمب مهماً لدرجة أنه استفز ردّات فعل سريعة.

في الشرق الأوسط، المنطقة المعنية مباشرة بخطط إيران النووية، كان الانقسام واضحاً. شهدنا تناقضاً بين رفض استنكاري من الرئيس الإيراني حسن روحاني، وترحيب مطلق من الدول العربية المتضررة، ليس فقط من طموح طهران النووي، بل أيضاً من استغلال طهران سكوت المجتمع الدولي عن ذلك الطموح... لكي تتمدّد وتتوسع بفضل ميليشياتها وأسلحتها التقليدية.

في الشرق الأوسط، وبالذات، في منطقة الخليج، ثمة خطران جدّيان يشكلهما مشروع الهيمنة الإيراني، وبضمنه الاتفاق النووي، الأول سياسي، والثاني نووي.

الخطر السياسي ظاهر في التأجيج المذهبي المسلح الذي ترعاه طهران وتدعمه، سواء عبر تنظيمات لديها سيطرة فعلية على الأرض، كحال فصائل «الحشد الشعبي» في العراق وميليشيات «فاطميون» و«زينبيون» و«حزب الله» في سوريا ولبنان وجماعة الحوثي في اليمن، أو عبر زمر تمارس الإرهاب والعمل السرّي التحريضي كما نرى في البحرين ودول خليجية أخرى، ناهيك من بعض الدول المغاربية.

ثم إن الحرس الثوري الإيراني، الذي يلعب دوراً محورياً اليوم في حياة إيران السياسية والأمنية والاقتصادية، أعلن ويكرّر الإعلان صراحة عن تدخّلاته، بل وسيطرته على أربع عواصم عربية. ولا يفوّت قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري، فرصة لا يظهر فيها على الملأ وهو يتفقد الجبهات في سوريا أو العراق، مع أنه نظرياً مطلوب وملاحَق دولياً!

أما الخطر النووي - بوجهه العلمي البحت - فلا يقل خطورة. ذلك أن له بُعداً جيولوجياً - سيزمولوجياً يتصل بسلامة منطقة الخليج، خصوصاً أن إيران تقوم على فوالق وعقد زلزالية غاية في الخطورة، كما أن عدداً من المفاعلات والمرافق النووية الإيرانية موجود في أماكن معرّضة للزلازل. وإذا ما تذكّرنا المسافة القصيرة التي تفصل ميناء بوشهر، حيث توجد منشأة نووية مهمّة، عن شواطئ شبه الجزيرة العربية، يصبح بإمكاننا تخيّل حجم الكارثة المحتملة من أي تسرّب يتسبب به زلزال كبير على غرار ما حدث مع مفاعل فوكوشيما، بشمال اليابان، عام 2011.

أكيد، لحكومات ألمانيا وفرنسا وبريطانيا كل الحق أن تعارض خط واشنطن السياسي أو تؤيده. إلا أن إصرارها على الدفاع عن الاتفاق النووي يقوم في جزء كبير منه على المصالح والاستثمارات الاقتصادية.

هذه الحكومات، بدفع من الشركات والمصارف الساعية إلى اقتحام السوق الإيرانية ذات الـ90 مليون مستهلك، لا تريد الاعتراف بوجود تلازم بين الاتفاق وإطلاق يد نظام طهران في قمع المعارضة الإيرانية في الداخل. ولا يهمها تصاعد التدخلات الإيرانية في الدول العربية المجاورة... وهي تدخلات أسهمت في أزمتين هما: أزمة اللجوء التي عانت وتعاني منها دول أوروبا الغربية والوسطى، وأزمة نشوء إرهاب متطرف يرفع شعارات إسلاموية «سنيّة» رداً على شعارات طهران الإسلاموية «الشيعية».

اليوم وفق إحصائيات موثقة، ارتفعت صادرات إيران إلى دول الاتحاد الأوروبي بنسبة 375 في المائة بين عامي 2015 و2016. كما استثمرت الشركات الأوروبية بكثافة في السوق الإيرانية البكر، وثمة تطور في التسهيلات المصرفية الذي يواكب هذا المد من الاستثمارات الواعدة.

ومن ثم، فإن موقف حكومات الدول الثلاث الشريكة في الاتفاق النووي، يشبه موقف إدارة باراك أوباما التي رعت إعادة تأهيل نظام طهران، ووجدت له الأعذار، وراهنت على جعله شريكاً وحليفاً في الشرق الأوسط. وهي مثل الإدارة الديمقراطية الأميركية تتعمد المعاملة مع الاتفاق النووي على أساس الفصل الكامل بين التقنية النووية والسياسة.

لا تريد هذه الحكومات أن تقرّ بأن إيران تحتل المرتبة الثانية عالمياً خلف الصين (والأولى بالنسبة لعدد سكانها) في عدد الإعدامات، وأن العديد من حالات الإعدام ذات طابع سياسي، وتتصل غالباً بالأقليات العرقية والمذهبية. ولا تريد هذه الحكومات التي تدّعي الحرص على حقوق الإنسان إدانة سجل نظام طهران السيئ، بما فيه التعامل مع شخصيات كانت من ضمن بيئة النظام نفسه، مثل رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي ورئيس البرلمان السابق مهدي كرّوبي، كي لا نعود إلى الوراء للإشارة إلى أبو الحسن بني صدر أول رئيس لـ«الجمهورية الإسلامية» المقيم منفياً في فرنسا.

ولا تريد هذه الحكومات - التي تستخدم ذرائع أوباما ذاتها في حصر مواجهتها لـ«الإرهاب الإسلامي» (أي السنّي، حصراً) - أن تقرّ بوجود دور نشط لطهران، حتى في تغذية عدد من التنظيمات السنّية المتطرفة في مختلف بقاع العالم، أو التعاون الوثيق معها، بما فيها «القاعدة».

برلين وباريس ولندن تريد منا الاقتناع بـ«منطق» جون كيري، وزير الخارجية الأميركي السابق، الذي كان يكرّر إبان فترة وضع اللمسات الأخيرة على المفاوضات مع إيران أن «التفاوض محصور بالشأن النووي ولا يتطرّق إلى جوانب أخرى». وهو «المنطق» الأعوج نفسه الذي كرره كيري بالأمس رداً على رفض ترمب «إجازة» الاتفاق النووي، والتشدّد في ملاحقة تجاوزات الحرس الثوري (بمختلف فروعه وتوابعه) بعد تناوله دوره التخريبي في الشرق الأوسط ومختلف أنحاء العالم. وكما نعلم، فإن «الجوانب الأخرى» التي عناها المستر كيري، والتي غضّت «واشنطن أوباما» النظر عنها عمداً حينذاك، هي التدخل الإيراني السياسي والعسكري والاستخباراتي في الدول العربية.

ختاماً، الحكومات الأوروبية الثلاث التي تدّعي ممارسة السياسة الأخلاقية في ترحيبها باللاجئين من الشرق الأوسط، بإمكانها فعل ما هو أفضل من ذلك سيراً بالحكمة الشهيرة «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

«درهم الوقاية»، بكل بساطة، هو كبح جماح آفات التطرّف والتدمير والأحقاد التي تولّد الإرهاب وتغذيه.



عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

واشنطن والرأي العام الإيراني

الحشد الدعائي الذي قامت به الحكومة الإيرانية، أثناء مفاوضاتها على الاتفاق النووي قبل ثلاث سنوات تقريباً لإقناع الرأي العام الغربي، ارتكز على الادعاء بأنه سيؤدي للسلام في المنطقة وينهي الخلاف الطويل. وبخلاف المعروف عنها، أقدمت حكومة طهران أيضاً على توسيع دائرة دعايتها، فشملت الجاليات الإيرانية في الخارج، ومعظم الإيرانيين في الخارج ليسوا على وفاق مع النظام منذ قيام الثورة.

وكان مستغرباً أن نرى عدداً ممن دافعوا عن الاتفاق في صفّ النظام هم من المعارضين لها. لفتتني ظاهرة التصالح غير المألوفة بين الفريقين فسألت عنها، هناك من أثنى على نفوذ اللوبي الإيراني، وفسّرها آخر بأن التصالح بضغوط من الإدارة الأميركية السابقة على القوى المعارضة، وبالطبع هناك من يرى أن المعارضة كانت مع الاتفاق وإن كانوا ضد النظام.

في رأيي، بذلت حكومة حسن روحاني جهداً كبيراً، ونجحت في رسم صورة إيجابية عن إيران المستقبل، واعدة بالمصالحة والتغيير الإيجابي الذي سينهي القطيعة مع نحو خمسة ملايين إيراني في المنافي معظمهم يعيش في الغرب. وبالطبع ركزت رسالة روحاني، ووزيره ظريف، آنذاك، على الإيرانيين في الخارج تطالبهم بأن يؤيدوا جميعاً، على اختلاف توجهاتهم السياسية، حق بلدهم إيران في تملك السلاح النووي، وأن يفصلوه عن خلافهم مع النظام. وقد ردّدت هذا الطرح بعض النخب الإيرانية في الولايات المتحدة مقتنعة بأن إيران ستتغير إلى الأفضل، بالانفتاح والتسامح.

لا أدري ما رأي المعارضين الذين دافعوا عن الاتفاق النووي، بعد توقيعه وتنفيذه؟ هل لمسوا أي علامات تحسن في معاملة النظام تجاه المعارضين، والإيرانيين بشكل عام عما كان عليه قبل التوقيع؟

نحن لم نشهد أي تغيير في سلوك النظام الذي زاد قمعه وشمل حتى المحسوبين على النظام، مثل أبناء الزعيم الإيراني الراحل، هاشمي رفسنجاني، والمقربين من الرئيس الأسبق محمد خاتمي، وحديثاً جداً اعتقال عدد من المحسوبين على الرئيس روحاني ضمن لعبة التوازنات التي لا تنتهي.

خلال الفترة الممتدة منذ توقيع الاتفاق JCPOA بين إيران والغرب في يوليو (تموز) 2015 وحتى اليوم، لم نسمع من النخبة في الداخل والخارج أي إطراء أو اعتراف بوجود تقدم من النظام حيال المجتمع المدني المتسامح الموعود. وبالتالي لا نعرف ما اللعبة التي سيلجأ إليها الرئيس روحاني من جديد لحشد التأييد الذي نجح في تحقيقه المرة الماضية.

ففي تلك المرة لعب على وتر الوطنية، قائلاً إن المشروع لإيران كلها وليس للنظام وحده، وأقنعهم بأنه مفخرة علمية وحضارية، وزاد عليها بأن رفع الحظر نتيجة الاتفاق سيجعل حياة الإنسان الإيراني أفضل من قبل.

لا شك أن للإيرانيين أن يفخروا بإنجازاتهم، لكن ليست عندما تكون مجرد وسيلة أخرى لمزيد من الحروب والتسلط. الاتفاق عزز وضع أجهزة قمعية مثل الحرس الثوري. واستمرت إيران، باختيار النظام وبسبب سياساته، في حالة احتراب، فهو رغم الحظر والحصار الدولي لم يتوقف عن إنفاق مليارات الدولارات كل سنة للجماعات المسلحة في غزة ولبنان وأفغانستان والعراق وسوريا واليمن، إلى جانب الإنفاق على شبكة كبيرة من الجماعات المتطرفة في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وحتى في أميركا الجنوبية.

أتوقع أن تلجأ حكومة روحاني للتشويش على الشعب الإيراني الذي يعيش تحت تأثير إعلام النظام، مثل كوريا الشمالية. ستصور قرار الولايات المتحدة على أنه عدوان على الشعب وتضييق على حياته، خصوصاً أنه سبق وفرضت منع منح التأشيرات للمواطنين الإيرانيين. إنما يفترض أن توضح واشنطن موقفها للشعب الإيراني بأن إعادة العقوبات على حكومة طهران ليست حتمية، بل أعطت حكومة طهران فرصة بأن تتعهد بالكف عن مغامراتها العسكرية وتمويل الجماعات المتطرفة في الخارج. الشرط الأميركي يفترض أن يجد هوى عند الغالبية الإيرانية التي ضاقت ذرعاً من سلوك النظام وتبديد أموالهم على ميليشيات في أنحاء العالم.

الصلح الفلسطيني... الجديد!



حسين شبكشي

وأخيراً تصالح الفلسطينيون. تصالحت فتح وحماس. ولا أعلم للمرة الكم ولكن - المهم أيضاً - تصالحا. وضعت مصر كل ثقلها السياسي وضغطت على الطرفين للوصول إلى تسوية كاملة لكل المشكلات. فيضع الجميع يده على قلبه خوفاً من فشل هذا الاتفاق كما فشلت من قبله كثير من الاتفاقات التي كانت تسعى للصلح.

حال الاقتتال الفلسطيني البيني هي الصورة الحزينة التي وصلت إليها حال أهم قضية وأنبل قضية في العالم العربي، فبدل الحديث عن الخلاص من الاحتلال تحول الحديث إلى محاولة إيجاد صلح سياسي بين القوى الفلسطينية المتقاتلة. لا أعلم أحداً من الممكن أن يقدر ويتخيل حجم الألم والمعاناة التي يعيشها الفلسطيني الذي يتحمل الظلم العظيم من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ولكن أيضاً من الضروري التذكير هنا بالأخطاء السياسية التي ارتكبها بعض الزعامات الفلسطينية عبر الزمن وكلفت القضية الفلسطينية أثماناً باهظة. بدأت هذه الأخطاء العظيمة منذ خطيئة أيلول الأسود ومحاولة الانقلاب على نظام الحكم في الأردن، ثم كانت الحماقات الكبرى في لبنان، التي كانت من أسباب اندلاع الحرب الأهلية، وبعد ذلك الارتماء في أحضان نظام الأسد (وهو النظام المجرم الذي قتل من الفلسطينيين أكثر من إسرائيل وذلك في حروب المخيمات في لبنان)، ولكن لم تجرؤ القيادة الفلسطينية أن تروج لذلك الأمر واكتفت فقط بالتنديد بمجزرة صبرا وشاتيلا واتهام إسرائيل والكتائب اللبنانية، وبعد ذلك ورغم هذا التاريخ الأسود لنظام الأسد وحلفائه يواصل الفلسطيني السياسي الاستمرار في أخطائه فتتحد حماس مع «حزب الله» وإيران وهم من حلفاء الأسد وكانوا يقتلون الفلسطينيين في مخيماتهم.

أي هراء هذا! واصلت حماس حماقاتها السياسية وتعاونت مع نظام الانقلاب في قطر لتكون أداة له وتعادي الحكومة المصرية التي – تاريخياً - قدمت للقضية الفلسطينية ما لم تقدمه أي دولة غيرها، بل لقد أصيب وقتل من جنودها عبر السنوات في معارك فلسطين أكثر من تعداد قطر نفسها. ولم تكتفِ حماس بتلك الأخطاء السياسية التي ذكرت ولكنها تعاملت مع فصائل إرهابية بشكل صريح لقتل الجنود المصريين في سيناء وتسريب السلاح لهم.

عبر السنوات الماضية كانت بعض الفصائل الفلسطينية أدوات في أيدي حكام وأنظمة مجنونة؛ تارة القذافي وتارة الأسد وتارة صدام حسين، وظفت بعض الفصائل لتنفيذ عمليات أساءت للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني أكبر الإساءة.

وإذا كان إلى اليوم يروج للشعب الفلسطيني أن قطر والأسد وحسن نصر الله وإيران هم حلفاؤها، وأن مصر والسعودية والإمارات هم أعداؤها، فإن في ذلك مشكلة وتوجيهاً غير بريء. ولكن الواضح أن اليوم أكبر عدو للقضية الفلسطينية هو الحماقة السياسية الفلسطينية التي كلفت أنبل قضية أغلى الأثمان.

كما سردت من قبل لا يمكن لأحد أن يتصور حجم المعاناة وحجم الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني العظيم تحت احتلال غاشم وظالم ودموي، ولكن هناك مسؤولية أخلاقية وأدبية وإنسانية على السياسي الفلسطيني أن يتحملها ويعترف بأنه أصبح مساهماً بشكل واضح وعملي في مأساة الشعب الفلسطيني، وأنه لم يعد من المقنع بعد اليوم إلقاء اللوم على الغير، فقد باتت تلك المسألة واضحة كل الوضوح.

لعل في هذا الصلح الأخير بين الفصائل الفلسطينية تكون فرصة أخيرة لأن الكيل قد فاض وإذا لم يع السياسي الفلسطيني مصلحته وأولوياته بشكلَ حقيقي فلا يمكن أن ينتظر من غيره ذلك.

إخوانيان شاميان نحلا شعراً على لسان سيد قطب!

علي العميم

عزيزتي دلال البزري...

إن التفسير الذي يقترحه شريف يونس يقوم على مروية إخوانية وعلى إفادة قدّمها سيد قطب في أثناء التحقيق معه في قضية تنظيم 1965، الذي كان يرأسه.

لنقض الأساس الأول الذي يقوم عليه تفسيره المقترح والذي ادعى فيه أن ثمة مساومة جرت بين نظام عبد الناصر وسيد قطب، بموجبها تم السماح له بالنشر، مقابل تعهد ضمني بعدم تهريب مقالات وأشعار كقصيدتيه: (أخي) و(هبل... هبل)، أقول: إن سيد قطب كان منضبطاً حينما كان في مصحة السجن. ولم يهرّب أي مقال لنشره في الخارج. ولم يكتب أي قصيدة. وما هرّبه إلى الخارج هو رسالة إلى تنظيم 1965 قبل الإفراج عنه سنة 1964. فحواها توجيهات نظرية.

انضباط سيد يرجع إلى أنه كان يخاف أن يفقد المزايا التي كان يتمتع بها في مصحة السجن، كالأوراق والأقلام التي كان يقتنيها، وككتبه والكتب التي كانت في متناول يده في مكتبة السجن، وكتب أخرى كان يطلب توفيرها له من المكتبات التجارية، وهي العدة اللازمة التي تهيئ له مواصلة الاشتغال على تفسيره وتأليف كتب جديدة.

أما قصيدتاه (أخي) و(هبل... هبل)، فهي مروية إخوانية كاذبة، انطلت على كل الدارسين من اتجاهات مختلفة الذين كتبوا عن سيرة سيد قطب. فسيد قطب لم يكتب شعراً إسلامياً قط في حياته.

آخر قصيدتين كتبهما هما: (هتاف روح) و(دعاء الغريب)، نشرتا في سنة 1950. كتبهما وهو لا يزال في بعثته إلى أميركا وبعد انقطاع سنوات عن كتابة الشعر.

وكما هو معروف، فإن سيد قطب قد انصرف عن الكتابة في النقد الأدبي وعن الكتابة في ألوان أدبية أخرى. ومن بين هذه الألوان كتابة الشعر.

إن قصيدة (أخي) المنسوبة إليه، والمنشورة في جريدة (الكفاح الإسلامي)، الأردنية في سنة 1957. التي يرأس تحريرها الكاتب والشاعر الإسلامي الأردني يوسف العظم، نشرت تحت عنوان (قصيدة من وراء القضبان: من بواكير الكفاح)، وردّ عليها يوسف العظم بقصيدة طويلة سماها (إلى أخي من وراء القضبان: الرسالة الأولى)، ثم دعا الشعراء إلى كتابة قصائد متفاعلة مع القصيدة الأولى، فاستجاب له من العراق وليد الأعظمي ويونس مصطفى وكتبا قصيدتين، وهي ليست له.

وقيل في مناسبة قصيدة سيد قطب التي اشتهرت بعد ذلك بعنوان (أخي) إنه كان يسمح له في سجنه بالتجوال خارج الزنزانة. وفي إحدى جولاته المنعزلة لمح يداً تحييه بحرارة من خلال قضبان أحد الشبابيك ولم يتمكن من رؤية صاحبها، فتأثر لذلك كثيراً، فكتب تلك القصيدة.

لا نحتاج في إثبات أنها ليست له إلى عناء صنع مقارنة بينها وبين شعره القديم الرومانتيكي، من حيث السبك والتركيب الفني والمعجم اللغوي، بل يكفي، التأمل في مطلعها الذي يقول:

أخي أنت حر وراء السدود
أخي أنت حر بتلك القيود

فناظم القصيدة من الواضح أنه يخاطب أخاً إخوانياً له مقيد ومكبل بالسجن، بينما هو ينعم بالحرية خارجه.

أما مناسبتها، فهي – أيضاً - مناسبة موضوعة. فسيد لم يكن يقبع في زنزانة، وإنما كان في غرفة في المستشفى الملحق بسجن طرة. والمسجون في ذلك السجن كان من غير الممكن أن يرى أو يلتقي بنزلاء ذلك المستشفى، لأن المستشفى معزول أو منفصل عن السجن. والسجناء من الإخوان المسلمين سواءً في ذلك السجن أو في سجون أخرى الذين يودون اللقاء بسيد قطب أو رؤيته، كانوا يتحججون بالمرض وإما أن يكونوا مرضى فعلاً، فيطلبون مراجعة ذلك المستشفى، ليتمكنوا من الاجتماع به.

إني أرجح أن واضع تلك القصيدة على لسان سيد قطب، هو يوسف العظم.

وأما قصيدته (هبل... هبل) – والمقصود بهبل في تلك القصيدة، جمال عبد الناصر - فهي للإخواني والطبيب والمنظر والمترجم السوري نبيل صبحي الطويل، وهذا ما اعترف به في سنة متأخرة جداً - وهي سنة 2001 - أنه كتبها سنة 1966. من خلال إيراد حكاية غير مقنعة أراد فيها أن يبرئ نفسه وأسماء أخرى لكنها عند تمحيصها، تدينه وتدين الأسماء التي ذكرها في حكايته، وهي على التوالي لكل من الإخواني الصحافي اللبناني إبراهيم المصري، والإخواني الشاعر السوري عمر بهاء الدين الأميري والإخوانيين الباحثين الأردنيين أحمد عبد اللطيف الجدع وحسني أحمد جرار فهم شركاء في هذا التلفيق.

في حكايته غير المقنعة، التي أوردها بوصفها مقدمة لتلك القصيدة في ديوانه (القابضون على الجمر) أنحى باللائمة على من ألّف كتاب (لحن الكفاح)، نظراً لكونه المصدر الأول المكتوب الذي نسب تلك القصيدة لسيد قطب ونقلها عنه الآخرون، حيث قال: «أما من ألّف كتاب (لحن الكفاح) وكيف وصلته القصيدة المكتوبة بخط يدي والمرسلة أصلاً إلى الأستاذ إبراهيم لتنشر في مجلته الأسبوعية، فأمر لم أستطع فهمه ولم يتطوع أحد بالإجابة عنه». أنحى باللائمة على المؤلف لأنه كان اسما مجهولاً والناشر ومكان الإصدار هما – أيضاً – مجهولان! ونحن نعرف أن مكان الإصدار في الطبعة الأولى هو عمّان، من خلال إشارة أوردها أحمد عبد اللطيف الجدع وحسني أحمد جرار مؤلفا كتاب (شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث) في جزئه الرابع.

كتاب (لحن الكفاح) هو ديوان صدر في سبعينات القرن الماضي، كما تشير إلى ذلك المكتبات العامة في بياناتها عنه. يتضمن هذا الديوان قصيدة (أخي) و(هبل... هبل) المنسوبتين زوراً إلى سيد قطب، وثلاث قصائد لهاشم الرفاعي، هن: (أرملة الشهيد تهدهد طفلها)، و(دين وعروبة)، و(شباب الإسلام). وهاشم الرفاعي شاعر مصري نابغة ذو نزعة إسلامية، تحدرت إليه من انتسابه إلى عائلة صوفية عريقة، ومن تلقيه تربية أزهرية تقليدية قتل وهو لا يزال طالباً في الجامعة في حادثة جنائية، نحله الإخوان المسلمون إلى أنفسهم، فادعوا أنه منهم، وادعوا أن بعض قصائده المؤثرة سياسيا ونضالياً وإنسانياً قد قيلت فيهم، مع أنه لم يمدحهم إلا بقصيدة واحدة ثم هجاهم بعدها بأخرى. وادعوا كذلك أن رجال الثورة قد قتلوه بواسطة الشيوعيين سنة 1959!

أباطيل الإخوان المسلمين حول هذا الشاعر النابغة، المأسوف على شبابه، وحول بعض قصائده وحول مصرعه، ليست هي موضوعنا، فلنعد إلى ما كنا فيه.

أتصور أن هجاء نبيل صبحي الطويل لعبد الناصر في قصيدته (هبل... هبل)، كان عزيزاً عليه ويعتد به، ورأى أنه قد أدّى غرضه في عقود خلت والذي يتمثل في تحطيم صورة عبد الناصر، بهجوه وطنياً ودينياً، وتقديمه في صورة الطاغية من جهة، وإلباس سيد قطب ثوب البطل الأسطوري، ثابت الجنان، رابط الجأش، الذي لا يعنو لقهر ولا يطمئن إلى ذل، من جهة أخرى.

ولأن ذلك الهجاء كان عزيزاً عليه ويعتد به، وأعتقد أنه قد أدى غرضه المرجو منه، ولأنه كان – أيضاً – أخا السبعين عاماً، قدر أن الوقت ملائم لإرجاع الفضل لنفسه، فحبك حكاية أعلن فيها تلك الحقيقة المتأخرة، لكن حكايته التي لم أسردها كاملة، تبدو للمدقق فيها مهتزة في صدرها وفي بطنها وفي عجزها.

إن إفادة سيد قطب – وهي الأساس الثاني الذي أقام شريف يونس عليها تفسيره المقترح – ليست بذات قيمة. فسيد قطب حتى لو كان صادقاً في أن سعيد رمضان قد طلب منه أن يكتب في مجلة (المسلمون) التي كانت تصدر من جنيف، استناداً إلى أنه مصرح له رسمياً بتأليف الكتب ونشرها في القاهرة، فإنه قال بها في معرض الدفاع عن نفسه، وللتودد للنظام الناصري. فسعيد رمضان – أحد قيادات الإخوان المسلمين في الخارج – كان منهمكاً في أنشطة سياسية معادية لجمال عبد الناصر تسعى لإسقاط نظامه. لذا كان من الحمق البيّن أن يكتب سيد قطب في مجلته، مجلة (المسلمون)، وأن يدعوه – أصلاً - سعيد رمضان إلى فعل ذلك إلا إذا كان يريد به التهلكة.

إن سيد قطب في أثناء التحقيق معه كان يحاول التنصل من أي صلة بسعيد رمضان. وهذا ما لم يوفق – يا دلال - شريف يونس في قراءته.

قد تكونين غير مطلعة على دراسته، ولأني أذهب إلى هذا الظن، أخبرك أن الرجل بذل جهداً كبيراً فيها، وأعدّها من ضمن الدراسات الممتازة التي صدرت عن سيد قطب، لكنه رغم حذره أوتي من مؤتمنه بتصديق بعض ما يرويه الإخوان المسلمون عن سيد قطب، وأنت مقارنة به في دراساتك ومقالاتك عن الإسلاميين لا يجوز عليك ذلك الوصف، فلقد رأيتكِ فيهما تسرفين في تصديق الإخوان المسلمين عما يقولونه عن تاريخهم في مصر وفي السعودية.

وللحديث بقية.



الخبز أكثر من الورد



د. آمال موسى

يقول الشّاعر الكبير محمود درويش: «إنا نحب الورد لكنا نحب الخبز أكثر... ونحب عطر الورد لكن السنابل منه أطهر...»، فالخبز في معانيه الماديّة والرمزيّة أشبه ما يكون بالأرض والأم: إنّه الأمن وضمان دقات القلب وتنفس الرئتين.

الخبز: كلمة قليلة الحروف كثيرة المعاني. وصفه درويش في قصيدة مهداة إلى إبراهيم مرزوق بكونه معجزة. وهو شأن يومي إلى درجة أن كل شيء يتكرر بشكل يومي نقول عنه: لقد صار الخبز اليومي.

نتحدث عن الخبز بمناسبة إحياء العالم غدا اليوم العالمي للخبز أو كما يسميه البعض اليوم العالمي للغذاء. ونحن نفكر في الخبز، فإننا نفكر في أقصر الطرق التي تحقق لنا الأمن... أي نفكر في الحياة.

فمن يضمن الخبز يضمن الرمزي ومن استبد به الجوع فقد تمّ استبعاده من صناعة المعنى وتشكيل الرمزي.

نعم الخبز ليس كل شيء ولكن الخبز هو أول الأشياء. لا معنى للأشياء التي تعقبه دون وجوده. بالخبز يكتب الإنسان قصته. وفي الخبز غالبية فصول رواية الإنسان في الحياة.

قد يرى البعض في هذه المقاربة نبرة ماركسيّة وتحليلاً مادياً للحياة. وهو كذلك الحياة عناصر مادية أولاً.

كل العالم يلهث وراء الثروة من أجل الخبز: هناك من يعجز عن توفير رغيف وآخرون بالكاد يوفرونه والبعض الآخر يمسكون بما بعد الخبز وأكثر منه.

أليس الخبز هو محرك التاريخ؟ كيف حال خبز العرب اليوم؟ هل نعيش أزمة خبز بالمعنى الضيق والواسع للخبز؟ هل ضمانات خبز الغد موجودة؟

طبعاً أزمة الأمن الغذائي عالمية وأرقام فقراء العالم دليل دامغ حيث يقول بعضها إن أكثر من مليار شخص يعانون من الفقر أي ما يعادل سدس سكان العالم. وفي العالم العربي هناك 40 مليون عربي يعانون من نقص التغذية ومائة مليون يعيشون تحت خط الفقر.

إذن هناك أزمة خبز في بلداننا. أزمة تفاقمت في السنوات الأخيرة وأدت إلى ما سمي الثورات العربيّة التي أخفقت إلى حد الآن في إشباع توقعات الثائرين بسبب الخبز: العاطلون عن العمل والفقراء والمهمشون في عمليات توزيع الثروة في بلداننا.

صحيح أن الأمن ليس غذائياً فقط ولكن عندما يصبح الأمن الغذائي مهدّداً فإنّه لا معنى لأبعاد الأمن الأخرى. وليس معنى هذا القول بوجود مجتمع لا مشكلة في الخبز يعرفها وإنّما التحدي دائماً يتصل بالتخفيض من نسبة الجوع والفقر والبطالة.

وهكذا نفهم لماذا كثيراً ما يأخذنا تناول مشكلة الخبز والأمن الغذائي إلى المعنى المادي الذي يهيمن على مختلف أبعاد الفقر الأخرى. وهي هيمنة مشروعة جداً: فارتفاع نسبة المحرومين من الأمن الغذائي يعني انتشار اللامساواة والتوزيع غير العادل للثروات والاستغلال والظلم والتهميش. وكلّما ارتفعت نسبته في مجتمع ما دل ذلك على وجود عطب في البناء الاجتماعي.

يبدو لي أن مشكلة الخبز التي ازدادت تعقيداً خصوصاً في البلدان التي عرفت الثورة والأخرى التي تعيش صراعات أهلية، تؤكد تأزم مسألة الأمن الغذائي التي أصبحت في مهب الصراعات ومشاكل الإرهاب؛ ذلك أن الأزمة الاقتصادية ينتج عنها تدريجياً وحسب مستوى الأزمة مشكلة في الأمن الغذائي الذي يجعل سيناريوهات الاحتجاج والثورة مفتوحة على مصراعيها.

لقد سجل العام الماضي تراجعاً على مستوى العالم في نسبة الفقراء، حيث تحولت من 13 في المائة إلى 9 في المائة. وفي العالم العربي أظهرت تقارير الأمم المتحدة منذ عام أن 11 مليون عربي يعيشون على أقل من دولار في اليوم. وإذا كان الفقر على مستوى العالم عرف تراجعاً طفيفاً فإنّه في العالم العربي تدهورت الأوضاع بحكم ما تعرفه بعض الدول من صراعات وحروب تمثل في حد ذاتها حافزاً لمزيد من الفقر ولمزيد من انتداب الفقراء. وهو ما يفسر لنا ارتفاع معدلات الفقر في بؤر التوتر مثل اليمن وسوريا...

يبدو لي أن أزمة الأمن الغذائي وتزايد عدد الفقراء في بلداننا قد عرقلا عملية الأمن الثقافي إن جاز الوصف. فنحن صباح مساء نتحدث عن تأزم ثقافي عميق وآليات المعالجة وكيف يجب الانخراط في وصفة تقوم على الجرأة في النقد والعقلنة، ولكن قلة قليلة ممن يستمعون لأن من يعاني من مشكلة الخبز لا يمتلك الأذن القادرة على الإنصات للمشكلة الثّقافيّة.

ماذا يعني هذا؟

إنه يعني بكل بساطة أن معالجة الأمن الغذائي ومشكلة الخبز مفتاح رئيسي لمعالجة مشاكل الثقافة والعقل العربي.. ذلك العقل الذي لا يشتغل كما يجب ومعدة جسده تتضور جوعاً.

فاليوم العالمي للخبز مناسبة للنظر بعين صارمة وناقدة لسياساتنا التنموية ولما قطعناه من وفاء إزاء التعهدات التي قدمتها النخب الحاكمة للشعوب العربية للتذليل من فداحة مشاكل البطالة والفقر والتهميش الاقتصادي.

إنا نحب الورد لكنا نحب الخبز أكثر...
ونحب عطر الورد لكن السنابل منه أطهر

التفاوض مع العدو/ الشريك

عادل درويش

لجأ وزير المالية البريطاني فيليب هاموند إلى «تويتر» ليعتذر عن عدم توفيقه في اختيار «عبارات مناسبة»؛ إثر مقابلة تلفزيونية الجمعة نفى فيها وجود صراعات في مجلس وزراء حكومة تيريزا ماي، والوزراء متحدون أثناء المفاوضات الصعبة مع «العدو».

و«العدو» هو الاتحاد الأوروبي في جولة المفاوضات الأخيرة مع بريطانيا. مفاوضات يترأسها الفرنسي ميشيل بارنييه، الذي، ربما، يدخل كتاب تاريخ التفاوض بصفته صاحب اختراع أجندة التفاوض على التفاوض، أو أجندة مفاوضات الدائرة المغلقة.

فالتفاوض بين طرفين، بلد مع بلد، وهناك آلاف من الأمثلة التاريخية، أو بلد مع تكتل، كأميركا أو الصين مثلاً مع تجمع اقتصادي كجنوب شرقي آسيا، أو كندا مع الاتحاد الأوروبي.

أدت العولمة إلى حركة البضائع والأفراد عبر الحدود، ومشكلات يتعين إيجاد آليات لحل النزاعات فيها.

تطورات جعلت بنود وإطار أي اتفاقية، في عصر العولمة أكثر سهولة من الماضي.

بل ما يعرف بتمبليت أو نموذج معد مسبقاً، يمكن تنزيله من الإنترنت لهذه الاتفاقيات العابرة للحدود، لملئها.

وبالتالي فالمحادثات تشمل: اتفاقيات التجارة والإعفاءات الجمركية، وهي أمر سهل لأن هناك نماذج تطورت بين بريطانيا وبلدان الاتحاد السبعة والعشرين خلال أربعين عاماً.

ويتفرع منها بند توسيع الدائرة لمنطقة التجارة الجمركية الأوروبية وتشمل بلدان آيسلندا وسويسرا وتركيا؛ ثم تناول القيمة المالية في الاتجاهين لهذه البضائع وأي رسوم تترتب عليها.

ثم ترتيب حرية تنقل الأفراد المرتبطة بحرية التجارة بين البلدان. ليس فقط سائقو الشاحنات، حيث التوقف عند الحدود لختم الباسبور بالتأشيرة قد يعطل المرور لأميال طويلة، بل أيضاً مئات الآلاف من العاملين في كل الشركات والأعمال.

وهنا نتحدث عن 28 جنسية مختلفة وربما أسرهم، ومواطني بلدان أخرى لديهم إقامة طويلة الأجل في أحد البلدان الـ28؛ ثم آلية حل النزاعات، هل هي المحكمة الأوروبية، أو محكمة البلد المصدر أو المستورد، أو حسب تفجر الخلاف جغرافياً، أم طرف جديد تماماً من خارج المنطقة؟

الأمر في غاية البساطة عندما تكون النيات طيبة، ويكون الغرض تحقيق أقصى قدر من المصالح الاقتصادية المتبادلة.

المثال على ذلك أن الشركات والأعمال الصغيرة وأصحاب الورشات والمزارع يوقعون هذه العقود (بين شركتين أو طرفين أحدهما بريطاني والآخر في أي مكان من العالم) والتعريفات الجمركية وحل النزاعات في إطار منظمة التجارة العالمية، كاصطحاب النائب المحافظ دانيال كاوزيتشينسكي وفداً من مزارعي دائرته (شروبشير في وسط إنجلترا) إلى موسكو والنجاح في توقيع عقود مباشرة قيمتها 22 مليون جنيه إسترليني مع مستوردين روس في 2015.

تطبيق هذه النماذج في الحالة البريطانية مع الاتحاد الأوروبي يفترض أن يكون سهلاً؛ مع إضافة نقاط أخرى... عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي الذي صوت الشعب بإنهائها، وهي سلاح ذو حدين.

فمن ناحية يفترض أن تسهل المحادثات لوجود نماذج تجارية يمكن البناء عليها، من ناحية أخرى تقدم تعقيدات يراها الطرفان من منظورين مختلفين، أولها الأمور المالية.

بريطانيا تنظر بعقلية التاجر التي بنت إمبراطورية لا تغرب عنها الشمس بالتجارة. وتنفيذ الوعد التجاري جزء من الجينات الوراثية في الذهنية البريطانية، ملتزمة بدفع نصيبها من الميزانية الأوروبية، وهي تنتهي في عام 2020، أي سخاء بريطانيا لأكثر من عامين.

بروكسل تنظر إليها صراعاً سياسياً... الأكثر تعقيداً وجود قرابة ثلاثة ملايين ونصف المليون من مواطني البلدان الأوروبية مقيمين في بريطانيا، وقرابة مليون بريطاني في أوروبا.

معظم الأوروبيين يعملون بجد في بريطانيا لكنهم يتلقون رعاية، يدعمها دافع الضرائب البريطاني، ومستوى معيشة أفضل من بلادهم الأصلية، ويرسلون لأسرهم نصيباً كبيراً من الدخل ينفق في بلدان أوروبا الشرقية، وجنوب أوروبا، ولا ينفق في بريطانيا.

بالمقابل فإن أكثر من ثلثي البريطانيين في أوروبا (خاصة إسبانيا، والبرتغال، واليونان، وقبرص، وإيطاليا، ورومانيا) إما كونهم مستثمرين أو متقاعدين أثرياء يفضلون الجو الدافئ وينفقون بسخاء ويوفرون فرص عمل في هذه البلدان.

فريق التفاوض الأوروبي بزعامة بارنيه، يعطل كل بنود التفاوض ويركز على المسألة النقدية، فيما سمته الصحافة «تسوية الطلاق» (مؤخر الصداق لتقريبه للذهنية العربية)، أي ما يراه المراقبون ابتزازاً لبريطانيا بدفع مبلغ كبير مقابل إدراج بقية البنود الأخرى.

بارنيه مصر على أنه حتى بعد دفع أي مبلغ للتسوية يكون البند الثاني توطين الأوروبيين في بريطانيا، بينما المفاوض البريطاني يريد ضمان حقوق مواطني بريطانيا، وقرابة 700 ألف بريطاني استثمر كل مدخرات حياته في عقارات في بلدان أوروبية، فالأمر يتعلق ليس فقط بحقوقهم المدنية، بل بأوضاعهم الاقتصادية.

وباستثناء تيار البقاء في الاتحاد الأوروبي، فإن جميع المراقبين يرون في تكتيك المفاوض الأوروبي مضيعة للوقت في اتجاهين؛ بروكسل تريد أن تلحق أفدح الخسائر الاقتصادية ببريطانيا، (ولا يهم المفوضية معاناة اقتصاديات بلدان أوروبية لأنها أوتوقراطية لا تواجه الناخب أو تخشى خسارة موقعها في صناديق الاقتراع)، حتى يكون درساً رادعاً لبلدان أخرى فلا تصوت بالخروج (الدنمارك وهولندا وبولندا مثلاً).

وثانياً، فإن المفوضية تأمل في أن إطالة أمد المفاوضات يعني استمرار تدفق المال البريطاني على أوروبا، ويمر الوقت بأمل تغيير الأوضاع داخل بريطانيا، وتحول الرأي العام للبقاء وليس الخروج بسبب الخلافات الداخلية.

في هذا الإطار كانت زلة لسان وزير المالية هاموند بأننا متحدون في مواجهة «العدو» (بينما كانت وزيرة الخزانة - وهي وزارة تحتية في المالية - إليزابيث ترس، في اليوم نفسه في محادثات ودية مع ممثلين أوروبيين).

وزير المالية هاموند يتعرض لضغوط شديدة، فقبل زلة لسانه بساعات طالب اللورد لاوسون، وكان وزير المالية في حكومة الليدي ثاتشر، في «بي بي سي» بإقالة وزير المالية هاموند واتهمه بالعمل ضد المصالح البريطانية، وهاموند كان من مع تيار البقاء في الاتحاد الأوروبي.

«الديلي تلغراف» التي تعكس وجهة نظر الناخب المحافظ التقليدي، ومجلة «سبكتاتور» (لسان حال المحافظين الشباب) مع إقالة هاموند.

السبب؟

هاموند في مثوله أمام لجنة الخزانة في مجلس العموم الأربعاء، قال إنه لن يخصص أي مبالغ في الميزانية لوضع الترتيبات الجمركية وترتيب الحدود ودعم الأعمال والمنشآت احتياطاً في حالة عدم التوصل لاتفاق مع بروكسل، وخروج بريطانيا من الاتحاد وفرض الرسوم. غياب هذه الترتيبات يضعف موقف المفاوض البريطاني إن لم تتأكد بروكسل من جدية رفض الصفقة في حالة ضعف العرض المقدم.

وهو مثل امتلاك السلاح النووي: إذا عرف الخصم أن صواريخك لن تنطلق، تفقد استراتيجيتك مبادرة ردع العدو عن غزو حدودك، وربما تدميرك.

أقل من نصف النمو الذي يتوقعه صندوق النقد للبلدان النامية

نصيب متواضع للشرق الأوسط وشمال أفريقيا من تعافي الاقتصاد العالمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بينما يقدم تقرير الآفاق الاقتصادية لصندوق النقد الدولي، الذي أصدره هذا الشهر، رؤية متفائلة بشأن تعافي النمو الاقتصادي العالمي خلال الفترة الراهنة، فإن نصيب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من هذا النمو لا يزال متواضعاً، في ظل التحديات التي تقابل المنطقة، من اضطرابات سياسية ومشكلات هيكلية في بنية الاقتصاد.

ويقول صندوق النقد، في تقريره، إن انتعاش الاقتصاد العالمي، الذي بدأ منذ منتصف 2016، يكتسب قوة متزايدة «فمنذ فترة لا تتجاوز العام ونصف العام، كان الاقتصاد العالمي يواجه تباطؤاً في النمو واضطرابات في الأسواق المالية. لكن الصورة الراهنة تبدو مختلفة للغاية، مع تسارع النمو في أوروبا واليابان والصين والولايات المتحدة».

إلا أن الصندوق يحذر من احتمال أن يكون التعافي العالمي غير قابل للاستمرار، مشيراً إلى أن بعض البلدان لا تشارك في هذا التعافي.

وبالنظر إلى تقديرات صندوق النقد الدولي لمعدلات النمو خلال 2017، فإن المؤسسة الدولية تتوقع انخفاض النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى نحو 2,2 في المائة، مقابل 5,1 في المائة خلال 2016.

وسيظل النمو في المنطقة عند مستويات تقل عن عام 2016، حتى وإن تحسن قليلاً في 2018 عند 3,2 في المائة، وفي 2022 حيث يصل إلى 3,5 في المائة.

ويمثل متوسط النمو الاقتصادي المتوقع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال عام 2017 أقل من نصف النمو المتوقع في البلدان النامية والأسواق الناشئة خلال هذا العام، عند نسبة 4,6 في المائة.

ويعود هذا التفاوت إلى تفوق بعض المناطق المحسوبة ضمن البلدان النامية في النمو الاقتصادي مقارنة بالشرق الأوسط، مثل البلدان النامية والأسواق الناشئة في آسيا التي يتوقع لها الصندوق أن تنمو في 2017 بنحو 6,5 في المائة. وفي أفريقيا، تتفوق بلدان أفريقيا جنوب الصحراء في الأداء الاقتصادي، أيضاً مع التوقعات ببلوغ النمو فيها هذا العام نسبة 2,6 في المائة.

ويشير الصندوق، في تقريره، إلى الاضطرابات السياسية كأحد العوامل البارزة التي تفسر عدم لحاق بعض الدول بركب التعافي الاقتصادي الحالي، معلقاً بأن تلك الاضطرابات تتركز في عدة مناطق، من ضمنها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويقول الصندوق: «يغطي الصعود الاقتصادي الحالي نطاقاً أوسع من أي فترة طوال العقد الماضي، إذ يشارك في هذا النشاط المتسارع نحو 75 في المائة من الاقتصاد العالمي... ولكن هذا يعني أن 25 في المائة من الكوب فارغ، مما يشكل عبئاً على النمو العالمي، ومصدراً محتملاً للصدمات السياسية المزعزعة للاستقرار».

وباستبعاد ليبيا، التي يقول الصندوق في تقريره إنه من الصعب الاعتماد على بياناتها الاقتصادية في الوقت الحالي، فإن جيبوتي هي الأعلى نمواً خلال 2017 في توقعات الصندوق، بنسبة 7 في المائة.

ويبدو النمو المرتفع متركزاً في أفريقيا برؤية الصندوق، حيث يأتي بعد جيبوتي كل من المغرب ومصر وموريتانيا والسودان.

بينما تنخفض معدلات النمو المتوقعة في بلدان الخليج عن مستوى 3 في المائة، ويرجح الصندوق أن تسجل كل من الكويت واليمن والعراق انكماشاً في النمو السنوي، وهو ما قد يعكس تأثير الاضطرابات السياسية في بلدان مثل اليمن والعراق، وتأثير انخفاض أسعار النفط على أسواق الخليج.

وعلى الرغم من أن التضخم المرتفع عادة ما يكون ظاهرة مصاحبة للانتعاش الاقتصادي، فإن هذه الظاهرة لا تتحقق حالياً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ إنه على الرغم من تواضع نصيبها من النمو، فهي تتصدر قائمة المناطق مرتفعة التضخم في توقعات صندوق النقد لعام 2017، حيث يقدر التضخم في تلك المنطقة بنسبة 7,1 في المائة.

وذلك مقابل تضخم متوقع بنسبة 4,2 في أميركا اللاتينية والكاريبي، و2,6 في المائة في الاقتصادات الناشئة في آسيا، بينما تتفوق أفريقيا جنوب الصحراء في التضخم المتوقع عند نسبة 11 في المائة.

وتساهم بلداناً طبقت الإصلاحات الهيكلية التي يوصي بها صندوق النقد الدولي في ارتفاع معدلات التضخم بالمنطقة، خصوصاً مصر والسودان، التي يتوقع الصندوق لكل منهما معدلات تضخم بنسبة 29,8 و21 في المائة، على التوالي.

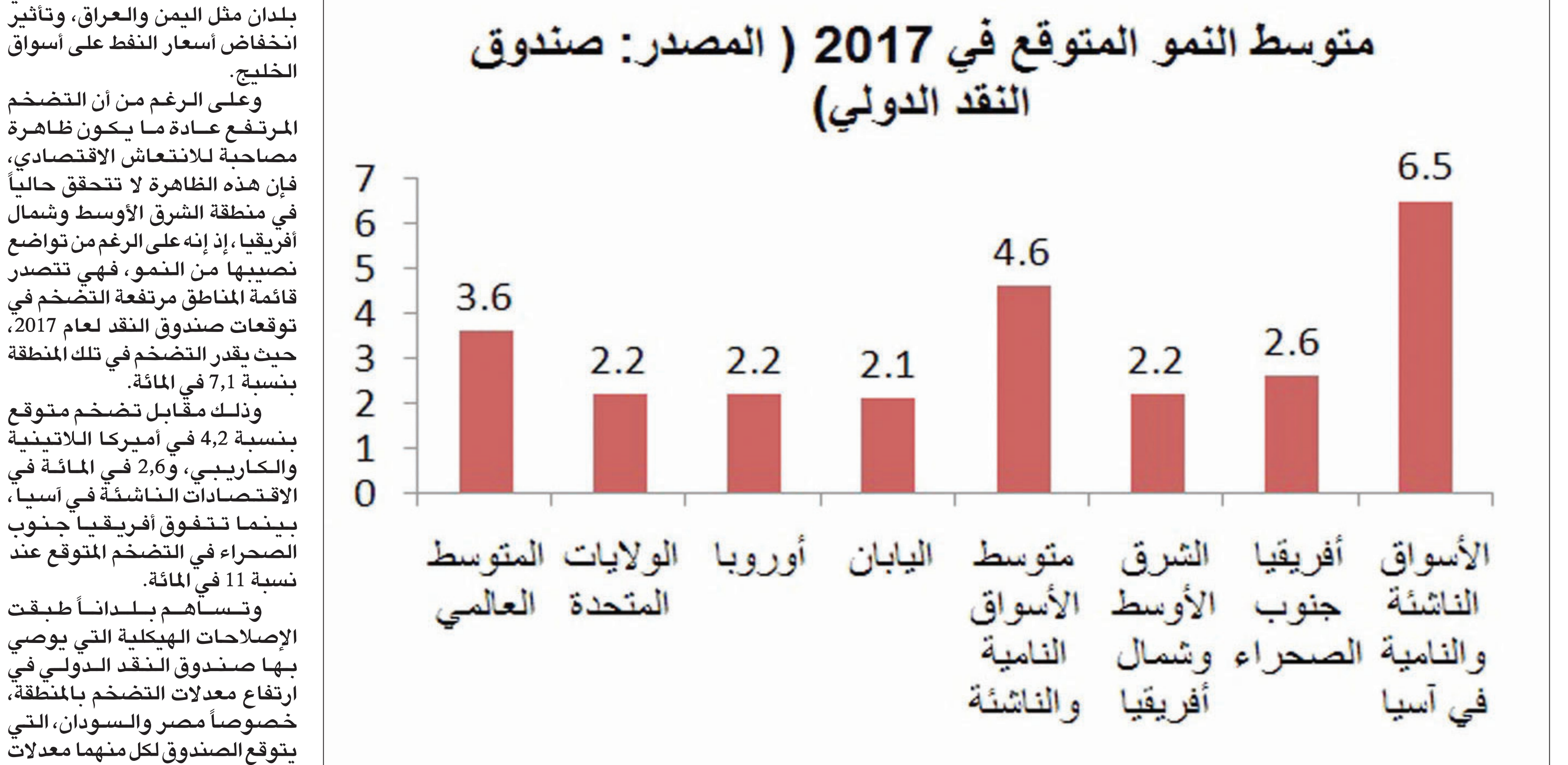
وقد اتبع البلدان توصيات الصندوق بتعويم العملة المحلية، وتقليص دعم الوقود خلال 2016، مما تسبب في ارتفاع معدلات التضخم بقوة في كلا البلدين.

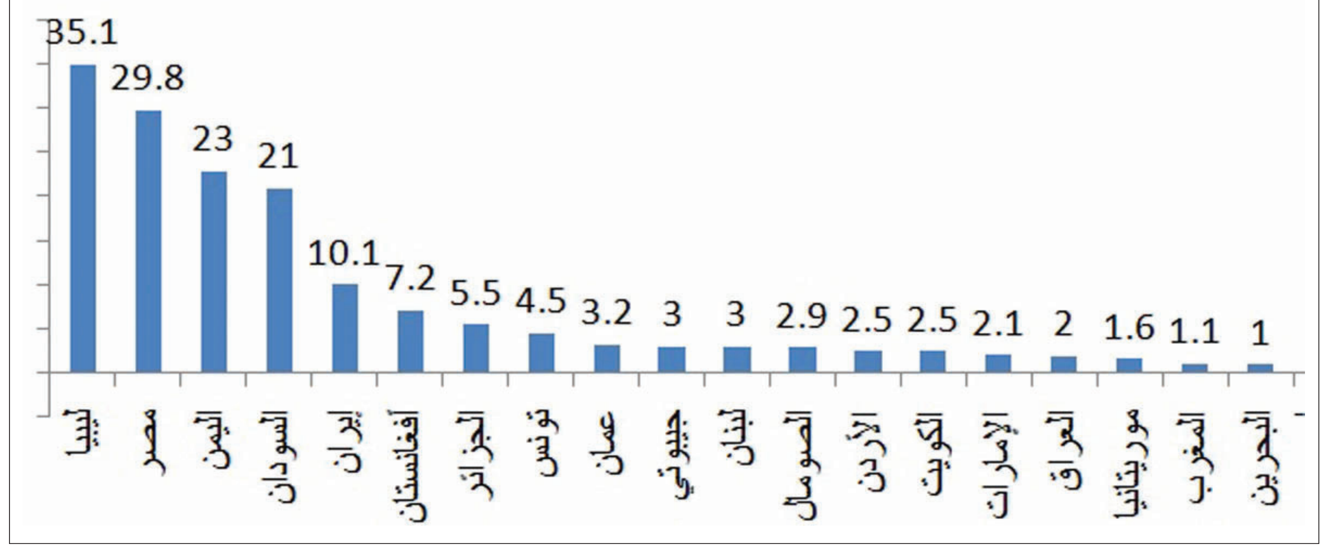
وفي مقابل التضخم المرتفع في الشرق الأوسط، تعاني البلدان المتقدمة من انخفاض التضخم بشكل يمثل أثراً سلبياً على الاقتصاد، وهو ما يرجعه الصندوق جزئياً إلى ضعف نمو الأجور في تلك البلدان.

ويقول الصندوق: «يشكل ضعف نمو الأجور مصدراً للتضخم الضعيف بدرجة مستغربة، الذي يعتبر بدوره باعثاً على القلق، ذلك أنه يُبقي أسعار الفائدة الاسمية المنخفضة، ويزيد احتمالات وصولها إلى الحد الأدنى الفعلي، أي النقطة التي تنتهي عندها قدرة البنوك المركزية على إجراء مزيد من الخفض في أسعار الفائدة».

ويحذر التقرير من أن بطء نمو الأجور الاسمية، أخيراً، يعزز من تزايد عدم المساواة في توزيع الدخول، وقلة الوظائف ذات الأجر المجزي، معلقاً بأن هذه الأجواء خلقت «رد فعل شعبياً كبيراً مضاداً للعولمة، وهو بمثابة خطر كبير يهدد الاقتصاد العالمي».







وزير المالية الألماني يدافع عن حرية التجارة أمام صندوق النقد

برلين: «الشرق الأوسط»

دافع وزير المالية الألماني، فولفجانج شويبله، عن حرية التجارة في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن حيث تأرجحت السياسات التجارية الأميركية بشكل حاد هذا العام.

وكان شويبله قد قام بجولة وداع قبل أيام، من بينها اجتماع يوم الاثنين الماضي لوزراء مالية من مجموعة اليورو المكونة من 19 عضوا.

ووصفت كريستين لاجارد، رئيس صندوق النقد الدولي، في الآونة الأخيرة شويبله بأنه «صخرة... عملاق»، بعد ثماني سنوات مثَل خلالها ألمانيا كصوت قيادي رئيسي في أزمة ديون منطقة اليورو.

ومن المتوقع أن يصبح شويبله رئيسا للبرلمان الألماني في أعقاب انتخابات 24 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وحذر شويبله في واشنطن من بطء النمو التجاري العالمي ومن تنامي «الخطاب المناهض للتجارة الحرة».

وقال إن «كليهما يشكل تهديدا لازدهارنا الاقتصادي المشترك. لقد أعطت التجارة الملايين من الناس الفرصة للتخلص من الفقر، كما وفرت الاستقرار وحققت الرخاء في جميع أنحاء العالم».

وأشار شويبله إلى أن التجارة الحرة لم تكن مفيدة اقتصاديا فحسب، بل «شجعت وطورت التعاون العالمي والحوار الدولي».

وأوضح أن «الإجراءات الحمائية ستضر فقط بالنمو» كما ستضر بأولئك الذين يدعون الحماية.

وأضاف: «إننا بحاجة إلى مزيد من الانفتاح: بدلا من اللجوء إلى الإجراءات الحمائية، يتعين على المجتمع الدولي العمل معا لتوفير تكافؤ الفرص حتى يتم تقاسم فوائد التجارة بشكل أفضل».

وقال إن ألمانيا ملتزمة بنظام دولي قائم على القواعد و«مقاومة الحمائية بكل أشكالها». وتعد ألمانيا واحدة من أكبر الدول المصدرة في العالم.

يذكر أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، منذ توليه منصبه في يناير (كانون الثاني) الماضي، ألغى مشاركة الولايات المتحدة في اتفاق الشراكة التجارية عبر المحيط الهادي، وشرع في إعادة التفاوض حول اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية المعمول بها منذ فترة طويلة.

وكانت الحمائية من المحاور الرئيسية في حملته الانتخابية لعام 2016، التي دعا فيها إلى تجارة «عادلة».

وقال وزير الخزانة الأميركي ستيف منوشين إن إدارة ترمب تتوقع أن يساهم خفض الضرائب والإنفاق على البنية التحتية في تحفيز النمو مع فوائد إضافية من «توسيع التجارة الدولية الحرة والعادلة وإنهاء الممارسات التجارية غير العادلة التي تعوق الشركات الأميركية».

منافع السوق السوداء تدفع الميليشيات لمحاربة العملة المحلية

الانقلابيون يعمّقون فجوة هبوط الريال اليمني

جدة: أسماء الغابري

عمّق الانقلابيون فجوة هبوط الريال اليمني التي سجلتها العملة بعد قرار التعويم، وأوصلوا سعر الدولار الواحد إلى 399 ريالاً يمنياً، فيما انخفض مقابل الريال السعودي إلى أكثر من 102 ريال أمس.

وكان سعر الدولار الأميركي يعادل 215 ريالاً قبل انقلاب الحوثي وصالح على السلطة الشرعية في البلاد، فيما كان سعر الريال السعودي 49 ريالاً يمنياً، قبل أن تتهاوى الأسعار بشكل غير مسبوق خلال السنوات الثلاث الماضية.

وأكد لـ«الشرق الأوسط» أحمد البحيح الخبير الاستراتيجي، أن التمرد الحوثي عمّق هبوط الريال اليمني «بوعي أو من غير وعي»، وذلك من خلال اللجوء للسوق السوداء عند صرف العملة للحصول على كمية أكبر من الريالات اليمنية فور حصوله على مبالغ من «عملات غير محلية تصله بطرق غير مشروعة»، ليستفيد من فارق سعر الصرف الذي يوفره تجار السوق السوداء.

وشدد على أن أبرز الملاحظات التي شهدتها المناطق غير المحررة وعلى رأسها العاصمة صنعاء، هو نشاط جماعة الحوثي وعلي عبد الله صالح الانقلابية في المضاربات بالأموال المنهوبة والواردة إلى خزائن التمرد وكبار قيادات الانقلاب من مصادر مجهولة.

وركز على أن المضاربات التي جرت على الريال اليمني من قبل السلطات الحوثية المتمردة انعكست سلباً على العملة اليمنية التي تراجعت بشكل كبير خلال العام الحالي، وسط تحذيرات اقتصادية من خطورة ذلك، ليتفاقم وضع العملة التي تسير وسط موجة هابطة منذ سقوط صنعاء في سبتمبر (أيلول) 2014.

وقال إن تردي الأوضاع المالية في اليمن، رفع بشكل غير مسبوق الأصوات التي تطالب التحالف العربي بقيادة السعودية بحسم المعركة وتحرير ميناء الحديدة لتفادي العواقب الإنسانية الكارثية.

وتطرق البحيح إلى أن ظاهرة انتشار متاجر الصرافة وتنفيذ المضاربات في السوق السوداء تحت نظر ومسمع الانقلاب في صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة التمرد، أحد أبرز أسباب انهيار العملة الوطنية.

وأوضح أن متاجر الصرافين العاملين في السوق السوداء قادت فعليا انهيار الأسعار، خاصة بعد قرار التعويم، وذلك ناتج عن كون هذه المتاجر لا تمتلك الحد الأدنى من المعايير والضوابط القانونية.

من جهته، أوضح لـ«الشرق الأوسط» الدكتور مصطفى نصر رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي في اليمن، أن من أبرز الملاحظات في الأشهر القليلة الماضية، يتمثل في أن العاصمة صنعاء شهدت تناميا غير مسبوق في فتح متاجر الصرافة، مشددا على أن البلاد تواجه كارثة اقتصادية تتفاقم يوما بعد آخر، وذلك نتيجة انتشار متاجر الصرافة ودون ترخيص؛ الأمر الذي جعل من التلاعب بسعر العملة أمرا سهل التنفيذ.

ولضمان وقف نزيف العملة اليمنية، قال نصر إن «وقف التدهور لن يتم إلا باتخاذ حزمة من الإجراءات السياسية، العسكرية، والاقتصادية، وإعادة ضبط تنامي متاجر صرف العملة، مشدداً على أن المنافع التي يتحصل عليها الانقلاب من وراء الأوضاع السائدة في السوق السوداء تمثل أبرز مسببات تنامي الابتعاد بالريال اليمني قيمته الطبيعية والذهاب به إلى القاع السحيق».

وبين نصر أن من أهم الإجراءات العسكرية التي لا بد من تنفيذها بشكل مدروس حسم المعركة العسكرية على الأرض، والسيطرة على ميناء الحديدة، الأمر الذي سيخفف من تدهور الأوضاع المعيشية؛ ما يسهم في تقليل حجم الضغط على العملة المحلية.

«الصندوق» يحذر من استمرار الأزمة في فنزويلا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعرب صندوق النقد الدولي عن القلق الشديد الجمعة إزاء الأزمة السياسية المستمرة في فنزويلا ومحذرا من عدم وجود حل للتراجع الاقتصادي ومعاناة السكان.

وقال الصندوق في تقرير حول اقتصادات دول أميركا اللاتينية إن فنزويلا «لا تزال تعاني من أزمة اقتصادية وإنسانية وسياسية لا حل لها في الأفق».

بحلول نهاية العام، سيكون اقتصاد فنزويلا تراجع بـ35 في المائة بالمقارنة مع 2014، وحذر الصندوق من أن البلاد تسير نحو تضخم مفرط تتزايد فيه الأسعار بشكل خارج عن السيطرة كل يوم ولفترة طويلة.

إلا أنه لفت إلى أن النقص في السلع والأزمة السياسية يؤثران سلبا إلى حد كبير على السكان.

وأضاف أن «الخطر الأساسي على المنطقة مرتبط بالأزمة السياسية ونزوح السكان إلى دول مجاورة».

وتابع أن «عدد السكان القادمين إلى البلدات الحدودية في البرازيل وكولومبيا سجل تزايدا مطردا مع التصعيد في الأزمة في فنزويلا».

وصرح روبرت رينهاك نائب مدير إدارة نصف الكرة الغربي في الصندوق أن «اللاجئين القادمين من فنزويلا جانب مؤسف للأزمة التي تعتبر في غاية الخطورة».

وتابع رينهاك أن اللاجئين يشكلون ضغوطا على الخدمات الاجتماعية في الدول المجاورة.

وأضاف أن «الحكومة الكولومبية تتدبر الأمر قدر المستطاع لكنه تحد. وإذا ما قدم نصف مليون فنزويلي إلى كولومبيا فسيتعين على الحكومة التعاطي مع الأمر وهو يسبب مشكلات كثيرة». ودعا صندوق النقد الدولي الجمعة دول أميركا اللاتينية والكاريبي إلى مكافحة الفساد ليصبح النمو الاقتصادي أكثر استدامة وفوائده أكثر انتشارا بين السكان.

وقال الصندوق في تقييمه للوضع الاقتصادي في المنطقة إن المستويات العالية للفساد يرافقها نمو ضعيف وانعدام في المساواة.

وأضاف في تقريره أن «الحوكمة الضعيفة والفساد المستشري يؤثران سلبا على نمو شامل ومستديم في أميركا اللاتينية والكاريبي».

وتابع أن المستويات العالية للفساد تحدث فارقا كبيرا على ما يبدو بين الاقتصادات الناشئة في المنطقة بالمقارنة مع الاقتصادات المتقدمة التي تستفيد من حكم أفضل.

وهذا الوضع ملاحظ بشكل خاص في البرازيل حيث أطاحت فضائح الفساد كبار السياسيين وزادت من وقع الانكماش الاقتصادي.

كما ساهمت الفضيحة المعروفة بـ«أوديبريخت» في تباطؤ النمو في بيرو العام الماضي، بحسب صندوق النقد الدولي الذي شدد على أن «الاستثمار سيكون أضعف مما كان متوقعا نظرا لاستمرار الغموض المتعلق بالتحقيق حول هذه الفضيحة». كما لفت التقرير إلى الزيادة في فضائح الفساد في غواتيمالا خصوصا بين دول أميركا الوسطى.

وتابع الصندوق أن أعمال عنف وتراجع حكم القانون في المنطقة لا يشجعان على الاستثمار ويزيدان من كلفة الأعمال.

ومضى التقرير يقول إن «أميركا اللاتينية لديها فرصة الآن للحد من الفساد مع تزايد الاستياء لدى الرأي العام».

إلا أن مكافحة الفساد تشكل تحديا سياسيا مهما وتتطلب استراتيجية على عدة أصعدة، «فالتجارب السابقة توحي بأن اعتماد استراتيجية ناجحة لمكافحة الإرهاب يجب أن ترافقه قيادة سياسية قوية وإصلاحات قضائية وزيادة في الشفافية والمحاسبة وقبل كل شيء مراقبة أكبر».

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,71	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,40	1509	2,46
ج.استرليني £	4,95	4,90	0,51	4,85	0,50	0,40	0,94	23,31	12,41	1993	3,25
يورو €	4,44	4,40	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	20,91	11,13	1788	2,92

النفط (برنت)	$
أمس	56,82
السابق	56,31

الذهب	$
أمس	1300,03
السابق	1286,20

السوق تستعيد توازنها بدعم من تخفيضات «أوبك»

شركات نفط تتوقع استقرار الأسعار في نطاق ضيق

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه أسواق النفط لاستعادة توازنها، بدعم من جهود منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) بالتعاون مع منتجين مستقلين، فضلا عن بعض التوترات الدولية التي تدعم الأسعار. بيد أن اتفاقا مع الولايات المتحدة الأميركية بشأن انضمامها لتخفيض الإنتاج، يُسرّع استعادة التوازن.

وقالت شركات كبرى في قطاع تجارة النفط لـ«رويترز»، إن سوق النفط العالمية تستعيد توازنها بدعم من تخفيضات الإنتاج التي تقودها أوبك، على الرغم من أن فرصة حدوث زيادات أخرى كبيرة في الأسعار العام المقبل أو ما إلى ذلك تبدو مستبعدة، لأن قلة الإمدادات قد لا تستمر.

وتخفض منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون آخرون تقودهم روسيا إمدادات النفط بنحو 1,8 مليون برميل يوميا، للتخلص من تخمة المعروض العالمي من الخام والمنتجات المكررة.

وتنخفض مخزونات النفط في الدول الصناعية على الرغم من أنها تظل فوق متوسط خمس سنوات. وارتفع سعر خام القياس العالمي مزيج برنت إلى 57 دولارا للبرميل، لكنه يظل عند نصف مستواه في منتصف 2014، وانخفض برنت إلى قرب 27 دولارا للبرميل في يناير (كانون الثاني) 2016، وهو أدنى مستوى في 12 عاما.

وقال أليكس بيرد، رئيس وحدة النفط لدى «جلينكور» لقمة رويترز العالمية للسلع الأولية المنعقدة هذا الأسبوع: «أعتقد أن السوق على المسار الصحيح. بوسعك أن ترى بدء استعادة التوازن. لكنه انخفاض تدريجي، لذا لا أعتقد أننا نتوقع أن نرى سحبا ضخما من المخزونات أو ارتفاعا كبيرا في الأسعار».

وقال بيرد إنه يتوقع أن يرتفع النفط ببطء، وإن من المرجح أن يتجه برنت إلى 60 دولارا صوب نهاية العام الحالي.

وقال ماركو دوناند، الرئيس التنفيذي لشركة «ميركيوريا»، إن أسعار أقرب استحقاق قد تتجه للاقتراب من 60 دولارا بدعم من انخفاض مستويات المخزون، لكن سعر العقود الآجلة التي مدتها خمس سنوات يجب أن يدور حول 50 إلى 55 دولارا، حيث يمثل ذلك تقريبا تكلفة الإنتاج لشركات النفط الصخري الأميركي.

وقال: «الربع الأخير يجب أن يسجل عجزا عالميا... السعر يقترب ربما صوب 60 دولارا، سعر أقرب استحقاق، لكن لا يوجد سبب على وجه الخصوص كي يتحرك السعر الآجل». وقال إنه ربما يتوقع سيناريو يتحرك فيه النفط فوق 60 دولارا في العام القادم كرد فعل على أحداث جيوسياسية، لكن ليس لفترة مستمرة.

نطاق ضيق وممل

ولا يتوقع رئيس فيتول، أكبر شركة لتجارة النفط في العالم، أيضا ارتفاعا كبيرا في الأسعار، حيث قال للقمة إن الأسعار ستظل «في نطاق ضيق وممل» عندما يتراوح بين 50 و60 دولارا للبرميل في العام المقبل.

وقال إيان تايلور: «حدثت بعض عمليات السحب الكبيرة من المخزونات عالميا هذا العام، والموقف يبدو أفضل كثيرا مما كان عليه قبل عام». وأضاف: «بينما تشهد السوق شحا في المعروض، وتتحرك صوب المزيد من النقص في المخزونات، لا أثق تماما بأن السوق مقتنعة بأن هذا سيستمر لأجل طويل».

وقال توربيون تورنكويست، الرئيس التنفيذي لشركة «جانوفر» للتجارة، إن أوبك لا تستطيع «تحمل التخلي» عن تخفيضات الإنتاج في ظل زيادة الإمدادات من خارجها العام المقبل، وإنه لا يتوقع قفزة كبيرة في السعر. وردا على سؤال حول توقعاته للأسعار خلال 12 - 18 شهرا مقبلا، قال تورنكويست، إن برنت قد يظل «تقريبا عند النطاق الأعلى للخمسين دولارا... (إذا) حافظت أوبك على بعض الانضباط». وزاد الطلب 1,5 مليون برميل يوميا أو بنحو معدل العام الحالي.

وخفضت شركات الطاقة الأميركية عدد حفارات النفط العاملة للأسبوع الثاني على التوالي في تواصل لتراجع أنشطة الحفر المستمر منذ شهرين على الرغم من ارتفاع أسعار الخام فوق 50 دولارا للبرميل.

وقالت بيكر هيوز لخدمات الطاقة يوم الجمعة، إن الشركات قلصت عدد منصات الحفر النفطية بواقع خمسة حفارات في الأسبوع المنتهي في 13 أكتوبر (تشرين الأول)، ليصل العدد الإجمالي إلى 743 منصة، وهو الأدنى منذ أوائل يونيو (حزيران). وعدد الحفارات، الذي يعد مؤشرا مبكرا على الإنتاج في المستقبل، ما زال أكبر من 432 حفارة كانت عاملة قبل عام بعد أن عززت شركات الطاقة خطط الإنفاق في وقت سابق من العام، في ظل توقعها لارتفاع أسعار الخام في الأشهر المقبلة.

وبلغ سعر العقود الآجلة للخام الأميركي في المتوسط أكثر من 49 دولارا للبرميل منذ بداية 2017، ليتجاوز بكثير متوسط العام الماضي البالغ 43,47 دولار للبرميل.

وجرت تسوية الخام الأميركي اليوم على ارتفاع بلغ 85 سنتا، أو ما يعادل 1,68 في المائة، إلى 51,45 دولار للبرميل بعدما سجل أعلى مستوى منذ نهاية سبتمبر (أيلول)، متجها إلى زيادة أسبوعية نسبتها 4 في المائة.

وقلصت بعض شركات التنقيب والإنتاج خطط استثمارها لعام 2017 خلال الأشهر القليلة الماضية، بعد أن هبطت أسعار الخام في مايو (أيار) دون 50 دولارا للبرميل. لكنها ما زالت تخطط لإنفاق مزيد من الأموال هذا العام مقارنة مع العام الماضي.

ومن المتوقع ارتفاع الإنتاج الأميركي إلى 9,2 مليون برميل يوميا في 2017 وإلى مستوى قياسي عند 9,9 مليون برميل يوميا في 2018 من 8,9 مليون برميل يوميا في 2016، بحسب تقديرات اتحادية لقطاع الطاقة صدرت هذا الأسبوع.

وقالت وكالة الطاقة الدولية هذا الأسبوع، إنها تتوقع نمو إنتاج الخام الأميركي 470 ألف برميل يوميا هذا العام و1,1 مليون برميل يوميا في 2018.

قال ماركو دوناند الرئيس التنفيذي لشركة «ميركيوريا» إن الأسعار قد تتجه للاقتراب من 60 دولارا بدعم من انخفاض مستويات المخزون (أ.ب)

علي المزيد

الطاقة المهدرة

في عالمنا العربي موارد طبيعية قد تنقل أي بلد عربي من حال إلى حال أفضل، ولكن هذه الطاقات للأسف مهدرة، ومن هذه الموارد على سبيل المثال لا الحصر الموارد البشرية التي لم يعتنِ العالم العربي بتدريبها وتصديرها كي تجلب له العملة الصعبة والمعرفة.

أنا اليوم لن أتحدث عن هذا، ولكني سأتحدث عن إهدار العالم العربي استغلال الطاقة الشمسية التي قال عنها مهاتير محمد إنها أهم مورد مستقبلي للعالم العربي. للأسف لم ننتبه في عالمنا العربي للاستفادة من الطاقة الشمسية سوى في السنوات الأخيرة رغم أن السعودية مثلا بها شركة عملاقة لتوليد الطاقة وهي شركة «أكوا باور» التي بنت مشروعات عملاقة للطاقة في كل من الإمارات العربية المتحدة والمغرب وأماكن أخرى في العالم العربي.

الطاقة الشمسية مورد مهم لم نحسن استغلاله، ورغم أن الأردن بلد تحثه ظروفه على الاستفادة من الطاقة الشمسية بدلا من توليد الطاقة عبر النفط فإنه لم يستطع سوى تشغيل 12 في المائة من السخانات المائية على الطاقة الشمسية، بينما استطاعت إسرائيل تشغيل 90 في المائة من السخانات على الطاقة الشمسية، ورغم هذا القول يبقى الأردن متقدماً في الاستفادة من الطاقة قياساً بظروفه المالية.

دول الخليج بدأت تتجه للاستفادة من الطاقة المتجددة فبَنَتْ السعودية محطة في شمال المملكة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية والرياح وبَنَتْ أخرى في مدينة حريملاء التي تبعد عن العاصمة الرياض 70 كيلومتراً شمالا محطة لتوليد الطاقة من الشمس، وسنّت السعودية نظاماً يتيح لمن يولد الطاقة الشمسية في منزله ثم يولد ما يزيد عن حاجته أن يبيع الفائض إلى شركة الكهرباء، مما يمثل استثماراً حقيقياً للطاقة الشمسية للأفراد وسيبدأ تطبيق هذا القانون اعتباراً من الأول من يوليو (تموز) العام المقبل.

الطاقة الشمسية تبدو مكلفة للأفراد لأنك تشتري الخلايا والبطاريات دفعة واحدة وعُمر هذه الخلايا والبطاريات في الأغلب يمتد لخمس سنوات فيجب أن تقسم التكلفة على 60 شهراً لتخرج لنا التكلفة الشهرية.

السعودية تستخدم نظام الشرائح في تعرفة الكهرباء، فإذا ارتفعت من الشريحة الأولى إلى الثانية أو الثالثة فإن قيمة فاتورتك المالية تتضاعف، وإذا ما استخدم أصحاب المنازل الطاقة الشمسية ووفروا الطاقة القادمة من شركة الكهرباء لنظم التكييف فإنهم سيحافظون على معدل منخفض لاستهلاكهم الشهري من الكهرباء.

أتمنى من الحكومة أن تصدر تشريعا على البلديات تجبرها فيه على إنارة الشوارع الجديدة بالطاقة الشمسية وكذلك عدم الترخيص للمرافق سواء كانت حكومية أو أهلية، إلا إذا استخدمت الطاقة الشمسية في توليد الطاقة على الأقل في احتياجها للإضاءة، وأتمنى على الحكومة بحث صيغة لمساعدة الأفراد لاستخدام الطاقة الشمسية سواء كان ذلك بالإقراض عن طريق بنك التسليف أو عبر أي صيغة تمويلية أخرى لنحث الناس على استخدام الطاقة الشمسية وتخفيف الضغط على الشبكة العمومية لا سيما في أوقات الذروة الصيفية. فلو تضافرت الجهود بين القطاع الخاص والعام لوفرنا استخدام النفط الذي قد نستفيد منه في تصنيع مواد قد تكون أهم من توليد الطاقة.

لم تتجاوز قيمتها 4,7 مليار دولار خلال العام الماضي

السودان يتطلع للتوسع في الصادرات بعد رفع الحظر

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

تنتظر الصادرات السودانية تحديات كبيرة للعودة بقوة إلى الأسواق الدولية، بعد الانفتاح الذي حدث مؤخراً للبلاد برفع العقوبات الأميركية نهاية الأسبوع الماضي.

ولم تتجاوز الصادرات السودانية، العام الماضي، بشقيها النباتي والحيواني، 4,7 مليار دولار، منخفضة بنحو مليار دولار عن عام 2015.

وكانت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قد قررت تخفيف العقوبات المفروضة على السودان لأسباب تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان وممارسات تتعلق بالإرهاب؛ وفي إطار هذا التوجه رفعت إدارة الرئيس الحالي دونالد ترمب الحظر عن مؤسسات وشركات سودانية الجمعة الماضي.

لكن البلد، الذي يشكل القطاع الزراعي 70 في المائة من نشاطه الاقتصادي، قدراته التصديرية مكبلة بسبب عدم قدرة المزارعين الحصول على البذور المحسنة، علاوة على نقص التمويل والإرشاد الزراعي.

ويقول مبارك الفاضل المهدي، نائب رئيس الوزراء القومي لقطاع الاقتصاد ووزير الاستثمار، إن القدرات الزراعية للبلاد غير مستغلة بالشكل الكافي، حيث يتم زراعة 20 في المائة من مساحة البلاد فقط.

وتدهورت إنتاجية السودان من القطن خلال السنوات الأخيرة، وهو أحد المحاصيل التي كانت تعتمد عليها الدولة سابقاً في توليد الإيرادات التصديرية؛ ويلقي خبراء باللوم على الحكومة في تراجع إنتاج هذا المحصول.

ويقول المستشار بمجلس الوزراء السوداني الأسبق، الدكتور هيثم محمد فتحي: «الدولة تتحمل مسؤولية تدهور القطاع الزراعي... كالقطن بمشروع الجزيرة، الذي تراجعت إنتاجيته إلى 29 ألف فدان من 1,2 مليون فدان».

كما تُشكل الرسوم المفروضة على الصادرات عائقاً كبيراً أمام وصولها إلى منافذ التصدير، التي تشمل الضرائب والجبايات والزكاة.

ويبلغ إجمالي الرسوم المفروضة على الشحنات المصدرة خلال رحلتها من مناطق الإنتاج إلى منافذ التصدير أكثر من 20 رسماً، وتساهم تلك الرسوم في زيادة تكلفة الصادرات السودانية مما يقلل من تنافسيتها في الأسواق العالمية.

وتتسبب ممارسات التهريب الواسعة للسلع النقدية كالصمغ العربي والسكر في تقليص إيرادات البلاد الرسمية من التصدير.

ويقول فتحي، إن أعمال التهريب تتم أحياناً لتفادي الرسوم المفروضة على الصادرات والتعقيدات البيروقراطية التي تواجهها الأنشطة التجارية، و«إنتاج السودان العام الماضي نحو 105 آلاف طن، إلا أن المبيع في سوق التصدير لم يتجاوز 65 طنا، بقيمة 120 مليون دولار فقط». لكن الحكومة تبدي اهتماماً واضحاً بدعم الصادرات، وتطرح حزمة من الإجراءات المساندة للتجارة الخارجية تتواكب مع عودة السودان للانفتاح على العالم، حيث أعلنت مؤخراً عن تطبيق تدابير لحماية المصدرين من تذبذب العملة المحلية، وسياسات لاستهداف أسواق الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي.

«الحظر الأميركي أدي في السابق إلى خفض نصيب كل من الولايات المتحدة وأوروبا من التجارة السودانية من 65 إلى أربعة في المائة خلال العام الماضي» كما يقول الناطق الرسمي باسم وزير التجارة حاتم السر لـ«الشرق الأوسط».

«نسعى للاستفادة من رفع الحظر عبر استهداف أسواق أميركا والاتحاد الأوروبي وأميركا الجنوبية لإنعاش الاقتصاد والتجارة بالسودان».

ويرى أحمد بابكر أحمد، مدير عام الوكالة الوطنية السودانية لتأمين وتمويل الصادرات، أن أمام بلاده فرصة كبيرة للتوسع في الصادرات من خلال «سد حاجة أسواق الخليج، بعد خروج بعض الدول من السوق الخليجية».

وسيبدأ السودان، العام المقبل، في تطبيق سياسات للتنسيق بين المنتجين للأسواق الخارجية، فيما يعرف بسياسة الربط التصديري، ويراهن رئيس الغرفة القومية للمصدرين، وجدي ميرغني، على هذه السياسة في دعم الإيرادات التصديرية للبلاد.

ويقول ميرغني «تم وضع خطة مُحكمة لرصد مؤشرات الصادر الشهرية، النوعية والكمية، لمتابعة أسباب ارتفاع وانخفاض الصادرات، وهو ما سيساهم في تطوير القدرات التصديرية للبلاد».

«أوبر» تستأنف رسمياً قرار إلغاء ترخيص عملها في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «أوبر» لخدمات النقل عبر تطبيقات الهواتف الذكية، التقدم باستئناف رسمي على قرار هيئة النقل العام في لندن بإلغاء رخصة تشغيلها في العاصمة البريطانية.

وقالت «أوبر» عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يوم الجمعة، إنها تعتزم مواصلة المحادثات مع سلطات النقل في بريطانيا خلال عملية بحث الاستئناف، وأضافت: «هيئة النقل العام في لندن أكدت أنه يمكننا العمل كالمعتاد أثناء نظر قضيتنا».

كانت سلطات النقل العام في لندن مدعومة بعمدة المدينة صادق خان قد أعلنت تحقيقاً الشهر الماضي كشف أن «أوبر»، «غير مناسبة» للعمل في لندن بسبب المخاوف المتعلقة بالسلامة العامة، بما في ذلك مراجعة خلفيات السائقين.

واعتذر دارا خوسروفشاهي، الرئيس التنفيذي لشركة «أوبر» لعملاء الشركة في لندن، واعترف بأنه على الشركة «التغيير بعد أن ارتكبت أخطاء» خلال الفترة الماضية.

وكتب عبر موقع «تويتر»: «ما زلنا بعيدين عن الكمال، لكن لدينا 40 ألف سائق مرخص و3.5 مليون شخص في لندن يعتمدون علينا... من فضلكم تعاونوا معنا لكي نضع الأمور في نصابها».

كانت هيئة النقل في لندن قد ذكرت في بيان الشهر الماضي: «هيئة النقل في لندن تعتبر أن أسلوب أوبر يظهر عدم تحملها المسؤولية المشتركة بشأن عدد من القضايا التي تتعلق بالأمن والسلامة العامة».

وأضاف البيان أن المشكلات التي تم التركيز عليها تشمل أسلوب «أوبر» في الإبلاغ عن المخالفات الجنائية الخطيرة، وفحص السجلات الجنائية للسائقين الجدد.

وتواجه «أوبر» مشكلات متعددة في بلدان مختلفة، بعد الانتشار السريع الذي حققته، كان آخرها الاشتباكات التي واجهها سائقو الشركة من سائقي «الأجرة» في جوهانسبرغ، احتجاجاً على تدهور أحوال الأخيرة، بسبب منافسة خدمة «أوبر» لهم.

كما تمت مقاضاة «أوبر» في فرنسا بسبب خدمتها التي أوقفتها حالياً، والمعروفة باسم «أوبربوب»، وهي نظام يسمح للزبائن بالاتصال بالسائقين غير المحترفين لتوصيلهم باستخدام سياراتهم الخاصة.

ويحظر القانون الفرنسي على السائقين الذي لا يحملون ترخيصاً من القيام بخدمات النقل بأجرة، ويقصر استخدام التطبيق الإلكتروني على اتصال الركاب بالسائقين الحاملين رخصة.

وجادلت شركة «أوبر» بأن فرنسا انتهكت قواعد الاتحاد الأوروبي بعدم إبلاغ اللجنة التنفيذية الأوروبية بالتغييرات التي أدخلتها على القانون عام 2014. ومن المتوقع صدور حكم لمحكمة العدل الأوروبية في هذه القضية في وقت لاحق من العام الحالي، ورغم أن الرأي القانوني غير ملزم لقضاة محكمة العدل الأوروبية، فإنهم يطبقونه عادة.

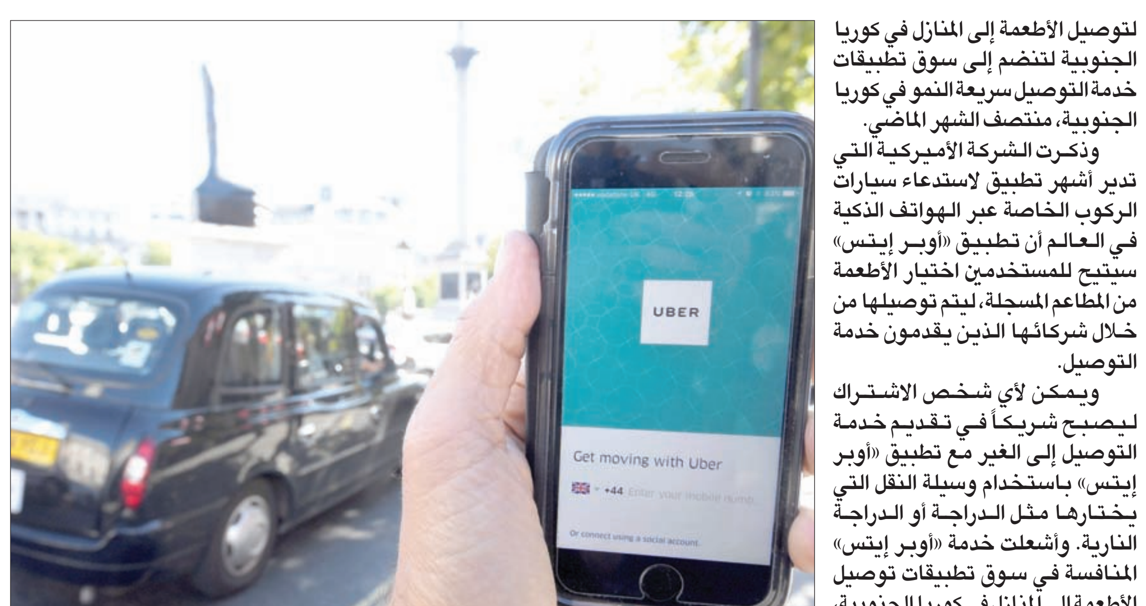
وفي منتصف الشهر الماضي، أعلنت هيئة التجارة الاتحادية الأميركية، موافقة شركة «أوبر» على تسوية دعوى مقامة ضدها بتهمة تضليل العملاء بعدم حماية بياناتهم بصورة مناسبة. ووافقت الشركة الأميركية على استخدام برنامج لحماية الخصوصية والقيام بمراجعة دورية لتسوية الاتهامات.

يذكر أن «أوبر» الكائن مقرها في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية بدأت الاستثمار في نشاط توصيل الطلبات للمنازل بعد إطلاقها تجريبياً في مدينة لوس أنجليس عام 2014، وهذه الخدمة متاحة الآن في 112 مدينة في 28 دولة حول العالم.

وأطلقت شركة «أوبر» خدمة جديدة لتوصيل الأطعمة إلى المنازل في كوريا الجنوبية لتنضم إلى سوق تطبيقات خدمة التوصيل سريعة النمو في كوريا الجنوبية، منتصف الشهر الماضي.

وذكرت الشركة الأميركية التي تدير أشهر تطبيق لاستدعاء سيارات الركوب الخاصة عبر الهواتف الذكية في العالم أن تطبيق «أوبر إيتس» سيتيح للمستخدمين اختيار الأطعمة من المطاعم المسجلة، ليتم توصيلها من خلال شركائها الذين يقدمون خدمة التوصيل.

ويمكن لأي شخص الاشتراك ليصبح شريكاً في تقديم خدمة التوصيل إلى الغير مع تطبيق «أوبر إيتس» باستخدام وسيلة النقل التي يختارها مثل الدراجة أو الدراجة النارية. وأشعلت خدمة «أوبر إيتس» المنافسة في سوق تطبيقات توصيل الأطعمة إلى المنازل في كوريا الجنوبية، التي تصل قيمتها إلى نحو 12 تريليون وون (11 مليار دولار) سنوياً.



التحقيق كشف أن الشركة غير مناسبة للعمل في لندن (أ.ف.ب)

لتعزيز المشاركة في الأمن الغذائي وإيجاد تكتل بين البلدين في عدد من القطاعات

السعودية والإمارات تشكلان فريق عمل لتنسيق الاستثمارات الخارجية

دبي: مساعد الزياني

شكلت السعودية والإمارات فريق عمل مشترك يختص بالتنسيق على صعيد الاستثمار الخارجي، ومتابعة تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري وزيادة التبادل التجاري، وفقاً لاتفاق وزير التجارة والاستثمار السعودي الدكتور ماجد القصبي، ووزير الاقتصاد الإماراتي المهندس سلطان المنصوري.

ويختص الفريق الذي سيضم مسؤولين حكوميين وممثلين عن القطاع الخاص «الغرف التجارية» بتشخيص وتحديد المعوقات والتحديات التي تواجه القطاع الخاص، خصوصاً المستثمرين في البلدين، والعمل على حلها ومعالجتها.

وقال الوزير سلطان المنصوري خلال اللقاء الذي عقد على هامش الملتقى الإماراتي السعودي للأعمال، إن العلاقات الثنائية بين البلدين تتعزز وتتوطد باستمرار على جميع الصعد والمستويات، مدفوعة بالرغبة الصادقة المشتركة للمضي بها قدماً إلى أبعد الحدود.

وبحسب بيان صحافي، فإن «القطاع الخاص في البلدين يعتبر أحد محركات الدفع القوية لمسار العلاقات الإماراتية السعودية»، منوهاً بأن القطاع الخاص بالبلدين يزخر بالكثير من الشركات القوية العاملة في مختلف القطاعات الإنتاجية والاستثمارية والخدمية، ولديها الخبرات المتراكمة والقدرات والإمكانيات للمساهمة بتعزيز مسيرة التنمية المستدامة التي تشهدها الإمارات والسعودية، خاصة في ظل رؤية الإمارات 2021، ورؤية السعودية 2030، كما أن الإمكانيات الضخمة والهائلة للقطاع الخاص في البلدين تساعد على الدخول في شراكات استثمارية ومشاريع مشتركة مجدية سواء في البلدين أو في البلدان الأخرى التي تتوفر فيها الفرص والبيئة الاستثمارية المناسبة.

وزاد: «مهام الفريق المشترك استكشاف المزيد من فرص التعاون، واقتراح شراكات ومجالات جديدة للتعاون، إضافة إلى دوره بالتنسيق على صعيد الاستثمار الخارجي»، مشيراً إلى «الإمارات والسعودية سيتحدثان بصوت واحد في الدول التي توجد فيها استثمارات إماراتية وسعودية وسيناقشان معاً التحديات التي تواجه المستثمرين الإماراتيين والسعوديين في تلك الدول، ويعملان على حلها ومعالجتها سوياً».

ولفت الوزير المنصوري إلى أن من مجالات التعاون الحيوية ما يتعلق بتعزيز الأمن الغذائي، خاصة أن هناك شركات إماراتية وسعودية تستثمر في المجالين مجال الزراعة والإنتاج الحيواني في العديد من البلدان ومنها السودان، منوهاً بهذا الخصوص بمذكرة التعاون الهامة والحيوية التي تم توقيعها على هامش الملتقى الإماراتي السعودي للأعمال بين شركة الظاهرة القابضة الإماراتية والشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني «سالك»، يتم بموجبها تأسيس شركة للاستثمار الزراعي والحيواني مملوكة للجانبين برأسمال 5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار) للمساهمة بتعزيز الأمن الغذائي للبلدين.

من جانبه، أكد الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار السعودي حرص بلاده على تعزيز تعاونها المشترك مع دولة الإمارات في كل المجالات وخاصة التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري، ورفع مستوى التبادل التجاري، في ظل الإمكانيات والفرص المتاحة في البلدين.

وشدد على وجود إمكانات واسعة أمام القطاع الخاص في البلدين لتعزيز هذا التعاون، والمساهمة في تنمية التجارة البينية، والدخول في شراكات استثمارية تحقق المنفعة المتبادلة للجانبين، منوهاً بأن السعودية غنية بالفرص الاستثمارية المجدية المتاحة أمام الشركات والمستثمرين الإماراتيين، خاصة في ظل «رؤية المملكة 2030» وبعد فتح العديد من القطاعات أمام المستثمرين، ومنها قطاع المعدن، وقطاع الترفيه، وغيرها من المجالات الزاخرة بالفرص الاستثمارية المغرية.

وأشار إلى أهمية التعاون بمجال الاستثمار، وإقامة مشاريع مشتركة برأسمال سعودي إماراتي للاستثمار، سواء داخل البلدين في القطاعات الحيوية الهامة، التي تعزز المسيرة التنموية في البلدين، أو الدخول في شراكات ومشاريع استثمارية خارجية في قطاع الزراعة على سبيل المثال والاستثمار في هذا القطاع في أفريقيا وآسيا وغيرها، وميزة مثل هذه الاستثمارات أنها تحقق الأرباح للمستثمرين وتساهم بتعزيز الأمن الغذائي للبلدين، مشيدا بهذا الخصوص بالتعاون بين الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني «سالك» وشركة الظاهرة القابضة الإماراتية.

وأضاف: «توجد الكثير من الفرص ومجالات وإمكانيات التعاون في قطاعات جديدة ومنها قطاع الموانئ»، مشيدا بهذا الخصوص بالنجاحات التي تحققها موانئ دبي العالمية وما تتمتع به من خبرات ورؤية استراتيجية، كما لفت إلى أهمية التعاون بمجال التجارة الإلكترونية التي يزداد ويتعاظم دورها على مستوى المنطقة والعالم.

وأشار الوزير القصبي إلى الدور الحيوي الذي سيلعبه فريق العمل المشترك على صعيد البحث عن فرص ومجالات تعاون جديدة، والتنسيق على صعيد الاستثمار، إضافة إلى العمل على معالجة التحديات والمصاعب التي يواجهها القطاع الخاص.

وكان الوزيران وقعا مذكرة تفاهم بين البلدين في مجال دعم ريادة الأعمال، والتي تهدف إلى تأسيس وتعزيز علاقة الشراكة بين الطرفين في مجال دعم ريادة الأعمال، وتوسيع أوجه التعاون والعمل المشترك، وإطلاق المبادرات والمشاريع في المجالات ذات العلاقة بريادة الأعمال، وتبادل المعرفة والخبرات والمعلومات والدراسات ذات العلاقة بريادة الأعمال، إضافة إلى تطوير وتنمية قدرات الموارد البشرية في كل المجالات، بما يكفل تطوير أدائها وتنمية مهارات الوظيفية.

كما تسهم في تطوير بيئة ريادة الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة وتهيئة البيئة المحفزة والداعمة لريادة الأعمال، وتتضمن اتفاقية خاصة بالتعاون في ملتقى الشركات الناشئة، وهي مبادرة من وزارة الاقتصاد لتوفير منصة استراتيجية للمنشآت والشركات الناشئة للتواصل مع المستثمرين والممولين من مختلف أنحاء العالم.

وستتولى اللجنة التنفيذية التابعة لمجلس التنسيق السعودي - الإماراتي متابعة سير العمل في المشاريع والمبادرات التي يتم إطلاقها في إطار هذه المذكرة، وتذليل كل الصعوبات التي تعترض تنفيذ الأهداف المرجوة منها.

القصبي والمنصوري خلال اللقاء الذي عقد على هامش ملتقى أعمال بين البلدين الأربعاء الماضي («الشرق الأوسط»)

دبي تطلق مركزاً لتعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت دبي أمس مركزاً يستهدف تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر للتنمية المستدامة، حيث سيعمل على وضع إطار متكامل لتطوير معايير ومشروعات «الاستثمار المؤثر في التنمية»، وينتظر أن يستهل المركز أعماله بثلاثة برامج رئيسية.

وجاء الإعلان عبر الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، الذي قال إن إطلاق «مركز حمدان لمستقبل الاستثمار»، يأتي ضمن إطار رؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وتوجهات الإمارات في استشراف وصناعة المستقبل والمساهمة في صياغة مستقبل الاستثمار في العالم وتعزيز آثاره الإيجابية على شعوبه.

وأكد أن الإمارات تحتل مكانة عالمية بارزة كوجهة مفضلة للاستثمار، وأن دبي تعمل بصفة مستمرة على تطوير ما توفره للمستثمرين من مزايا تعينهم على تحقيق أفضل مستويات النجاح لاستثماراتهم، بما يعزز من ريادتها في هذا المجال ويرسّخ دورها، موضحاً أن تحويل أهداف التنمية المستدامة العالمية إلى واقع اقتصادي واجتماعي وبيئي يقدم فرصاً استثنائية لنجاح واستمرارية الأعمال للمستثمرين ورواد الأعمال في العالم أجمع.

ودعا ولي عهد دبي إلى تكامل الجهود العالمية لتسريع وتيرة تطوير وتمويل المشروعات الجاذبة لاستثمارات القطاع الخاص، مشيراً إلى أن تحويل التحديات التي تواجه «الاستثمار المؤثر في التنمية» إلى فرص يتطلب شراكات عالمية وإقليمية ومحلية فاعلة ومؤثرة.

ووفقاً للبيان الصادر من حكومة دبي أمس، يأتي إطلاق المركز تعزيزاً لاستراتيجية دبي ونظرتها المستقبلية في تطوير الاستراتيجيات والرؤى والبرامج التي تمكنها من الاستمرار في المنافسة عالمياً واستقطاب النماذج الجديدة من الاستثمارات وخصوصاً مع ما نراه من زخم عالمي في تطبيقات التكنولوجيا الجديدة في المدن الذكية والثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات بلوك تشين، التي سوف تغير تعامل المدن العالمية في تطوير خططها وبرامجها بما يتناسب مع هذه التغيرات، ويجعلها منافسة فعالة في الاقتصاد العالمي وفي استقطاب فرص الاستثمار والنمو الجديدة.

ومن المقرر أن يستهل المركز أعماله بثلاثة برامج رئيسية تطرح موضوع «الاستثمار المؤثر في التنمية»، أولاً: كمحفز للريادة الفكرية والاستشراف الاستراتيجي، وثانياً: كمحرك للشراكة في تطوير وتمويل المشروعات الاستثمارية المستدامة، وثالثاً: كمؤشر لقياس وتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للاستثمار، بما يعزز ترجمة رؤية المركز ورسالته وأهدافه إلى برامج وأدوات عملية توفر البيانات التحليلية لدعم عملية صنع القرار وتسهيل عملية الاستثمار.

وسيقدم المركز العديد من الخدمات النوعية لترسيخ مكانة دبي، ودولة الإمارات، كمركز تميز معرفي ومالي لدراسة وتطوير مشروعات «الاستثمار المؤثر في التنمية» ودور الاستثمار الأجنبي المباشر في استدامة ومرونة التنويع الاقتصادي في مرحلة ما بعد النفط.

وسيتم الإعلان عن تفاصيل برامج المركز الرئيسية في إطار «منتدى الاستثمار المستدام» الذي يعقد ضمن فعاليات «أسبوع دبي للاستثمار» في الفترة من 15 إلى 19 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

إدارة ترمب ترفض زيادة رأسمال البنك الدولي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

رفضت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الجمعة، زيادة رأسمال البنك الدولي، التي يقول المصرف إنها ضرورية لتوسيع مهمته المتعلقة بمكافحة الفقر في العالم.

وقال وزير الخزانة ستيفن منوتشين إن المؤسسة المالية ومقرها واشنطن، غير ناجعة ويمكن أن تكون أكثر فاعلية بالستين مليار دولار تقريباً، من تمويلات التنمية التي تخصصها حالياً كل سنة.

ومن خلال فاعلية أكبر، يمكن للبنك داخلياً تنمية قاعدة رأسماله وتوسيع الإقراض دون الحاجة لمزيد من الأموال من الدول الـ189 المساهمة، وأكبرها الولايات المتحدة.

وقال أيضاً في بيان للجنة التنمية التي تضع برنامج عمل البنك وصندوق النقد الدولي، إن البنك بحاجة لوقف تمويل الاقتصادات الناشئة التي لا تحتاج لمساعدة خارجية كبيرة.

وقال إن البنك بحاجة لتشديد الرقابة على الميزانية، بما فيها ضوابط على أجور ومزايا الموظفين.

وقال منوتشين: «زيادة رأس المال ليست حلاً عندما يكون رأس المال الحالي غير مخصص بشكل فعال. الطلب على رأس المال الرخيص سيتخطى العرض بشكل دائم، الحل هو ضمان استخدام هذه الموارد حيث تكون الحاجة أكبر لها ويمكنها تحقيق نتائج فعالة ومستدامة».

ودون الإشارة إلى أي دولة بالاسم، ألمح إلى أن الجهات القوية والنامية نوعاً ما المستفيدة من برامج البنك مثل الصين، التي تمتلك أكثر من 3 تريليونات دولار من الاحتياطي الأجنبي، لم تعد بحاجة لمساعدة البنك.

وقال: «نريد أن نرى تحولاً كبيراً في تخصيص الأموال لدعم دول بحاجة ماسة لتمويلات التنمية، ومنها عبر تطبيق ذي مصداقية للسياسة التدريجية للبنك».

وبالنسبة للمقترضين الأثرياء، من الأفضل للمصرف أن يتقاسم خبرته بدلاً من تخصيص قروض للتنمية.

وأضاف: «فيما نثمن جهود البنك في كبح الإنفاق من خلال مراجعة المصاريف، نرى مجالاً لقيود أكبر على الموازنة، خصوصاً فيما يتعلق بالتعويضات وميزانية المجلس التنفيذي».

ورفض البيان خطط رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم المتعلقة بزيادة موارد رأس المال، وجاء بالتزامن مع انسحاب ترمب من اتفاقات دولية في عدد من المجالات.

وأعلن ترمب هذا الأسبوع انسحاب الولايات المتحدة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو). وخرج من اتفاقي تجارة كبيرين، كما أجبر على إعادة التفاوض حول اتفاق ثالث.

الأميركيون يقتربون من الموقف الأوروبي بشأن ضرائب شركات التكنولوجيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن واشنطن بصدد تليين موقفها بشأن توجه الأوروبيين نحو فرض ضريبة على شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة مثل «آبل» و«غوغل»، وفق ما قال مسؤولون هذا الأسبوع فيما يشكل تغيرا كبيرا في الموقف الأميركي.

وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير الجمعة إن واشنطن «منفتحة على النظر في المسألة وهم يفهمون تماما الحاجة لفرض ضريبة منصفة على عمالقة الإنترنت»، بعد اجتماع مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين على هامش الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن.

وأشار المتحدث باسم وزارة الخزانة الأميركية إلى بيان صدر في وقت سابق من الشهر أعرب فيه المسؤولون الأميركيون عن «عميق القلق» حيال المسألة.

ففي سنة 2016، عبرت إدارة باراك أوباما عن استيائها عندما قررت السلطات الأوروبية فرض ضريبة من 14,5 مليارات دولار على «آبل»، بعد أن تفاوضت على ترتيبات ضريبة مع حكومة آيرلندا.

ولكن باسكال سان أمان، مدير مركز السياسة الضريبية في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، يرى أن موقف واشنطن تغير، متوقعا أن تعرض المفوضية الأوروبية في السنة المقبلة مقترحات ضريبية، في حين تهدد فرنسا بفرض ضرائب ليس على الأرباح فقط بل على العائدات.

وقال سان أمان للصحافة الفرنسية إن «واشنطن تعرف أن البلاد ستتصرف بصورة أحادية، ولذلك فهي تفضل أن يكون لها دور».

وستعرض منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومقرها في باريس على وزراء مالية مجموعة العشرين تقريرا في أبريل (نيسان) يعرض حلا طويل الأمد، من خلال المواءمة بين مختلف المقترحات الحكومية، بهدف «التقليل من الضرر الذي قد يلحق بالشركات»، وفق سان أمان.

وقال إن «الأمر المستجد أن واشنطن ستجلس إلى الطاولة معنا ليس لتعطيل المباحثات وإنما على العكس لتخفيف أو الحد من الضرر الذي يمكن أن يتأتى عن هذه الضرائب».

وخاطب المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية بيار موسكوفيسي الجمعة مجموعة العشرين في بروكسل بشأن فرض ضرائب على «غوغل» و«آبل» و«فيسبوك» و«أمازون» أو ما يسمى شركات «غافا»، وغيرها.

ورحب موسكوفيسي بما وصفه بأنه موقف واشنطن «البراغماتي»، متحدثا للصحافة الفرنسية على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وقال: «أنت بحاجة إلى حل دولي لمشكلة دولية. الأميركيون هم في مثل وضعنا. نظامهم الضريبي غير متوائم مع هذا الاقتصاد وهم يخسرون عائدات كبيرة يجب تعويضها».

وأضاف: «سننتظر ما ستستخلصه مجموعة العشرين» من تقرير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، محذرا من أنه في حال عدم التوصل إلى حل شامل، فإن المفوضية الأوروبية ستقترح تدابيرها الضريبية الخاصة.

وقال «برأيي، إن الحل الأمثل هي الضريبة الأساسية المشتركة، وبعبارة أخرى ضريبة الشركات»، مشيراً إلى أن كل «الخيارات مطروحة».

وقال سان أمان إن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ستقترح وسائل منطقية لجباية الضريبة «مع تلبية الحاجة إلى وقف هذه الشركات من الانتفاع من وضع يتيح لها دفع ضرائب قريبة من الصفر».

ولكن وزارة الخزانة الأميركية كررت في وقت سابق من الشهر معارضتها فرض ضريبة بمفعول رجعي.

لكن واشنطن وافقت على تشكيل مجموعة عمل مع فرنسا، وفق لومير، الذي قال إن «هذا سيتيح لنا أن نراجع بصورة ثنائية عددا من المقترحات التي قدمتها المفوضية».

الهند والصين أكبر المستفيدين

الاقتصاد يلعب دوراً خفياً في أزمة الروهينغا

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

تواجه ميانمار، الدولة الصغيرة الواقعة في جنوب شرقي آسيا، حاليا انتقادات عالمية شديدة بسبب العنف المزعوم ضد مسلمي الروهينغا. ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن بعضا من دول العالم، مثل الصين والهند وروسيا، قد رفضت توجيه الإدانة المحددة ضد العنف المستمر بحق أبناء تلك الطائفة.

فما الذي يجعل كل من الهند والصين تغضان الطرف عن الانتهاكات العسكرية لحقوق الإنسان في ميانمار؟

يحلل الخبراء الأسباب بأن هناك مصالح اقتصادية وتجارية كبيرة، إلى جانب المصالح الجيوسياسية والاستراتيجية الأخرى، التي تواصل تشكيل سياساتهما حيال ميانمار.

يقول السفير الهندي الأسبق جي. بارثاساراثي: «تلعب ميانمار دورا حاسما من كونها منطقة حيوية وعازلة بين الصين والهند، وتوفر منطقة راخين إمكانات اقتصادية هائلة لكلا البلدين. وتدور هذه المصالح بالأساس حول مشروعات البنية التحتية، وخطوط الأنابيب في المنطقة. وعلى الرغم من أن راخين لا تقع في قلب ميانمار من الناحية الجغرافية، فإنها منطقة حاسمة للغاية بالنسبة لاقتصاد البلاد. وولاية راخين هي منطقة شاسعة من الأراضي الزراعية وتتوافر فيها الموارد الطبيعية مثل النفط والغاز الطبيعي والموارد البحرية من خليج البنغال».

الصين

ويرتبط اقتصاد ميانمار ارتباطا وثيقا بالصين المجاورة التي تعززت علاقات التجارة والطاقة والدفاع مع ميانمار منذ تسعينات القرن الماضي. وتعد الصين أيضا أكبر مستثمر أجنبي في ميانمار، مع إجمالي حجم الأعمال البالغ 25,3 مليار دولار. وإجمالا للقول، فإن الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الصين تمثل نحو ربع إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة في ميانمار.

واستثمرت الصين بين عامي 1988 و2014 أكثر من 15 مليار دولار في الدولة التي يديرها الحكم العسكري، وذلك وفقا لتقارير وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية، وأغلب هذه الاستثمارات كانت في قطاعي التعدين والطاقة. كما تواصل الصين إمداد النظام العسكري الحاكم في البلاد بالأسلحة والعتاد.

وتصدر ميانمار أكثر من نصف إنتاجها الزراعي عبر الحدود، مما يجعل من الصين أحد أكبر شركائها التجاريين. وهناك منطقة حرة قيد التطوير بالقرب من ميوز، على الحدود المشتركة بين الصين وميانمار.

وبالنسبة لولاية راخين، ضخت الصين مليارات الدولارات للاستثمار في الموانئ، والغاز الطبيعي والنفط في الولاية التي تعصف بها الأعمال العدائية.

وهناك مشروع تجاري عملاق في ولاية راخين، يقع على مساحة 1700 هكتار وبتكلفة تبلغ 2,3 مليار دولار بالتعاون مع الصين. وفور الانتهاء من هذا المشروع - خلال 20 إلى 30 عاما - فإن المنطقة التجارية سوف تغطي نحو 100 هكتار، كما ذكرت وكالة «شينخوا» الإخبارية. والمرحلة الأولى من المشروع سوف تنقسم إلى مناطق زراعية، وتنمية السياحة البيئية، ومناطق صناعية.

وعلى الرغم من أن الاستثمارات الأصلية قد تمت على مستوى الحكومات، فإن الشركات الخاصة شاركت في المشاريع منذ ذلك الحين، حيث أصبح المستثمر الصيني حائزا على نصيب الأسد من خلال اتحاد يضم خمسة أطراف بقيادة مجموعة سيتيك.

وفي أبريل (نيسان) من العام الحالي، تم افتتاح خط «ثيلونغ ميانمار - الصين» لأنابيب النفط والغاز الطبيعي، بتكلفة تبلغ 2,45 مليار دولار، وبطول 771 كيلومترا من ساحل ولاية راخين وحتى إقليم يونان في جنوب غربي الصين، مما يؤمن سبيلا رئيسيا لدى بكين لاستيراد النفط الخام من الشرق الأوسط، وتفادي مضيق مالقة المزدحم.

كما تملك الصين كذلك ميناء بحريا عميقا ومنطقة اقتصادية كبيرة بتكلفة 9 مليارات دولار في كياوكبيو إلى الجنوب من راخين، وهي منطقة مخصصة للصين حتى عام 2038.

ووفقا لتقرير صادر عن وكالة «رويترز»، فإن اتحاد سيتيك، الذي يضم ثلاث شركات صينية أخرى وشركة تايلاندية، قد اقترح الحصول على حصة تبلغ من 70 إلى 85 في المائة من المشروع مع النسبة المتبقية تحت سيطرة حكومة ميانمار. وسوف يكون الميناء المشار إليه من النقاط الاستراتيجية المهمة بالنسبة للبنية التحتية البحرية الخاصة بمبادرة «الحزام والطريق» الصينية، وسوف تستكمل المنشآت القائمة بالفعل في شيتاغونغ في بنغلاديش، وغوادار في باكستان، وكولومبو في سريلانكا. كما سوف توفر البديل كذلك، عن طريق البر، لنقل البضائع من الدول الغربية إلى الصين.

يقول ألكسندر دي ميرسان، الخبير في شؤون راخين والباحث لدى المدرسة الفرنسية للدراسات الشرقية، في تقرير نشرته صحيفة «ذي ستار»: «هذه المشروعات الصينية الضخمة في ولاية راخين قد أثارت اضطرابات عميقة لدى السكان المحليين الذين لم يشهدوا أي تداعيات إيجابية بسببها».

ووفقا إلى مجلة «الدبلوماسي»، فإن الاستثمارات الصينية في ميانمار لا تقارن أبدا بمثيلتها الهندية الضئيلة. وخلال السنة المالية 2015 – 2016، استثمرت الصين نحو 3,3 مليار دولار في ميانمار، في حين أن الاستثمارات الهندية هناك لم تتجاوز 224 مليون دولار فقط. وتتكرر القصة نفسها في بلدان أخرى بمنطقة جنوب شرقي آسيا. كما أن الناتج المحلي الإجمالي الصيني يفوق مثيله الهندي بخمس مرات.

وعلى الرغم من أن النيات الصينية ليست «إيثارية» بأي طريقة من الطرق، فإن هذه الاستثمارات الأجنبية الهائلة تعكس عرضا سخيا لا يمكن لأي عضو من أعضاء رابطة الآسيان أن يرفضه.

الهند

ولقد عطلت الهند علاقاتها مع ميانمار منذ فترة طويلة بسبب الحكم العسكري الديكتاتوري هناك. ولكن، مع إدراك نيودلهي أن ميانمار - وهي واحدة من أقرب الجيران للهند ومصدر كبير من مصادر الغاز الطبيعي إليها - باتت تطوف في المدار الصيني بصورة متزايدة، عمدت الهند إلى تغيير سياسة العزلة التي استمرت لفترة طويلة من الزمن، وبدأت في التعامل المباشر مع نظام الحكم العسكري هناك خلال السنوات القليلة الماضية، وحتى قبل أن تتخذ الديمقراطية موطئ قدم لها في ميانمار، واستمرار معارضتها للعقوبات الغربية المفروضة على البلاد.

ومع ارتفاع المكانة الصينية في المناطق المجاورة للهند، ومع الصين التي تبيع كل شيء ممكن من الأسلحة إلى الحبوب الغذائية هناك، إلى إظهار القوة في منطقة المحيط الهندي، أصبحت حكومة رئيس الوزراء الهندي أكثر تأكيدا وحزما الآن على اعتبار ميانمار من الأطراف المهمة في الخطة الهندية الرئيسية لاتصال دول رابطة الآسيان. والهند، وفق تطورها الاقتصادي والتكنولوجي والتنمية في قطاع الطاقة فضلا عن المزايا الجيوسياسية الأخرى، تعمل على توسيع وجودها في ميانمار.

ومع اعتبار حجم واقتراب هذين الاقتصادين الكبيرين، فإن التبادل التجاري بين الهند وميانمار لا يزال متأخرا كثيرا عن الصين، واليابان، وكوريا الجنوبية، وتايلاند هناك. ولا نغفل سنغافورة التي تحظى باستثمارات في ميانمار بنحو ملياري دولار.

يقول سونيل سيث، رئيس الغرفة التجارية الهندية الميانمارية المشتركة، إن «هدفنا الرئيسي هو مضاعفة التبادل التجاري إلى نحو 4 أو 5 مليارات دولار على مدى العامين أو الثلاثة المقبلة». ويبلغ حجم التبادل التجاري الحالي بين البلدين نحو ملياري دولار.

ويذكر أن ميانمار هي الدولة الوحيدة في رابطة الآسيان التي تشترك في الحدود البرية والبحرية مع الهند. ويشترك الجانبان في حدود برية بطول 1643 كيلومترا. وتساند الهند الطريق الآسيوي السريع الذي يربط ميانمار وكمبوديا وفيتنام. وحصلت شركة بونج لويد الهندية على عقد للمساعدة في تطوير أجزاء من الطريق السريع المشار إليه. كما تشارك الشركات الهندية أيضا في بناء وصيانة ميناء سيتوي ومحطة باليتوا للنقل المائي الداخلي.

وتسعى الهند أيضا وبقوة إلى تنفيذ مشروع كالادان متعدد الوسائط، وهو مشروع ميناء بري ونهري لنقل البضائع، وبالطبع هناك مبادرة «بيمستيك»، وهي مبادرة خليج البنغال للتعاون التكنولوجي والاقتصادي متعدد القطاعات.

ولقد أثر الخمول، والفرص الضائعة، وتكتيكات العمل الرديئة على العلاقات الاقتصادية الهندية مع ميانمار. ولقد عطف دبلوماسي أسبق من ميانمار على هذه النقطة في ندوة عقدت مؤخرا في يانغون حول سياسة «التوجه شرقا» الهندية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

إن صادرات ميانمار إلى الهند تتألف بالأساس من المحاصيل الزراعية والأسماك. وفي الوقت الحالي، أكثر من 80 في المائة من إجمالي الإنتاج المحلي من المحاصيل البقولية والحبوب البالغة 1,2 مليون طن يذهب إلى الهند. وفي الأثناء ذاتها، تستورد البلاد أيضا المنتجات الدوائية، والصلب، والآلات والماكينات من الهند.

ولقد دفع التوسع في التعاون بين الصين وميانمار بالهند إلى زيادة التبادل التجاري مع مسؤولي حكومة ميانمار السياسيين والعسكريين. كما عرضت الهند توفير المساعدات العسكرية إلى ميانمار، في محاولة لمواجهة النفوذ الصيني الكبير هناك.

ولقد اختتم الجنرال مين أونغ لينغ، القائد العام للجيش في ميانمار، زيارة رسمية إلى الهند بلغت ثمانية أيام كاملة. ولقد مدت الهند البساط الأحمر خلال زيارة الجنرال الكبير، مما لفت انتباه بكين. ولقد أبرمت خلال الزيارة صفقة بقيمة 37,9 مليون دولار بشأن توريد الطوربيدات الهندية خفيفة الوزن إلى ميانمار. كما تعمل الهند أيضا على إمداد ميانمار بالتدريبات العسكرية في مجالات حفظ السلام، وأيدت محاولتها الانضمام إلى عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

ميانمار تسعى للتوقف عن الاعتماد الكلي على الصين

وعلى الرغم من أن ميانمار لا ترغب في إغضاب الصين، وهي أكبر مستثمر لديها والشريك الدفاعي الرئيسي للبلاد، فإنها تشعر بقلق بالغ من الاعتماد الكبير على دولة أخرى. وبالنسبة إلى ميانمار، فإن تنويع مصالحها الاقتصادية في مقابل مزيد من المشاركات الهندية الفاعلة من شأنه الحد من النفوذ الصيني الهائل على اقتصاد البلاد.

يقول غوتام سين، المسؤول الكبير الأسبق في وزارة الخارجية الهندية: «لقد أدركت ميانمار أن تعزيز الروابط مع نيودلهي سوف يساعد في الحد من الاعتماد المفرط على بكين، ويؤدي في الأثناء ذاتها إلى تنويع محفظتها الاقتصادية المحلية. ويؤكد كذلك على حاجة الهند الملحة للتفاعل المتزايد مع جيرانها في المنطقة بعد حالة العزلة الممتدة والطويلة. وباعتبار أن الهند من أكبر الاقتصادات الآسيوية مع تعداد السكان الكبير البالغ 1,3 مليار نسمة، فإن الهند هي على الأرجح المرشح الأكثر تأهيلا لملء ذلك الفراغ».

نسوة من مسلمي الروهينغا في أحد معسكرات اللاجئين في بنغلاديش (رويترز)

«كيرزنر الدولية» تطلق «رويال أتلانتس ريزيدنسيز» في جزيرة النخلة بدبي

● أطلقت «كيرزنر» الدولية، الشركة العالمية المطورة والمشغلة للمنتجعات والفنادق الفاخرة، عالمياً مؤخراً: «رويال اتلانتس ريزيدنسيز» في دبي، وذلك بالتعاون مع شركة «نايت فرانك» العقارية.

ويقع المشروع على هلال جزيرة النخلة، إلى جانب منتجع «أتلانتس النخلة» الشهير، ويوفر المشروع الجديد جانباً كبيراً من الفخامة والرقي، ويمنح تجربة نمط حياة عصرية ومتطورة، في قالب فريد من الهندسة المعمارية والتصميمات الداخلية الراقية والفريدة.

ويعتبر «رويال أتلانتس ريزيدنسيز» أحد المشروعات المملوكة بالكامل لمؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية، الذراع الاستثمارية لحكومة دبي، حيث تعول عليها المؤسسة لأن تصبح أيقونة معمارية جديدة، ومعلماً حضارياً يتمتع بشهرة واسعة في قلب دبي النابض بالفخامة.

ويتألف المشروع من مجموعة خيارات تتضمن شققاً ذات غرفتين وثلاث وأربع وخمس غرف، فضلاً عن «السكاي كورت» و«البنتهاوس» وأجنحة الحدائق. وعند إنجازه بالكامل، سوف يوفر «رويال أتلانتس ريزيدنسيز» 231 شقة و795 غرفة، وأجنحة زوار فخمة تستحوذ على أكثر من 10 هكتارات من الأراضي داخل المنتجع.

من جهته، قال سيرج زالوف، الرئيس التنفيذي للعمليات لمنتجعات «أتلانتس آند ريزيدنسيز»: «نحن سعداء بإطلاق مشروع (رويال أتلانتس ريزيدنسيز) في دبي، فالمشروع لا يستمد نجاحه من منتجع (أتلانتس النخلة) الشهير فقط؛ بل ويمثل امتداداً طبيعياً له، لما يتمتع به من مقومات كبيرة، مثل الوحدات السكنية الفاخرة، وهو ما سوف يعد استكمالاً لنمو دبي في سوق العقارات والضيافة. وسوف يكون المشروع الجديد معلماً وأيقونة جديدة في دبي، وداعماً كبيراً لـ(خطة دبي 2021)، حيث سيتحول المشروع إلى واحد من أفضل الأماكن للسكن والعيش في العالم».

وأضاف زالوف: «هذا هو التوقيت السليم من أجل إعادة بناء أيقونة معمارية متميزة، وإعادة تجربة (أتلانتس النخلة) بشكل جديد، لنوفر للعائلات تجربة سكنية فريدة تتمتع بالفخامة والرقي».

وأضاف: «كانت دبي ولا تزال مهمة جداً على خريطة مشروعاتنا، وسوف تواصل (كيرزنر) دعم وتطوير دبي كوجهة عالمية رائدة. ونحن نعمل مع نخبة من أفضل الرواد في تلك الصناعة، بما في ذلك المهندسون المعماريون العالميون والمصممون ذوو الحرفية العالية والحس الفني الرفيع، من أجل تصميم منازل ذات جودة عالية».

وتبدأ أسعار مشروع «رويال أتلانتس ريزيدنسيز» من 6,9 مليون درهم، وسوف يتألف من مساحات فاخرة للعيش تحاكي نمط الحياة العصرية، ويطل على مناظر طبيعية بحرية خلابة حول جزيرة النخلة، وكذلك أفق مدينة دبي النابض بالحياة. ويعتبر هذا المشروع نتاج تعاون مشترك بين نخبة من الخبراء العالميين وكبار المهندسين المعماريين الحائزين على جوائز عالمية.

من جهتها، قالت ماريا موريس، الشريك في «نايت فرانك»: «نحن متحمسون للغاية للعمل مع (كيرزنر الدولية) من أجل دعم مبيعات مشروع (رويال أتلانتس ريزيدنسيز)».

فندق برج رافال كمبينسكي يدعو ضيوفه لمهرجان مائدة الكباب التركي

● وسط أجواء تركية أصيلة، ينظم فندق برج رافال كمبينسكي في الرياض بالتعاون مع السفارة التركية لدى السعودية مهرجان مائدة الكباب التركي، في مطعم تورا العثماني، الذي ستنطلق أولى أيامه في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ولمدة أسبوع من الساعة السابعة وحتى الحادية عشرة مساءً.

الشيف مسعود أوزكان، كبير طهاة مطعم تورا العثماني؛ وأول طاه أطلق قائمة طعام بلمسات فريدة في فندق برج رافال كمبينسكي سيكون المشرف الرئيسي على إعداد مجموعة كبيرة ومتنوعة من الكباب المحضر بطريقة تركية خالصة، إضافة لمجموعة أخرى من الأطعمة التي تُميز هذا البلد.

وفي هذا الخصوص قال المدير العام للفندق، خوان أوريبي، إنني «فخور بالإنجازات التي تحققها هذه العلامة التجارية بدعم فريق مبدع يعمل في جميع المجالات، ومسرور جداً لإطلاق مهرجان الكباب التركي الذي سيوافق متطلبات الذوق السعودي، وإنّنا نتطلع لاستقبال جميع عملائنا خلال أيام المهرجان، وتوفير أرقى الخدمات لهم، الأمر الذي سيحوز مؤكداً رضاهم وإعجابهم».

ويتابع أوريبي: «ولن نتوانى في فندق برج رافال كمبينسكي عن الاستماع لجميع نصائح زوارنا وضيوفنا الكرام، الذين نعتبرهم جزءاً لا يتجزأ من نجاحاتنا، كما أننا نتشرف بحضور السفير التركي والسفراء الكرام والإعلاميين الأفاضل، ونرغب في أن نقدم لهم محتوى راقيا يليق بالإعلام السياحي في السعودية».

HSBC يتصدر قائمة جوائز مجلة «آسيا موني» للتميز

● حصل بنك HSBC على لقب أفضل بنك عالمي عن مبادرة «الحزام والطريق» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك ضمن الحفل الافتتاحي لجوائز مجلة «آسيا موني» للتميز في أعمال تمويل مشروعات طريق الحرير الجديد، الأمر الذي يعكس التزام البنك بأن يكون الشريك المالي الرائد للعملاء المشاركين في مشروعات «الحزام والطريق».

وفي حفل توزيع الجوائز الذي تم في بكين هذا الأسبوع، تم تقدير HSBC»» باعتباره أفضل بنك دولي عن مبادرة «الحزام والطريق»، وأفضل بنك لتمويل مشروعات البنية التحتية المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق في جنوب شرقي آسيا، وأفضل بنك لتمويل مشروعات البنية التحتية المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق في جنوب آسيا، وأفضل بنك لتمويل المشروعات المرتبطة بمبادرة الحزام والطريق في أوروبا الوسطى والشرقية.

كذلك حصل مشروع خط جيماس - جوهور باهرو للسكة الحديدية المزدوجة برأسمال قدره ملياراً دولار أميركي، الذي يعتبر جزءاً من مشروع السكة الحديدية للربط ما بين سنغافورة وكومينغ، على جائزة أفضل مشروع مبادرة عموماً ضمن مشروعات مبادرة الحزام والطريق. ولقد تم تفويض بنك HSBC ليكون البنك الرئيسي لهذا المشروع المهم والمتميز، لتوفير مجموعة شاملة من خدمات التمويل التجاري وإدارة النقد وصرف العملات الأجنبية.

«سيمنس» و«ألستوم» تتعاونان لتأسيس شركة أوروبية رائدة في مجال التنقل

● وقعت شركة سيمنس مذكرة تفاهم مع شركة ألستوم لدمج أعمال سيمنس للتنقل، بما في ذلك أعمال محركات السكك الحديدية. وتجمع هذه الصفقة بين اثنين من كبار اللاعبين في قطاع السكك الحديدية، مع قيمة مميزة وقدرة تشغيلية فريدة للعملاء. وتتسم هاتان الشركتان بالتكامل إلى حد كبير من حيث الأنشطة ومناطق التوزع الجغرافي. وستحصل شركة سيمنس وفق هذه الصفقة على أسهم مصدرة حديثاً في الشركة المشتركة تمثل 50% من رأس مال شركة ألستوم على أساس مخفف بالكامل.

وفي تعليقه على هذه المذكرة، قال جو كايزر، الرئيس والرئيس التنفيذي لشركة سيمنس إيه جي: «يقدم هذا الاندماج الفرنسي الألماني المتساوي إشارة قوية على صعد مختلفة، فقد وضعنا فكرة العمل الأوروبي المشترك موضع التنفيذ، وبالتعاون مع أصدقائنا في شركة ألستوم، سنبني شركة أوروبية رائدة جديدة في قطاع السكك الحديدية على المدى الطويل. وسيوفر هذا الأمر لعملائنا في جميع أنحاء العالم محفظة أكثر ابتكاراً وتنافسية».

وأضاف هينري بوبارت لافارج، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة ألستوم: «يمثل هذا اليوم منعطفاً تاريخياً بالنسبة لشركة ألستوم، وتأكيداً لمكانتها الرائدة بوصفها منصة لتعزيز قطاع السكك الحديدية. ويندرج التنقل في صميم التحديات الراهنة في العالم، ولذلك يجب أن تكون وسائل النقل المستقبلية نظيفة وتنافسية».

«الدرع العربي» تعلن عن تقسيط التأمين للمركبات دون فوائد

● أفاد باسل العبد الكريم مدير العمليات في شركة الدرع العربي للتأمين التعاوني، بأن الشركة قد أبرمت تعاقدا مع البنك السعودي البريطاني (ساب) تم بموجبه منح تسهيلات ائتمانية معفاة من الفوائد لمدة اثني عشر شهراً لعملائهما المشتركين من حملة بطاقات ساب الائتمانية.

وأوضح أن هذا التعاقد سيمكن عملاء الدرع العربي الذين يودون شراء التأمين الشامل للمركبات من خلال الموقع الإلكتروني من سداد الأقساط التأمينية على دفعات ميسرة عوضا عن دفعها دفعة واحدة، وذلك تسهيلاً من الشركة على عملائها ومنحهم مزيداً من الخيارات في عمليات السداد. وسوف تقوم الشركة بإضافة بعض البنوك الأخرى في المستقبل القريب لتمكين العملاء ممن يحملون البطاقات الائتمانية من بنوك أخرى من الاستفادة من هذه الفرصة.

كما أضاف العبد الكريم بأن شركة الدرع العربي سوف تطبق هذا العرض مستقبلا على جميع المنتجات التأمينية المتاحة في موقع الشركة الإلكتروني، التي تزيد قيمة أقساطها عن ألف ريال. وتأتي هذه المبادرة في سياق خطة الشركة الرامية إلى التوسع في المبيعات الإلكترونية وتقديم مزيد من التسهيلات للعملاء سواء في مرحلة شراء وثيقة التأمين أو مراحل خدمة ما بعد البيع.

شركة فودكس تغلق جولة استثمارية بقيمة 15 مليون ريال

● أغلقت شركة فودكس السعودية جولتها الاستثمارية الأولى بقيمة 15 مليون ريال بقيادة صندوق رائد فنتشرز وصندوق الرياض تقنية، وبمشاركة كل من نسيل القابضة وصندوق 500 ستارت آبز الأميركية.

وأوضح المهندس أحمد الزيني الشريك المؤسس لفودكس أن نجاح هذه الجولة يأتي بالأداء الممتاز للشركة والنمو الكبير خلال السنتين الماضيتين مما عزز موقع الشركة في مقدمة الشركات المطورة لأنظمة إدارة وتشغيل المطاعم ومحلات التجزئة، حيث تقدم فودكس النظام الأكثر تطوراً لنقاط البيع الذكية المعتمدة على التخزين السحابي، التي تتميز بقدرتها على الارتباط والتكامل مع خدمات الأعمال المتخصصة سواء كانت خدمات تشغيل المطعم أو إدارته مثل أنظمة المحاسبة وإدارة المخزون وغيرها، وكذلك يمكن ربط النظام بمنصات البيع والتوصيل المتوفرة بكثرة في الوقت الراهن، ومع كل هذا التطور في برنامج فودكس فإنه يقدم باقات غير مكلفة للمطاعم والمتاجر مقارنة بأنظمة نقاط البيع القديمة؛ باهظة الثمن وغير الذكية.

من جهة أخرى، عبّر عمر المجدوعي - الشريك المؤسس لرائد فنتشرز - عن سعادته بنجاح الجولة ومساهمة شركات استثمارية ذات خبرة عالية وفائدة استراتيجية للشركة، وأوضح أن هدف المستثمرين هو دعم نمو الشركة في السوقين الحاليين (السعودية والإمارات) وفتح أسواق جديدة في الخليج والشرق الأوسط.

«نجوم السلام» القابضة و«البيك» توقعان شراكة استراتيجية



● وقّعت شركة نجوم السلام القابضة وشركة البيك للأنظمة الغذائية المحدودة اتفاقية شراكة استراتيجية في مجال استثمار الأراضي وإقامة المشروعات الحيوية، وتوفير المواقع الجغرافية لمطاعم البيك على مستوى المملكة، وذلك ضمن سياسة البيك «أنتم والبيك جيران»، التي يسعى من خلالها للاقتراب من عملائه في مختلف مناطق ومدن البلاد وتقديم وجبات البيك ومنتجاته التي طالما حازت على ثقتهم وإعجابهم.

الاتفاقية الفريدة من نوعها تضمّنت إبرام عقودٍ لسبعة مشروعات عقارية على مستوى المملكة، لافتتاح فروع لمطاعم البيك فيها بوصفها مرحلة أولى، منها ستة فروع في منطقة الرياض، توزعت بين حي الأندلس، وحي الريان، وحي النسيم الغربي، وحي الفيحاء، وحي السويدي، وحي العزيزية. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن الاتفاقية موقعاً واحداً في منطقة القصيم؛ وذلك في حي الريان بمدينة بريدة.

ومثّل شركة نجوم السلام القابضة في توقيع الاتفاقية رئيس مجلس الإدارة دكتور جار الله العضيب، فيما وقّع الاتفاقية عن شركة البيك للأنظمة الغذائية الرئيس التنفيذي، المهندس رامي بن شكور أبو غزالة.

مجموعة هواوي لأعمال المستهلكين تدعم أجندة الابتكار في الشرق الأوسط



● عقدت مجموعة «هواوي لأعمال المستهلكين» فعالية إعلامية في إمارة دبي لمناقشة مستقبل الابتكار في منطقة الشرق الأوسط. وتأتي هذه الفعالية إثر نجاح معرض برلين للإلكترونيات الاستهلاكية «إيفا برلين 2017» الذي أقيم في برلين بتاريخ 1 سبتمبر (أيلول). أدار الفعالية كل من جلوري شيونغ، الرئيسة التنفيذية للتسويق لدى مجموعة «هواوي لأعمال المستهلكين»؛ وجين جياو، رئيس مجموعة «هواوي لأعمال المستهلكين» في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وسلطت الفعالية الضوء على الابتكارات الرئيسية التي تطورها هواوي في قطاع الهواتف الذكية الاستهلاكية على المستويين الإقليمي والعالمي وعلى طموح «هواوي» في الارتقاء لمكانة العلامة الأشهر في مجال التكنولوجيا.

وتعتبر «هواوي» ثالثة كبرى العلامات التجارية للهواتف الذكية حول العالم وشركة رائدة في مجال الابتكارات الخاصة بقطاع الهواتف الذكية. وفي الآونة الأخيرة، فتحت العلامة الباب واسعاً أمام انطلاق حقبة جديدة للابتكار في مجال الهواتف المحمولة، كاشفة النقاب عن رؤيتها لمستقبل الذكاء الاصطناعي مع إطلاق شريحة المعالج الجديد «كيرين 970».

ومع الخطوات المستمرة المبذولة في سبيل إطلاق الابتكارات الرائدة، تعمل «هواوي» على توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة المستهلكين.

وقدم جين جياو، رئيس مجموعة «هواوي لأعمال المستهلكين» في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، عرضا تقديميا متعمقا ركز من خلاله على دور «هواوي» المتنامي في جميع أنحاء المنطقة.

سعر الكوب منها يصل إلى 100 دولار

أفخر أنواع القهوة مصنعة من فضلات القطط

نيودلهي: براكريتي غوبتا

رغم أن أصل القهوة يعود إلى إندونيسيا والفلبين، خاضت الهند، التي تعد ثالث أكبر دولة منتجة للقهوة، مجال زراعة القهوة التي تشتهر باسم «كوبي لواك» أو قهوة القط. وتعد القهوة المصنوعة من الفضلات، التي يُطلَق عليها اسم «كوبي لواك» في إندونيسيا، من أكثر أنواع القهوة غرابةً في العالم.

خلال العشر سنوات الماضية أسرت قهوة «كوبي لواك» قلوب المستهلكين على مستوى العالم، بل واستولت على محافظ نقودهم أيضاً، حيث يتراوح سعر كوب القهوة في كل من نيويورك ولندن بين 30 و100 دولار، في حين أن الكيلوغرام من حبوب هذه القهوة محمصاً قد يصل إلى نحو 130 دولاراً في إندونيسيا، وأكثر من ذلك بمقدار خمسة أمثاله في مناطق أخرى.

ونظراً لما تتمتع به هذه القهوة من شعبية في دول الخليج، وأوروبا، وجنوب شرقي آسيا بات لها سوق كبيرة، بل توجد مقاهٍ متخصصة في تقديم قهوة فضلات القط. ويقال إن هذا النوع من القهوة ذو مذاق قوي ورائحة نفاذة جداً، بل يصل الأمر ببعضهم إلى القول إنها تثير الرغبة الجنسية.

هل يبرر هذا ثمنها الباهظ؟

السبب وراء ارتفاع سعر هذا النوع من القهوة هو قلة المعروض مقابل زيادة الطلب عليها، فضلاً عن مذاقها الفريد، وطرق إنتاجها غير الاعتيادية. يمكن لقطط الزباد نظراً لصغر حجمها تناول كميات صغيرة من حبوب البن الخضراء يومياً، لذا لا تكون كمية الحبوب التي يتم معالجتها كبيرة. عند زيارة كاتبة هذه السطور مزارع القهوة في «كورغ»، كان غودار، وهو أحد العمال، يمسك قطعة من فضلات قط في حجم قبضة اليد، وسرعان ما بدأ بفصل الأجزاء البيضاء الكبيرة عنها بعناية كبيرة. القطع المتبقية ما هي إلا بذور القهوة الكاملة التي لم يتم هضمها في أمعاء القطط، والتي اختارت بدقة تناولها منذ فترة تتراوح بين 24 و36 ساعة. وبات سعرها حالياً يتراوح بين 500 و600 دولار للكيلو.

التاريخ

هناك صلة وثيقة بين أصل الـ«كوبي لواك» وتاريخ إنتاج القهوة في إندونيسيا؛ ففي بداية القرن الثامن عشر، أنشأ الهولنديون مزارع تجارية للقهوة في مستعمرتهم في جزيرتي جاوة وسومطرة في الهند الشرقية الهولندية، ويشمل ذلك القهوة العربية الآتية من اليمن. وخلال حقبة نظام الزراعة (1830 - 1870)، منع الهولنديون المزارعين الأصليين والعمال في المزارع من حصاد ثمار القهوة لاستخدامهم الشخصي. مع ذلك أراد المزارعون الأصليون تذوق مشروب القهوة، وسرعان ما عرفوا أن أنواعاً بعينها من قط الزباد، أو اللواك الآسيوي، تتناول ثمار أشجار القهوة، لكنها لا تهضم بذور النبات، لذا تخرج كاملة مع الفضلات. بدأ السكان الأصليون في جمع فضلات بذور القهوة، وتنظيفها، وتحميصها، وطحنها، واستخدامها في إعداد مشروب القهوة. ذاعت شهرة هذه القهوة ذات الرائحة النفاذة بفضل السكان المحليين، ووصلت إلى أصحاب المزارع الهولنديين، وسرعان ما أصبح هذا النوع هو المفضل إليهم، لكن نظراً لندرته، وللعملية الاستثنائية اللازمة لصنعه، أصبحت هذه القهوة باهظة الثمن حتى أثناء الحقبة الاستعمارية.

ما الذي يميز هذه القهوة؟

لدى قط الزباد ذيل طويل مثل القرد، وعلى وجهه خطوط تشبه تلك الموجودة على وجه حيوان الراكون، وعلى جسمه خطوط أو نقاط. ومن المعروف عن هذا النوع من الحيوانات تجوله حول مزارع القهوة، مما جعله يستسيغ مذاق حبوب القهوة الخضراء. ولدى قط الزباد قدرة غريزية على شمِّ الأنواع الأفضل وتناولها. وفي الوقت الذي يستطيع فيه هضم الثمار، تظل بقايا الحبوب سليمة في معدته، وتتخمر، وتختلط بإفرازات غدة توجد في كيس داخل البطن، وتحلل الإنزيمات الموجودة في الجهاز الهضمي الثمار، لكن يتخلص القط من البذور كاملة. وبعد قضاء تلك المواد يوم ونصف اليوم في الجهاز الهضمي للحيوان تخرج على شكل كتل محتفظة بقوامها، لكنها تظل مغطاة ببعض الطبقات الداخلية لجسم الثمرة، ولا يصل إليها أي تلوث أو ضرر، لكن بإضافة بعض الشوكولاته والإسبريسو تصبح ذات مذاق رائع يروق للشاربين.

رغم اتصال هذا النوع من القهوة بالفضلات، والكائنات المسببة للأمراض، تحتوي بذور القهوة على كميات لا تُذكَر من الكائنات الدقيقة المسببة للأمراض المتعلقة بالفضلات. كذلك لا يتم هضم الغلاف الخارجي المحيط بالبذرة بالكامل، وبعد جمعه يغسله المزارعون جيداً، ويزيلون هذا الغلاف. كذلك تقضي عملية التحميص الأخيرة للحبوب على أي بكتيريا باقية.



يقول نارندرا هيبار، مدير شركة ناشئة تسمى «كورغ كونسوليديتيد كوفي»: «يساعد قط الزباد في توفير القيام بعدد من العمليات اليدوية، وتكون النكهة أقوى وأفضل من القهوة العادية. سبب ارتفاع سعرها على هذا النحو هو محدودية الكمية المتوفرة منها، وصعوبة جمعها في مزارع فعلى مساحة 20 فداناً، قد تجد ما يتراوح بين 5 و6 كيلوغرامات فقط من تلك الحبوب». وأضاف أن موسم قهوة الـ«كوبي لواك» قصير، حيث يمتد من أكتوبر (تشرين الأول) إلى مارس (آذار). وكذلك أوضح قائلاً: «هناك أربعة أنواع من قطط الزباد في الهند، اثنان منهما نباتيان، واثنان غير نباتيين. يأكل النوع النباتي حبوب القهوة الخضراء لكنه لا يأكل سوى الناضجة منها فقط، وبالتالي يصبح موسم حصاد القهوة العربية موسم حصاد قهوة القط. إلى جانب ذلك، يمكن أن يؤثر تغير مواسم تساقط الأمطار على فترة نضج الحبوب التي تفتقدها القطط بسبب تأخر وصولها إلى المزارع».

سوف تكون القهوة، التي تعتزم شركة «كورغ كونسوليديتيد كوفي» بيعها خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وما بعده، متنوعة وتعتمد على القطط البرية، لا القطط الموجودة داخل أقفاص، مما يجعلها أفضل للصحة، وذات مذاق أفضل أيضاً.

يوضح هيبار قائلاً: «تتعرف قطط الزباد على أفضل الحبوب، وإذا وضعتها في أقفاص وقدمت لها الحبوب التي انتقاها البشر، فلن تكون النتيجة مماثلة. كذلك من القسوة وغير المناسب بيئياً حبس القطط البرية داخل أقفاص». يأمل هيبار أن يحصد نصف طن خلال العام الحالي، ويعني ذلك زيادة المحصول عن محصول 2015 - 2016 الذي بلغ 60 كيلوغراماً. يقول نيشانت غورجير، مزارع قهوة من الجيل السادس من تشيكماغالور، ولاية كارناتاكا: «تشهد سوق القهوة الهندي في الخارج نمواً كبيراً، ولا يقتصر ذلك على القهوة العادية القوية والعربية، بل أيضاً على الأشكال المختلفة لمزيج القهوة الفريد». مع عرض قهوة فضلات القط، والحبوب الجديدة التي مصدرها منطقة واحدة، والأشكال المختلفة من مزيج القهوة المحمصة، بدأت القهوة الهندية اختباراً لحدودها.

ويوجد في مزارع «وتابي» العضوية المملوكة لـ«تي إس غانيش» في ولاية كارناتاكا كثير من ذلك النوع من «القطط». ويجمع العمال في المزارع فضلات القط، ويغسلونها جيداً قبل معالجة حبوب القهوة. الاسم التجاري لهذا النوع من القهوة هو «كاري بيك»، ويمكن القول إنه النسخة الهندية من قهوة الـ«كوبي لواك».

ويقول هاريس بيجور، محب القهوة، والخبير في العلامات التجارية لها، إن الحيوانات هي أفضل من ينتقي القهوة، حيث تختار الحبوب الناضجة التي يتم معالجتها بعد ذلك بطريقة طبيعية بفعل إنزيمات الجهاز الهضمي. ويضيف قائلاً: «أي قهوة مصدرها الفضلات هي قهوة متفردة. تأتي القهوة المعالجة بطريقة طبيعية مقابل سعر باهظ».

استغلال القطط

أعرب محبو القطط، وإن لم يكن ذلك في الهند، عن اعتراضهم على استخراج القهوة بهذه الطريقة التجارية. يتم أسر قطط الزباد في البراري، ووضعها في أقفاص داخل مزارع القهوة في إندونيسيا وتايلاند بالأساس مما يتسبب في مشكلات صحية خطيرة للحيوانات. ووصفت دراسة تم نشرها أخيراً في دورية «رخاء الحيوان»، إنتاج قهوة فضلات القط بأنه «صناعة قائمة على العبودية».

ويذكر موقع «كوارتز» الإلكتروني أنه في الوقت الذي تتناول فيه قطط الزباد حبوب القهوة كوجبة خفيفة ضمن نظام غذائي متوازن، يتم إطعام القطط الأسيرة داخل الأقفاص بكميات كبيرة من الحبوب غير الناضجة. قد تعاني الحيوانات الليلية بسبب الحبس في أقفاص خانقة معرضة لضوء الشمس. ويضيف أنه حين يتم إثارة القطط تتقاتل مع بعضها، وتقضم أرجلها، حيث تم العثور على دم في برازها.

كذلك تصاب كثير من القطط بالمرض، وتموت بسبب الحزن. كذلك قام باحثون في وحدة أبحاث الحفاظ على الحياة البرية التابعة لجامعة «أكسفورد»، ومنظمة «حماية الحيوان العالمية» غير الهادفة للربح ومقرها لندن، بتقييم الظروف المعيشية لنحو 50 قطّاً من قطط الزباد المحبوسة داخل أقفاص بـ16 مزرعة في بالي.

مطعم الأسبوع Resturant

حاصل على عدة ألقاب ومن بين أفضل 50 مطعماً في لندن

«بوب بوب ريكارد» قطعة من روسيا في سوهو

لندن: جوسلين إيليا

للروس عدة استثمارات في مجال المطاعم في لندن أمثال رجل الأعمال أركادي نوفيكوف صاحب مطاعم «نوفيكوف» في لندن، إلا أن أياً من أصحاب الاستثمارات الضخمة في المدينة لم يجلب نكهات بلده إلى العاصمة اللندنية إلى أن افتتح رجل الأعمال الروسي ليونيد شوتوف مطعمه الأول في لندن تحت اسم «بوب بوب ريكارد» Bob Bob Ricard في وسط منطقة سوهو.

هذا المطعم منذ افتتاحه قبل نحو 8 سنوات وهو يتصدر العناوين ويحصل على جوائز التقدير لديكوره وأطباقه ورونقه الخاص لدرجة أن مجلة «تايم أوت» وصفته بالمطعم الوحيد الذي حقق ما لا يستطيع أي مطعم آخر تحقيقه في لندن من ناحية الأجواء الجميلة واللطيفة.

المطعم هو قطعة صغيرة من روسيا ويعكس روح مطاعمها بأنوارها الخافتة، مدخله يطغى عليه الخشب وستارة من المخمل تفصلك عن الطاولات، وكراسي مخصصة للانتظار في الردهة الرئيسية أشبه بمقاعد السينما، والطاولات تتوزع على شكل منابر خاصة تتسع لشخصين أو أربعة أشخاص، كل المقاعد من الجلد الطبيعي أزرق اللون مع فانوس جميل على كل طاولة ومساحة مخصصة لتعليق المعاطف إلى جانب كل منها، وهناك زر فوق الطاولة لطلب المشروب، الخصوصية عالية جداً في المطعم لأن الطاولات مفصول بعضها عن بعض من خلال خلفيات من الخشب تتناغم مع الأثاث والديكور العام.

الطابق السفلي مخصص للعشاء فقط، وديكوره يختلف عن الديكور في الطابق العلوي الذي يستقبل الزوار في جميع الأوقات، اللون الأحمر والذهبي يطغيان على الأثاث الذي يعكس الحقبة الروسية الذهبية، وهناك العديد من المفردات واللوحات التي تحمل في طياتها الطابع الشرقي الأنيق الذي استوحاه صاحب المطعم من خلال أسفاره العديدة حول العالم.

وهناك مقصورة يطلق عليها اسم «Royal Carriage» وهي مخصصة لتستوعب 16 شخصاً وهي أشبه بغرفة طعام خاصة في أجواء ملكية لمحبي الجلسات الخاصة بعيداً عن عيون الزوار الآخرين.

لائحة الطعام تضم أطباقاً بريطانية محلية وأخرى يشار بجانبها إلى أنها روسية، ويدخل في الكثير منها الكافيار والنكهات الأساسية في المطبخ الروسي.

ويلينغتون بيف من الأطباق التي تحمل توقيع المطعم

من الأطباق التي تذوقناها Baked Oysters Brezhnev (محار محمر في الفرن)، وبطاطس بالكمأة والفطر (Truffled Potato and Mushroom Vareniki)، والطبق الرئيس كان ستيك Beef Wellington، وهذا الطبق مميز جدا وكميته كافية لشخصين ويتم تقديمه داخل العجين المخبوز بالفرن ومذاقه رائع واللحم يذوب بالفم.

ديكور جميل حاصل على عدة جوائز

وللنباتيين هناك خيارات عديدة أيضاً مثل المعكرونة مع الكمأة والسلطات مثل Waldorf Salad أو الفطائر النباتية مثل Truffle Pie. من ألذ أطباق الحلوى التي يقدمها المطعم الذي يختصر اسمه الطويل بـ«BBR» طبق غني بالشوكولاته Chocolate Glory.

الطاهية الرئيسة في المطعم هي آنا هوف، وبدأت مشوارها في عالم الإبداع بالمطبخ من دبلن في مطعم «ليكريفين» وانتقلت بعدها إلى لندن وتولت المطبخ في مطعم غوردن رامسي وحصلت على 3 جوائز «فلوريت».

ومنذ افتتاح «بوب بوب ريكارد» وهو يحصد الجوائز، وفاز أيضاً بجائزة أفضل ديكور وصنفته الـ«أوبزرفر» على أنه في المرتبة الـ22 من بين أفضل 50 مكاناً للأكل في لندن، و«زاغات» صنفته في قائمة أفضل 5 مطاعم في لندن، وحسب ناقدة الطعام في صحيفة الـ«غارديان» مارينا أو لوكلين، فهو ثامن أفضل مطعم بالنسبة إليها على الإطلاق.

نجاح المطعم يركز كثيراً على الجو العام فيه والديكور المريح الذي قام بتصميمه ديفيد كولينز، المسؤول عن تصميم ديكور مطاعم «آيفي» و«ذا وولزلي» الأشهر في لندن من ناحية الديكور والطعام.

عنبر وشقة نجيب والدنيي هيك

مطاعم بيروت تستعير أسماء قديمة عنواناً لجديدها



جانب من مطعم «أم شريف»

«شقة نجيب» من بين المطاعم الجذابة الجديدة في بيروت

«منقوشة» مطعم لبناني في أميركا

بيروت: فيفيان حداد

لافتة هي أسماء بعض المطاعم والمقاهي في لبنان التي استعارت أسماء قديمة لتجديد شبابها وجذب الزبائن من عناوينها. فإذا مررت في شوارع بيروت اليوم ستطالعك سلسلة من أسماء المطاعم والمقاهي التي تقفز أمام عينيك من النظرة الأولى فترسم على شفاهك ابتسامة لخروجها عن المألوف من ناحية، كما تحثك لدخولها كي تكتشف طابعها عن قرب من ناحية ثانية.

وتطول لوائح أسماء هذه المطاعم لتندرج فيها عناوين مسلسلات تلفزيونية قديمة حققت نجاحات واسعة في السبعينات مثلا ك«الدنيي هيك» و«أبو ملحم» و«شوشو»، وأخرى اتخذت من أسماء جداتنا «لوريس» و«قرنفل» و«أم نزيه» إشارة لتميزها بوجبات تتمتع بمذاق أطباق ما زالت تخطر على بالنا إذ كانت تحضّرها لنا الـ«تيتا» عندما تزورنا.

ومن بين هذه التسميات تلك التي تأخذك في نزهة إلى القرية اللبنانية لمجرّد قراءتها ك«بيت سلوى» و«بيت الورد» و«بيت جدي»، فيما اختار بعض أصحاب هذه المقاهي والمطاعم ما يرتبط بأهوائهم وأحلامهم ك«مسمكتي» للممثلة رولا شامية و«شقة نجيب» للملحن طارق أبو جودة.

فهذا الأخير أطلق هذا الاسم على مطعم افتتحه مؤخرا في بيروت على شكل شقة حقيقية تتألف من غرف جلوس وأخرى للنوم وصالونات مفتوحة على بعضها تقدّم على طاولاتها وجبات لذيذة من المازة اللبنانية وأطباق أخرى تقليدية. «لطالما حلمت بافتتاح مطعم يحمل هذا الاسم» يقول أبو جودة المعروف بحبّه لتناول الطعام على أنواعه. ويضيف: «كانوا ينادونني نجيب عندما ولدت واحتار أهلي في تسميتي طارق أو نجيب وفي النهاية حملت اسمي المعروف به اليوم. وعندما قررت افتتاح مطعم في شارع السراسقة في بيروت فضلت أن أسميه (شقة نجيب) استذكارا للحيرة التي أصابت والدي في يوم مولدي». يوضح طارق أبو جودة الذي يقدّم في مطعمه إلى جانب أطباق لبنانية لذيذة ألعاب وتسالي (ماكينات فليبر وبايبي فوت) ويسوده ديكورات حديثة يطغى عليها البرتقالي والأصفر في تفاصيلها. كما تتضمن سهراته عزفا على العود والرقّ مرفقة بأغاني عالبال. أما جديد هذا المطعم فهو تخصيص زاوية بعنوان «نجيب ديتوكس» للأشخاص الذين يتابعون نظاما غذائيا يرتكز على إخراج السموم من أجسادهم من خلال تناول السوائل الطبيعية والعصائر. أما رلى شامية فتؤكد من ناحيتها بأنها شغوفة بتناول السمك على أنواعه ولا سيما من نوع «البزري» (سردين) ولذلك أطلقت على مطعمها هذا الاسم «مسمكتي» لأنه حسب ما تقول لا يوجد فيه إلا السمك الطازج كونها تحرص على عرضه مستلقيا على لوحات الثلج كما يجري في المسامك (محلات بيع السمك) عادة.

أما مطعم «أم شريف» في بيروت والذي يشهد إقبالا لدى اللبنانيين الذواقة فقد أطلقت عليه صاحبته (ميراي حايك) هذا الاسم تيمنا بأحد أبنائها (شريف) فلاقى نجاحا كبيرا لتنوع أطباقه من ناحية ولعملية التأني الملحوظة في تحضيرها كما في تقديمها. والمعروف أن «أم شريف» تحب تحضير الطعام والطبخ منذ صغرها ويبدو أن ابنتها تسير على خطاها كونها قررت الالتحاق بأحد مطاعم الدنمارك لتحصد خبرة واسعة في عالم الطهي.

ومن المقاهي التي أطلقت أسماء تمتّ مباشرة بأسماء أكل لبناني معروفة «عنب» و«قمر» و«زهر الليمون» و«جوز» و«توت» و«عنبر» فيما أخرى ارتأت إعطاء محلها الطابع اللبناني مباشرة ك«حكيني لبناني» و«بيروت».

ولم تقتصر هذه التسميات على مطاعم في بيروت إذ شقّت طريقها إلى العالم من خلال أصحابها من أصل لبناني كمطعم «إيليلي» لفيليب مسعود والواقع في مانهاتن و«منقوشة» في نيويورك و«صاج» و«تنورين» في بروكلين.

سلطة تايلاندية



السلطات من أكثر أنواع الطعام مرونة من حيث اختيار المكونات وطريقة التقديم، فهناك أنواع منها صحية جدا وأنواع أخرى أكثر تعقيداً تدخل فيها المعكرونة والأرز، لتجعل منها طبقاً كاملاً ومتكاملاً. هذه السلطة صحية وبنفس الوقت مشبعة، والأهم أنها سهلة ويمكن إضافة أي مكون إليها يتناسب مع مذاق كل شخص.

المكونات:

- فستق سوداني محمص 50 غراماً
- روبيان مطهو (أو دجاج) 250 غراماً
- فليفلة حمراء (قطعة)
- مانغو (قطعة) - خسة
- أفوكادو (قطعة) - ليمون
- رشة ملح - ملعقتان زيت سمسم

طريقة التحضير:

تقطع الخسة إلى شرائح صغيرة، وتضاف إليها قطع الفليفلة والمانغو والأفوكادو، وإذا كان الروبيان جاهزاً يُضاف إلى الخضار، أو نقوم بسلقه بالماء ونضيفه إلى المكونات الأخرى.

ونخلط عصير الليمون مع المحل وزيت السمسم ونضع الفستق السوداني على وجه السلطة عند التقديم.

تحت إشراف الطاهي الرئيس مارتن نايل في الفندق

كلاردجز يطلق أول كتاب طهي في تاريخه



الطاهي الرئيس في كلاردجز مارتن نايل

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلق فندق كلاردجز العريق في لندن ولأول مرة كتاباً للطهي تحت إشراف الطاهي الرئيس في الفندق الشيف مارتن نايل.

خلال عشاء كبير ضم مجموعة من أهم نقاد الطعام والإعلاميين في لندن، تم إطلاق كتاب الطهي الذي يحمل اسم «كلاردجز كوك بوك» Claridge's Cookbook، وروى الشيف نايل قصة الكتاب، وكيف ولدت الفكرة عن طريق الصدفة بعدما زارت الكندية ميريدث إيريكسون المتخصصة بالكتابة عن الطعام الفندق، وأعجبت بالطبق الذي كانت تتناوله في «الفواييه»، فطلبت مقابلة الشيف لتسأله عن الوصفة، ووافق الشيف على إعطائها الوصفة التي يتبعها الفندق منذ سنوات عديدة، لينتج عن تلك الصدفة كتاب جميل وفريد يجمع جميع وصفات الفندق التي اشتهر في تقديمها في «الفواييه» والـ«فوموار» والـ«ريدينغ روم» مثل طبق «فطيرة الدجاج» و«ريزوتو بالسلطعون»، وتلك الأطباق وغيرها حاصلة على جوائز عديدة.

الكتاب يضم وصفات الأطباق التي تقدم في الفندق، بالإضافة إلى نصائح تخص مأكولات أعياد الميلاد، ويبوح الشيف في الكتاب عن بعض أسرار المهنة، ويقدم نصائح للحصول على أفضل بيض مخفوق على الطريقة الإنجليزية، خاصة أن كلاردجز شهير بالفطور والشاي بعد الظهر.

المعروف عن الشيف نايل أنه انضم إلى فريق العمل في كلاردجز منذ 30 عاماً، وعبر عن سعادته في تحقيق حلمه من خلال توثيق أهم الوصفات في الفندق في كتاب، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «أنا سعيد جداً لأني استطعت أن أترجم خبرتي في كلاردجز في كتاب، وقمت وفريقي بانتقاء الوصفات بعناية، وأتمنى أن نكون قد قدمنا شيئاً ثميناً لنزلاء الفندق وزواره على مدى السنين التي اختبروا أطباقنا الرائعة فيها».

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم

سي باس على الطريقة اليابانية

اسم الطبق:

سي باس مع الفلفل
ainame no koumi yaki to kousou

أين:

زوما - لندن
Zuma London

المذاق:

سمك السي باس ينتشر بكثرة ويحضر بعدة طرق، إلا أن هذا الطبق أضاف نكهات غير عادية على السمك الأبيض، وأعطى الفلفل التشيلي والزنجبيل مذاقاً موفقاً مع نوعية السمك.

العنوان:

5 Raphael St,
Knightsbridge,
London SW7 1DL.

لكي يساعد المثقفين العرب على مواجهة أصوليتهم الظلامية

أندريه مايكل يعود إلى المأمون ومحاورات بغداد

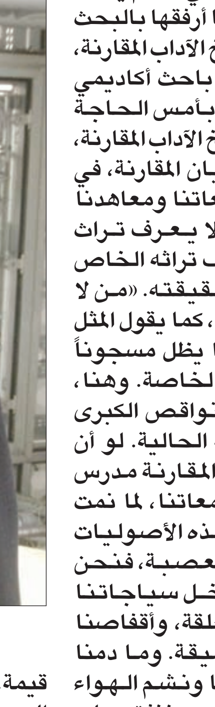
هاشم صالح

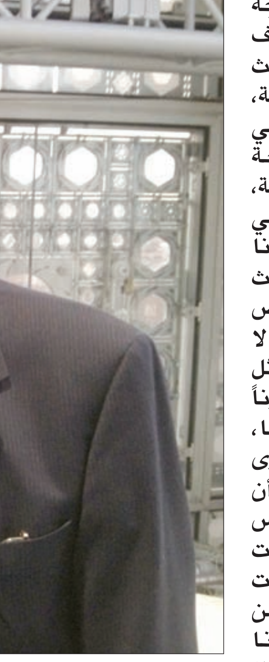
إنه لشيء مهم أن يكون المستشرق الكبير أندريه مايكل قد نزل إلى الساحة، وأدلى بدلوه بين الدلاء. إنه لشيء ممتع أنه شمر عن ساعديه ونزل إلى المعمعة لكي يساعد المثقفين العرب على مواجهة أصوليتهم الظلامية التي أصبحت بحجم العالم. وقد فعل ذلك بكل هدوء ورصانة، ودون أي صراخ أو عويل وتهويل، كما يفعل بعض المثقفين الفرنسيين الجهلة بالموضوع. وهذه ليست حالة أندريه مايكل الذي أمضى عمره في دراسة تاريخ الإسلام وثقافته وحضارته، ونتجت عن ذلك مراجع كبرى ينبغي أن تترجم كلها يوماً ما إلى اللغة العربية. فقد قدم هذا المستشرق الفذ لثقافتنا وتراثنا خدمات جلية لا تقدر بثمن.

وقياساً إلى هذه الخدمات يخيل إليّ أحياناً أنه لم يحظ بكل التقدير الذي يستحقه، فهذا الرجل ما انفك منذ أكثر من نصف قرن يهتم بتراثنا، ترجمة وكتابة وبحثاً أكاديمياً. من الذي ترجم «كليلة ودمنة» إلى لغة موليير وفولتير؟ إنه أندريه مايكل؛ ومعلوم أنها إحدى روائع التراث العربي الكبرى. بل لقد ألف عنها كتاباً يثبت فيه أن حكايات لافونتين الشهيرة مستوحاة في قسم كبير منها؛ فهل كان من السهل على مثقف فرنسي أن يعترف بمديونية الثقافة الفرنسية في أعلى ذراها تجلياً للثقافة العربية؟ نقول ذلك خصوصاً لأن حكايات لافونتين تمثل إحدى مفاخر التراث الفرنسي؛ فبها يضرب المثل، والجميع يحفظونها عن ظهر قلب. ولكن أندريه مايكل، ككل باحث أكاديمي كبير، يعترف بالحقيقة الموضوعية، وينحني أمامها.

ومعلوم أن كلتيهما، أي «كليلة ودمنة» و«حكايات لافونتين»، تتحدثان عن الحكمة والموعظة من خلال حكايات خرافية جميلة، تتم على ألسنة الحيوانات. وقد ضرب المثل بالحكم والمواعظ والعبر الناتجة عنهما. وهذا يعني أنه لم يكتف بالترجمة، وإنما أرفقها بالبحث المعمق في تاريخ الآداب المقارنة، وهذه صفة كل باحث أكاديمي ضليع. ونحن بأمس الحاجة إلى تطوير تاريخ الآداب المقارنة، بل وتاريخ الأديان المقارنة، في مدارسنا وجامعاتنا ومعاهدنا العليا، فمن لا يعرف تراث الآخرين لا يعرف تراثه الخاص بالذات على حقيقته. «من لا يقارن لا يعرف»، كما يقول المثل الصيني، وإنما يظل مسجوناً داخل شرنقته الخاصة. وهنا، تكمن إحدى النواقص الكبرى للثقافة العربية الحالية. لو أن تاريخ الأديان المقارنة مدرس في بلادنا وجامعاتنا، لما نمت وازدهرت كل هذه الأصوليات الجاهلية المتعصبة، فنحن مسجونون داخل سياجاتنا الدوغمائية المغلقة، وأقفاصنا العقائدية الضيقة. وما دمنا لم نخرج منها ونشم الهواء الطلق في الخارج، وننفتح على العالم، فسوف نظل في مؤخرة الأمم والشعوب، ولن نخرج من المغطس الذي غرقنا فيه حتى بعد مليون سنة.

هذا وقد ترجم أندريه مايكل رائعتنا الكبرى الثانية، وحللها على ضوء أحدث مناهج النقد الأدبي؛ عنيت بها «ألف ليلة وليلة»، التي شاركه فيها الباحث الجزائري جمال الدين بن شيخ، ونشرت في سلسلة «لابلياد» الشهيرة عن «غاليمار»؛ وهي سلسلة مخصصة فقط للروائع الأدبية الكبرى لعباقرة فرنسا. والشيء المدهش الذي لا يكاد يصدق هو أن أندريه مايكل اهتم اهتماماً بالغاً بقيس بن الملوح، الملقب بـ«مجنون ليلى»؛ وهذا دليل على مدى حساسيته المرهفة، بل وشاعريته ونزعته الإنسانية الفياضة. ولو لم يفعل غير هذا لكفاه ذلك فخراً. فالمجنون شخص شبه مقدس بالنسبة لآدابنا العربية؛ لقد احترق في الحب احتراقاً، ومن لا يحب المجنون والشعر العذري برمته لا أعترف به أنا شخصياً، ولا أعطيه أي وزن أو قيمة. هؤلاء هم ملائكة الشعر العربي: المجنون وجميل بثينة وكثير عزة، ناهيك بذي الرمة ومعبودته مي؛ إنهم من أرقى وأصفى ما أعطاه العرب للعالم.


أندريه مايكل



غلاف الكتاب

والواقع أن أندريه مايكل ليس فقط باحثاً أكاديمياً من أعلى طراز، وأستاذاً للآداب العربية في السوربون، ثم الكوليدج دو فرانس (أعلى من السوربون)، وإنما هو أديب شاعر أيضاً؛ اقرأوا كتابه الفاجع «الابن المنقطع». وفيه يتحدث عن طفله «بيير»، الذي رحل عن هذا العالم وهو في عمر الزهور (14 سنة). رحل وهو يتساءل أمام والديه: لماذا أنا؟ لماذا لم تكتب لي الحياة؟ لماذا أغادركم وأنا صغير؟ إني أحبكم. كتاب تتقطع له نياط القلوب. وأتذكر أني قرأته دفعة واحدة بعد وصولي إلى فرنسا بفترة قصيرة نسبياً، ولم أخرج منه سليماً معافى؛ لم أستطع تركه حتى فرغت منه بعد أن دمرني وطهرني في الوقت ذاته. متى سأكتب كتاباً ضخماً بعنوان «لوعة الفراق»؟ ولكن لا فراق؛ أحباؤنا يبقون معنا حتى لو لم نرهم لحظة واحدة؛ هناك غياب أقوى من كل حضور. أين انتصارك يا موت؟! راح يصرخ القديس بولس. وأعتقد أن هذا الفاجعة الرهيبة عمقت إيمان أندريه مايكل في نهاية المطاف، بدلاً من أن تقضي عليه. وبالتالي، فأندريه مايكل شخص تراجيدي، بالمعنى النبيل والعالي للكلمة، أو قل

> **إذا كان الإسلام المنفتح المتنور قد وجد عند العرب قبل ألف سنة... فلماذا لا يوجد بعد ألف سنة؛ أي الآن؟**

إنه يعرف معنى التراجيديا. لقد دفع ثمنها عداً ونقداً. وربما لهذا السبب بذل جهداً كبيراً، وأمضى وقتاً طويلاً، في ترجمة ديوان مجنوننا الرائع قيس بن الملوح، ذلك الإنسان التراجيدي المفجوع. نقول ذلك ونحن نعلم أن ترجمة الشعر من أصعب الصعب، والبعض يعتبرها مستحيلة، لأن الشعر هو جوهر اللغة: أصالتها، وخصوصيتها، وعصارتها.

وبالطبع، لم أذكر رائعته الأكاديمية الكبرى عن «الجغرافيا البشرية للعالم الإسلامي»؛ إنها موسوعة فكرية في ثلاثة مجلدات، وعليها نال شهادة دكتوراه الدولة. وهي تلقي أضواء ساطعة على تراثنا كله، وليس فقط الجغرافي منه. وفيها، يثبت أندريه مايكل أن أجدادنا القدماء كانوا أكثر انفتاحاً منا على ثقافات العالم، من هندية وفارسية، وبالأخص يونانية. كانوا يأخذون العلم من حيث أتى، أو حيث وجدوه، دون أي تردد. وبناء على ذلك، تشكلت ذخائر العرب وكنوزهم التي لا نزال نفتخر بها حتى اللحظة.

لكن ما عن كل هذا سأتحدث لكم الآن، وإنما عن كتاب واحد أصدره البروفسور مايكل، بعنوان «محاورات بغداد: إسلام الأنوار»، وهو مكرس كله للإعجاب بخليفة العرب والمسلمين المأمون بن هارون الرشيد، وهو أعظم خليفة مثقف شهده تاريخنا. وإعجاب أندريه مايكل به لا حدود له، ولذلك كرس له هذا الكتاب الذي يروي مقامات أو محاورات متخيلة جرت في حضرته؛ قلت متخيلة لأن الباحث الفرنسي تخيلها وركبها وصاغها، ولكنه في الواقع اعتمد على مراجع تاريخية تعود إلى تلك الحقبة. وبالتالي، فهي حقيقية، والكلام الوارد على لسان المأمون وحاضري جلساته من فقهاء وعلماء وفلاسفة شيء مستمد من كتب التراث، ولم يختلقه أندريه مايكل، وإنما فقط أعطاه صياغات أدبية على هيئة حوارات ممتعة. لقد تخيل أندريه مايكل في هذا الكتاب الفريد من نوعه حصول عشر مقامات أو جلسات وحوارات بين المأمون وكبار علماء الدين في عصره. ولم يكونوا كلهم من المسلمين، فقد شارك في هذه الحوارات علماء اللاهوت المسيحي، بل وحاخامات اليهود! من يصدق ذلك؟ نعم، كان يحق لهم أن يفتحوا فمهم، ويدلوا بدلوهم بين الدلاء، تماماً كعلماء المسلمين. بل وشاركت فيها زوجة الخليفة نفسه؛ تلك الرائعة بوران. وحول أي شيء كانوا يتناظرون أو يتسامرون في سهراتهم الطويلة تلك؟ حول موضوعات خطيرة جليلة، كعلاقة الإيمان بالعقل مثلاً، أو حول مكانة المرأة في المجتمع، أو حول الحرب والتجارة بين البلدان والشعوب المختلفة، أو حول الفقه والقانون، أو حول الفنون والعلوم، أو حول الشعوب الأجنبية على العرب والمسلمين، أو حول العلاقة بين الأديان المختلفة؛ كل هذا كان عرضة للنقاش في حضرة الخليفة المأمون، وكان هو يتدخل طبعاً بشكل شخصي في النقاش، ويعطي رأيه، وربما الكلمة الفصل في نهاية المطاف.

المحاورة الأولى مخصصة لدراسة العلاقة بين الإيمان والعقل، ليس فقط من وجهة نظر الإسلام، وإنما أيضاً من وجهة نظر المسيحيين واليهود. ولذلك، حضرها حاخام يهودي يدعى موسى، ولاهوتي مسيحي يدعى يحيى. وقد أفسح لهم حق الكلام مثل علماء المسلمين، أو قل بعدهم مباشرة. وهذا تقدم هائل بالنسبة لذلك العصر: أي قبل أكثر من ألف سنة. بل إنه تقدم هائل بالنسبة لعصرنا ذاته. فهل نستطيع في الوقت الراهن أن نجمع ممثلي الأديان التوحيدية الإبراهيمية لكي يتناظروا بكل حرية عن الشؤون الدينية في جامعاتنا أو كليات الشريعة على وجه الخصوص؟ مستحيل. وهذا يعني أن المأمون كخليفة عقلاني كان سابقاً لعصره بكثير. والأسئلة التي طرحت في حضرته ممنوع طرحها حالياً في معظم بلدان الإسلام؛ وهذا أكبر دليل على مدى التخلف الذي نعيشه فيما يخص الدراسات العقائدية والدينية. إنه تخلف مخيف هائل مرعب.

ولكن أندريه مايكل، على الرغم من كل ذلك، يظل متفائلاً. فهو يقول ما معناه: إذا كان الإسلام المنفتح المتنور قد وجد عند العرب قبل ألف سنة، فلماذا لا يوجد بعد ألف سنة: أي الآن؟ إذا كان العرب المسلمون هم أساس التنوير والعلم والفلسفة التي صدروها إلى أوروبا، فلماذا لا ينتصرون على ظلامياتهم الداعشية الحالية ويستعيدوا أمجادهم؟ بمعنى آخر، وبكلمة واحدة: لماذا لا يعود العصر الذهبي مرة أخرى ويشرق على العالم؟ أقصد بالعصر الذهبي هنا عصر المأمون والمعتزلة والفلاسفة والجاحظ والتوحيدي والفارابي والمتنبي والمعري وابن سينا وبقية العباقرة. هذا هو فحوى كلام أندريه مايكل؛ إنه يريد بشكل غير مباشر استنهاض العرب والمسلمين، وتذكيرهم بأمجادهم الغابرة التي نسوها كلياً. فالواقع أن إسلام عصر الانحطاط طغى على إسلام العصر الذهبي، وغطى عليه وطمسه طمساً. لقد أصبح كالحجاب الحاجز الذي يفصل بيننا وبينه. وقد حصل ذلك إلى درجة أن كثيراً من العرب المعاصرين يعتقدون أن الإسلام الوحيد الممكن هو إسلام الإخوان المسلمين! بل وكثير من المثقفين أيضاً!! وهنا تكمن الطامة الكبرى؛ إنهم لا يمكن أن يتخيلوا وجود إسلام آخر غيره. ولكن كتاب أندريه مايكل يثبت لهم العكس تماماً، فإسلام المأمون، أي إسلام الأنوار، وجد قبل إسلام الإخوان بزمن طويل، وله طول العمر والمستقبل، بشرط أن نستعيده ونضيف إليه أنوار الحداثة الأوروبية. فهو وحده لا يكفي، باعتراف مايكل ذاته. إنه عظيم بالنسبة لعصره، قبل ألف سنة، ولكنه لم يعد كافياً بالنسبة لعصرنا الذي شهد الاستقلالية الكاملة للعقل قياساً إلى النقل. وقد حصل ذلك لأول مرة على يد فولتير وديدرو والموسوعيين وكانط، إلخ. وهذا الشيء ما كان ممكناً في عصر المأمون، فقد كان يشكل اللامفكر فيه أو المستحيل التفكير فيه بالنسبة لذلك الزمان القديم. وهذا لا يقلل أبداً من جرأة المأمون وعظمته، ولكنه يموضعه ضمن تاريخيته وظروف عصره وإمكانياته.

رحيل محمد الميموني...
أحد رواد القصيدة المغربية المعاصرة

مراكش: عبد الكبير الميناوي

توفي قبل أيام، بمدينة تطوان، الشاعر المغربي محمد الميموني، عن سن الـ81 عاماً. ويصنف الشاعر الراحل، الذي ولد في 1936 بشفشاون حيث تابع دراسته قبل أن يتخرج في كلية الآداب بالرباط، ضمن جيل رواد الحداثة الشعرية في المغرب، هو الذي بدأ تجربته الشعرية منذ منتصف خمسينات القرن الماضي، وواظب على الكتابة حتى سنواته الأخيرة، بالعنفوان والحضور ذاتهما.

ونعى اتحاد كتاب المغرب الشاعر الراحل، في بيان جاء فيه، أنه تلقى «بأسى وحزن بالغين نبأ وفاة أحد قيدومي الاتحاد، الشاعر الكبير محمد الميموني»، مشيراً إلى أنه يعد «من رواد الشعر المغربي والعربي الحديث».

وترك الراحل، الذي يحسب على جيل الستينات في المغرب، مجموعة من الأعمال الأدبية التي جعلت منه أحد أعمدة الشعر المغربي المعاصر، بينها «آخر أعوام العقم»، و«الحلم في زمن الوهم»، و«طريق النهر»، و«شجر خفي الظل»، و«ما ألمحه وأنساه»، و«بداية ما لا ينتهي»، و«كأنها مصادفات»، و«قصائد سائبة». كما ترك مجموعة من الكتابات والمتابعات النقدية، بينها «في الشعر المغربي المعاصر... عتبات التحديث»؛ فيما أصدرت له وزارة الثقافة المغربية سلسلة أعماله الشعرية الكاملة، في 2002، متضمنة أعمالاً جديدة، بينها «مقام العشاق»، و«أمهات الأسماء»، و«محبرة الأشياء»، و«ما ألمحه وأنساه»، و«متاهات التأويل».

واعتبر الشاعر محمد الصالحي أن «رحيل الميموني في هذه الظرفية، التي يجتازها الشعر المغربي عموماً والمكتوب منه بالعربية خصوصاً، هو خسارة فادحة للشعرية المغربية».

وأشار الصالحي إلى أن الشاعر الراحل «ينتمي إلى جيل شعري لا تخفى أفضاله على الشعرية المغربية والمغاربية»، مبرزاً أن «أهم ما قدمه الراحل وجيله إلى الشعر المغربي، نصياً ونقدياً، هو أنهم حاولوا تطويع الشكل الشعري الجديد، الذي يسمى خطأ الشعر الحر وهو شعر تفعيلة، وملاءمته لقضايا الشعر المغربي وظواهره الفنية والجمالية والموضوعية».

وفيما يخص الميموني، قال الصالحي إنه «لا يخفى أنه ربط صلات بين الشعر المغربي المكتوب بالعربية والشعر الإسباني. ونحن نعرف اطلاعه الواسع على الشعرية الإسبانية»، علاوة على «محاولته المزاوجة بين المنجز النصي والمنجز النقدي، إن كان ذلك عن طريق الإصدارات أو العمل الأكاديمي، كغيره من مجايليه»، ممن «اصطبغت أعمالهم بالتحولات


محمد الميموني

الاجتماعية والسياسية والثقافية التي مر بها ومنها المغرب، منذ الاستقلال إلى اليوم، بحيث صار شعرهم مرجعا أساسيا لمن يريد تتبع هذه التطورات على المستوى الثقافي والأدبي».

ويرى الشاعر ياسين عدنان أن الشاعر الراحل، الذي يحسب على جيل الرواد، هو «مبدع مسته غواية الشعر منذ بداية الخمسينات من القرن الماضي، واظب على قصيدته بحماس متوقد وبالعنفوان القديم نفسه. وأنه شاعر شفشاون وتطوان»، الذي تعلم «الحلم في زمن الوهم»، لكن قصيدته اليوم ليست وهماً ولا حلماً هارباً، بل «هي منجز نصي وازن وثري، ساهم بقوة في إنتاج متخيل شعري مغربي وفي إغناء تجربة الشعر الحديث ببلادنا».

وكان الشاعر الراحل قد كتب، قبل أشهر، كلمة اتحاد كتاب المغرب، بمناسبة اليوم العالمي للشعر (2017)، مما جاء فيها: «يجب ألا ننسى حالة الشاعر الذي يحتل الرتب الدنيا من الاعتبار، في عالم تسوده المنافسة الحيوانية، فأنّى لمتكالبين على الوجاهة الاجتماعية بأي ثمن أن يلتفتوا لما يبدعه ومن أين يخطر ببالهم أن يولوا أدنى اهتمام لإنتاجه باعتباره ثروة وطنية وإنسانية نفيسة. فهو لا يكافأ ولا يؤجر رغم أنه ينتج قيماً معنوية لا تقدر بثمن، فما قيمة أمة لا تملك شعراء ولا تعتني بهم مادياً ومعنوياً. فإن نحن التفتنا يوماً إلى هذه الثروة المهدورة، فالأكيد أننا سنكون قد خطونا أماماً في اتجاه إعادة الحياة إلى الحياة فينا وفي أجيالنا الآتية. إن السائد بيننا هو اعتبار الحياة مجرد كسب وفوز بما نراه مجديا، أما ما هو مغيب عن وعينا من ثروات معنوية فلا نحسب لها أدنى حساب، لأنها في اعتبار من يجهلون قيمتها ليست من صميم الحياة، لأنه مجرد خيال، غافلين عن أن أهم ما يميز الكائن الإنساني عن باقي الكائنات التي تساكنه هذا الكوكب، هو قدرته على التخيل».

يوم دولي لمناقشة واقع الترجمة

ما نوعية الأعمال الأدبية العربية التي تستهوي دور النشر الأجنبية؟

لندن: فيء ناصر

عن هموم عالم الترجمة والمصاعب المتعلقة بها التي تقوم على كاهل المترجمين بالدرجة الرئيسية والمحررين ودور النشر وغيرهم من المؤسسات التي تعنى بنقل المعرفة والنتاج الإبداعي بين الشعوب ولغاتها، نظمت المكتبة البريطانية وبالتعاون مع نادي القلم البريطاني ومؤسسة الكلمة الحرة في لندن والمركز العربي البريطاني ومجلس الفنون البريطانية ومؤسسة جائزة مان بوكر للرواية (بوكر)، يوما دوليا لمناقشة واقع الترجمة في جميع المجالات، من ترجمة لوائح حقوق الإنسان إلى ترجمة أدب الطفل، ومن ترجمة الشعر والمسرح إلى ترجمة الكتب العلمية، وتفحص المؤثرات الإيجابية التي من شأنها تطوير وتسريع ورفع كفاءة النصوص المترجمة، واستقراء مدى حيادية الترجمة في كل أنواع النصوص ولمختلف المؤلفين. وشهد مركز المعرفة وقاعاته الثلاث في المكتبة البريطانية وعلى مدار يوم كامل ورشا للترجمة وندوات مفتوحة جمعت المترجمين مع الكتاب والمحررين ومندوبي دور النشر وطلاب أقسام اللغات المختلفة والترجمة والصحافيين ومندوبي متاجر بيع الكتب والجمهور العام.

في المحور الصباحي تمت مناقشة الطابع المتغير للديموغرافية البشرية في مدن المملكة المتحدة، وتعريف المترجم وكيف نصل إليه، وهل الجيل الجديد من المترجمين هم أبناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين بدلا من كونهم أكاديميين متخصصين في لغة ثانية كما هو المتعارف عليه في الماضي، وهل سيجعل خروج بريطانيا من إطار الاتحاد الأوروبي واقع الترجمة والتبادل الثقافي في حال أسوأ أم أحسن، وأخيراً وهل عملية الترجمة تواكب بشكل دقيق اختلاف الثقافات المعاصرة؟ هذا المحور أُدير برعاية مركز ترجمة الشعر وشاركت فيه كل من سارة أرديزون وهي مترجمة متخصصة بالفرنسية وحازت على عدة جوائز، والشاعر والمترجم السويسري فاني بيانكوني والبرفسور والمترجم أدريان بلاكيج من جامعة برمنغهام والمترجمة والأستاذة في جامعة الدراسات الشرقية في لندن فرانسيسكا ماكنيل التي تعمل على ترجمة بعض أعمال الروائي غالب هلسا إلى الإنجليزية.

وتضمن المحور الصباحي ورشة للترجمة نظمتها المترجمة عن الفرنسية هلين ستيفنسون هلين، التي شاركت الحاضرين خبرتها العملية في الترجمة والصعوبات التي تواجهها وكذلك قدمت بعض التمارين والنصائح العملية التي تيسر عملية الترجمة وكيف أن التعامل المباشر مع المؤلف ينتج عنه كتاب مترجم جيد.

تضمن المحور الصباحي أيضا شرحا مطولا من قبل المشرفين في المكتبة البريطانية عن التسهيلات والمصادر التي تقدمها المكتبة للمترجمين والمختصين بترجمة النصوص والنسخ القديمة التي تحتويها المكتبة البريطانية. ويحتوي أرشيف المكتبة على نصوص أدبية قديمة الترجمة بالإضافة التي التسجيلات الشفاهية والتاريخية وخزين هائل من المطبوعات في مختلف لغات العالم.

يلي ذلك محور لترجمة الشعر وتطرق إلى الصعوبات الجمة التي تواجه مترجمي الشعر بالأخص، وما الوسائل التي يجب اعتمادها من قبل المترجم، هل هي الترجمة الفردية أم الترجمة الثنائية أم الترجمة الجماعية أم مترجم وشاعر يعيد صياغة النص بنبرة شعرية تقربها إلى النص الأصلي؟ شارك في هذا المحور الذي رعاه مركز ترجمة الشعر كل من صوفي كولنز الشاعرة ومحررة عدة مواقع إلكترونية تعنى بالشعر وترجمته، والكسندرا باشلر وهي مترجمة ومشرفة على موقع «أدب بلا حدود» الذي يعنى بترجمة الشعر من وإلى اللغات الأوروبية، وأليس مولن مديرة جمعية كتاب الشعر البريطاني.

وعُقِد محور آخر عن علاقة الترجمة بالنصوص التي تتناول موضوعات حساسة كالجنس والتابوهات الأخرى، وكيف يتعامل المترجم مع اختلاف الثقافات في النصوص التي يكون الجنس محورها وتترجم إلى لغة أخرى تكون أكثر تحفظا مع مثل هذه النصوص.

وكيف يصل المترجم إلى درجة مقبولة من تمثل النص الأصلي باللغة الأخرى؟ شارك في هذا النقاش كل من إميلي روز وهي باحثة أكاديمية من جامعة إيست أنجليا والباحث والمترجم التايواني شنك جي هسو من جامعة وروك والمترجمة ديبورا سمث.

وعقدت في فترة الظهيرة ورشة ثانية لترجمة الشعر بصورة عملية، من قبل الشاعرة كلير بولارد والمترجم في جامعة الدراسات الشرقية (سوس) الدكتور مارتن أورين وقد تم ترجمة نصوص شعرية للشاعرة الصومالية عايشة محمد يوسف.

وعقد محور آخر تناول التطورات الحاصلة في عملية ترجمة النصوص الأدبية وكيف أن مهنة المترجم الأدبي قد تطورت في السنتين الماضيتين كثيرا، متيحة فرصا كثيرة للترجمة نتيجة انتشار الكتب الناجحة والتي تحصد الجوائز الأدبية العالمية. ساهم في هذا المحور المترجمان الزائران في المكتبة البريطانية وهما جن كاليشا وروث كلارك.

محور آخر تناول ما هو المناسب وغير المناسب عندما تتعلق الترجمة بأدب الطفل في الثقافات المختلفة، وكيف يتعامل المترجم مع ترجمة القصة التي تقارب مواضيع حساسة إلى اللغة الأخرى. وشارك في هذا المحور كل من ميلاني ماك غلاوي المكتبية المتخصصة بأدب الطفل واليساندرو كالنزي الشاعر والمترجم والناشر وآلان الجرين بيترسون الناشر الدنماركي المختص بأدب الطفل.

محور آخر أدارته المترجمة والأكاديمية أماندا هوبكنسن وقدمت فيه ثلاثة كتاب من جنوب أفريقيا ترجمت أعمالهم التي حفلت بثيمات حقوق الإنسان، بينما ناقشت البرفسورة أليسون فيبس من جامعة كلاسكو التي تشغل كرسي اليونيسكو في منظمة دمج اللاجئين عبر اللغة، تصادمات الحياة العملية التي يواجهها المهاجرون واللاجئون حينما يغادرون أوطانهم، وقد رافقها في هذا المحور الشاعر والمترجم توانا سيثول وكذلك شاركت في هذا المحور سامنثا شني المؤسسة والمحررة في منظمة كلمات بلا حدود.

ختام الفعاليات كان بمحور للترجمة من العربية، وقد ناقش مدى تأثير الأدب المنتج في البلدان التي تتكلم العربية على القراء الذين يقرأون هذا الأدب باللغة الإنجليزية، وما نوعية الأعمال الأدبية التي تستهوي دور النشر الأجنبية لترجمتها وكيف تؤكد أو تناقض الصورة النمطية عن العالم العربي، وهل الأعمال العربية المترجمة تكفي لكي تعطي القارئ العالمي فكرة شاملة وواضحة عما يدور في العالم العربي؟ ولماذا يتم اختيار أعمال أدبية دون غيرها، وهل هناك محاباة لكاتب أو لعمل أدبي على غيره في عملية الترجمة؟ شارك في هذا المحور الروائي والمترجم والناشر العراقي علي بدر والمترجمة ومنسقة مهرجان شباك للثقافة العربية أليس كوثري ومحررة موقع الأدب العربي بالإنجليزية على الشبكة العنكبوتية مارشا لينكس والبرفسورة في الثقافة العربية في جامعة الدراسات الشرقية وين جن أويانغ.

من جلسات اليوم الدولي للترجمة

عالم الرياضة

الباطن يبكي الاتفاق... والنصر يصطدم بالتعاون اليوم

الأهلي يكرم وفادة كارينيو بخماسية في الشباب



من مباراة الفيصلي والفيحاء أمس (تصوير: سعد العنزي)

فرحة أهلاوية تكررت 5 مرات أمام الشباب أمس
(تصوير: عبد العزيز النومان)

لاعبو الباطن يحتفلون بأحد أهدافهم في الاتفاق
(تصوير: عيسى الدبيسي)

جدة: إبراهيم القرشي
الرياض: فهد العيسى

أمطر الأهلي شباك مضيفه الشباب 5-2 في المواجهة التي جمعت الفريقين، أمس، على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة السعودية، الرياض، ضمن منافسات الجولة السادسة للدوري السعودي للمحترفين.

وتناوب على تسجيل أهداف الأهلي عمر السومة «هدفين»، ومعتز هوساوي وحسين المقهوي وليوناردو سوزا، بينما سجل هدفي الشباب خالد الكعبي وسعد الأمير.

واستهل الأهلي التسجيل مطلع الشوط الثاني بعد اقتناص محترفه السوري عمر السومة الهدف الأول لفريقه، بعد أن أودع الكرة المرسلة من زميله منصور الحربي برأسه داخل الشباك الشبابية عند الدقيقة «3»، قبل أن يعادل خالد الكعبي كفة الشباب في المباراة باقتناصه هدف التعديل عند الدقيقة الثامنة، بينما عاد السومة لوضع فريقه في المقدمة بهدف ثان من تسديدة بقدمه اليمنى عندً الدقيقة 11.

بينما عزز لاعب الأهلي معتز هوساوي من تقدم فريقه بهدف ثالث عند الدقيقة 23. وأضاف حسين المقهوي الهدف الرابع عند الدقيقة 61. قبل أن يختتم ليوناردو سوزا مسلسل الأهداف الأهلاوي بهدف خامس في شباك الشباب عند الدقيقة 84، قبل أن يسجل سعد الأمير هدف الشباب الثاني عند الدقيقة 86.

الجدير ذكره أن هذه المواجهة هي الأولى للشباب تحت إشراف مدربه الجديد كارينيو.

من جهته كسب الباطن نظيره الاتفاق بثلاثة أهداف مقابل هدف خلال مواجهتهما على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام.

وتقدم الاتفاق أولاً عند الدقيقة 12 عن طريق اللاعب كاليخون، ليعود الباطن عند الدقيقة 35 عن طريق جوناثان، وعند الدقيقة 61 تمكن لويس باولو من تعزيز التقدم للباطن، وبعدها سجل الباطن الهدف الثالث عند الدقيقة 69 عن طريق سلطان مسرحي.

كما فاز الفيصلي على الفيحاء 2-1 في المباراة التي احتضنها ملعب المجمعة، وسجل خاليم هيلاند ومحمد بوسبعان هدفي الفوز لأصحاب الأرض، بينما سجل الهدف الوحيد للفريق الضيف روني فرنانديز في الوقت بدل الضائع.

ويسدل الستار، مساء اليوم (الأحد)، على منافسات الأسبوع السادس من دوري المحترفين السعودي بإقامة مواجهة يتيمة تجمع بين النصر وضيفه التعاون في اختبار قوي للأرجنتيني جوستافو كوينتيرس مدرب النصر الجديد، الذي تسلم زمام القيادة الفنية قبل أيام قليلة، ليبدأ مهمته الأولى مع الفريق العاصمي هذا اليوم.

ويتطلع النصر إلى مواصلة صحوته الفنية التي بدأها في الجولة الماضية قبل فترة التوقف، وذلك بفوزه الصعب على نظيره الشباب بهدف يتيم دون رد، قاده للتقدم نحو المركز السادس برصيد 9 نقاط ستجعله حاضراً في دائرة المنافسة على التقدم بصورة أكبر إذا ما نجح في تحقيق الفوز على نظيره التعاون.

في المقابل يتطلع فريق التعاون إلى إيقاف نزيفه النقطي ومسلسل التفريط بالنقاط الذي لازم الفريق منذ انتصاره في الجولة الأولى أمام نظيره الفتح برباعية، قبل أن يخسر مثلها برباعية من أمام الهلال، ثم يتعادل تباعاً أمام الفيحاء، وعقبه غريمه التقليدي الرائد قبل أن يخسر في الجولة الماضية، قبل فترة التوقف أمام الاتحاد.

ويفتقر النصر هذا المساء لخدمات الثنائي الدولي محمد السهلاوي ويحيى الشهري، بعد أن غيبتهما الإصابة عن التدريبات الأخيرة لفريقهما الأصفر، ويعاني مهاجم الفريق السهلاوي من الإصابة منذ الجولة الخامسة، حيث لم يتماثل للشفاء حتى الآن، ولحق به زميله يحيى الشهري عقب مباراة جامايكا، التي قرر عقبها الأرجنتيني باوزا مدرب المنتخب، استبعادهما من معسكر الأخضر.

ويتوقع أن يجرى المدرب الأرجنتيني كوينتيرس عدداً من التغييرات في خريطة الفريق لتعويض غياب المصابين يتقدمهم الثنائي الدولي، إضافة إلى المدافع عبد الله الأسطا الذي سيطول ابتعاده عن الفريق النصراوي بعد إصابته القوية في مباراة الشباب، حيث يبحث الفريق العاصمي عن مواصلة الانتصارات وعدم التراجع خطوة إلى الوراء والابتعاد عن المراكز المتقدمة. وينتعش النصر في المقابل بجاهزية عدد من اللاعبين يتقدمهم الدولي المصري حسام غالي، والدولي المغربي سعد لكرو، حيث أوضحت التدريبات الأخيرة للفريق الأصفر جاهزيتهم للقاء، وحسب المران الأخير للفريق الأصفر يتوقع أن يدخل النصر بقائمة مكونة من: وليد عبد الله في حراسة المرمى، وأمامه رباعي خط الدفاع خالد الغامدي وعمر هوساوي والبرازيلي أوفيني والمغربي سعد لكرو، وفي وسط الميدان يتوقع أن يحضر إبراهيم غالب وحسام غالي والمغربي محمد فوزير مع الزج بأحمد الفريدي أساسياً منذ بداية المباراة، إضافة إلى اللاعب الشاب سامي النجعي، بينما سيكون في المقدمة وحيداً المهاجم الليبيري ويليام جيبور.

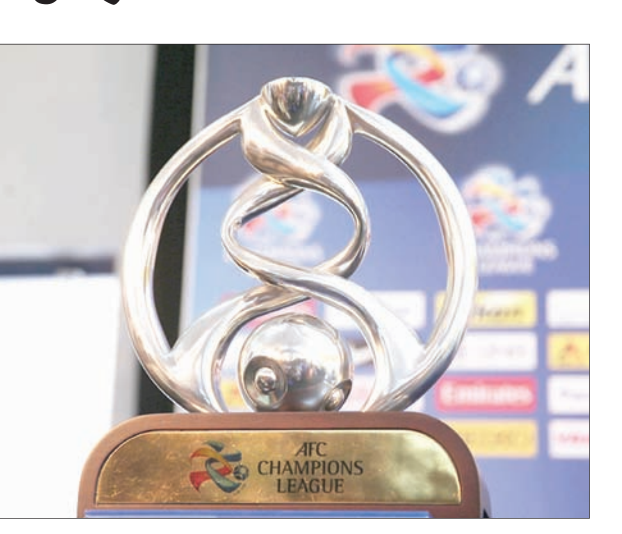
أما فريق التعاون فيدخل اللقاء وسط صدمة غياب أبرز لاعبي الفريق الدولي المصري مصطفى فتحي الذي سيبتعد لمدة أسبوعين عن الملاعب، ما يعني غيابه عن مواجهة النصر هذا المساء والفيصلي يوم الجمعة القادم.

ويحضر فريق التعاون حالياً في المركز العاشر برصيد 5 نقاط فقط، ويتطلع مساء هذا اليوم إلى كسر حاجز النحس الذي لازمه طويلاً في المباريات الماضية، إلا أنه يدرك صعوبة مهمته خارج أرضه التي تأتي بمواجهة فريق النصر الذي يتطلع هو الآخر لانتزاع نقاط المباراة الثلاث.

ويتسلح التعاون بعدد من الأسماء في مباراته أمام نظيره النصر يتقدمها لاعب الوسط السوري جهاد الحسين الذي يتميز في صناعة اللعب، وإيصال الكرات لمهاجمي فريقه، إضافة إلى عبد المجيد السواط وسيدريك أميسي، في حين يحضر في صفوفه الحارس الخبير عصام الحضري، حارس منتخب مصر.

اللجنة منحت 1,6 مليون ريال لكل ناد نجح في الحصول عليها

حرمان النصر والاتحاد من الرخصة الآسيوية... والمسحل: يحق لهما الاستئناف



أكثر من نصف أندية الدوري السعودي لم تحصل على رخصة المشاركة في دوري أبطال آسيا («الشرق الأوسط»)

الدمام: علي القطان
الرياض: عبد العزيز العضاضي

حصلت أندية الهلال والأهلي والفتح والفيصلي والقادسية على الرخصة الآسيوية للموسم الرياضي 2017 - 2018.

وأوضحت لجنة تراخيص الأندية، في بيان لها أمس، أنها لم تمنح الرخصة لأندية النصر والاتحاد والشباب والتعاون والاتفاق والباطن والرائد، لعدم استيفائها المعايير الخاصة للرخصة، مؤكدة أنه يحقق لهذه الأندية الاستئناف على هذا القرار أمام لجنة الاستئناف الخاصة بتراخيص الأندية خلال 3 أيام من تاريخ تسلمها القرار.

وأبانت لجنة تراخيص الأندية، أن نادي الفيحاء وأحد لم يتمكنا من تقديم طلب الحصول على الرخصة لبدء الإجراءات قبل صعود الفريقين إلى دوري المحترفين.

ومن جانبه، جدد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ياسر المسحل، التأكيد على أن للأندية السعودية التي لم تحصل على الرخصة الآسيوية التي تخول لفرقها المشاركة في النسخة المقبلة لدوري أبطال آسيا؛ حق الاستئناف أمام لجنة إصدار التراخيص.

وبيّن المسحل لـ«الشرق الأوسط»، أن عدم حصول معظم الأندية السعودية على الرخصة لا يعني أن القرار نهائي وغير قابل للاستئناف. وأوضح أن من شروط الاتحاد الآسيوي أن تشارك الأندية في الترتيب من الأول إلى السابع كحد أقصى من الأندية بناء على الترتيب الأخير للنسخة الأخيرة من الدوري المحلي (دوري المحترفين السعودي) لعام 2016 - 2017.

وأشار المسحل الذي قدم استقالته مؤخرا من رئاسة رابطة دوري المحترفين، إلى أن المقاعد السعودية ستبقى ضمن النطاق الأعلى في عدد الفرق المشاركة، حيث توجد 3 مقاعد مباشرة ونصف المقعد (ملحق)، وهذا لن يتغير، وإن حقق الهلال النسخة الحالية لبطولة دوري أبطال آسيا بعد أن بات قاب قوسين أو أدنى من اللعب في النهائي.

وبناء على آخر ترتيب لفرق الدوري السعودي للمحترفين في نسخة الموسم الماضي فإن فرق الهلال والأهلي والنصر ستحصل على مقاعد مباشرة لدور المجموعات، فيما سيلعب الاتحاد الملحق. إلا أن عدم حصول النصر والاتحاد والرائد والشباب وحتى التعاون على الرخصة يعني أن السعودية قد تفقد مقعدا ونصف المقعد في النسخة المقبلة، إلا في حال حصلت تطورات إيجابية في ملفات هذه الأندية، أو سمح للأندية من الثامن الذي احتله الفتح أو التاسع الذي احتله الفيصلي المشاركة بكونها حصلت على الرخصة، إضافة إلى القادسية الذي حل عاشرا في النسخة الماضية من الدوري.

وكانت لجنة تراخيص الأندية اجتمعت، أمس (السبت)، برئاسة رئيس اللجنة محمد السليم، وبحضور أعضاء اللجنة المحامي رياض القنية، والدكتور مبارك المطوع، والمدقق المالي عبد الله كبوها، ومقرر اللجنة عبد الله عسيري، إلى جانب حضور المدير التنفيذي للرابطة، ومدير إدارة تراخيص الأندية عبد العزيز الحميدي، ومساعده ثامر المرشد، والمدير المالي محمود الخطيب.

كما قررت اللجنة خلال اجتماعها عدم منح الرخصة لأندية النصر والاتحاد والرائد والشباب والتعاون والاتفاق والباطن، لعدم استيفائها المعايير الإلزامية للحصول على الرخصة، والمحددة في لائحة تراخيص الأندية.

وقال محمد السليم، إن ثمانية ملايين ستوزع على الأندية الخمسة التي حصلت على الرخصة الآسيوية، وهي أندية الهلال والأهلي والفتح والقادسية والفيصلي كحصة مخصصة للأندية الـ12 في الدوري السعودي المحترفين ما عدا الفريقين الصاعدين الفيحاء ونادي أحد، وسيكون نصيب كل من الأندية الخمسة الحاصلة على الرخصة 1,6 مليون ريال.

وزاد: «فيما يخص قرار هيئة الرياضة بحل مجلسي إدارتي ناديي الرائد والاتحاد فقد تم استبعادهما بسبب وجود ملاحظات تم رصدها».

وقال: «لا نستطيع الحديث عن وجود شبهات ونحوه، فكل الأطراف استمعنا إليها وتم عقد جلسات استماع كما يكفل لنا النظام».

وأشار، في حديثه، إلى أنهم رصدوا ملاحظات كبيرة سترفع للاتحاد السعودي الأسبوع المقبل، وأيضا مقترحات لتطوير العمل، فنأمل أن من يقدم طلب الرخصة يحصل عليها.

الاتحاد يبدأ تحضيراته اليوم لمواجهة الديربي المقبلة

الصنيع يجدد ثقته في سييرا رغم التعادل أمام أحد

الاتحاد تجرع تعادلاً بطعم الهزيمة في مباراته الأخيرة أمام أحد (تصوير: علي خمج)

جدة: إبراهيم القرشي

أبدى حمد الصنيع رئيس نادي الاتحاد ثقته الكاملة بالجهاز الفني واللاعبين، رغم التعادل المخيب أمام أحد 2/ 2 أول من أمس، ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي.

وأشار الصنيع إلى أن ناديه يحتاج إلى عمل كبير على المستويين الإداري والفني، مبيناً أن المدرب سييرا والجهاز الفني واللاعبين قادرون على العودة بشكل أفضل، مؤكداً أن الاتحاد دوماً يعود بشكل أقوى.

ويبدأ فريق الاتحاد تحضيراته اليوم لمواجهة الديربي التي ستجمعه بمنافسه التقليدي الأهلي السبت المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن منافسات الجولة السابعة للدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين أمس بعد تعادله الجمعة مع أحد بهدفين لكل منهما في الجولة الماضية من الدوري.

وأكد التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد أنه سيعمل على تغير كل شيء أمام الهلال، مشدداً على أنه سيدخل المباراة للفوز فقط، مشيراً إلى أنه سيعمل على تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبوه خلال مواجهته الماضية أمام أحد.

وأبدى سييرا امتعاضه من المستوى الذي ظهر به فريقه أمام أحد، مبدياً عدم رضاه التام على المستوى، مؤكداً أنهم خسروا نقطتين مهتمين، وأنه حزين جداً على ما آلت إليه نتيجة المباراة، مشيراً إلى عدم وجود لاعب مهاجم على دكة البدلاء لديه نزعة هجومية، منوهاً بأن تغيير الإدارة الاتحادية أسهم في عدم خوضهم أي مواجهة ودية خلال فترة التوقف، ما أثر على ظهور الفريق بمستوى جيد.

في المقابل، يخضع مدافع فريق الاتحاد عدنان فلاتة لمزيد من الفحوصات الطبية على موضع الإصابة التي تعرض لها خلال مواجهة فريقه أمام أحد، لتوضيح ماهية الإصابة ومدى حاجته للعلاج والتأهيل من عدمه التي سيتم على ضوئها تحديد مشاركته من عدمها مع الفريق أمام الأهلي.

من جهة ثانية تدرس إدارة نادي الاتحاد إمكانية استئناف قرار لجنة التراخيص الآسيوية بعدم منح النادي الرخصة التي تمكن الفريق من المشاركة بدوري أبطال آسيا في نسختها المقبلة، وذلك بعد رفض اللجنة الطلب الاتحادي أمس لعدم وفائه بالمعايير المتطلبة للرخصة.

لكن مصادر رجحت لـ«الشرق الأوسط» قبول الإدارة الاتحادية القرار وعدم مشاركة الفريق في البطولة القارية المقبلة، في ظل الالتزامات المتنوعة على النادي، ولوجود أولويات متعددة مهمة يتطلب الوفاء بها أولاً.

وكان حمد الصنيع رئيس نادي الاتحاد أكد أن السياسة التي ستنتهجها إدارته هي العمل على الأولويات، مشيراً إلى أن ناديه بحاجة لكثير من العلاج في أمور عدة، مؤكداً أن أبواب ناديه مفتوحة لجميع الاتحاديين للمؤازرة والنقد والتوجيه، منوهاً بحرصهم على وضع الجميع عبر الجمعية العمومية التي ستعقد الخميس المقبل أمام الوضع الحالي للنادي، وتزويدهم بالمعلومة الصحيحة بكل شفافية ووضوح.

وأوضح الصنيع أن إدارته تم تكليفها بعد التقديم على الرخصة، وقال: «يجب أن نكون واقعيين، لدينا ملفات أهم، لا يمكن أن تتقدم وأنت مجروح وتنزف، وأعتقد أن العلاجات الجزئية أثرت كثيراً في الاتحاد، لذلك يجب أن يعالج الموضوع بشكل جذري».

وأضاف: «لا يمكن أن تبحث عن الأشياء الجانبية على حساب أشياء أهم، وبكل تأكيد البطولة الآسيوية بطولة مهمة في تاريخ الاتحاد، وما زال الاتحاد آخر أبطالها من الأندية السعودية ويملك إرثاً كبيراً، وجميعنا نفتخر به، وشخصياً أنا ممن عاشوا تلك الأيام، ووضع الاتحاد اليوم تجب معالجته بواقعية ليعود الاتحاد لقوته، وعندها من الممكن أن يكتسح فرق آسيا مجدداً».

وأشار الصنيع إلى مواصلة هيئة الرقابة والتحقيق عملها في الملف الاتحادي، مشيراً إلى وجوده قبل أيام في اجتماع مع الهيئة لتوضيح بعض الأمور المتعلقة ببعض الملفات والديون والقضايا العالقة للاتحاد، منوهاً بتوجيه تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، لهم كمجلس إدارة للاتحاد بتقديم كل التعاون والدعم الشفافية الكاملة لهيئة الرقابة والتحقيق للوصول لعلاج القضايا الموجودة على النادي التي عانى منها سنوات طويلة.

وأوضح الصنيع أن هيئة الرقابة والتحقيق طلبت مستندات ومعلومات خاصة بالنادي متعلقة في الملف الخاص بالديون، وأنها قطعت شوطاً كبيراً في هذا الملف.

واستطرد الصنيع: «الاتحاد يحتاج إلى كثير من العلاج في أمور عدة، وبإذن الله نضع يدنا على الجرح ونوقف النزيف ليتعافى الاتحاد ويعود كما يطمح له الجميع، فالاتحاد أحد أهم الأندية السعودية، وبكل تأكيد عودة الفرق الكبيرة هي عودة لرياضة الوطن».

كما أكد رئيس نادي الاتحاد عزمهم على الرقي بالعمل الاحترافي بالنادي إدارياً بما يتواكب مع مكانة وعراقة النادي، وعزم مجلس إدارة النادي دعم كل الألعاب الموجودة، مشيراً إلى امتلاك ناديه كثيراً من الألعاب التي تنافس على تحقيق البطولات، ومنها كرة القدم وتنس الطاولة والسلة.

ريما بنت بندر باتت أول سيدة تتقلد منصباً رياضياً في البلاد

آل الشيخ يدشن الخريطة الجديدة لـ«الأولمبية» السعودية

بريدة: طارق الرشيد

أحدث رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية تركي آل الشيخ تغييرات واسعة على هيكلة اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية، وتضمنت هذه القرارات تقلد سيدة سعودية منصباً رياضياً في المملكة بعد تعيين الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان رئيسة لاتحاد الرياضة المجتمعية، وهي المرة الأولى التي تدخل فيها المرأة السعودية لعضوية اللجنة الأولمبية، كما أحدثت سبع اتحادات رياضية جديدة، وإعفاء 12 رئيساً من مهامهم كرؤساء لاتحاداتهم وتعيين 13 آخرين، في الوقت الذي احتفظ فيه 16 رئيسا بمناصبهم.

وضخ الرئيس الجديد للجنة الأولمبية العربية السعودية تركي آل الشيخ دماء شابة وأصحاب خبرة عريضة في الرياضات المختلفة، وعين الأمير عبد الله بن سعود آل سعود رئيسا للاتحاد السعودي للرياضات البحرية، وعين الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيسا للاتحاد السعودي للسيارات والدرجات النارية، والأميرة ريما بنت بندر بن سلطان رئيسةً لاتحاد الرياضة المجتمعية، وياسر الرميان رئيساً للاتحاد السعودي للجولف، وعين اللواء محمد الشريف رئيساً للاتحاد السعودي للجودو.

كما تم تعيين الدكتور إبراهيم البابطين رئيسا لاتحاد الطائرة، ومحمد العجاجي رئيسا للاتحاد السعودي للتنس، الرائد خالد العتيبي رئيسا لاتحاد الرماية، ومحمد المنيع رئيسا للاتحاد السعودي لكرة اليد، وبدر آل الشيخ رئيسا للاتحاد السعودي للبولينغ، وأحمد الصبان رئيسا للاتحاد السعودي للمبارزة، وعبد الرحمن المسعد رئيسا للاتحاد السعودي لكرة السلة، وعبد الإله أبو الريش رئيسا للاتحاد السعودي للجمباز، وإبراهيم البكيري نائبا لرئيس اتحاد الريشة الطائرة.

وينتظر الأسماء الجديدة الذين وقع الاختيار عليهم الكثير من العمل الجاد للمساهمة في رفع اسم المملكة والحضور المشرف في المحافل الدولية، والتحضير المميز للمشاركات المقبلة التي من شأنها أن تجعل المنتخبات السعودية في الرياضات المختلفة في مصاف المنتخبات العالمية ومنافسة شرسة على تحقيق الميداليات الذهبية، في ضل الدعم اللامحدود الذي تجده هذه الاتحادات من دعم ومساندة اللجنة الأولمبية السعودية.

وحرص رئيس اللجنة الأولمبية في اختياره للرؤساء الجدد للاتحادات الرياضية، على أصحاب الخبرة والشهرة في الرياضة السعودية على اختلاف ألعابها، وجاء اختيار الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيسا للاتحاد السعودي للسيارات والدرجات النارية بعد نجاحه اللافت في الفترة السابقة وتحقيقه إنجازات متقدمه عندما كان عضواً في هذا الاتحاد، وسبق وأن حصل على كثير من الجوائز والمراكز المتقدمة، من ضمنها حصوله على المركز الأول في الجولة الثانية والأخيرة والمركز الثالث في الجولة الأولى التي أقيمت ضمن منافسات سباق شيفروليه سوبر كارز المصاحبة للفورمولا 1 المقامة على هامش فعاليات سباق الاتحاد للطيران الجائزة الكبرى أبوظبي غراند بريكس المقامة في حلبة مرسي ياس بأبوظبي.

ودخلت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان هذا المجال كأول سيدة سعودية في السعودية تتقلد منصبا رياضياً في اللجنة الأولمبية السعودية، لخبرتها الواسعة في هذا المجال بعد شغلها وكيلة الرئيس العام لهيئة الرياضة للقسم النسائي، كما شغلت عدداً من المناصب الإدارية العليا في عدد من الشركات. بالإضافة إلى عضويتها في المجلس الاستشاري (أوبر)، بالإضافة إلى كونها أحد الأعضاء الستة في المجلس الخاص بمؤتمرات tedx، واختيرت الأميرة ريما ضمن الأشخاص الأكثر إبداعا من قبل مجلة «فاست كومباني» الأميركية، كما كان لها حضور لافت أثناء مشاركتها في منتدى الاقتصاد العالمي في مدينة دافوس السويسرية ضمن برنامج «القيادات العالمية الشابة»، وتم اختيارها في ضمن قائمة مجلة «فوربس الشرق الأوسط» لأقوى 200 امرأة عربية.

وجاء اختيار ياسر الرميان لرئاسة اتحاد الجولف وهو أحد رواد هذه اللعبة في العاصمة السعودية الرياض، وحينما كان طالباً في مدرسة هارفارد في بوسطن الأميركية، بالإضافة إلى تقلده عدد من المناصب الحكومية وإدارة الشركات الخاصة، أما اللواء محمد الشريف الرئيس الجديد لاتحاد الجودو، فهذا الاسم غني عن التعريف لخبرته العريضة في المجال العسكري، وسبق وأن تقلد منصب نائب مدير الأمن العام، فيما كان للدكتور إبراهيم البابطين تجارب سابقة في اتحاد كرة الطائرة وسبق وأن تقلد هذا المنصب في فترات سابقة.

فيما تم اختيار محمد العجاجي رئيساً لاتحاد التنس بعد نجاحه في تطوير هذه اللعبة عندما كان أميناً عاماً للاتحاد واختياره من قبل الاتحاد الآسيوي للتنس عضوا في تطوير التنس بغرب آسيا التابعة للاتحاد الآسيوي، وجاء اختيار العجاجي نظير الخبرة الكبيرة التي يتمتع بها في مجال التنس سواء إداريا أو فنيا وامتلاكه للسيرة الذاتية جيدة، بالإضافة لكونه حكماً دولياً سابقاً في هذه اللعبة.

أما رئيس الاتحاد السعودي للبولينغ بدر آل الشيخ فهو أحد أبطال هذه اللعبة على المستوى المحلي والقاري، وسبق أن توج بكأس البطولة الفردية السابعة للبولينغ التي أقيمت في المركز العالمي للبولينغ في الرياض، ونال آل الشيخ الميدالية الذهبية والجائزة المالية المخصصة للمركز الأول، وشارك في كثير من البطولات الأخرى وحقق عدة كؤوس ومراكز متقدمة، فيما وقع اختيار أحمد الصبان رئيساً لاتحاد المبارزة، والصبان اسم معروف في المملكة في هذا المجال، علاوة على اكتسابه خبرة إدارية عريضة عندما كان نائباً لرئيس هذا الاتحاد.

وتم اختيار رئيس اتحاد كرة السلة عبد الرحمن المسعد بناء على تاريخه في الإدارة الرياضية عندما كان في منصب مدير مكتب هيئة الرياضة في العاصمة السعودية الرياض، واهتمامه بالألعاب المختلفة من ضمنها كرة السلة، ووقع الاختيار على عبد الإله أبو الريش رئيسا للاتحاد السعودي للجمباز بعدما كان يشغل منصب مدرب المنتخبات السعودية في لعبة البولينغ، إلى جانب توليه الإشراف الفني على لعبة الجمباز في فترات سابقة، وحظي محمد المنيع بثقة المسؤولين وعين رئيساً لاتحاد كرة اليد، والذي سبق وأن أسهم بشكل كبير في وصول المنتخب السعودي لكرة اليد لنهائيات كأس العالم، عندما كان في منصب نائب الرئيس، كما حصل على ذهبية بطولة الخليج.

كما أصدر رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية قراراً بتأسيس سبعة اتحادات رياضية جديدة، واستحدث الاتحاد السعودي للرياضات الذهنية والإلكترونية برئاسة الأمير فيصل بن بندر بن سلطان وتعيين صهيب محمد علي قدس نائبا له، وتأسيس الاتحاد السعودي للمنطاد برئاسة محيي الدين صالح كامل، وتأسيس الاتحاد السعودي لرماية الأطباق الطائرة برئاسة فارس السعدي، وتأسيس الاتحاد السعودي للأمن الإلكتروني والبرمجيات، على أن يحدد رئيسه في وقت لاحق، وتأسيس الاتحاد السعودي للقدرة والتحمل برئاسة راكان الطبيشي، وتأسيس الاتحاد السعودي للشطرنج برئاسة معتز السليمان.

ووجه رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية بفصل ألعاب الرياضات الجوية اللاسلكية ورياضات الريموت كنترول بجميع أنواعها عن الاتحاد السعودي للرياضات الجوية، وتأسيس اتحاد مستقل لها بمسمى الاتحاد السعودي للرياضات اللاسلكية والتحكم عن بعد، وتعيين العقيد فهد الزكري رئيسا للاتحاد.

في الوقت الذي احتفظ فيه رؤساء سابقين على مناصبهم، بوجود بندر السفير رئيسا لاتحاد السهام، وصباح الكريديس رئيسا لاتحاد الدراجات، وأحمد القضماني رئيسا لاتحاد السباحة، ومقرن المقرن رئيسا لاتحاد الريشة الطائرة، ومشعل الجميح رئيسا لاتحاد المصارعة، وهادي القحطاني رئيسا لاتحاد ألعاب القوى، وشداد العمري رئيسا لاتحاد التايكوندو، وعبد العزيز السعيد رئيسا لاتحاد كرة الطاولة، وناصر بن محمد الدغيثر رئيسا لاتحاد كرة الماء. والأمير تركي بن مقرن بن عبد العزيز رئيسا لاتحاد الرياضات الجوية، والأمير عبد الله بن فهد بن عبد العزيز رئيسا لاتحاد الفروسية.

بالإضافة إلى، سعيد القحطاني رئيسا لاتحاد الصم، وإبراهيم القناص رئيسا لاتحاد الكاراتيه، وعصام الملا رئيسا لاتحاد البلياردو والسنوكر، وزياد التركي رئيسا لاتحاد الإسكواش، وصالح قنمباز رئيسا للجنة الرقابة على المنشطات.

كما تم إصدار قرارات في منظومة العمل باللجنة الأولمبية وجاء تعيين الأمير فهد بن جلوي بن عبد العزيز بن مساعد مديراً للعلاقات الدولية باللجنة الأولمبية، وتكليف عبد العزيز العنزي للقيام بمهام الرئيس التنفيذي للجنة الأولمبية.

بدوره قدم رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية تركي آل الشيخ الشكر والتقدير لرؤساء الاتحادات السابقين، وتمنى لهم الشكر في مسيرتهم المقبلة، وكان من أبرز الأسماء التي تم الاستغناء عنهم رئيس للاتحاد السعودي للرياضات البحرية عبد الله الخريف، والأمير عبد الحكيم بن مساعد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد السعودي للبولينغ، والأمير محمد بن متعب بن ثنيان رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة، ومحمد الخليوي رئيس الاتحاد السعودي لكرة اليد.

وتهدف التغييرات الأخيرة إلى النهوض بالاتحادات الرياضية وبناء قاعدة محلية من الكوادر الوطنية، إذ تعتبر هذه الخطوة بمثابة خارطة الطريق التنفيذية للاتحادات للنهوض بهذه الأنشطة على مختلف المستويات ولتكون نموذجاً حقيقياً للنجاح في تحقيق الأهداف الموضوعة، في الخطة سواءً كانت أهدافاً نوعية أو أهدافاً كمية أو أهدافاً إدارية وتنظيمية.

الرياضة الأولمبية السعودية باتت على مشارف عهد جديد بعد القرارات الأخيرة («الشرق الأوسط»)

وليد سليمان ينفي تعمده إصابة هشام شحاتة

الأمن المصري يوافق على حضور 50 ألف مشجع مباراة الأهلي والنجم التونسي



الأهلي المصري سيحظى بدعم جماهيري كبير أمام النجم الساحلي التونسي (أ.ف.ب)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافقت السلطات الأمنية في مصر على زيادة عدد الجماهير المسموح بحضورها مباراة الأهلي بطل الدوري المحلي والنجم الساحلي التونسي في إياب الدور قبل النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم إلى 50 ألف مشجع بزيادة عشرة آلاف على العدد الذي كان مسموحا به من قبل.

وقال شيرين شمس، المدير التنفيذي للأهلي، إن وزارة الداخلية أخطرت النادي رسميا بهذه الزيادة. وستقام المباراة في استاد برج العرب القريب من مدينة الإسكندرية الساحلية في 22 أكتوبر (تشرين الأول).

وانتهت مباراة الذهاب بفوز النجم الساحلي 2 - 1 في سوسة التونسية في بداية الشهر الحالي.

من جهة ثانية، نفى وليد سليمان، صانع لعب الأهلي، تعمده إصابة هشام شحاتة مدافع الاتحاد السكندري خلال لقاء الفريقين بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم يوم الخميس الماضي.

وذكرت تقارير إعلامية محلية، أن شحاتة أصيب بارتجاج في المخ عقب تدخل عنيف من سليمان في كرة مشتركة بينهما خلال المباراة التي حسمها الأهلي حامل اللقب بالفوز 2 - صفر.

وأكد سليمان، في بيان نشره الأهلي أمس السبت، أنه لم يكن يقصد الإصابة أو اللعب بخشونة مع لاعب الاتحاد.

وقال سليمان في البيان: «كل ما نُشر حول تعمد إصابة لاعب الاتحاد هو كذب وادعاء غير صحيح بالمرة. مندهش من الهجوم الذي تعرضت له من عدد من وسائل الإعلام رغم إصابتي خلال الالتحام نفسه. لا أتعمد إيذاء المنافسين أو التسبب في إصابة أي لاعب، لأن شعار كرة القدم هو اللعب النظيف.

حاولت الاتصال باللاعب أكثر من مرة للاطمئنان عليه، لكنه لم يرد رغم حديثه مع كل وسائل الإعلام حتى ساعة متأخرة من مساء يوم المباراة، وأرسلت له رسالة على هاتفه وأيضا لم يرد، ولو كنت أتعمد إيذاءه لما بادرت بالاتصال به. فوجئت بالعديد من الادعاءات الكاذبة حول تلك الواقعة، والأغرب أن لاعب الاتحاد نفسه خرج عبر وسائل الإعلام يناقض نفسه حول حجم إصابته. تارة يؤكد أنها ارتجاج في المخ وأخرى أنها إصابة بكسر في الجمجمة والأنف».

وتابع: «السؤال هنا كيف استطاع هشام شحاتة أن يلعب أكثر من 10 دقائق كاملة بعد الإصابة وواقعة تعمده إيذائي رغم أن إصابة أي لاعب أو أي شخص عادي بارتجاج في المخ تعني غيابه تماما عن الوعي لبضع دقائق».

وتعرض سليمان للإصابة خلال الالتحام نفسه مع لاعب الاتحاد، ومن المقرر غيابه عن مباراة الرجاء المؤجلة من الجولة الثالثة التي ستقام بعد غد الاثنين ضمن المسابقة ذاتها.

وجمع الأهلي أربع نقاط من مباراتين في المركز الـ13، بينما حصد الاتحاد السكندري ستا من خمس مباريات بالمركز العاشر.

المرحلة الثالثة اختتمت بنجاح... والخالد: على الأندية تبنيهم ورعايتهم

150 لاعباً من مواليد السعودية على رادار لجنة الكشف عن المواهب

الدمام: علي القطان

جانب من اختبارات المواليد التي شهدتها الملاعب السعودية مؤخراً (تصوير: عيسى الدبيسي)

أنهت لجنة الكشف عن المواهب من مواليد السعودية، أخيراً، المرحلة الثالثة من عملها، بعد زيارتها لمحافظة الأحساء، كبرى محافظات المنطقة الشرقية، حيث اختبرت عشرات المواهب من اللاعبين الذين ولدوا في السعودية وعاشوا فيها، وبعضهم لم يزر حتى بلدانهم الأصلية يوماً.

ويأتي ذلك عقب القرار الذي أصدره رئيس الهيئة العامة للرياضة، تركي آل الشيخ، بهدف تحقيق فائدة كبيرة للكرة السعودية التي تعاني من قلة المواهب من المواطنين السعوديين في بعض المراكز في لعبة كرة القدم، خصوصاً في خط الهجوم، مما استدعى الاعتماد على أسماء محددة لفترة طويلة، وتحديداً في منطقتي الظهير الأيسر وخط الهجوم.

وتضم اللجنة عدداً من الأسماء اللامعة في الكرة السعودية، يتقدمهم فؤاد أنور قائد المنتخب السعودي صاحب أول هدف سعودي في مونديال أميركا 1994، وكذلك محيسن الجمعان وحمزة إدريس نواف التمياط ومحمد نور ومحمد شليه.

وبدأت اللجنة مهامها من مدينة جديدة، وتحديداً على الملعب الرديف لمدينة الملك عبد الله الرياضية. وفي المرحلة الثانية، تم التوجه إلى العاصمة الرياض. أما الأحساء، فكانت المرحلة الثالثة، على أن تكون جازان المرحلة الرابعة.

وتم التركيز على مدن ومحافظات محددة لكونها الأكثر، من حيث المواهب، كما هو معروف عنها، ومن خلال عدد النجوم الذين برزوا في الكرة السعودية من المناطق التي تم استهدافها من قبل اللجنة.

ومنحت اللجنة كل منطقة أو محافظة مدة يومين لاكتشاف المواهب، واختبرت العشرات بهدف اختيار الأنسب منهم، والمساعدة على إلحاقهم في أندية رسمية معتمدة من أجل صقلهم بشكل أكبر وتطويرهم، وليكونوا قادرين على تمثل المنتخبات الوطنية السعودية، خصوصاً مع إقرار قوانين وأنظمة تمنح الأندية فرصاً للاستفادة من المواليد، تم تطبيقه فعلياً في العامين الماضيين.

ولم تستفد الكرة السعودية من مجموعة كبيرة من مواليد المملكة على مدى عقود، حيث غادر بعضهم لدول خليجية مجاورة، أبرزهم النجم الإماراتي الحالي عمر عبد الرحمن (عموري)، الحائز على جائزة أفضل لاعب آسيوي، وكذلك عدد من أشقائه الذين كانوا يعيشون في العاصمة الرياض، وتدربوا في نادي الهلال تحديداً، لكن بكونهم يحملون الجنسية اليمنية تعذر الاستفادة منهم.

ولا يقتصر ذلك على «عموري» وأشقائه، بل إن هناك عدداً كبيراً من اللاعبين الذين استفادت منهم دول خليجية مجاورة، مثل البحرين وقطر، حيث مثلوا فرقها ومنتخباتها بشكل إيجابي مؤثر.

كما أن هناك لاعبين من مواليد السعودية يلعبون في أقوى الدوريات الأوروبية، ولو في الفئات السنية، من بينهم اللاعب مختار علي الذي ولد في مدينة جدة في عام 1997، من عائلة من الصومال، وتم أخيراً منحه الجواز السعودي، وهو يمثل حالياً فريق تشيلسي الإنجليزي في درجة الشباب.

وغيره كثير من المواهب التي ينتظر أن تجد لها مكاناً في المنتخبات الوطنية السعودية لطالما حلمت به، لتأتي هذه الفرصة في ظل الحراك الكبير الذي تشهده المملكة في كل المجالات، ومن بينهما المجال الرياضي، وبدعم من القيادة السعودية، ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ويقول المتحدث الرسمي للجنة المواهب، فؤاد أنور، إن هذه اللجنة ستقوم بالدور المطلوب منها لرصد أفضل اللاعبين من المواليد، وسيتم رفع ذلك للهيئة العامة للرياضة، المرجع الرئيسي لهذه اللجنة، حيث سيتم مساعدتهم بكل تأكيد على تطوير مستوياتهم، واستغلال موهبتهم لخدمة الكرة السعودية، حيث ترعرعوا على هذه الأرض الغالية، ومن الأولى أن يتم الاستفادة منهم والعكس، بدلاً من البحث عن فرص في دول أخرى، وهذا يؤكد بعد النظرة لدى القيادة السعودية والهيئة العامة للرياضة، في ظل حراك كبير تشهده البلاد على كل الأصعدة والمستويات.

وبيّن أنور، خلال وجوده مع زملائه في اللجنة في محافظة الأحساء، أن التركيز يتم على اللاعبين في مراكز محددة، خصوصاً رأس الحربة، وأيضاً يتم البحث عن المواهب التي تملك بنية جسمانية قوية مميزة، ولها مستقبل كبير في خدمة الكرة السعودية، على المدى القريب والبعيد.

وتتركز الجهود على اختيار لاعبين من أعمار ما بين 18 و28 عاماً، على أن يتم إلحاق المواهب بالأندية الرسمية، سواء في دوري الأمير فيصل بن فهد للدرجة الأولى أو دوري المحترفين السعودي، حسب الأنظمة واللوائح المعمول بها والأعداد المحددة لكل فريق.

وتشير المصادر إلى أن من تم رصدهم وتسجيل أسماءهم من قبل اللجنة المكلفة بلغ أكثر من 150 موهوباً، نصفهم تقريباً من المرحلة الأولى التي اختتمت في مدينة جدة، حيث تمتاز جدة بوفرة المواليد فيها، خصوصاً أن هناك نسبة كبيرة من العوائل غير السعودية التي تعيش في المنطقة الغربية، نتيجة وجود الحرمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

من جانبه، بيّن المدرب الوطني حمد الدوسري، مساعد مدرب المنتخب السعودي للشباب سابقاً الذي أشرف لسنوات متلاحقة على فريق القادسية الذي يعتبر من أكثر فرق المنطقة الشرقية من حيث المواهب والنجوم في الكرة السعودية، أن هناك عدداً كبيراً من المواهب منعها عدم امتلاكها الجنسية السعودية من اللعب في الأندية الرسمية، مما جعل وجودها يقتصر على ملاعب الأحياء والدورات الرمضانية وغيرها من المناسبات التي لا تشترط أن يكون اللاعب ممن لديهم الجنسية السعودية.

وأضاف: «حتى في فترات التجربة التي تبدأ عادة قبل بداية كل موسم، يلتحق الكثيرون من اللاعبين المواليد بالتدريبات، ولكن يمنعهم من المواصلة عدم وجود الجنسية السعودية لديهم، وهذا ما حرم الكرة السعودية من مواهب كثيرة على عدة عقود، وبعضهم كان يمثل ثنائياً مع لاعبين سعوديين حققوا نجاحات كبيرة في الكرة السعودية، من بينهم ياسر القحطاني الذي تم اكتشافه من الدورات الرمضانية، وسعود كريري، وغيرهم».

وأشاد الدوسري بقرار الاستفادة من المواليد، والسعي لاكتشافهم وتطويرهم، معتبراً أنها خطوة شجاعة وجبارة في الاتجاه الصحيح لأن هناك كثيراً من الدول حول العالم، إن لم يكن جميعها، تولي اهتماماً بهذا الجانب، ويتم الاستفادة ممن يعيشون على أرضها في أي مجال، بما في ذلك المجال الرياضي.

في حين بيّن المدرب عبد العزيز الخالد أن الفكرة تعتبر رائدة جداً ومهمة جداً، ولها دور فعال في الجانب الاجتماعي، فضلاً عن الجانب الرياضي.

وأضاف: «من شبه المستحيل أن يتم اكتشاف اللاعب الموهوب خلال دقائق معدودة، وليس من المعقول أن يتم حصر اكتشاف 10 آلاف لاعب موهوب خلال أيام معدودة، بل إنه من المهم أن يكون هذا المشروع وطني، وتكون الأندية بوابته الحقيقية والراعي له، من خلال تبنيها هذه المواهب، ولا يكون الدور مقتصراً على اللجنة، كما أن اللجنة يجب أن يكون لها وقت طويل ومتاح من العمل على مدار العام، وليس لأيام معدودة، مع الإشادة بدور الهيئة العامة للرياضة في هذا الجانب».

وأكد الخالد، الذي سبق أن قاد عدداً من الفئات السنية بنادي الهلال، وكذلك في المنتخبات السعودية، أن الفكرة تحتاج إلى مساحة واسعة للتنفيذ، كما تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً حتى تؤتي ثمارها، ولا يتم التعجل بالحكم عليها وعلى نتائجها، مشدداً في ختام حديثه على أهمية عدم إهمال المواهب السعودية في الجانب الآخر على حساب المواليد.

نادي العاصمة الفرنسية يخضع لتحقيقات منفصلة حول خرق قواعد اللعب المالي النظيف

هل ينعكس التحقيق الجنائي ضد الخليفي على سمعة سان جيرمان؟

باريس: «الشرق الأوسط»

في تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، أشارت إلى أنه على أرض الملعب، يقدم نادي باريس سان جيرمان لكرة القدم أداءً قوياً لا سيما بفضل البرازيلي نيمار. إلا أن التحقيق السويسري بحق رئيسه القطري ناصر الخليفي، بصفته رئيساً تنفيذياً لمجموعة «بي إن» الإعلامية، يطرح علامات استفهام حول انعكاسه على نادي العاصمة الفرنسية. فقد أعلن القضاء السويسري الخميس الماضي، فتح تحقيق جنائي بحق الخليفي، والأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جيروم فالكه، للاشتباه بوجود فساد في بيع حقوق نقل مباريات كأس العالم. كما كشف متحدث باسم الاتحاد، أول من أمس (الجمعة)، أن «الفيفا» فتح تحقيقاً أيضاً بحق الخليفي، ودائماً بصفته الإعلامية لا الكروية.

وأوضحت الوكالة الفرنسية أن النادي نفسه موضع تحقيق منفصل من الاتحاد الأوروبي للّعبة (ويفا)، لتبيان ما إذا كان قد خرق قواعد اللعب المالي النظيف، وذلك في أعقاب نشاطه في سوق الانتقالات، وأبرز استحواذاته الصيفية: نيمار القادم من برشلونة الإسباني لقاء 222 مليون يورو. إلا أن سان جيرمان يبدو مطمئناً، إذ أكد مصدر مقرب من النادي لوكالة الصحافة الفرنسية أن التحقيق السويسري «ليس له أي تأثير». وأضاف: «إنه تحقيق لا يزال جارياً، ناصر الخليفي (ورد اسمه في بيان مكتب المدعي العام السويسري) كرئيس لـ(بي إن ميديا). لا ارتباط لذلك بباريس سان جيرمان، لذلك ليس هناك أي ذعر لدى الرعاة أو لدينا».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية يجد النادي الباريسي نفسه حالياً في مرحلة يتعين عليه خلالها الحفاظ على صورته بأفضل شكل ممكن، لا سيما أنه يسعى إلى زيادة إيراداته وتحقيق التوازن في ميزانيته بعد التعاقدات القياسية مع نيمار وكيليان مبابي هذا الصيف (أنفق أكثر من 400 مليون يورو) لتفادي عقوبة من الاتحاد الأوروبي في إطار اللعب المالي النظيف. وستكون عقود الرعاية أفضل وسيلة لزيادة هذه العائدات.

وأشارت «أ.ف.ب» إلى أنه في ملف التحقيق السويسري شبهات بالرشوة والتزوير تطال الخليفي وفالكه لضمان نيل حقوق البث التلفزيوني لمباريات كأس العالم. وفي تفاصيل جديدة في القضية، أعلنت الشرطة الإيطالية، أول من أمس، تفتيش ومصادرة فيلا في سردينيا وضعها الخليفي تحت تصرف فالكه. إلا أن محامي فالكه، ستيفان سيكالدي، شدد على أن موكله «دفع إيجار الفيلا بنفسه». «أ.ف.ب» أشارت في تقريرها إلى مصادر مقربة من الخليفي، أوضحت، أول من أمس، أن «الحقوق التلفزيونية موضع التحقيق لا ترتبط إلا بمنطقة الشرق الأوسط والمغرب (العربي)، حيث لا تواجه مجموعة (بي إن) أي منافسة. لماذا سيعمد ناصر الخليفي إلى إفساد (معنيين بالمسألة) في غياب أي منافسين؟». وأشارت إلى أن «المبالغ التي دُفعت للفيفا من أجل الحقوق التلفزيونية كانت مرتفعة جداً، وأكثر مما كان الاتحاد يأمل به»، وأن فالكه «لم يكن صاحب القرار، وكل ذلك (ما تم الاتفاق عليه بشأن بيع الحقوق) كان يخضع لمصادقة من الفيفا».

ويؤكد خبير الاقتصاد الرياضي في شركة «وايفستون» فنسان شوديل، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «المسألة في حد ذاتها ليست خبراً ساراً أبداً بالنسبة إلى الشركات التي ترتبط بشخص متورط في قضية، ولكن مثلما كان حال أولي هونيس (رئيس بايرن ميونيخ الألماني) الذي عانى من مشكلة شخصية مع (مصلحة الضرائب، فالمشكلة (حالياً) ليست مرتبطة بنشاط النادي، وبالتالي لا يؤثر ذلك على قيمته».

ووفقا لـ«أ.ف.ب»، يأمل سان جيرمان الذي حقق عائدات بلغت 520،9 مليون يورو في السنة المالية 2015 – 2016، حسب شركة «ديلويت»، في زيادة إيراداته بنسبة تتراوح بين 20 و40 في المائة على المدين القصير والمتوسط لتفادي عقوبة الاتحاد الأوروبي، لا سيما من خلال الرعاية. ولكن هل تقوم شركتا «نايكي» الأميركية و«طيران الإمارات»، وهما أبرز شريكين راعيين للنادي، باستغلال الوضع للتفاوض في موضع قوة على إمكانية إعادة تقييم العقود؟


الفيلا التي تحتفظ عليها السلطات الإيطالية في سردينيا وقالت إن الخليفي وضعها تحت تصرف فالكه (أ.ف.ب)

تشيلسي يسقط أمام كريستال بالاس... ومانشستر يونايتد ينتزع نقطة من ليفربول

مانشستر سيتي يغرد منفرداً على قمة الدوري الإنجليزي بفوز كاسح على ستوك

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل مانشستر سيتي انطلاقته الرائعة في الموسم الحالي واكتسح ضيفه ستوك سيتي 7/ 2 أمس في المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، ليغرد الفريق منفرداً على قمة جدول المسابقة، مستغلاً تعادل جاره ومنافسه العنيد مانشستر يونايتد مع مضيفه ليفربول سلبياً في افتتاح المرحلة نفسها في وقت سابق أمس. وفي مباريات أخرى جرت أمس بالمرحلة نفسها، فاز كريستال بالاس على تشيلسي 2/ 1 وتوتنهام على بورنموث 1/ صفر وسوانزي سيتي على هيدرسفيلد تاون 2/ صفر وتعادل بيرنلي مع ويستهام 1/ 1.

في المباراة الأولى على ملعب الاتحاد، سجل البرازيلي غابرييل جيزوس في الدقيقتين 17 و55 ورحيم ستيرلينغ في الدقيقة 19 والإسباني ديفيد سيلفا في الدقيقة 44 والبرازيلي فرناندينيو في الدقيقة 60 والألماني لوروا ساني في الدقيقة 62 والبرتغالي برناردو سيلفا في الدقيقة 79 لسيتي، والسنغالي مامي بيرام ديوف في الدقيقة 44 وكايل ووكر في الدقيقة 47 من خطأ في مرمى فريقه لستوك سيتي.

وتسابق لاعبو ليفربول في إهدار الفرص الثمينة التي سنحت لهم أمام مرمى المنافس ليسقط الفريق في فخ التعادل السلبي مع مانشستر يونايتد أمس في افتتاح مباريات المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي. وأضاع ليفربول فرصة ثمينة للتقدم خطوة جيدة في جدول المسابقة، حيث رفع الفريق رصيده إلى 13 نقطة. ورغم التفوق الواضح لليفربول في المباراة، فشل الفريق في ترجمة الفرص التي سنحت له إلى أهداف. وفي المقابل، فشل البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم مانشستر يونايتد في هز شباك مواطنه سيمون مينوليه حارس مرمى ليفربول، ليهدر فرصة تحقيق رقم قياسي لمانشستر يونايتد. وسجل لوكاكو 7 أهداف في المباريات السبع الأولى له مع الفريق في الدوري هذا الموسم، معادلاً بهذا سجل المهاجم الهولندي رود فان نيستلروي الذي سبق له تسجيل 7 أهداف لمانشستر يونايتد في أول 7 مباريات بالموسم. وشهدت بداية المباراة ضغطاً هجومياً من مانشستر يونايتد، ولكنه لم ينجح في كسر دفاع ليفربول المنظم.

ورد ليفربول بهجمة سريعة في الدقيقة السابعة انتهت بتمريرة لعبها روبرتو فيرمينو من الناحية اليسرى وقابلها جورجينيو فاينالدوم بتسديدة مباشرة من وسط منطقة الجزاء تحت ضغط الدفاع لتذهب الكرة في متناول الحارس الإسباني ديفيد دي خيا. بمرور الوقت، تخلى ليفربول عن انكماشه الدفاعي وبدأ في الضغط على مانشستر يونايتد تدريجياً في وسط الملعب مع محاولة شن بعض الهجمات، ومنها الفرصة التي سنحت للفريق في الدقيقة 14 إثر هجمة سريعة مرر منها المصري محمد صلاح الكرة إلى فاينالدوم الذي سددها من خارج منطقة الجزاء لتذهب في متناول الحارس مجدداً.

بعدها، أصبح ليفربول هو الأكثر سيطرة على مجريات اللعب والأفضل هجوماً، وسدد روبرتو فيرمينو كرة زاحفة من خارج منطقة الجزاء، ولكنها ذهبت ضعيفة في يد الحارس. وأتبعها ليفربول بهجمة منظمة مرر منها فيرمينو الكرة من الناحية اليمنى، لكنها ارتطمت بقدم أحد المدافعين لتغير اتجاهها قليلاً وتمر أمام صلاح الذي حاول تسديدها داخل المرمى دون جدوى. وواصل ليفربول استحواذه على الكرة وسيطرته على مجريات اللعب، ولكن دون ترجمة هذا إلى أهداف.

ورد مانشستر بهجمة سريعة منظمة في الدقيقة 30 وأبعد دفاع الكرة من أمام المرمى إثر تمريرة عرضية من الناحية اليمنى، لتصل الكرة إلى نيمانيا ماتيتش أمام منطقة الجزاء، حيث سددها قوية ولكنها مرت فوق الزاوية العليا على يمين الحارس. وشهدت الدقيقة 34 أخطر فرصة في المباراة إثر هجمة منظمة لليفربول مرر منها فيرمينو الكرة من الناحية اليسرى وسددها جويل ماتيب قوية من وسط منطقة الجزاء، لكن دي خيا تصدى لها وتنقلت الكرة بين أكثر من لاعب لتصل في النهاية إلى صلاح الذي سددها مجدداً، لكن الكرة مرت خارج القائم الأيمن مباشرة. وكثف الفريقان من محاولاتهما الهجومية في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، وسدد صلاح كرة تصدى لها دي خيا ورد عليها البلجيكي روميلو لوكاكو بتسديدة قوية في الدقيقة 43 تصدى لها مواطنه سيمون مينوليه حارس مرمى ليفربول، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني، لم يختلف الحال كثيراً، حيث واصل الفريقان محاولاتهما الهجومية وظل ليفربول هو الأفضل من حيث الاستحواذ على الكرة والهجوم، لكن إيمري فشل في استغلال الفرصة الذهبية التي سنحت له عندما وصلت إليه الكرة وهو على بعد خطوات من المرمى ليطيح بها عالياً بغرابة شديدة. وأجرى البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد تغييره الأول في المباراة بنزول جيسي لينغارد في الدقيقة 63 بدلاً من هنريك ميختاريان. ورغم هذا، ظل ليفربول هو الأفضل والأخطر، ولكن الحظ عاند لاعبيه وخصوصاً صلاح في أكثر من كرة خطيرة.

ودفع الألماني يورغن كلوب المدير الفني لليفربول باللاعب أليكس شامبرلين في الدقيقة 78 بديلاً لصلاح. ورغم التغييرات في صفوف الفريق، أهدر ليفربول كل الفرص التي سنحت له في الدقائق الأخيرة ليخرج اللقاء بنتيجة التعادل السلبي.

وحقق كريستال بالاس الأخير المفاجأة بتغلبه على ضيفه تشيلسي حامل اللقب 2/ 1. وسجل لكريستال بالاس الإسباني سيزار اسبيليكويتا في الدقيقة 11 من خطأ في مرمى فريقه والعاجي ويلفريد زاها في الدقيقة 45، ولتشيلسي الفرنسي تيموي باكايوكو في الدقيقة 18. وهي الخسارة الثالثة لتشيلسي هذا الموسم، فتجمد رصيده عند 13 نقطة وبات مهدداً بفقدان المركز الرابع الذي يشغله حالياً. الفوز هو الأول لكريستال بالاس بعد أن خسر في المراحل السبع الأولى، كما أنه هز الشباك للمرة الأولى.

وتغلب توتنهام الثالث على ضيفه بورنموث بصعوبة بهدف للدنماركي كريستيان إريكسن في الدقيقة 47، ليرفع رصيده إلى 17 نقطة. وفاز سوانزي سيتي على هادرسفيلد بهدفين لتامي أبراهام في الدقيقتين 42 و48، وتعادل بيرنلي مع وست هام بهدف لميشيل أنطونيو في الدقيقة 19، مقابل هدف لكريس وود في الدقيقة 85.

دي خيا حارس مانشستر يونايتد يمنع هدفاً مؤكداً لليفربول (رويترز)

جيسوس يحتفل بهدف سيتي الأول مع ستيرلينغ (رويترز)

عملاقا الكرة الإيطالية والأوروبية يتطلعان إلى استعادة أمجاد الماضي

صدى دربي ميلانو يتردد في الصين

ميلانو: «الشرق الأوسط»

تشهد المرحلة الثامنة من بطولة إيطاليا في كرة القدم، مباراة الدربي التقليدية لمدينة ميلانو، في لقاء يتردد صداه هذه السنة حتى العاصمة الصينية بكين، مقر المالكين الجدد للناديين العريقين محليا وأوروبيا.

ويهمين التحضير لمباراة الدربي التي تقام اليوم بين إنتر وميلان على ملعب سان سيرو الشهير، على شوارع المدينة التي تعرف بكونها إحدى عواصم الموضة العالمية، وأيضاً إحدى المدن التي أنجبت فريقين من الأبرز على الصعيد الأوروبي.

إلا أن مباراة اليوم لن تكون فقط صراعا متجددا بين الغريمين التقليديين، بل سيضاف إليها بعد آخر هو التنافس بين ثريين صينيين: جانغ زيندونغ الذي اشترت مجموعته «سونينغ» نادي إنتر، ولي يونغهونغ الذي تملك مجموعته «روسونيري سبورت انفستمنت لوكس» نادي ميلان.

وفي الحي الصيني في مدينة ميلانو، والذي تقيم فيه غالبية الجالية الصينية (تعدادها نحو 29 ألف نسمة) في المدينة، ترتفع أعلام الناديين، ميلان ذي اللونين الأحمر والأسود وإنتر بلونيه الأزرق والأسود، على امتداد جادة باولو سابري في الحي.

وعلى بعد آلاف الكيلومترات في العاصمة الصينية بكين، يحضر الناديان أيضاً لما سيكون مسارا ممتدا على السنوات المقبلة.

وزار مسؤولون في نادي ميلان الجمعة بكين، حيث أطلقوا الفرع الصيني للنادي تمهيدا لتطوير شراكات تجارية. وقال المسؤول التجاري للنادي لورنزو جيورجيتي: «بوجود قاعدة هائلة من مشجعي كرة القدم في الصين، ثمة إمكانية كبيرة لنمو ميلان وكرة القدم المحترفة في الصين». ويسعى العملاق الآسيوي إلى التحول قوة كبرى في عالم كرة القدم خلال السنوات المقبلة، على أمل استضافة كأس العالم وإحراز لقبها للمرة الأولى في تاريخه. وجذبت أندية كرة القدم الصينية إلى صفوفها بعض الأسماء البارزة في عالم اللعبة بعقود مالية كبيرة، كما قام أثرياء صينيون بضخ أموال واستثمارات في أندية أوروبية. وأضاف جيورجيتي: «نتطلع قدما إلى احتضان المزيد والمزيد من الشركاء الصينيين الذين سيساعدوننا في رحلة العودة إلى الأمجاد!».

وتتحدر غالبية المقيمين الصينيين في ميلانو من مقاطعة تشيجيانغ في شرق الصين. وكبر الجيل الجديد منهم على حب كرة القدم ومتابعة مباريات الدوري الإيطالي الذي يعد من الأبرز أوروبيا وعالميا. وسيكون الكثير من هؤلاء ضمن سبعين ألف مشجع يتوقع حضورهم في مدرجات ملعب سان سيرو في ميلانو، لمتابعة مباراة بين عملاقين للكرة الأوروبية يسعيان إلى استعادة أمجاد الماضي، والعودة إلى المنافسة بقوة على الساحة المحلية التي هيمن عليها يوفنتوس في المواسم الماضية، وحتى الساحة الأوروبية.

وغاب ميلان عن الألقاب الأوروبية منذ فوزه بدوري الأبطال عام 2007 وكأس السوبر 2008، بينما أحرز إنتر لقب المسابقة الأوروبية الأم في 2010 للمرة الأخيرة. أما محليا، فأحرز ميلان لقب الدوري للمرة الأخيرة عام 2011، وإنتر في العام الذي سبقه. وخضع ميلان لعملية إعادة تأهيل شاملة منذ استحواذ يونغهونغ عليه في أبريل (نيسان) الماضي من مالكه السابق الملياردير الإيطالي سيلفيو برلوسكوني. وأنفق الثري الصيني نحو 740 مليون يورو لشراء النادي، وأضاف إليها 230 مليونا لضم لاعبين خلال فترة الانتقالات.

وعلى رغم هذه الاستثمارات الضخمة، لا يزال ميلان يعاني لإطلاق موسمه بشكل جيد، إذ يكتفي حاليا بالمركز السابع في ترتيب الدوري الإيطالي بعد سبع مراحل حقق فيها 12 نقطة فقط. أما مجموعة «سونينغ» فدفعت نحو 270 مليون يورو للاستحواذ على إنتر في صيف العام 2016. وأنهى النادي الموسم الماضي بشكل مخيب في المركز السابع في ترتيب الدوري، بمركز واحد خلف ميلان. إلا أن أنتر يقدم أداء أفضل هذا الموسم، وهو حاليا في المركز الثالث بعدما حقق ستة انتصارات وتعادل في سبع مباريات.


أعلام إنتر وميلان ترتفع في الحي الصيني بمدينة ميلانو (أ.ف.ب)

انتقلوا بمبالغ مالية ضخمة ويتعين عليهم إثبات أنهم يستحقونها

نجوم في الدوري الإنجليزي لم يكونوا في مستوى التوقعات

لندن: مارتن لورانس

ثمة نجوم في الدوري الإنجليزي انتقلوا بمبالغ مالية ضخمة لكنهم لم يكونوا في مستوى التوقعات منهم. هنا لائحة ببعضهم:

غيلفي سيغوردسون

(إيفرتون - 45 مليون إسترليني)

لم يدفع نادي إيفرتون 45 مليون جنيه إسترليني فقط لضم غيلفي سيغوردسون من نادي سوانزي سيتي، لكنه أيضا بذل محاولات حثيثة خلال فترة زمنية طويلة لضم اللاعب الآيسلندي في إطار خطط النادي لتدعيم صفوفه والتعاقد مع لاعبين قادرين على سد العجز في المراكز التي يعاني منها الفريق. أحرز سيغوردسون هدفا رائعا في أول ظهور له بقميص إيفرتون في إطار مباريات الدوري الأوروبي، في لمحة فنية رائعة كانت تشير إلى أنه قادر على تقديم أداء يتناسب مع المقابل المادي المرتفع الذي دفعه النادي من أجل الحصول على خدماته، لكن لم يقدم أداء قويا بعد ذلك في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويأمل جمهور إيفرتون أن يتحسن أداء اللاعب بعد استئناف مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز عقب انتهاء فترة المباريات الدولية، لا سيما وأن اللاعب الآيسلندي قد ساعد منتخب بلاده على الوصول لنهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه. وأحرز سيغوردسون هدفا في المباراة التي ضمنت لمنتخب بلاده المشاركة في المونديال، لكنه الآن بحاجة إلى الظهور بنفس الأداء القوي مع ناديه في الدوري الإنجليزي الممتاز (سدد سيغوردسون 11 تسديدة مع فريقه خلال الموسم الحالي، كان من بينها تسديدتان فقط بين القائمين والعارضة)، كما لم يصنع اللاعب أي هدف خلال 479 دقيقة لعبها حتى الآن مع إيفرتون.

وفي ظل احتلال نادي إيفرتون بقيادة المدير الفني الهولندي رونالد كومان لمركز متأخر يبتعد قليلا عن المراكز المهددة بالهبوط لدوري الدرجة الأولى، يتعين على سيغوردسون تقديم مستوى أفضل من أجل مساعدة الفريق الذي كسر الرقم القياسي لأغلى الصفقات في تاريخه من أجل التعاقد مع اللاعب.

وفي وقت سابق قال سيغوردسون لاعب وسط إيفرتون إن فريقه أظهر مؤشرات كثيرة على التحسن رغم الهزيمة الثقيلة أمام مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز كما يملك الشخصية التي تساعده على تغيير الأوضاع. والهزيمة 4 - صفر أمام يونايتد هي الثالثة لإيفرتون في الدوري وعمقت جراحه خسارة أخرى 3 - صفر من أتلانتا في الدوري الأوروبي قبل العطلة الدولية.

وقال سيغوردسون، أغلى صفقة في تاريخ إيفرتون بعد انضمامه في فترة الانتقالات الماضية والتي أنفق فيها النادي 145 مليون جنيه إسترليني (196,23 مليون دولار)، إن هناك علامات للتحسن ظهرت بالفعل. وأبلغ لاعب منتخب آيسلندا موقع إيفرتون على الإنترنت «نعم من الصعب قول هذا بعد الخسارة 4 - صفر لكننا سنتماسك وسنحتفظ بالجوانب الإيجابية وسنواصل العمل».

وأضاف: «رغم استقبال أربعة أهداف أعتقد أننا كنا أكثر قوة كفريق وكان من الصعب اختراقنا لكننا سنتحسن في المباريات المقبلة». ويقبع إيفرتون في المركز 16 بعدما جمع سبع نقاط من سبع مباريات قبل أن يحل ضيفا على برايتون في الدوري اليوم. وتابع سيغوردسون: «واجه كثيرون منا مواقف مشابهة في السابق عندما تمضي الأمور بشكل معاكس والوضع لا يبدو جيدا جدا لكنني أعرف أن لدينا مقومات كافية لتغيير الحال».

وكان رونالد كومان مدرب إيفرتون رحب بفترة التوقف الدولية معتبرا إياها فرصة للاعبيه لتجاوز خيبة أمل النتائج الضعيفة للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وخسر إيفرتون 1 - صفر بملعبه أمام بيرنليفي الجولة الأخيرة قبل العطلة الدولية ليقبع في المركز 16 في الترتيب. وفاز مرتين فقط في سبع مباريات ليزداد الضغط على كومان.

وقال المدرب الهولندي، الذي أنفق 140 مليون جنيه إسترليني (185,78 مليون دولار) على شراء لاعبين جدد قبل بداية الموسم، إن عدم القدرة على المران بعد خسارة مباراة مباشرة يثير الإحباط لكنه لا يجد مشكلة في ذلك بالنظر لموقف النادي. وأبلغ كومان موقع إيفرتون على الإنترنت: «الأمر كله يتعلق بموقف الفريق. ربما كان من الأفضل للجميع التوقف لاستعادة النشاط. أحيانا يكون الأمر أكثر إحباطا إذا خسرت مباراة ولم تجد اللاعبين من أجل المران. المسألة كلها تتعلق بالنتائج».

وأضاف: «بالتأكيد يرغب المرء في العمل مع اللاعبين كل يوم لتحسين الفريق. لكن قد يكون من الأفضل في موقف كهذا التوقف قليلا». ويتطلع كومان إلى مواجهة إيفرتون المقبلة خارج ملعبه ضد برايتون آند هوف البيون اليوم باعتبارها قبلة الحياة لفريقه في الدوري قبل مواجهة آرسنال وليستر سيتي. وقال المدرب الهولندي: «الأمر كان يتعلق بالمباراة التي ستقام اليوم. كنا نحتاج لأن نستعد لها».



غيلفي سيغوردسون يواصل تألقه مع منتخب آيسلندا بينما ينتظر منه إيفرتون المزيد (أ.ب)

أندي غراي أغلى صفقة في تاريخ واتفورد

أليكس أوكسليد - تشامبرلين

(ليفربول - 40 مليون إسترليني)

انتقل تشامبرلين من آرسنال إلى ليفربول مقابل 40 مليون جنيه إسترليني في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. ولعل الشيء الملاحظ هو أن آخر مباراة خاضها تشامبرلين مع آرسنال قد انتهت بخسارة فريقه برباعية نظيفة، في حين أن أول مباراة خاضها مع فريقه الجديد ليفربول قد انتهت بخسارة فريقه بخماسية نظيفة! صحيح أن تشامبرلين لم يحصل على فرص كثيرة مع ليفربول، حيث لم يشارك في التشكيلة الأساسية لليفربول في أي مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن، لكنه لم يقدم الأداء المنتظر منه عندما شارك في التشكيلة الأساسية لفريقه أمام ليستر سيتي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وخسر ليفربول هذه المباراة بهدفين دون رد، وقدم تشامبرلين أداء سيئا للغاية. وقدم اللاعب أداء مخيبا للآمال أيضا مع المنتخب الإنجليزي في مباراته أمام سلوفينيا في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم، والتي انتهت بفوز المنتخب الإنجليزي بهدف دون رد، وهو ما أثار حالة من الشك حول قدرة اللاعب على تقديم مستوى جيد مع ليفربول خلال الفترات المقبلة. وظهر تشامبرلين معزولا عن باقي اللاعبين في تلك المباراة، وكان أول لاعب يستبدله المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت. ومع ذلك، قد يعتمد المدير الفني لليفربول يورغن كلوب على تشامبرلين بصورة أكبر خلال المباريات المقبلة بسبب غياب لاعب الفريق ساديو ماني بداعي الإصابة.

وبعد أن حصل تشامبرلين لاعب ليفربول على فرصة خوض أول مباراة له منذ البداية تحت قيادة المدرب يورغن كلوب عقب انتقاله من آرسنال، دافع كلوب عن الوافد الجديد تشامبرلين الذي تعثر في أول مشاركة أساسية أمام ليستر. وقال المدرب الألماني: «مر ببعض المواقف الجيدة ولم يحالفه الحظ في مواقف أخرى وكانت لديه مشكلة بربلة الساق لكنه أدى بشكل جيد ويحاول التأقلم مع أسلوبنا. لم يلعب أفضل مباراة في حياته لكن لا أشكك في قدراته».

شكوك حول قدرة تشامبرلين على تقديم مستوى جيد مع ليفربول

مايكل كين

(إيفرتون - 25 مليون إسترليني)

كانت بداية مايكل كين مع إيفرتون مبشرة للغاية، خاصة وأن الفريق قد حقق الفوز في أول أربع مباريات شارك فيها اللاعب ولم تهتز شباك الفريق بأي هدف خلالها، بالإضافة إلى أن اللاعب قد نجح في تسجيل هدف في إحدى هذه المباريات، وهي المباراة التي انتهت بالفوز بهدفين دون رد على نادي هايدوك سبليت الكرواتي في إطار مباريات الدوري الأوروبي. لكن مستوى اللاعب تراجع بشدة منذ ذلك الحين. صحيح أن أشلي ويليامز قد نال نصيب الأسد من الانتقادات بسبب التراجع الملحوظ في أداء خط دفاع الفريق، لكنه لم يحصل على الدعم اللازم من زميله في خط الدفاع مايكل كين (24 عاما)، الذي ظهر بمستوى مهزوز للغاية في المباريات الأخيرة. ويتعرض كين لبعض الانتقادات بسبب فشله في لعب الكرة من الخلف للأمام بالإتقان اللازم، لا سيما أمام الفرق التي تعتمد على الضغط على لاعبي الفريق بطول الملعب. وعلاوة على ذلك، يبدو أن ثقة كين في نفسه قد اهتزت بعض الشيء بعد خسارة إيفرتون في أربع مباريات متتالية دون أن يسجل الفريق أي هدف. صحيح أن النادي قد لعب أمام أندية قوية، لكن اهتزاز شباك الفريق بـ12 هدفا في أربع مباريات يعد شيئا سيئا للغاية لإيفرتون. ويجب على كين أن يثبت أنه قادر على تقديم أداء قوي أمام الأندية الكبرى إذا كان إيفرتون يريد حقا أن يرتقي لمركز متقدم في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

مستوى كين تراجع بعد بداية مبشرة

ناثان أكي

(بورنموث - 20 مليون إسترليني)

لعب ناثان أكي لنادي بورنموث الموسم الماضي على سبيل الإعارة وقدم أداء جيداً جعل النادي يتعاقد مع اللاعب مقابل 20 مليون جنيه إسترليني، لكن اللاعب الهولندي لم يقدم الأداء المنتظر منه منذ عودته للفريق مرة أخرى. وقدم اللاعب البالغ من العمر 22 عاما أداء رائعا الموسم الماضي، حيث أحرز ثلاثة أهداف وصنع هدفا خلال 10 مباريات خاضها مع الفريق، لكن مستواه تراجع بشدة منذ عودته للفريق بشكل دائم. ولم ينجح اللاعب خلال الموسم الحالي في إحراز أو صناعة أي هدف، كما أن الشيء المثير للقلق يكمن في تراجع أداء اللاعب من حيث دقة التمرير والقدرة على استخلاص الكرات. ويضع المدير الفني للفريق إيدي هوي ثقة كبيرة في لاعب تشيلسي السابق، لكن اللاعب لم يقدم أداء مقنعا حتى الآن.

أندري غراي

(واتفورد 18,5 مليون إسترليني)

تعاقد إيفرتون مع أندي غراي مقابل 18,5 مليون جنيه إسترليني ليصبح أغلى صفقة في تاريخ النادي، لكن اللاعب لم يقدم الأداء المنتظر منه مع الفريق خلاله مشواره في الدوري الإنجليزي الممتاز. لم يسجل غراي سوى تسعة أهداف مع بيرنلي الموسم الماضي، لكن واتفورد قرر أن ينفق 18,5 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع اللاعب البالغ من العمر 26 عاما، والذي لم ينجح في ترك بصمة واضحة تحت قيادة ماركو سيلفا. وسجل غراي أول هدف له مع واتفورد بعد اللعب لمدة 510 دقائق، وكان ذلك بالتحديد في المباراة التي انتهت بفوز واتفورد على سوانزي سيتي بهدفين مقابل هدف وحيد الشهر الماضي، لكن بخلاف ذلك لم يقدم اللاعب الأداء المتوقع منه. وافتتح أندريه غراي التسجيل بعدما ضغط الفريق الزائر في الشوط الأول. وجاء الهدف بتسديدة قريبة المدى في الدقيقة 13 بعدما فشل دفاع سوانزي في التعامل مع تمريرة أندريه كاريو العرضية.

ولم يسدد اللاعب سوى سبع تسديدات خلال سبع مباريات مع النادي - كان من بينها تسديدتان فقط على المرمى. وشارك مهاجم الفريق تروي ديني في خمس مباريات - من بينها أربع مباريات كبديل - مع واتفورد في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال الموسم الحالي، لكنه رغم ذلك نجح في صناعة هدف (عكس غراي الذي لم يصنع أية أهداف)، كما نجح في استخلاص ثماني كرات هوائية خلال 123 دقيقة، مقارنة بثلاث كرات هوائية فقط لغراي خلال 460 دقيقة.



لم ير واتفورد ما كان متوقعاً من آكي

في إنجاز علمي يسهم بالتخطيط لبرامج وطنية للوقاية من المرض

السعودية: تصميم حزمة جينية للتعرف على السرطان الوراثي

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجّل مركز الأبحاث في مستشفى الملك فيصل التخصّصي ومركز الأبحاث بالسعودية، إنجازاً في حقل الأبحاث الطبية للسرطان، عبر تصميم حزمة جينية تستطيع التعرف على المرضى الذين يعانون من سرطان عائلي أو من لديهم استعداد وراثي للإصابة بالسرطان، من خلال فحص عينة صغيرة من دم المريض.

تحتوي الحزمة الجينية على 41 جيناً مجتمعة أطلق عليها الفريق العلمي اختصاراً اسم «الأمل H.O.P.E» (Hereditary Oncogenesis edisposition Evaluation).

وذكر المركز في بيان أنّ باحثيه درسوا وطبقوا فحص فاعلية هذه الحزمة الجينية على 1300 مريض سعودي بالسرطان، ونُشرت نتائج هذا البحث في مجلة الموروثات البشرية (Human Genetics) الأميركية، وكذلك تم تسجيل براءة التصميم لهذه الحزمة الجينية لفحص السرطان الوراثي في مكتب البراءات الأوروبية.

وشمل المسح الجيني باستخدام الحزمة الجينية (H.O.P.E) مرضى بالسرطان يعانون من أحد السرطانات الأربعة الأكثر شيوعاً في المملكة (146 مريض سرطان غدة درقية، 698 مريض سرطان ثدي، 117 مريضة سرطان مبيض، 352 مريض سرطان قولون ومستقيم)، وجرى الاعتماد بصورة عامة على العمر كمتطلب لإدخال المرضى في هذه الدراسة، إذ إنه من المعروف أن المرضى الذين يعانون من السرطانات الوراثية يصابون في عمر أصغر بكثير من مرضى السرطان الآخرين.

واستطاعت الحزمة الجينية (H.O.P.E) من خلال استخدام عينة صغيرة لدم المريض أقل من 1 ملل، التعرف على وجود أسباب وراثية عائلية لنحو 22 في المائة من سرطان المبيض، و18 في المائة لسرطان الثدي والقولون، و2,5 في المائة من سرطان الغدة الدرقية، وذلك لمرضى السرطان ممن هم دون سن الـ40.

وفي ذلك، أوضحت الدكتورة خولة الكريّع، كبيرة علماء أبحاث السرطان رئيسة الفريق العلمي الذي قام بهذه الدراسة، أنّ من أهم التحديات التي تواجه أطباء السرطان وعلماء أبحاث الوراثة، القدرة على التعرف بدقة على السرطانات الوراثية أو السرطانات ذات القابلية الوراثية التي تنتج عن الإصابة بعطب في جين معين، وهذا العطب قد يورَّث بين أفراد العائلة الواحدة ويُتوارث أيضاً من جيل لآخر. وتابعت: «على الرغم من أنّ هذا النوع من السرطان الوراثي في الغالب لا يشكل نسبة عالية من السرطان فإن الأطباء وعلماء الوراثة مهتمون جداً بالتعرف على الطفرة الجينية المسببة للسرطان الوراثي لسهولة منع حدوثه عند أفراد عائلة المصاب، وبالتالي العمل على وقاية أفراد العائلة من الإصابة بالسرطان وذلك من خلال برامج توعية وقائية للمرضى الذين لديهم استعداد وراثي للسرطان، وبتكثيف الفحوصات الدورية المبكرة أو من خلال إجراء جراحة وقائية لمنع ظهور أو حتى انتشار المرض بعد ظهوره في مراحله المبكرة». ولفتت إلى أنّ ما دفع الفريق العلمي إلى إجراء هذه الدراسة هو ملاحظة عدم وجود برامج أو عيادات متخصصة في السرطانات الوراثية في المملكة، إضافة إلى عدم وجود دراسة علمية على شريحة كبيرة من المرضى للتعرف على نسبة السرطان الوراثي أو مدى انتشاره بين المرضى السعوديين.

د. خولة الكريّع

وقالت الكريع: «لعل افتقارنا لبرامج الوقاية من السرطانات الوراثية قد يكون أحد الأسباب لتسارع وازدياد نسبة السرطان في سن مبكرة لدى السعوديين، لذا صممنا حزمة جينية لا تحتوي فقط على الجينات الأساسية المستخدمة في التعرف على السرطان الوراثي في العِرق الأميركي والأوروبي وإنّما أضفنا إليها جينات إضافية اعتمدنا فيها على نتائج أبحاثنا العلمية على مرضانا السعوديين والمنشورة في المجلات المحكمة، إضافة إلى نتائج أبحاث المراكز العلمية العالمية الأخرى، وهذه الحزمة أطلقنا عليها اسم أمل (H.O.P.E)».

وتطرقت إلى أنّ الدراسة ذات أهمية كبيرة في التخطيط لبرامج وطنية شاملة للوقاية من السرطان الوراثي في المملكة، إذ تعتبر الأشمل من نوعها على مرضى السرطان السعوديين، كما أنّ نتائج الدراسة التي نُشرت، تثبت أهمية وتفوق الفحص الجيني -الذي أصبح سهلاً وفي متناول جميع المراكز الطبية المتقدمة- لتفوقه على الطرق التقليدية في التعرف على المرضى الذين لديهم قابلية للسرطان الوراثي، ومن المعروف أنّ هذه الطرق التقليدية تعتمد على التاريخ العائلي للسرطان الذي قد لا يكون معروفاً أو متوفراً للأطباء.

وأشارت إلى أنّ الفحص الجيني باستخدام الحزمة الجينية (H.O.P.E)، استطاع التعرف على عطب جيني وراثي في نحو 81 في المائة من سرطان المبيض، و63 في المائة من سرطان الثدي، من المرضى الذين لا يوجد لديهم تاريخ عائلي للسرطان، وبالتالي فإن الفحص الجيني سيؤدي إلى التعرف على نسبة أكبر من أفراد عائلة المصاب بالسرطان الوراثي ثم الاستفادة من برامج الوقاية.

وأكدت الكريع أن البرامج الوقائية للسرطانات الوراثية أسهمت إلى حد كبير في خفض نسبة الإصابة بالسرطان في الدول المتقدمة في العقد الأخير والتي يعرف عنها صغر متوسط أفراد العائلة، لذا فإنّنا نرى أن فعالية برامج الوقاية الوطنية من السرطان الوراثي سيكون لها دور أكثر فاعلية وتأثيراً لدى المجتمع السعودي. وذلك من خلال الفحص الجيني لحزمة (H.O.P.E)، خصوصاً أنّ معدل عدد أفراد الأسرة السعودية ضعف عدد أفراد الأسرة الغربية.

ضمن فعاليات احتفالية «كفافيات» في القاهرة والإسكندرية

صنع الله إبراهيم ومحمد الشهاوي يفوزان بجائزة «كفافيس» الدولية

القاهرة: داليا عاصم

في احتفالية غمرتها مشاعر الحنين إلى مصر الكوزموبوليتانية جمعت بين اليونانيين والمصريين، انطلقت أول من أمس الجمعة، بدار الأوبرا المصرية، حفل «كفافيات» لتسليم جائزة «كفافيس» الأدبية لعام 2017 للمصريين الروائي صنع الله إبراهيم والشاعر محمد الشهاوي، بحضور نائبة رئيس البرلمان اليوناني والسفير اليوناني في القاهرة، وعدد من المثقفين اليونانيين والمصريين وأبناء الجالية اليونانية في مصر.

وتسلم الشاعر محمد الشهاوي الجائزة وألقى قبساً من أشعاره مطلعه: «لا طير يوماً صمته مقبول ما دام حيّاً قلتها وأقولُ». ثم اعتلى صنع الله إبراهيم المسرح الصغير وألقى كلمة امتزجت فيها السياسة بالثقافة والنضال، قائلاً: «شهد هذا المكان رفضي لجائزة من نظام الديكتاتور مبارك، إنّما الجائزة هذه المرة من شعب صديق، تربطه بشعبنا علاقات وثيقة منذ فجر التاريخ، ويشترك الشعب اليوناني مع الشعب المصري في أنّهم وضعوا أسس الحضارة العالمية، ليس هذا فقط بل ولكن لأن كلا الشعبين يعاني؛ لدينا فساد، ونعاني حتى الموت من ضغوط البنك الدولي وصندوق النقد، وضغوط دول مجاورة ونهب الشركات العالمية الاحتكارية المدعومة من البنك الدولي».



صنع الله إبراهيم يلقي كلمة خلال الاحتفالية

تشكلت لجنة التحكيم من الدكتور أحمد درويش والشعراء رفعت سلام ومحمد سليمان وأحمد سويلم وعلاء عبد الهادي والناقد شوكت الجيار. وأعلنت اللجنة حيثيات فوزهما: «صنع الله إبراهيم (1937) يمتلك تجربة روائية رائدة وعميقة تمتد لأكثر من نصف قرن، وتتنوع مفرداتها الفنية انطلاقاً من أصغر الوحدات، وهي الذات، وصولاً إلى العالم، بمعناه الشامل. ويغلف هذه التجربة نزعة تجريبية رائدة، كانت موضع اهتمام الدارسين في أنحاء العالم، خلال العقود الأخيرة، كما كانت نزعة تفسيره للتاريخ الإنساني، المصري أو الإقليمي، أو العالمي، محل تقدير. أمّا محمد الشهاوي (1940) فهو شاعر عربي غزير الإنتاج، ومتنوع المذاقات، على مدى أكثر من نصف قرن، يمتاز بموهبة غنية ومتنوعة، واطلاع واسع على تراث الشعر العربي، مع ميل إلى أرضاء الذوق المعاصر، والارتقاء به».



محمد الشهاوي يتسلّم الجائزة

من جانبه، قال جورج أورسولزويس، الأمين العام لوزارة السياسة الرقمية والاتصالات والإعلام اليونانية لـ«الشرق الأوسط»: «قبل 34 سنة نظمت (كفافيات) للمرة الأولى بدعم من وزيرة الثقافة الفنانة اليونانية الراحلة ماريا ميركوري، وسوف تستمر الجائزة، وتقوم بتقوية العلاقات المصرية - اليونانية».

وأكد: «تكمن روعة كفافيس في أنّه شاعر مواكب لكل العصور، من يقرأ أشعاره سيجده وكأنّه معنا اليوم يكتب لنا ويرصد الصراعات التي يموج بها العالم اليوم». فيما قال الشاعر يورغوس خولياراس، رئيس جمعية الكتاب اليونانيين: «تمثل (كفافيات) الإرث الكبير الذي تركه كفافيس الذي تتوارثه الأجيال عبر العصور، وتمثل جائزة كفافيس جسراً ثقافياً بين مصر واليونان، وقد ذهبت إلى 30 شاعراً و22 روائياً و5 مترجمين فضلا عن 10 أشخاص أسهموا في نشر أعمال كفافيس في العالم العربي».

وقد بدأت الاحتفاليات التي تخلد اسم الشاعر اليوناني الإسكندري كفافيس (1863 - 1933) في اليونان أواخر الثمانينات وبدأ عام 1990 تنظيم احتفالية «كفافيات» التي تشهد توزع الجوائز الدولية التي تحمل اسمه، وسبق وفاز بالجائزة الكثير من الكتاب والمبدعين من مصر منهم: الزميل الشاعر جمال القصاص، والشعراء فاروق شوشة، وعبد المعطي حجازي وعفيفي مطر، وسيد حجاب، وأمين حداد، والروائيون: إبراهيم أصلان، ومحمد المنسي قنديل، ورضوى عاشور، وسحر الموجي، وبهاء طاهر، وأهداف سويف وملك عبد العزيز.

وألقت السيدة كريستودوبولو، نائبة رئيس البرلمان اليوناني كلمة مؤثرة ممزوجة بالمشاعر الجياشة التي تستلهم الاندماج الثقافي والحضاري بين مصر واليونان، قالت فيها: «هذه هي المرة الأولى التي أزور فيها بلادكم مصر، وأشعر أنّها رحلة عبر الزمن. القاهرة والإسكندرية أمكنة خيالية أسطورية تجمع الماضي بالحاضر، وسوف تستمر كذلك. هي أماكن توحي لنا بالحنين لما عاشه اليونانيون في هذه الأمكنة المباركة، هنا يعود بنا الماضي لزمن الحرب العالمية الثانية حيث عاشت كبار الشخصيات اليونانية والسياسيين والمثقفين، وتشكلت هنا في مصر الحكومة اليونانية لتدير البلاد منها، فليس من قبيل المصادفة أن يكون هناك شخصيات مبدعة عاشت في بلدكم، واليوم أرى في وجوهكم كثيراً من المعاني والمشاعر الفياضة، لذا أشعر بأنّ هذا اليوم أهم يوم في حياتي».

«هذه أول زيارة لي لمصر منذ 20 عاماً، ولكم تغمرني السعادة والشعور بالارتياح النفسي»، هكذا تحدث قسطنطين تسوكالاس، رئيس مؤسسة الثقافة اليونانية والأستاذ في جامعة أثينا، مستهلاً الكلمات الافتتاحية لاحتفالية «كفافيات»، مستلهماً الروح اليونانية المصرية التي لا تزال حاضرة في الإنتاج الأدبي في كلا البلدين، قائلا إنّ «كفافيس شخصية محورية في الأدب العالمي، خصوصاً أنه عالج التناقضات والصراعات في أعماله، ما يجعلها مثار إعجاب الملايين حول العالم الذين يجدون فيها إجابات عن تساؤلات اللحظة التاريخية الراهنة».

اختتم الحفل بمعزوفات موسيقية مستوحاة من أشعار كفافيس عزفتها أنامل الموسيقار وعازف البيانو اليوناني الشهير ستيفانوس كوركوليس. وانتقل المهرجان إلى الإسكندرية، أمس (السبت)، حيث بدأت ندوات عن الشاعرين قسطنطين كفافي وكوستيس موسكوف مؤسس الجائزة.

أعادها إلى المسرح التونسي بعد 17 سنة

الجبالي يعرض في تونس مسرحية «المجنون» للكاتب اللبناني جبران



مشهد من مسرحية «المجنون»

تونس: المنجي السعيداني

قدم المخرج التونسي توفيق الجبالي مسرحية «المجنون»، المأخوذة عن نص أدبي للكاتب الشاعر الرسام اللبناني جبران خليل جبران. واستهل هذا العمل المسرحي، على ركح مسرح «التياترو» في العاصمة التونسية، بمشهد تسرد فيه شخصيات المسرحية قصصاً وأساطير قيلت عن المجانين وظاهرة الجنون، تمهيداً لتجسيد أحداث «مجنون» جبران، برؤية إخراجية خاصة بتوفيق الجبالي، وتصوّر مختلف عمّا تضمنه كتاب جبران من تفاصيل.

أدّى شخصيات المسرحية كل من مروان الروين وآمال العويني وفاتن الشاذلي وياسمين الديماسي. ورافقت أداء الممثلين على الركح أصوات توفيق الجبالي وهندة بن رحيم ونضال قيقة ودرة زروق وشاكرة الرماح.

ولتجسيد ظاهرة الجنون على الركح، وإقناع المتفرجين بوجود هذه الظاهرة، استعمل المخرج تقنيات عدة، من بينها الإنارة المسلطة على وجوه الممثلين، وتعابير وجوههم التي اتسمت بالظلمة في مواقع كثيرة من الركح، وبالتعتيم المتعمد على الوجوه، واعتمد كذلك على تقنية خيال الظل وتقنية الفيديو، فضلاً عن بعض الرسوم لجبران خليل جبران.

واعتمد الجبالي على سرعة تحرك الممثلين على الركح، فجعل منهم أطيافاً وظلالاً في واقع عجائبي غريب، يتجاوز المألوف وحدود العقل ليبرر حالة الجنون.

وحرر المسرحي التونسي توفيق الجبالي نص جبران خليل جبران من الطابع الأدبي الإنشائي الذي عُرف عنه، وحوله إلى خطاب مسرحي يتماشى مع هذا العصر، من خلال تقنية الصدى الصوتي الآتي على الركح من خارج الركح بعيداً عن تأثير الممثلين.

واستخدم الجبالي ملابس معظمها باللون الأبيض تحت إنارة سوداء، أو ملابس باللون الأسود القاتم، للدلالة على ضعف مباهج الحياة في واقع اليوم.

وعن سر إعادة «مجنون جبران» إلى الحياة، على الرغم من قدمها النسبي، قال الجبالي إنّ الناس اليوم في حاجة أكيدة إلى «صوت يدعو لنا بالإنسانية، يدعو لنا بالرحمة، صوت يطغى على أصوات التسلط والإقصاء والجبروت»، على حد تعبيره.

وأكد الجبالي أنّه ذهب، باختياره نص «المجنون» لجبران، إلى نصوص مُعتقة من كتاب أصدره جبران سنة 1918، ليسلط عليها أقباساً من النور المسرحي، كاشفاً حكمة جبران، ومسايراً خطى من قال في نص «كيف صرت مجنوناً؟»: «إنه وجد بجنونه الحرية والنجاة معاً: حرية الانفراد والنجاة من أن يدرك الناس كياني، لأن الذين يدركون كياننا إنّما يستعبدون بعض ما فينا».

وأضاف الجبالي قوله إنّه يلج إلى نصوص جبران من باب روح الدعابة، ليروي نظرة الكاتب اللبناني للحياة: نظرة حكيمة زاهدة متواضعة متحررة من المواضيع الاجتماعية ذاهبة عكس تيار مياه القناعات الجامدة والنبوءات الكاذبة، بل لنقل معانقة للحياة في بهجتها البسيطة، على حد تعبيره.

يذكر أن المخرج المسرحي التونسي قدم مسرحية «المجنون» لأول مرة في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 2000، وها هو يعيد لها الحياة سنة 2017 لإيمانه بحاجة إنسان اليوم للرجوع إلى المنابع الإنسانية الخالدة.

أهداها بدوره إلى «ضحايا الكلمة» وكل العاملين في المجموعة

وليد آل إبراهيم يحصد جائزة «التألق في صناعة الإعلام» من «مؤسسة مي شدياق»

بيروت - دبي: «الشرق الأوسط»

ضمن فعاليات الدورة السادسة لحفل جوائز «MCF Media Awards» من «مؤسسة مي شدياق» للإعلام الذي نُظّم في العاصمة اللبنانية بيروت، مُنح الشيخ وليد بن إبراهيم آل إبراهيم، رئيس مجلس إدارة «مجموعة MBC»، جائزة «التألق في صناعة الإعلام»، تسلّمها بالنيابة عنه مازن حايك المتحدّث الرسمي باسم «مجموعة MBC».

تضاف هذه الجائزة إلى سجل آل إبراهيم المهني الحافل، الذي تجاوز الربع قرن، دمغت خلاله عطاءاته وإنجازاته قطاعاً حيوياً يُعدّ من أكثر القطاعات الاقتصادية والمعرفية تغيّراً وتطوّراً وإبداعاً، ألاَ وهو قطاع الإعلام المرئي والمسموع.

وقد اعتذر آل إبراهيم، في كلمة مصوّرة وجّهها إلى الحفل الذي حضره حشد من الشخصيات العامة والخاصة والمُكرَّمين، عن عدم تمكّنه من الحضور شخصياً إلى بيروت لتسلّم الجائزة، وذلك بسبب ما وصفه بـ«الظروف المعروفة من الجميع». مضيفاً: «أتوجّه بالتحية لكم جميعاً، ضيوفاً ومُنظّمين، وبخالص الاحترام إلى الشخصيات المرموقة التي نالت جوائز «مؤسسة مي شدياق» مُنذ تأسيس هذا المحفل الكريم بجوائزه الاعتبارية القيّمة. كما توجّه بتحية إكبار وشكر إلى الإعلامية شدياق، قائلاً: «أودّ في هذه المناسبة أن أخصّ مي شدياق بالتحية والإكبار والشكر.. هي التي ضحّت بأغلى ما لديها من أجل رِفعة رسالتها الصحافية، ودفعت باهظاً ثمن الكلمة الحرّة ومواقفها العامة، مع غيرها من الصحافيين وقادة الرأي في لبنان».

وأهدى آل إبراهيم الجائزة إلى: «كل العاملين في المجموعة، خصوصاً ضحايا الكلمة الذين فقدناهم ونفتقدهم في MBC و«العربية» وخارجهما، ممّن قدموا حياتهم ثمناً لعملهم الإعلامي في مناطق الحروب والصراعات، من أجل «أن نعرفَ أكثر». وتوجه إلى أهل الصحافة والإعلام قائلاً بأنّ الصحافة مهنة المتاعب، والإعلام رسالة وصناعة وركن من أركان اقتصاد المعرفة، وهو أيضاً وجهة مستقبلية مُضيئة لملايين الشباب والشابات العرب من حولنا.

الجدير ذكره أن الدورة السادسة من جوائز «MCF Media Awards» من «مؤسسة مي شدياق» للإعلام توزّعت هذا العام على المكرَّمين التالية أسماؤهم: جائزة أنطوان شويري عن كامل المسيرة المهنية حازت عليها الفرنسية كريستين أوكرينت، أول امرأة تولّت تقديم نشرة أخبار الثامنة مساءً على التلفزيون الفرنسي ابتداءً من عام 1981. وذهبت جائزة «الالتزام الصحافي» لتكريم الصحافيين الذين التزموا بالقضايا الإنسانية وكرّسوا عطاءاتهم لخدمتها، للصحافية المخضرمة ومراسلة الحرب جانين دي جيوفاني. فيما منحت جائزة «الشجاعة الاستثنائية» لتكريم الصحافيين الذين برهنوا عن شجاعة كبيرة خلال أدائهم واجبهم الإعلامي، مقتحمين كل الأخطار ومذللين كل العوائق لنقل الحدث وإيصال الخبر إلى فريق عمل Native Voice Films، وهم فيل كوكس وجيوفانا ستوبيني وداود هاري. وحاز على جائزة «التألّق في صناعة الإعلام» الشيخ وليد بن إبراهيم آل إبراهيم، رئيس مجلس إدارة «مجموعة MBC» ممثلاً بمازن حايك. أمّا جائزة «الأداء الإعلامي الاستثنائي» لتكريم الإعلاميين المتميّزين في قطاع المرئي والمسموع فقد نالها الإعلامي عمرو أديب.

الإعلامية مي شدياق برفقة المكرّمين («الشرق الأوسط»)

يشكل لمسة حنان للمغتربين بعيداً عن وطنهم الأم

صندوق «كلنا»... حفنة من لبنان بين يديك

بيروت: فيفيان حداد

إنّه يشكل دواءً من نوع آخر، إذ إن تركيبته التي تتألف من رموز وعطور وبهارات ومنتجات أرض لبنان، من شأنها أن تعالج حالة الحنين التي عادة ما يصاب بها الشباب اللبناني بعيداً عن وطن الأرز. فبعد أن لمس 3 شباب لبنانيين (يكملون دراستهم خارج لبنان)، أهمية وطنهم بالنسبة لهم، وعانوا من الاشتياق لخصوصيته ولدفئه وحتى لمطبخه، قرّروا إيجاد وسيلة تسمح للبنان بأن يزورهم في غربتهم ولو بشكل رمزي ومختصر، من خلال «صندوق كلنا».

فهذا الصندوق الذي سيصبح متداولاً بين عالمي الانتشار والمقيمين، يترجم بشكل مباشر هذه العلاقة الوطيدة التي تربط اللبنانيين ببلدهم الأم فيؤكّد مرة جديدة أنّه لا يمكنهم الاستغناء عنه مهما دار الزمن.

فإذا كنت تحن إلى فنجان قهوة لبناني، وإلى «كرعة» مياه من إبريق فخاري، أو إلى منقوشة صعتر بمكوناتها البلدية، أو إلى كمشة من تراب الأرز الذي تتمنى أن تزرع شتلة منه أمام باب دارك الأوروبية، فثق بأنّ «صندوق كلّنا» جمع كل هذه الأفكار وغيرها من التي تراودنا ونحن في بلاد الاغتراب داخل علبة كرتون تصلح لأن تشكل «قطعة من لبنان بين يديك».

وهذه الأفكار دفعت بماريال خياط وجوزيف صايغ وباسكال قماطي بأن يخضعوها إلى تجربة حسّية، عندما وضبوا «صندوق كلنا» بطبعته «الصفر»، واختاروا «القهوة» عنواناً له وعرضوه في أسبوع «أيام لبنانية» بباريس. وتفاجأوا بتهافت لبنانيين من مختلف الأعمار على شرائه.

«الفكرة تعود إلى ماريال التي تربطها علاقة حب وطيدة ببلدها لبنان تماماً مثلنا، فقررت من خلال هذا المشروع أن تستحدث قناة تواصل بين الشباب المنتشر ولبنان على أن تحمل الإيجابية وتسلط الضوء على وجه لبنان الجميل»، يقول جوزيف صايغ المسؤول اللوجيستي عن هذه المبادرة في حديث لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «نعلم جيدا بأنّ هناك الملايين من اللبنانيين في عالم الانتشار الذين يشعرون بالشوق لوطنهم، ومع هذه المبادرة سنحاول أن نوحد شوقنا هذا وبالتالي شعورنا نحو لبنان، لا سيما أنّ الترويج لأعمالنا الحرفية ومنتجاتنا الوطنية تأتي في مقدمة أهدافنا لهذا المشروع تحت عنوان (صنع في لبنان). وقد اجتمعنا نحن الثلاثة حول هذه النقطة ووزعنا مهماتنا بحيث تسلّم كلّ منا إدارة قسم معين فيها، فأخذت ماريال على عاتقها الناحية الاستراتيجية للمشروع، فيما انكبت باسكال على ترويجه عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

ومن المقرر أن يتم إصدار طبعة واحدة من هذا الصندوق مرة في الشهر، كما سيحمل في كل مرة أدوات وأغراضاً تمتّ مباشرة إلى لبنان من خلال موضوع واحد كـ«ترويقة لبنانية» و«مونة لبنانية» و«كتب لبنانية» و«أعمال حرفية» و«جبنة لبنانية» وغيرها. «لا نبغي الربح على قدر ما نرغب في نشر ثقافة توحيد اللبنانيين وتثبيت علاقتهم بلبنان» يقول صايغ الذي يدرس الهندسة في باريس. ويتابع: «نحن متحمسون جدّاً للفكرة التي خططنا لإطلاق حملتها الترويجية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على أن لا يتجاوز سعر (صندوق كلنا) الـ30 أو 40 يورو».

ومن المتوقع أن يرافقها حملة تبرع يشارك فيها اللبنانيون عبر الصفحات الإلكترونية التابعة للمشروع (koullouna) وتصب في خانة التمويل الجماعي لمساندتها.

ولكن ألا تعتقدوا بأنّ منتجات لبنان أصبحت بمتناول الجميع اليوم في دول أوروبا وأميركا والشرق الأوسط، فكيف ستُحدِثون الفرق إذن؟ يردّ صايغ: «الفكرة ترتكز على وضع أغراض لا تتوفر بسهولة خارج لبنان في هذا الصندوق، وهي ستصل صاحبها من لبنان مباشرة، وأينما كان من دون مشقة البحث عنها هنا وهناك. وبالتالي فإنّ الهدف منها حثّ اللبناني على مدّ يد العون إلى بلده بأسلوب مغاير، خصوصاً أنّنا سنقتطع من سعر هذا الصندوق مبلغاً رمزياً لجمعيات خيرية لبنانية».

وعن سبب تسمية هذا الصندوق بـ«كلنا» أجاب: «أردناه اسماً بعيداً عن أسماء أخرى يتم التداول بها من خلال العلم اللبناني أو الأرزة وما شابهها. فكلمة (كلنا)، ترمز إلى الوحدة من ناحية وإلى مطلع نشيدنا الوطني (كلنا للوطن)، ولذلك تمسكنا به كاسم غير مستهلك».

ولكن ما المشكلات التي يواجهها الشبان الثلاثة في هذا الشأن يوضح جوزيف صايغ: «هي مجرد مشكلات لوجيستية إذ إننا نعمل على إيجاد سبل تسهل عملية استيرادنا المنتجات اللبنانية من نقاط صناعتها. فصحيح أنّ هذا النوع من الصناديق رائج في أوروبا وأميركا تحت عنوان (الصندوق المفاجأة)، ولكنّها تجري في دائرة واحدة، إلا أن عملية إدخال أطعمة ومنتجات أكل معينة من خارج تلك البلدان يلزمها تدابير قانونية في بلاد الغرب سنعمل جهدنا لتجاوزها وطبعاً بالسبل الشرعية».



«صندوق كلنا» قطعة من لبنان بين يديك («الشرق الأوسط»)

إنعام كجه جي

وحمة غورباتشوف

في حديث مع فيكتوريا نعمان قبل وفاتها، قالت إن غورباتشوف خائن وعميل للإمبريالية. ولم أستغرب ذلك الرأي من المحامية والمربية التي كانت من أوائل الشيوعيات في العراق، وأول مذيعة للأخبار في الإذاعة اللاسلكية من بغداد، سنة 1943. والحق يقال فإنها التزمت حدود الأدب، ولم تكمل قائلة إن الرجل سيذهب إلى «مزبلة التاريخ». تعبير ظهر منذ قرنين من الزمان وتكرّس في قاموس اليسار منذ أن استخدمه الزعيم الماركسي تروتسكي، قبل مائة سنة، ثم انتقل إلى اليمين حين ورد على لسان الرئيس الأميركي ريغان في خطاب ألقاه سنة 1982 أمام مجلس العموم البريطاني. وكان توني ديلان، كاتب خطبه، قد تعمّد الاستعانة به في عبارة: «إن الحرية والديمقراطية ستخلفان الماركسية واللينينية اللتين تنتهيان في مزبلة التاريخ». وكان القذافي من أواخر من أرسل خصومه إليها، في كلمة ألقاها سنة 2011. يا لها من حاوية هائلة تسع الكثيرين في جوفها!

لم يذهب غورباتشوف إلى المزبلة، بل إلى مكتبة صغيرة في موسكو ليوقع كتاباً جديداً يستكمل فيه مذكراته. وانتهز مراسل التلفزيون الفرنسي المناسبة وأجرى مقابلة مع الزعيم المنسي الذي كان ملء السمع والبصر قبل ربع قرن، حين قوّض ركائز الاتحاد السوفياتي. ولولا الوحمة الشهيرة على مقدمة الرأس، لما أمكن التعرف على الرجل. عجوز سمين في السادسة والثمانين ذو رأس كالكرة الأرضية، يبتسم بمرارة على طريقة ليث المتنبي ذي النيوب البارزة، وهو يروي أنه ما زال يتلقى رسائل تهديد بالبريد وشتائم في الوجه. أي مفارقة أن تكون مكروهاً في بلدك، ومحبوباً في أميركا! يسأله المراسل إن كان يجد متعة في حفلات توقيع الكتب فيتطلع المؤلف إلى القراء القلائل الواقفين في الصف ويجيب: «نعم، وإلا لما رأيتني هنا».

كان يمكنه أن ينتقل للعيش في بلد آخر، لكنه يقول إنه يفضل البقاء حيث هو. ومنذ أن رحلت شريكة حياته لم يعد يحب الخروج من البيت. ولم تكن رائيسا تيتارنكو زوجة عادية، بل بوصلة في جيب الصدر، ساهمت في توجيهه. أول زوجة لزعيم سوفياتي تتأنق على غرار السيدات الأوليات في الغرب. ابنة عامل سكك تصرّفت مثل قيصرة. أعجبتها أقراط مارغريت ثاتشر، وسألتها عن الصائغ وذهبت إلى «كارتييه» لتشتري قرطين مشابهين. التقاها «غوربي» في مسكن للطلبة في موسكو، وكان يدرس الحقوق وهي تدرس الفلسفة. تزوجا في سبتمبر (أيلول) 1953، وحرصا على تأجيل الحفل إلى تاريخ ثورة أكتوبر (تشرين الأول). وبعد نصف قرن كتب العريس في مذكراته أن «رايتشونكا» كانت ترتدي، يومها، فستاناً من قماش الكريب الإيطالي، وقد اضطر كل منهما لأن يبقى في غرفته، تلك الليلة، حيث لا مزاح مع قوانين السكن الجامعي.

بعد التقاعد، حاول أن يبقى تحت الأضواء. شارك في فيلم سينمائي مع المخرج الألماني فيم فيندرز وظهر في إعلانين تجاريين؛ الأول لـ«بيتزا هت» والثاني لحقائب «لوي فويتون». وكان مثيراً أن ترى الرجل الذي قاد «البريسترويكا» يجلس بجوار حقيبة سفر فاخرة، في سيارة ليموزين تمر بمحاذاة بقايا جدار برلين. إنه الحائط سيئ الصيت الذي سمع خصمه اللدود رونالد ريغان يستصرخه: «اهدم هذا الجدار يا مستر غورباتشوف». تلك كانت سنوات الصفاء بين المعسكرين الجبارين، قبل أن تستيقظ الأفعى تحت تبن التوترات.

في مطلع العام الحالي، نشر غورباتشوف مقالاً في «تايم» الأميركية حذّر فيه من السباق النووي ومن «عسكرة السياسة»، ودعا زعماء الدول الكبرى إلى التمهل في سباق التسلح لأن العالم محاصر بالنزاعات وعلى شفا حرب كبرى. ذلك أن صاروخاً واحداً ينطلق من غواصة نووية كفيل بتدمير نصف قارة. تحذير يليق بمن نال «نوبل» للسلام، ثم وجد نفسه جالساً على تل السلامة.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على غرب اليمن وأقصى جنوب غربي السعودية، خصوصاً في ساعات ما بعد الظهيرة، فيما تستمر بقية مناطق الجزيرة العربية جافة، مع سطوع شديد للشمس.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتكون بعض السحب فوق شمال العراق، خصوصاً في فترة ما بعد الظهيرة. ويسود طقس مشمس ودافئ وسط وجنوب العراق وشرق سوريا، فيما يسود

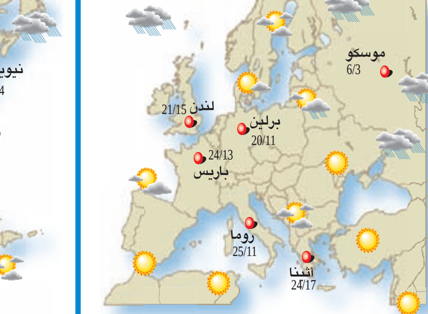
مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على شمال غربي ليبيا وجنوب المغرب. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع فوق شرق ليبيا وأجزاء كبيرة من مصر في أن يسود طقس جاف ومشمس.

طنجة 28/20 - الجزائر 29/15 - تونس 25/15 - الرباط 30/18 - الدار البيضاء 34/19 - طرابلس 25/15 - بنغازي 26/17 - انقرة 16/3 - يريفان 20/5 - باكو 20/11 - 25/14 - عشق اباد 27/14 - دمشق 27/13 - بيروت 26/21 - القدس المحتلة 27/19 - عمان 25/14 - بغداد 35/18 - طهران - القاهرة 28/19 - الكويت 37/22 - المنامة 35/29 - أبو ظبي 38/26 - الدوحة 38/26 - مسقط 37/27 - الرياض 38/21 - الخرطوم 40/25 - صنعاء 25/9 - اسمرة 24/11 - جيبوتي 37/27 - تيمبكتو 40/25 - نيامي 40/23 - انجمينا 38/23 - باماكو 37/22

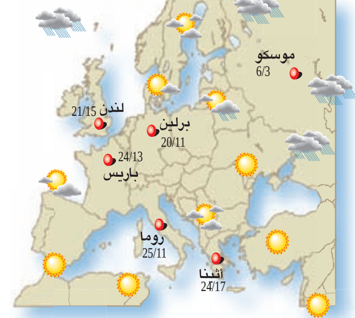
أوروبا

تتحرك جبهة جوية باردة تجاه شمال غربي اسكوتلندا، مما يتسبب في سقوط أمطار على فترات. ويسود طقس جاف ومعتدل في إنجلترا وويلز. وتتسبب منطقة ضغط مرتفع في وسط أوروبا في أن يسود طقس جاف ألمانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا. وتؤدي منطقة اضطرابات إلى سقوط بعض الأمطار على فنلندا والبلطيق.



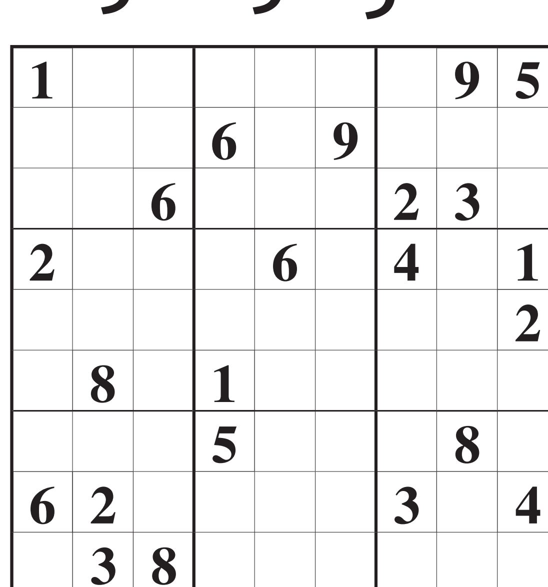
أميركا الشمالية

تؤدي منطقة اضطرابات بمنطقة ميدويست والبحيرات العظمى إلى سقوط أمطار وهبوب عواصف رعدية على فترات، بعضها شديد. وتسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على جنوب ووسط فلوريدا. وتتسبب منطقة ضغط مرتفع فوق كاليفورنيا في أن يسود طقس جاف ومشمس.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو



1							9	5
			6		9			
		6				2	3	
2				6		4		1
								2
	8		1					
			5				8	
6	2					3		4
	3	8						

الحل السابق

3	1	7	9	6	2	4	5	8
6	8	4	3	1	5	7	9	2
9	5	2	4	7	8	3	6	1
1	2	3	8	9	4	5	7	6
4	7	5	6	2	1	9	8	3
8	9	6	7	5	3	2	1	4
2	4	9	1	8	7	6	3	5
5	6	1	2	3	9	8	4	7
7	3	8	5	4	6	1	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

في استطلاع «عرب نيوز» و«يوغوف»: 85 % من اللواتي سيتقدمن للحصول على رخصة قيادة يرغبن بشراء سيارة

8 من أصل 10 سعوديين يرحبون بخطوة السماح للمرأة بالقيادة

لندن: «الشرق الأوسط»

وافق 80 في المائة من السعوديين المقيمين في المملكة على قرار السماح للنساء بقيادة السيارة، ووفقا لاستطلاع «عرب نيوز» و«يوغوف»، تقول غالبية النساء إنهن يرغبن بالحصول على رخصة قيادة.

وكشف الاستطلاع الواسع النطاق الذي شمل أكثر من 500 شخص، عن السيارات المفضلة لدى النساء السعوديات، مشيرا إلى أن معظمهن يعتقدن أن هذه الخطوة «ستغير» حياتهن.

وكان الملك سلمان منح الشهر الماضي المرأة الحق بقيادة السيارة مع حلول شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل. وتعتبر مسألة قيادة المرأة للسيارة، قضية اجتماعية في المملكة، حيث إنه لا يوجد قانون فعلي أو مرسوم ديني يمنع المرأة من القيادة.

وأظهر استطلاع الرأي الذي أجرته «عرب نيوز» بالتعاون مع «يوغوف» في أوائل أكتوبر (تشرين الأول)، أن 95 في المائة من السعوديين علموا بقرار السماح للنساء بالقيادة. وقد حصدت هذه الخطوة رد فعل إيجابي بشكلٍ عام.

ورحب السعوديون بنسبة 77 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع بهذا القرار، على الرغم من أن هذه الخطوة لاقت رواجا أكبر لدى النساء. ورحب 70 في المائة من الذكور بالقرار الذي سمح للمرأة بقيادة السيارة، مقابل 82 في المائة من الإناث.

وقال الذين رحبوا بهذه الخطوة، إن الأسباب الرئيسية لدعمهم هذا القرار تعود إلى أنه للمرأة الحق في حرية التنقل، كما وأن القيادة هي «حق أساسي من حقوق الإنسان».

وتجدر الإشارة إلى أن 54 في المائة من الذين لم يرحبوا بهذه الخطوة يعتقدون أن «قيادة المرأة للسيارة هي أمرٌ غير آمن»، بينما قال 36 في المائة منهم «إن هذا الأمر منافٍ للتقاليد الثقافية المحلية».

ولدى السؤال عن التأثيرات التي ستنتج عن قيادة النساء للسيارات، أتى السعوديون بأغلبيتهم على ذكر التأثيرات الإيجابية على الاقتصاد بشكل أساسي. وعطفا على ذلك، فقد أعرب 40 في المائة من السعوديين الرجال منهم والنساء، عن رأيهم بأن هذه الخطوة ستساهم بتعزيز الاقتصاد. في حين أشار 35 في المائة آخرون إلى أهمية هذه الخطوة بتسهيل عمل عدد كبير من النساء.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم النساء في السعودية يعتمدن حاليا على الأقارب الذكور للتنقل في السيارة، حيث ذكر 75 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أن الأقارب الذكور يتولون عملية قيادة السيارة للنساء.

وقال نحو ربع اللواتي شملهن الاستطلاع، إنهن قمن بقيادة السيارة في بلدٍ آخر، وقال 65 في المائة منهن إنهن يرغبن بتقديم طلب للحصول على رخصة قيادة في المملكة العربية السعودية.

ويشرح الاستطلاع مدى تأثير هذا القرار على المجتمع، حيث اتفق ثلثا النساء على أن هذه الخطوة «ستغير» حياتهن إلى حد كبير، وقال نصفهن إن هذه الخطوة ستسهل عليهن العمل.

وقال فيصل عباس، رئيس تحرير صحيفة «عرب نيوز»، إن الاستطلاع يكشف عن مدى أهمية القرار «التاريخي» للمجتمع السعودي. وأضاف أن «قرار السماح للمرأة بالقيادة هو الخطوة التي تتوج مجموعة الإصلاحات التي تشهدها المملكة، سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية، غير أن هذا التغيير سيكون له التأثير الإيجابي الأكبر على حياة المواطنين اليومية».

ومن أهم النتائج التي كشف عنها استطلاع «عرب نيوز» و«يوغوف»، أن معظم النساء اللواتي يرغبن بالحصول على رخصة القيادة، سيفعلن ذلك بهدف تسهيل ذهابهن إلى العمل.

وستشهد المملكة على استفادة عدد أكبر من النساء اللواتي حصلن على التعليم العالي، من فرص العمل المناسبة، وذلك سيزيد من الإيرادات الأسرية، وسيساعد على تحقيق الهدف الاقتصادي للسعودية الذي يطمح إلى الحد من «إدمانها» على النفط.

وكشف الاستطلاع، أنه من المتوقع أن تحصل صناعة السيارات على دعم مالي ضخم جراء تمكين النساء من القيادة، مع اعتراف 85 في المائة من النساء السعوديات اللواتي يخططن للقيادة، أنهن سيشترين سيارات جديدة.

وفضلت النساء اختيار السيارات ذات السعر المعتدل، ذلك أن 44 في المائة منهن يتوقعن إنفاق 40 ألف ريال (أي نحو 10 آلاف دولار أميركي) أو أقل لشراء سيارة.

هذا وتطرق استطلاع «عرب نيوز» و«يوغوف» إلى موضوع موديلات السيارات الأنسب للنساء السعوديات، واحتل اللون الأسود المرتبة الأولى (مع 29 في المائة) والأبيض اللؤلؤي (12 في المائة)، أما الألوان الأقل شعبية فكانت الوردي والرمادي والبني.

وتعتبر سيارات «السيدان» المتوسطة الحجم الأكثر رواجا لدى النساء السعوديات، حيث تم اختيار «تويوتا» و«بي إم دبليو» و«جيب»، ضمن السيارات المفضلة لدى النساء. ويشكل استطلاع الرأي هذا حول «المواقف من قيادة النساء في المملكة العربية السعودية» أحدث الدراسات التي أجرتها «عرب نيوز» و«يوغوف» من أجل تقييم الرأي العام داخل العالم العربي.

وشمل هذا الاستطلاع 503 مواطنا سعوديا مقيما في المملكة، وذلك بالتساوي بين الرجال والنساء.



منهم روبرت دي نيرو وميل غيبسون وجاكي شان

نجوم هوليوود ضيوف في فيلم «إسلاموفوبيا» التركي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بدأ في مدينة أنطاليا جنوب تركيا تصوير فيلم «إسلاموفيا» بمشاركة مجموعة كبيرة من الممثلين بينهم نجوم من هوليوود.

يهدف الفيلم إلى تسليط الضوء على حقيقة الإسلام السمحة والتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا التي انتشرت في الغرب، ويُشرف المخرج والسيناريست التركي، عمر صاري كايا، على أعمال التصوير التي تجري في الأماكن التاريخية والسياحية في مدينة أنطاليا، بمشاركة فنّانين ونجوم من 48 بلدا حول العالم.

سيصوّر الجزء الأخير من الفيلم في هولندا، بعد أن ينتهي التصوير في تركيا، ويجسد الممثل الأميركي آدم دورمي دور «عمر» بطل الفيلم فيما تقوم الممثلة الأرمينية هريبسيمي سارجسيان بدور البطلة «نينا».

ويشارك عدد من نجوم هوليوود منهم روبرت دي نيرو، وأليك بالدوين، وجاكي شان، وميل غيبسون، كضيوف شرف في الفيلم الذي يقدم للعالم صورة عن قيَم السلم والأمن التي يدعو لها الدين الإسلامي.

وقال المخرج التركي عمر صاري كايا، لوكالة أنباء الأناضول، إن فريق عمل الفيلم قطع شوطا كبيرا حتى الآن فيما يتعلق بالمشروع الذي يتبنى شعار «السلام والصفح»، مشيرا إلى أن 85 في المائة من الفيلم سيُصوّر في أنطاليا والجزء الآخر في هولندا. وأضاف: «نحرص من خلال العمل على تعريف سماحة ورحمة الإسلام للعالم أجمع، وسنثبت من خلاله أن الإرهاب ليس لصيقا بالإسلام»، مشيرا إلى أن جميع عائدات الفيلم ستوجه لصالح الأعمال الإغاثية والمساعدات الإنسانية حول العالم.

وتابع صاري كايا: «يعمل معنا حاليا ممثلون من 18 دولة، وسيتوافد ممثلون من أكثر من 48 دولة، لنعمل ونتعاون معا على إثبات حقيقة الإسلام أمام العالم وأنّه دين الأمن والرحمة والشفقة والسلام». كما ذكر أنّ الفيلم سيعرض للمرة الأولى خلال العام المقبل، وستسبقه حفلات وفعاليات تعريفية به، في مدينة أنطاليا السياحية الشهيرة في جنوب تركيا، وفي الولايات المتحدة لاحقا.

من جانبه قال بطل الفيلم الممثل الأميركي آدم دورمي إن «الفيلم يتضمن رسائل مهمة جدا؛ إذ يسعى لدحض الأحكام المسبقة والمغلوطة المنتشرة حول الدين الإسلام».

وأشار دورمي إلى أن من أهداف الفيلم أيضا التعريف بسماحة الأديان، وتحطيم الأحكام المسبقة والادعاءات الكاذبة التي تثير مخاوف لدى الناس حول العالم.

أمّا الفنّانة الأرمينية، هريبسيمي سارجسيان، فقالت إن الفيلم يبعث برسائل مهمة للإنسانية كلها، ولا شك في أنّ كل عمل يُساهم في نشر قيم الجمال والسلام، يُسعدني جدا المشاركة فيه.

أسرة فيلم إسلاموفوبيا

خالد القشطيني

حكايات من التراث الشعبي

الأدب العربي والفولكلور الشعبي حاشد بحكايات أهل العمائم وتراثهم. قلما يوجد بلد إسلامي دون شيء من حكاياتهم، ناهيك عن وصاياهم وتوجيهاتهم. ومن المعتاد أن يعطي الجمهور الكثير من الاحترام والولاء، بل والتعظيم لهم. يصدق ذلك بصورة خاصة على البلدان المتخلفة، حيث يصبح الرجل المعمم حجة في المعرفة والدراية في الشؤون الدينية والدنيوية يلجأ الجمهور إليه في كل صغيرة وكبيرة. وكما قلت، كثيراً ما ترتبت طرائف وحكايات مؤنسة يكون بطلها الرجل المعمم.

من أطرف ما وردنا من مصر من هذا القبيل حكاية الشيخ عبد العزيز البشري والمرأة الشعبية الأمية. وردتها رسالة من ابنها الجندي في الصعيد، وتحيرت في قراءتها. خرجت بها تبحث عن متعلم يقرأها لها. صادفت الشيخ البشري في طريقها وأعجبتها عمامته الكبيرة. فأعطته الرسالة ليقرأها لها. وكانت رسالة ملخبطة تماماً من كتابة جندي بسيط أمي. نظر فيها الشيخ وتمعن فيها ولم يستطع أن يقرأها ويفتح رموزها. أعاد المكتوب لها معتذراً وقال: «آسف يا ولية. لا أقدر أن أقرأ هذا الخط. تسامحيني»! نظرت في وجهه وتطلعت لعمامته وقالت: «هه! شيخ وكل هالعمة على راسك وما تقدرش تقرا سطرين جواب»!

نزع الشيخ الفاضل عمامته، ووضعها على رأسها، ثم سلمها الرسالة، وقال لها: «إه! ياالله تفضلي اقريها».

ومن العراق، سمعت بهذه الحكاية المتعلقة بالشيخ أمجد الزهاوي، وكان من أشهر الفقهاء في الدين والشريعة. كان في طريقه للبيت، وصادفته هذه المرأة في أسوأ حال من الاضطراب والأسى. لا شك أنها نظرت لعمامته وتوجست تحتها من يستطيع مساعدتها.

كانت الشرطة قد اعتقلت ابنها مع شلة من الشيوعيين. قالت لنفسها لا شك أن هذا الرجل المعمم يستطيع أن يتكلم مع المسؤولين وينقذ ابنها. حدثته في الأمر وهي تبكي. «أرجوك كلمهم. يسمعون كلامك». لم يستطع غير أن يرق لها ويحاول مساعدتها. «أتكلم مع من»؟ خطر له وسألها. لم تعرف من ولا هو عرف من. كان العراق مملكة حديثة العهد في أوائل الثلاثينات. أخيراً قالت له: «تكلم مع الملك».

فكرة معقولة. فتح التليفون على البلاط، وقال «أعطوني أتكلم مع فيصل أفندي»!

يظهر أن عامل التليفون اعتبر أن صاحب النداء لا بد أن يكون شخصية كبيرة، بحيث يطلق على جلالة الملك مجرد «أفندي». فحول النداء للملك مباشرة. واستمع الملك للشيخ. «حسناً وما هو اسم هذا الولد لآمرهم بإطلاق سراحه؟» أجابه الشيخ «والله ما أعرف. ما سألت السيدة عن اسمه». أجابه الملك: «لكن هناك أكثر من عشرين واحد معتقل معه».

«عشرين شاب تقول فيصل أفندي؟ وعلى إيش انتو تحبسون كل هالشباب؟ فكوهم وخلوهم يرجعون لمدارسهم».

ويظهر أن الملك فيصل الأول وجد بعض الحكمة في كلام الشيخ، فأمر بإطلاق سراح كافة المعتقلين ومعهم ابن المرأة المجهولة.

عرب وعجم

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة وتنمية المعرفة في الإمارات، افتتح المؤتمر السنوي الرابع لإعادة التأهيل والرعاية الطبية المنزلية وطويلة الأمد، والمعرض المصاحب له الذي يقام تحت رعايته. وأكد الشيخ نهيان أن من شأن هذا المؤتمر أن يساهم في تقوية الركائز التي يقوم عليها نظام الرعاية الصحية الذي تتبناه دولة الإمارات، إلى جانب تعزيز خدمات التأهيل الصحي والرعاية الطبية المقدمة لجميع الفئات والأعمار، مشدداً على ضرورة الاستفادة من أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا العصر في هذا المجال.



الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

● غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي المصرية، شاركت في افتتاح معرض الفنانة سميرة أحمد، الذي نظمته بالتعاون مع صندوق «تحيا مصر» التنموي لبيع مقتنيات الفنانة والتبرع بقيمتها للصندوق. وقالت والي إن مبادرة الفنانة لعرض مجموعة من الملابس والمقتنيات التي سبق أن ارتدتها في الأفلام والمسلسلات التي قامت ببطولتها يعد رسالة إيجابية، خصوصاً أن الصندوق يساهم في كثير من المشروعات التنموية، مضيفة أن أعمال الفنانة تميزت بالرقي، وكانت هادفة، كما عكست صورة إيجابية للمرأة في الدراما المصرية.



غادة والي

● فاطمة الزهراء زرواطي، وزيرة البيئة والطاقات المتجددة في الجزائر، استقبلت سفير ألمانيا، ميكائيل زينري، حيث تطرق الطرفان إلى سبل دعم وتطوير الشراكة بين البلدين في مجال البيئة والطاقات المتجددة. وأشادت زرواطي بالتعاون الجزائري الألماني في مجال البيئة، خصوصاً فيما يتعلق بالتنويع البيولوجي وتسيير النفايات، بما فيها تحصيل الجباية وتكوين الإطارات، وذلك من خلال الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، مشيرة إلى دور بلادها في الحد من التغيرات المناخية.

فاطمة الزهراء زرواطي

● العميد أركان حرب طلعت حسن فراج، ملحق الدفاع المصري لدى الاتحاد الأفريقي، نظم احتفالية بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لانتصارات أكتوبر (تشرين الأول) المجيدة، تعد أول احتفالية تقام داخل مفوضية الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا. وأشار فراج إلى أن انطلاق القوات المسلحة يوم 6 أكتوبر 1973 لتحرير سيناء جاء لتأكيد إرادة مصر الحرة، والتمهيد لسلام قائم على العدل، مؤكداً أن حرب أكتوبر جسدت أعظم صور التضامن العربي، فضلاً عن التضامن الأفريقي، مع مصر في مرحلة النضال ضد الاحتلال.

● أحمد ناصر الخاجة، سفير الإمارات لدى كوناكري، قدم نسخة من أوراق اعتماده إلى الرئيس ألفا كوندى، رئيس جمهورية غينيا، في قصر الرئاسة (سيكوتوريا). ونقل السفير الخاجة تحيات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى الرئيس كوندى، وتطرق اللقاء إلى تعزيز العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتطويرها وتنميتها، بما يحقق المصالح المشتركة.

● الدكتور خالد بن محمد العنقري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا، استقبل الرحالة فهد الزهراني. ووقع السفير، خلال اللقاء، على «وثيقة وطن»، التي تحمل تواقيع سفراء خادم الحرمين الشريفين في كل دولة يمر بها الزهراني، متمنياً له كل التوفيق في إكمال مسيرته. يذكر أن الرّحالة بدأ رحلته منذ نحو شهرين، بمناسبة مبايعة الأمير محمد بن سلمان ولياً للعهد، وكانت مدينة الباحة نقطة الانطلاق تحت عنوان «السعودية بلد السلام».

د. خالد بن محمد العنقري

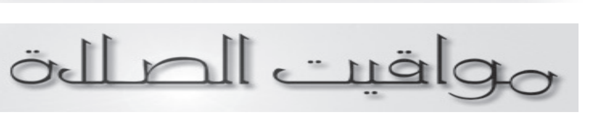
● إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، رعى سلسلة فعاليات ثقافية في مدينة بيت لحم، انطلقت بالاحتفاء بالشاعرة فدوى طوقان. وتحدث بسيسو عن المشروع الاستراتيجي الذي أطلقته الوزارة للاحتفاء بمئويات رواد الثقافة والتنوير في فلسطين، وينطلق هذا العام بالاحتفاء بمئوية «سنديانة فلسطين» الشاعرة فدوى طوقان، مؤكداً: «نريد أن نوظف المكان، ونوظف الزمان في دعم روايتنا الوطنية، بأننا كشعب فلسطين باقون على هذه الأرض، ولن نستسلم لكل سياسات العزل والقهر والاضطهاد».

إيهاب بسيسو

● نزيه النجاري، سفير مصر لدى لبنان، استقبل المبعوثين الأزهريين إلى بيروت للاطلاع على أحوالهم، وتقديم الدعم لهم في مهمتهم التي يقومون بها في خدمة لبنان كممثلين للأزهر الشريف، وفي خدمة الدين الإسلامي الحنيف وحقيقته السمحة المعتدلة. وشدد السفير، خلال اللقاء، على الأهمية البالغة للرسالة الأزهرية التي يحملها المبعوثون من خلال عملهم مع دار الفتوى اللبنانية، وحاجة العالم بأسره وليس لبنان وحده إلى إيصال صوت الأزهر الوسطى إلى المسلمين جميعاً.



نزيه النجاري



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:59	06:13	12:09	03:31	06:03	07:33
المدينة المنورة	04:59	06:15	12:09	03:31	06:02	07:32
القدس	04:18	05:38	11:28	02:47	05:17	06:33
الرياض	04:31	05:47	11:41	03:03	05:34	07:04
القاهرة	04:27	05:52	11:43	03:03	05:33	06:50
الخرطوم	05:24	06:40	12:38	04:00	06:35	07:44
الرباط	06:05	07:26	01:15	04:33	07:03	08:21
تونس	04:56	06:20	12:07	03:23	05:53	07:14
الكويت	04:25	05:45	11:36	02:56	05:26	06:56
أبوظبي	05:00	06:16	12:11	03:33	06:04	07:34
المنامة	04:15	05:33	11:26	02:47	05:18	06:48
الدوحة	04:12	05:28	11:22	02:44	05:14	06:44
مسقط	04:43	05:59	11:54	03:16	05:48	07:18
بيروت	05:16	06:37	12:26	03:44	06:14	07:32
صنعاء	04:41	05:53	11:51	03:13	05:48	07:18
عمان	04:12	05:34	11:24	02:43	05:13	06:43
بغداد	04:40	06:01	11:51	03:09	05:39	06:56
اسطنبول	05:38	07:07	12:52	04:04	06:36	08:01
نيقوسيا	05:24	06:46	12:35	03:51	06:22	07:41
أثينا	06:01	07:26	01:13	04:28	06:58	08:20
لندن	05:23	07:12	12:49	03:45	06:23	08:07
باريس	06:17	08:00	01:39	04:39	07:16	08:54
نيس	06:03	07:36	01:19	04:27	07:00	08:30
روما	05:43	07:14	12:58	04:08	06:41	08:08
بروكسل	06:06	07:53	01:31	04:28	07:06	08:49
مدريد	06:49	08:18	02:03	05:15	07:46	09:11
جنيف	06:05	07:42	01:23	04:28	07:03	08:36
فيينا	05:22	07:03	12:43	03:44	06:20	07:58
برلين	05:27	07:19	12:54	03:49	06:28	08:15
فرانكفورت	05:43	07:28	01:06	04:05	06:42	08:23
استوكهولم	05:04	07:29	12:53	03:24	06:15	08:33
كوبنهاغن	05:25	07:25	12:58	03:45	06:28	08:23
امستردام	06:02	07:53	01:28	04:23	07:02	08:49
نيويورك	05:46	06:59	12:44	03:55	06:27	07:42
واشنطن	05:59	07:10	12:56	04:09	06:40	07:53
لوس أنجليس	05:45	06:52	12:41	03:58	06:28	07:37

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مخترع الماني.
2- مدينة قبرصية - آلة موسيقية "معكوسة".
3- ضمير المخاطبة - اقترب "معكوسة".
4- اقليم كندي - بداخلي "معكوسة".
5- طريق "معكوسة" - متشابهات.
6- دق الجرس "معكوسة" - الرقبة.
7- مدينة فرنسية - علم مؤنث.
8- متشابهان - شجر النبق - احسان "معكوسة".
9- منتجع فرنسي - للمناداة.
10- دولة افريقية - نوتة موسيقية - قهوة.

عموديا

1- من المحيطات.
2- ضد جنة "معكوسة" - يسقي.
3- تنسيق وتنظيم - للتعريف.
4- عاصفة بحرية "معكوسة" - جمع وسواس.
5- ضعيف - عاصمة اوروبية.
6- تقال للتأفف "معكوسة" - غزال.
7- من الخطاطيف "معكوسة" - نوتة موسيقية.
8- من الابجدية - رزانة.
9- مذياع - ذكي.
10- مدينة ايطالية - حرف نصب.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ج	ا	ي	ن	ا	و	س	ت	ن	■
-2	ي	ن	ا	د	ي	■	ي	ا	■	م
-3	ا	د	س	■	م	ا	ن	ي	ل	ا
-4	ن	ي	ر	و	ن	■	ا	ل	ي	م
-5	ا	ا	■	ه	■	ا	■	ا	ل	ي
-6	ع	ن	ا	ن	■	س	■	ن	ا	ل
-7	ي	ا	ن	■	م	د	ا	د	■	ا
-8	د	■	س	ن	ا	■	ل	■	ا	■
-9	■	ن	ا	ب	ل	س	■	ع	ل	م
-10	س	ي	ن	■	ي	ا	س	م	ي	ن



The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

London - Sunday - 15 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14201

الأحد 25 محرم 1439 - 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14201



سمير عطاالله

ليس رداً

تساورني الرغبة الضعيفة، بين حين وآخر، في الرد على ما تعرضت له في الماضي، من ظلم وافتراء وجور. ثم أتراجع، مقنعاً نفسي أن الزمن قد طوى الكذب وصان الحقيقة، فلماذا تترك للثأر أن يصغّرك بدل أن تترك العفو يرفعك.

وتمر الأيام من جديد، وتفور الذاكرة بآلام الظلم. أحياناً أفراد، لا أعرفهم ولا يعرفونني، وأحياناً أهل مهنة فاشلون لم يعلق عليهم نجاح، فاستعانوا على الغير بالنميمة، وأحياناً شلة بكاملها، فتحت عليّ جبهة يومية، مثيرة للشفقة والحزن.

ذات مرة كتبت في هذه الزاوية، كعادتي، وبكل بساطة، أسارر قرائي وأحبائي، فشكوت من تصرف لمدير التحرير. وسارع زعيم المفرزة يكتب في مطبوعة لندنية متخصصة بالكتّاب والقراء المشابهين، أن الجريدة على وشك إقالتي. وكان هذا قبل ثلاثين عاماً. والذي حدث أن الرجل أقال نفسه من الكتابة، هو وجميع أفراد الشلّة، بعدما أغلقوا بأفكارهم جميع المطبوعات المشابهة.

أحياناً أتساءل، هل خطر لأولئك السادة – والسيدات – بعد كل هذا العمر، أن يتوقفوا أمام ضمائرهم؟ هل تساءلوا عن صحة تهمة واحدة مما أطلقوا؟ عن إشاعة رديئة واحدة، مما أشاعوا؟ هل يشعرون بأي ندم أو خجل، عندما يتذكرون مدى رخص المجانيات التي لم تحط مني بوصة، ولا رفعت بهم أنملة؟

هذه مهنة تكثر فيها الثرثرة. والثرثرة جزء لطيف من الكسل في الحياة. لكن المشكلة عندما تتطور الثرثرة، عند محترفيها، إلى افتراء وأذى وضرر. عندها يجب أن تخاف على الثراثرة من شرور أمراضهم. لا بد أن الإنسان، مهما أراد أن ينسى، أنه يتذكر شيئاً من أفعاله وأقواله ونواياه. وأنا أتمنى لهؤلاء جميعاً هبة النسيان، لأن جزءاً من ذاكرة المعتدين، سوط في الليل ورأس محني في النهار.

لا يكفي أن نبرر أن اللؤم والاعتداء والحسد طبع في البشر. فالأسوأ هو ألا تحاول ترويض هذه الطبيعة، وإلا سوف تجد نفسك، في النهاية، غارقاً في آثام نفسك، وحيداً إلا من ذكريات الأذى والأسى والاختلاف والتلفيق.

والحياة أحب وأرفع من ذلك. وسعيد من يحالفه الحظ فيندم. والندم لا يعوض الكذب، لكنه مهدئ مؤقت وشيء من الإعفاء. أما العفو نفسه، فاتركه للنفس غير الصغيرة.



المثلة جوليا روبرتس حضرت احتفالاً بتكريمها أقامته مؤسسة «أمفار» في بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

أهل العقول في راحة

لا أدري هل أبدأ بتحطيم مجانين «طالبان» تماثيل باميان في أفغانستان، التي نحتت ومضى عليها 1500 سنة وهي تنعم بالأمان حتى بعد دخول الإسلام إلى أفغانستان، أم بما فعله «الدواعش» الحمقى بتحطيمهم التماثيل الغرانيتية الرائعة في العراق، التي صمدت آمنة أكثر من ثلاثة آلاف سنة؟!

كل واحدة من هذه الفعلات الشائنة الهمجية تستحق أن تكون مدخلاً لمقالي الاحتجاجي هذا.

ولكن دعونا من هذه، وتعالوا معي إلى وقتنا الحاضر، وها هو أحد أساطين (الإخوان المسلمين) يدعو بالحرف الواحد قائلاً: يجب تحطيم أبو الهول والأهرامات وكل التماثيل التي تمتلئ بها مصر، متناسياً أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام حطم الأصنام في وقته لأنها كانت تعبد من دون الله، ولكن بعد أن استتب الإسلام انتهى زمن التحطيم، وها هو الصحابي عمرو بن العاص عندما دخل مصر لم يحطم تمثالاً واحداً، واليوم وبعد أن دخل العالم في القرن الحادي والعشرين، من هو الأهبل من المسلمين الذي يفكر في عبادة تمثال؟

في حديقة عامة في روما شاهدت تمثالاً لأحمد شوقي مكتوباً تحته بيت له من الشعر يقول:

قف بروما وشاهد الملك واشهد
أن للملك مالكاً سبحانه

وشاهدت في أكبر ميادين قرطبة بإسبانيا تمثالاً منصوباً لابن رشد.

وفي السنة التي حكم فيها الإخوان مصر، حطموا تمثالاً لشاعر الفلاسفة، وفيلسوف الشعراء أبي العلاء المعري، بل وأطلقوا على رأسه الرصاص، ودعوا كذلك لتحطيم تماثيل سعد زغلول وطلعت حرب ومحمد عبد الوهاب وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ، بل إن تمثالاً لأم كلثوم دهنوا وجهها بالشمع والفحم، ولم يكتفوا بهذا بل إنهم فوق ذلك نقبوها بعباءة سوداء.

وما دام الشيء بالشيء يذكر، فقبل ما يزيد على عشرة أعوام، دعوت بعض الأصدقاء والمعارف لوليمة عشاء في بيتي، ونادراً ما كنت أفعل ذلك، المهم أنني تفاجأت بأحدهم يطلب مني أن أخرج تمثالاً برونزياً في مجلسي، فقلت له مجاملاً: إنه مصبوب وليس منحوتاً، فقال: حتى لو كان ذلك، فقلت له: إن حاله كحال باربي ولعب الأطفال، فقال: حتى لعب الأطفال حرام، ثم قال بغضب: إما أن تخرجه الآن حالاً أو أنني سوف أخرج. وعندما ضاق ذرعي به ما كان مني إلاّ أن أقول له: لو أنك لم تكن ضيفي لقلت لك «الباب يفوّت جمل»، وإذا به ينهض وقبل أن يخرج التفت لي قائلاً: خلي باربي تشفع لك يوم القيامة.

لم أرد عليه ولكنني تبسمت وقلت بيني وبين نفسي: لا حول ولا قوة إلاّ بالله... أهل العقول في راحة.

عدد محطات الشحن لا يكفي لتلبية الإقبال

ازدهار السيارة الكهربائية في النرويج يتسبب بمشكلة

أوسلو: «الشرق الأوسط»

تعاني العاصمة النرويجية أوسلو من مشكلة، ربما تشيع حالة من السخط وعدم الرضا لدى مدن أخرى واعية بيئيا، وتتمثل هذه المشكلة في أن سكان العاصمة النرويجية يقبلون على شراء كثير من السيارات الكهربائية، بصورة لا تكاد تستطيع الحكومة المحلية مواكبتها.

وفي الواقع، فإن جمعية السيارات الكهربائية تحاول ثني السائقين عن شراء السيارات الكهربائية، إذا لم يكن لديهم إمكانية شحنها في المنزل.

ويقول بيتر هوغنيلاند المتحدث باسم جمعية السيارات الكهربائية «نورسك البيلفورنينج»، إن السلطات المحلية لم تتوسع في إنشاء محطات الشحن بما يكفي لمواكبة عدد السيارات الكهربائية المبيعة.

وتابع أن نسبة السيارات الكهربائية والهجينة المسجلة حديثا تبلغ 35 في المائة. «لذلك فإن هناك سيارة كهربائية واحدة من بين كل 3 سيارات جديدة تباع في النرويج».

وفي أوسلو، تصل هذه النسبة إلى 40 في المائة. وقد تم تسجيل نحو 50 ألف سيارة كهربائية و30 ألف سيارة هجينة في منطقة أوسلو الكبرى، وفقا لما ذكره ستور بورتفيك من وكالة البيئة الحضرية في أوسلو.

وفي الوقت نفسه، لا يوجد سوى 1300 محطة شحن محلية للسيارات الكهربائية.

ويقول بورتفيك: «نبذل قصارى جهدنا... كل عام تزيد محطات الشحن بأكثر من 26 في المائة ولكن عدد السيارات الكهربائية، ارتفع بنسبة أكثر من مائة في المائة، والفجوة تزداد اتساعا».

وأوضحت وكالة الأنباء النرويجية أن أحد الأسباب الرئيسية لازدهار السيارات الكهربائية المزايا المالية التي تقدمها الدولة، ومنها إلغاء ضرائب القيمة المضافة والرسوم الجمركية على الواردات منها ومحركات السيارات. وهذا يعني أن النسخة الكهربائية من كثير من السيارات أرخص من السيارة التقليدية، التي تعتمد على محرك الاحتراق الداخلي.

ويقول هوغنيلاند: «في النرويج تدفع نحو 250 ألف كرونة نرويجية (31475 دولارا) لسيارة غولف كهربائية، ونحو 300 ألف كرونة لسيارة غولف تعمل بالبنزين، لذلك هذا هو الفرق».

وأحد أسباب كل هذا هو الالتزام الطموح بأنه بحلول عام 2025، يجب أن تكون جميع السيارات المسجلة حديثا في النرويج، مركبات ذات انبعاثات صفرية.

ويمكن تحقيق هذا الهدف باستخدام نهج العصا والجزرة، وتأخذ الجزرة شكل إعفاءات ضريبية لأولئك الذين يقودون المركبات الكهربائية، في حين أن العصا هي الضرائب وأسعار البنزين المرتفعة لأولئك الذين يتمسكون بأنواع الوقود الأحفوري.

المغرب كان مصدر إلهامه الرئيسي

متحف «إيف سان لوران» سيفتتح في مراكش



الافتتاح يوم الخميس المقبل

مراكش: «الشرق الأوسط»

سيفتتح متحف للاحتفاء بمصمم الأزياء الفرنسي الراحل إيف سان لوران يوم الخميس 19 أكتوبر (تشرين الأول) في المغرب وهو البلد الذي زاره لأول مرة في عام 1966 وكان له تأثير كبير على عمله.

ويضم المتحف المقام على مساحة أربعة آلاف متر مربع منطقة عرض دائمة ضخمة لأشهر أعماله وقاعة محاضرات ومكتبة للأبحاث.

والمتحف المقام في شارع إيف سان لوران في مراكش يبعد خطوات عن حديقة نباتات امتلكها مصمم الأزياء الشهير منذ عام 1980 ويتزامن مع إطلاق متحف مماثل في باريس.

وأوضحت وكالة «رويترز» للأنباء أن لوران ولد ونشأ في الجزائر التي كانت مستعمرة فرنسية ولكن المغرب كان مصدر الإلهام لما اشتهر به من مزج بين ألوان جريئة في تصميماته مثل الجمع بين اللونين البرتقالي والقرمزي وبين الوردي والأحمر، وهو ما أكسبه صفة المصمم صاحب أفضل حساسية تجاه الألوان في القرن العشرين.

وهذه الإبداعات معروضة الآن في المتحف إلى جانب صور المصمم الشهير مع العارضات اللاتي قدمن أزياءه.

ربما يزيد ثمنها على 20 مليون دولار

مزاد في جنيف لبيع أكبر ماسة وردية في العالم

جنيف: «الشرق الأوسط»

يقام مزاد في جنيف السويسرية في الخامس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لبيع حجر كريم من الماس وردي اللون يزن 37,30 قيراط ويتوقع أن يجلب ما بين 20 و30 مليون دولار.

وقالت دار مزادات سوذبيز إن الجوهرة التي أطلق عليها «راج الوردية» هي الأكبر من نوعها في العالم.

وأوضحت وكالة «رويترز» للأنباء أن الحجر الكبير استخرج عام 2015 ولم يجر الكشف عن اسم مالكه الذي يبيعه في المزاد.

وفي مزادات سابقة بيعت أحجار أصغر من الماس الوردي حيث تجاوز سعر القيراط الواحد مليون دولار.

وبيع حجر كريم مماثل وزنه 24,78 قيراط بأكثر من 46 مليون دولار في نوفمبر 2010 في جنيف.

ماسة راج الوردية خلال عرضها في دار سوذبيز للمزادات في العاصمة البريطانية أول من أمس (أ.ف.ب)

وصول عدد القتلى إلى مستوى قياسي

حرائق الغابات تستعر في كاليفورنيا

سونوما (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤولو إطفاء في شمال ولاية كاليفورنيا عن تحقيق مزيد من التقدم، الجمعة، في مواجهة أعنف تفش لحرائق الغابات في تاريخ الولاية مع ارتفاع عدد القتلى إلى 35 شخصاً.

وشبت هذه الحرائق التي تحركها الرياح، ليل الأحد، شمال سان فرانسيسكو، التي تمثل قلب المنطقة، ودمرت ما يقدر بنحو 5700 منزل وشركة، وأجبرت السلطات على إجلاء 25 ألف شخص على الأقل.

وفي الوقت الذي ظل فيه أكثر من 200 شخص في عداد المفقودين، الجمعة، في مقاطعة سونوما وحدها، ولم يتم الانتهاء من تفتيش آلاف من المنازل المحترقة، قالت السلطات إن من المرجح ارتفاع عدد قتلى ما يسمى بـ«حرائق نورث باي».

وحتى على الرغم من تحقيق رجال الإطفاء نجاحاً أكبر خلال ثاني يوم من تحسن الجو، فقد استعدوا لعودة درجات الحرارة المرتفعة، وتراجع الرطوبة، وشدة الرياح التي يمكن أن تزيد من التهديد للبلدات التي ما زالت معرضة للخطر.

ويعد العدد المؤكد للقتلى، وهو 35 شخصاً، أكبر عدد قتلى يسقط نتيجة حريق واحد في كاليفورنيا. ويتجاوز عدد من لاقوا حتفهم في حريق متنزه جريفث في لوس أنجليس عام 1933، الذي بلغ 29 شخصاً.

وقال روبرت جيوردانو، قائد شرطة مقاطعة سونوما، إن مكتبه يحقق في نحو 1500 بلاغ عن أشخاص مفقودين بسبب الحرائق، وإنه ثبت حتى مساء الجمعة أن جميعهم بخير باستثناء 235 شخصاً. وقالت السلطات إن تعطل الاتصالات وتقاعس كثيرين ممن تم إجلاؤهم عن التواصل بشكل فوري مع السلطات، أو مع ذويهم، كان من أسباب العدد الكبير من الأفراد الذين تم الإبلاغ عن اختفائهم في بادئ الأمر.

بعد 23 عاما في السجن... الإفراج عن أميركي أدين زوراً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام أميركية محلية أنه تم الإفراج يوم الجمعة عن رجل أمضى 23 عاما في السجن، بعد إدانته جورا بارتكاب جريمة قتل مزدوجة في ولاية كنساس الأميركية.

وحكم على لامونتي ماكنتاير، الذي ألقي القبض عليه وهو في السابعة عشرة ومثل أمام القضاء وهو في الثامنة عشرة من عمره، بالسجن المؤبد مرتين في جريمة قتل رجلين أطلق عليهما النار وهما جالسان في سيارة من طراز كاديلاك زرقاء اللون في مدينة كنساس سيتي، حسبما أفادت صحيفة «كنساس سيتي ستار».

ووفقا للصحيفة فقد تم إدانة ماكنتاير على الرغم من الافتقار للأدلة المادية وتقديم عائلته لأدله تؤكد وجوده بالمنزل وقت وقوع الجريمة.